

المكتبة السعيدية من جواهر حيدر آباد العلمية

تعرف هذه المكتبة عند أهل العلم باسم المكتبة السعيدية المشهورة، نسبة إلى صاحبها محمد سعيد بن محمد صبغة الله، المعروف بالقاضي بدر الدولة، الذي كان يقيم بمدينة مدراس (تنشاي) حاليًا عاصمة ولاية تامل نادو بالهند، وهناك ولد محمد سعيد، وهو ابن صبغة الله من الزوجة الثانية.

والمكتبة السعيدية شقيقة المكتبة الخيرية لصاحبها؛ أبو محمد خليل الله وهو ابن محمد صبغة الله من الزوجة الثالثة.

بعد وفاة القاضي بدر الدولة محمد صبغة الله رحل أبو محمد خليل الله وأخوه محمد سعيد من مدراس إلى حيدر آباد؛ حيث استقرا هناك، وكان مع كل واحد منهما عدد من المخطوطات التي ورثاها من تركة أبيهم، وكانت هذه المخطوطات النواة الأولى لمكتبة كل منهما، وبقيت الغالبية العظمى من مخطوطات تلك المكتبة بمدراس؛ حيث توجد الآن بالمكتبة المحمدية والرحمانية.

ولم يكتف محمد سعيد بما ورثه عن أبيه من المخطوطات بل زاد عليها كثيرًا بجميع طرق الاقتناء، وقد ساعده في ذلك منصبه كقاضٍ في مدينة حيدر آباد، مما مكنه من جمع عدد كبير من المخطوطات؛ حيث تذكر بعض الروايات الشفوية ممن عاصروا المكتبة أن عدد المخطوطات فيها قد وصل إلى نحو ٨٠٠٠ مخطوط، وهي بذلك تعد من أكبر المكتبات الخاصة بالهند تحت ملكية إحدى العائلات العلمية العريقة بحيدر آباد.

وقد تعرضت المكتبة السعيدية لحريق متعمد من قبل بعض الهندوس المتعصبين؛ حيث كان مقر المكتبة يوجد بالمنطقة التجارية بمنطقة تشار منار (المنازل الأربع) بالمدينة القديمة بحيدر آباد، وكان الناس يؤمنون المكتبة من كل مكان، ونتيجة لسفر أغلب أفراد العائلة إلى الخارج تم غلق المكتبة مؤقتًا إلى أن يتم ترتيب الأمر من جديد وإعادة فتحها، في

تلك الأثناء حاول عدد من أصحاب المال شراء مقر المكتبة؛ نظراً لأهميته التجارية بسبب موقعه، لكن أصحابها رفضوا بيع المحل ونقل المكتبة إلى مكان آخر، وكانوا يرون أن ذلك المقر هو المناسب لها والمعروف لدى الناس في الهند وخارجها، فعمل أولئك الرجال على استئجار أشخاص قاموا بحرق المكتبة ليلاً فذهبت اثنتان من خزائن المخطوطات، وسلم الباقي بحمد الله بعد تدخل الناس؛ لأن تلك المنطقة يسكنها عدد كبير من المسلمين، وبعد هذه الحادثة قامت العائلة ببيع المحل وشراء بيت متواضع قرب منزل العائلة في تشار قنديل، ووضعت فيه المكتبة، ومع هذا لم تسلم من النهب ففي هذا المنزل تسلم مجموعة من النصوص، وسرقوا جميع أقفال الصناديق القديمة الموجودة بالمكتبة؛ لأنها كانت من الفضة الخالصة.

وقد قررت العائلة المائلة للمكتبة بعد حادثة سرقة الأقفال هدم المنزل القديم الذي توجد فيه المكتبة، وبناء مقر جديد للمكتبة مكانه، وقبل عملية الهدم تم نقل المكتبة إلى بيت السيدة كريمة بنت خليل الله بن صبغة الله، وقد تولى فريق مركز جمعة الماجد العامل بحيدر آباد عملية النقل للمكتبة، وقد تم تمويل مشروع البناء من قبل الدكتورة عائشة ريحانة من مائها الخاص وكذا ما ورثته من أمها السيدة سعيدة بيغم التي كانت هي المائلة للمكتبة، وقد من الله علينا بلقائها والتحدث معها عن تاريخ المكتبة قبل وفاتها، لكن المكتبة بعد اكتمال البناء الجديد لا تزال مغلقة حتى الآن، ولا يستطيع أحد أن يستفيد منها؛ وذلك لوجود معظم أفراد العائلة في خارج الهند، أو في مدن هندية بعيدة عن مدينة حيدر آباد؛ حيث يوجد مقر المكتبة.

ونقد وفقنا الله للاطلاع على المكتبة في المنزل القديم، وهي مكتبة غنية بالذخائر العظيمة، والكنوز المخفية، نسأل الله الكريم أن ييسر فتحها ليستفيد منها العلماء والباحثون وطلبة العلم.

حفظ الله المكتبة من كل سوء، ووفق أهلها لفتحها للناس من جديد...

ملير التحرير

د. عز الدين بن زغبة

كتاب «المبادي والفايات في معاني الحروف والآيات»

المطبوع المنسوب لابن عربي ليس له

د. عبد الرحيم مرزوق
الجديدة - المغرب

تحقيق التراث علم له أصوله وقواعده، وهو في جوهره عملية نقدية تبدأ من الشك لتنتهي إلى اليقين، غايتها إخراج نص مضبوط يكون على الوجه الذي تركه عليه كاتبه، أو أقرب إلى ذلك سبيلاً. وعلم التحقيق تنظيراً وتطبيقاً هو نتاج خبرة المستشرقين مع تراثنا، أمثال: برجستراسر، وأوتو برتزل، وغيرهما، ونتاج خبرة أعلام المحققين العرب، أمثال: أحمد زكي وعبد السلام هارون وصلاح الدين المنجد، وأحمد شاكر ومحمود شاكر والسيد أحمد صقر وإحسان عباس وناصر الدين الأسد، ومصطفى جواد وغيرهم، من سدنة التراث وجهابذته، الذين حققوا ونشروا منه، ما كان وسيظل معلماً تهتدي به الأجيال حين يضل بها السبيل.

مضى، نفع بأن يقوم أحد الكتبة بقراءة مخطوطة ما، وطبعها بأغلاطها، والتحريفات الموجودة بها، دون فهم لها مع تذييل صفحاتها أحياناً ببعض التعليقات النافهة، التي ينقلها نقلاً من الحواشي والشروح، كما كنا نفع أيضاً بأن يقوم ذلك الكتبي بإعادة طبع كتاب من الكتب الصفراء، على ورق أبيض مصقول دون تحقيق. أما اليوم، وقد تغيرت أساليب التحقيق والنشر، فإن عملاً كهذا يثير سخريتنا، ولا يطمئن له الباحث الحديث^(١).

والواقع أن هذا التشخيص لا يزال يضرب بجذوره في عالمنا العربي حتى العقد الثاني من القرن الواحد والعشرين، والظاهر أننا سنظل

لكن تحقيق التراث ونشره لم يكن في البلدان العربية عملاً يقوم به العلماء المتخصصون فحسب، بل كان إلى جانب ذلك عملاً تنشط فيه المطابع الحديثة. بيد أن ما كان، وما يزال، تنشره المطابع لم يكن في مجمله تحقيقاً علمياً دقيقاً، بل كان في معظمه لا يعدو تصحيح النص، وما يشوب ذلك التصحيح من أخطاء وأوهام وتصحيقات وتحريفات، أضرت بنصوص التراث، وأضاعت الإفادة منه.

لقد كتب الدكتور رمضان عبد التواب في ستينيات القرن الماضي يقول: "يقوم تحقيق التراث ونشره في العصر الحاضر على أسس علمية متعارف عليها، وقد كنا قبل ربع قرن

هذا كتاب لو يباع بوزنه
ذهباً لكان البائع المغبونا
أو ما من الخسران أنى أخذ
ذهباً ومعط لؤلؤاً مكنونا

- تاريخ النسخ آخر الكتب سنة ١٣٠٣ هـ.
- اسم الناسخ موضح بنهاية النسخة وهو حسنين شمس.
- مكتوب في نهاية النسخة الآتي: "تم الكتاب بإذن الله الملك الوهاب، وهو المسمى بكتاب المبادي والغايات في معاني الحروف تصنيف العارف بالله تعالى سيدي محيي الدين بن العربي الحاتمي الطائي نفعنا الله به وبعلمومه في الدارين، وكان فراغه في يوم الجمعة المبارك الموافق ٢٣ خلت من شهر رمضان سنة ١٣٠٣ هـ على يد الفقير إلى الله تعالى حسنين شمس غفر له آمين.

وقد ألحق السيد "المحقق" سعيد عبد الفتاح بمقدمة الكتاب صورة صفحة الغلاف، والصفحة الأولى، والصفحة الأخيرة لمخطوط "المبادي والغايات"، والظاهر أن "المحقق" قطع في نسبة الكتاب إلى ابن عربي؛ لذلك وضع ترجمة موجزة له، وفهرساً بمؤلفاته، كما وضع ملحفاً، ذيل به الكتاب، في معرفة مراتب الحروف والكلمات والحركات، وهو الباب الثاني من الفتوحات المكية، مكتفياً منه بالفصل الأول والثاني فقط.

ومن الثابت أن للشيخ ابن عربي كتاباً "المبادي والغايات فيما تحوى عليه حروف المعجم من العجائب والآيات" كما ذكره في الفتوحات المكية^(٤)، وأشار إليه في رسالته "سر الحروف" بقوله^(٥)، ومنها كتاب في الفتح الفاسي بسيط سميناه المبادي والغايات فيما تنتظمه

لأرواح مكاننا، وبخاصة حين تخلت الجامعة العربية عن دورها في تحقيق التراث، وذهب إلى رحمة الله أعلام المحققين العرب، فخلت الساحة أو كانت لدور النشر تخرج من نصوص المخطوطات من دون تحقيق علمي ما تشاء، وتكتب؛ لأغراض تجارية، على غلاف الكتب المطبوع حققه فلان، أو حقق تحت إشراف لجنة علمية. وفي هذا السياق غير العلمي صدر عن دار الكتب العلمية، بيروت، عام ١٤٢٧ هـ/٢٠٠٦ م كتاب "المبادي والغايات في معاني الحروف والآيات" منسوباً إلى الشيخ الأكبر محي الدين محمد بن علي بن أحمد ابن عربي الطائي الحاتمي (ت: ٦٣٨ هـ)، تحقيق وتقديم سعيد عبد الفتاح^(٦).

وقد اعتمد السيد سعيد عبد الفتاح في "تحقيق" هذا الكتاب، كما ذكر ذلك في مقدمة التحقيق، على نسخة خطية واحدة، وهي، كما يقول، نسخة بخاصة عند صديقه محمود أنور، وهي نسخة جميلة لها تميزات خاصة بها، تامة كاملة، وتبدو تفاصيلها كالآتي:

- صفحة الغلاف مكتوب عليها بخط جميل مكتوب على طريقة الهرم المقلوب: (هذا كتاب المبادي والغايات في معاني الحروف والآيات للشيخ محيي الدين محمد بن علي بن محمد بن العربي الحاتمي الطائي رضي الله عنه ونفعنا به وبعلمومه آمين).

- أسفل هذا العنوان كتب الآتي: وقد رتبته على ثلاثة مطالع. قال صاحب "الوشى المصون والدر المكنون في معرفة الخط بين الكاف والنون"^(٧) من أراد حل رموز كتابي، فعليه بكتاب المبادي والغايات لابن عربي رحمه الله آمين.

- ثم أسفل هذا الكلام كتب بيتين من الشعر:

حروف المعجم من العجائب والآيات^(٥) وأورد الدكتور عثمان يحيى عناوين مختلفة لهذا الكتاب^(٦)، ومن الثابت كذلك لدى الباحثين في تراث ابن عربي أن كتاب المبادي والغايات فيما تحوى عليه حروف المعجم من العجائب والآيات من مصنفات ابن عربي المفقودة، فهل ما نشره السيد "المحقق" سعيد عبد الفتاح هو هذا الكتاب، الذي ذكره ابن عربي؟

الواقع أن ما نشر لم يلتزم فيه السيد سعيد عبد الفتاح بأي خطوة من خطوات علم تحقيق المخطوطات، وأول هذه الخطوات التحقق من صحة الكتاب واسمه، ونسبته إلى مؤلفه. فمن المقرر في علم التحقيق أن "كل خطوة يخطوها المحقق لابد أن تكون مصحوبة بالحذر، فليس يكفي أن نجد عنوان الكتاب، واسم مؤلفه في ظاهر النسخة أو النسخ، بأن المخطوطة من مؤلفات صاحب الاسم المثبت، بل لابد من إجراء تحقيق علمي، يطمئن معه الباحث إلى أن الكتاب نفسه صادق النسبة إلى مؤلفه^(٧)".

هذا الإجراء العلمي الذي يطمئن معه الباحث إلى أن الكتاب نفسه صادق النسبة إلى مؤلفه، هو ما لم يقم به السيد سعيد عبد الفتاح؛ لقد وجد النسخة الوحيدة عند صديقته محمود أنور مكتوباً على غلافها وخاتمها أنها كتاب المبادي والغايات لابن عربي. فاعتمدها في نشر الكتاب منسوباً إلى ابن عربي من دون تثبت ولا تحقيق علمي رصين. صحيح أنه يمكن اعتماد النسخة القريبة إذا كنا بعد مراجعتنا لمكان وجود نسخ المخطوط الذي نريد تحقيقه لم نعثر له إلا على نسخة واحدة، فتعد تلك النسخة هي الأصل أو الأم، وتعتمد في التحقيق والنشر^(٨). لكن السيد سعيد عبد الفتاح، فيما يبدو لم يبذل أي جهد في التفتيش على نسخة أو نسخ أخرى يقابلها بنسخته الوحيدة. والظاهر أنه تسرع في نشر

نسخته الوحيدة تلك من غير تثبت، ولا مسألة أهل التخصص. وإذا كان التثبت في هذه الحال مطلوباً، فله يكون أولى وأشد حين يقبل الباحث على تحقيق كتاب ينسب لابن عربي؛ إذ أن هناك ما يزيد على ٩٠٠ كتاب (تشمّل على ١٣٩٥ عنواناً) قد نسبت بالفعل إلى الشيخ الأكبر، كما يقول المحقق الدكتور عثمان يحيى، وكثير من بين هذا العدد الضخم قد نحل على الشيخ وزورت نسبته إليه. بل لقد عرف الباحث الخبير، أقصد الدكتور عثمان يحيى، من خلال تجاربه مع تراث ابن عربي المخطوط والمطبوع والمفقود، أن الكتاب الذي لا يعرف له مؤلف (في ميادين التصوف والأسرار) كان ينسب إلى ابن عربي في فهارس المكتبات أو بأقلام النساخ^(٩).

ولا أستبعد أن يكون السيد سعيد عبد الفتاح يعلم أن كتاب المبادي والغايات من كتب ابن عربي المفقودة، ويعلم كذلك أن الباحثين وأهل العلم في تشوف شديد إلى هذا الكتاب النفيس؛ فإذا من دواعي الفخر والسعادة أن يكون هو السياق إلى نشر هذا الكتاب، وبخاصة أنه "خير" بمؤلفات الشيخ "فقد تحدث عنها كثيراً جداً، تقريباً في كل كتاب قام بتحقيقه ونشره لابن عربي"^(١٠). لقد سارع السيد سعيد عبد الفتاح إلى نشر "كتاب المبادي والغايات"، من غير تثبت في صحة النسبة إلى مؤلفه، وربما كان ذلك لغاية تجارية، أو نفسية، أو اشتباهاً أو جهلاً أو غفلة أو غير ذلك.

ومعلوم أن المحقق إذا تعذر عليه العثور على نسخة أو نسخ أخرى يقابل بها النسخة الوحيدة التي وجدها، فلا ريب أن يكون ذا اطلاع واسع بالعلم الذي تدرج فيه هذه النسخة. وأغلب الظن أن المحقق الفاضل لم تكن له دراية كافية بعلم الحروف موضوع النسخة المحققة، والمنسوبة

خطاً لابن عربي، ولا كنت له كذلك دراية كافية بأسلوب ابن عربي ولغته في الكتابة، ومصطلحاته، وأفكاره في علوم الأسرار. وإن مؤلفات ابن عربي عامة، وعلم الحروف خاصة؛ ليستلزمان محققاً خبيراً ذا قدم راسخة في علوم الشريعة وعلوم اللغة وعلم الكلام والفلسفة والمنطق وعلوم التصوف علماً وذوقاً.

حول تصحيح نسبة كتاب المبادي والغايات المطبوع المنسوب لابن عربي

بيننا أنا بصدد تحضير موضوع في منهج الشيخ الحرالي^(١١) في التفسير من خلال نصوصه المتبقية^(١٢) من تفسيره المفقود؛ إذ استوقفني كلامه عن الأحرف المقطعة في فاتحتي سورة البقرة وسورة آل عمران، وقد تبين لي أن كلامه عن هذه الحروف لا يمكن فهمه حق الفهم إلا بمعرفة مذهبه في الحروف عامة، وبخاصة أن له مؤلفين في علم الحروف هما "اللمحة في معرفة الحروف ومعانيها ورتبها في الكشف" و"تفهيم معاني الحروف". وقد بحثت عن هذين المؤلفين، فوجدت أن الأول لا زال مخطوطاً، منه نسخة بالمكتبة الوطنية بباريس^(١٣) والثاني توجد منه أيضاً نسخة بالمكتبة الوطنية بباريس^(١٤)، وهي النسخة التي نشرها الدكتور عبد الحميد صالح الحمداني ضمن رسالتان في سر الحروف. ولا زلت أبحث عن كتاب اللمحة، حتى ظفرت بنسخة منه، على شبكة الانترنت على موقع مخطوطات جامعة الملك سعود

KING SAUD UNIVERSITY

<http://makhtota.ksu.edu.sa>

وكان من مراجعي في البحث ومقارنة نصوص الحرالي في الحروف المقطعة بنصوص المفسرين، كتاب "المبادي والغايات" المنسوب

لابن عربي. وقد استعصى علي فهم نصوص هذا الكتاب، وشككت في نفسي، وقلت لعلي لم أفهم أسلوب ابن عربي، وهو هاهنا يخاطب خاصة الخاصة^(١٥)، وفي ثلثيا البحث في موضوع الاسم والمسمى، الذي ذكره الحرالي عند تفسير قوله تعالى: ﴿وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا﴾^(١٦) [البقرة: ٣١] ومحاولة مقارنته بما ذكر في كتاب "المبادي والغايات"، وجدت نصاً في هذا الأخير هو نفسه، مع اختلاف يسير في اللفظ في تفسير الحرالي^(١٧) فظننت بدءاً أن الحرالي نقل عن ابن عربي، أو العكس؛ إذ كانا متعاصرين^(١٨) ولكن ما أن تقدمت في قراءة كتاب "المبادي والغايات"، وإعادة قراءته مقارناً إياه بنسخة اللمحة التي حصلت عليها من موقع جامعة الملك سعود، حتى تبين لي على وجه القطع أنه هو نفسه كتاب اللمحة في معرفة الحروف للشيخ الحرالي، وهذه هي الأدلة:

أولاً- مقابلة كتاب المبادي والغايات المطبوع والمنسوب لابن عربي بنسخة جامعة الملك سعود "اللمحة في علم الحرف الملقب بمطالع شمس القلوب" للحرالي

توجد، كما تقدم ذكره، على موقع مخطوطات جامعة الملك سعود نسخة خطية من كتاب اللمحة في علم الحروف الملقب بمطالع شمس القلوب للعلامة الحرالي، كتبت في القرن الثاني عشر الهجري، وهي نسخة حسنة، خطها نسخ حسن، عليها تملك ١١٩١ هـ. رقمها ٣ ر ١٣٣٣ ل. ح. ٤٤٥. رقمها في مكتبة جامعة الرياض ١٤٨. وعدد أوراقها ١٢٠ ورقة، كل ورقة ذات وجهين. وهي نسخة مضبوطة عليها بحواشيها تصحيحات واستدراكات.

وعند مقارنة نص المبادي والغايات المطبوع بنص نسخة اللوحة في علم الحروف الملقب بمطالع شمس القلوب للحرالي، يتضح للناظر أنهما نسختان لكتاب واحد، هو كتاب اللوحة في علم الحروف للحرالي.

ويمكن أن نورد هاهنا الصفحة الأولى من مخطوط جامعة الملك سعود من مقدمة "اللوحة في علم الحروف الملقب بمطالع شمس القلوب" للنشيخ الحرالي. والنسخة الأولى من مقدمة كتاب المبادي والغايات المنسوب خطأ إلى ابن عربي لأجل المقارنة.

وهذه هي الصفحة الأولى من مقدمة "اللوحة من نسخة مخطوط جامعة الملك سعود:

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله فاعلم المبدأ ومفصل المحركات ومنزل الآيات
البيانات والآلاء والاسلاف على سيدنا محمد عبده ورسوله
الآيات المفاتيح وعلى الله ومن استأق من أخوانه من هومن
أبى اما بعد فان مباني الآخود واواخها
منال ثمراتها ومنوعاياتها وتحقق الآخر بالاول والاول
بالآخر مجموع خاتما ومطلع احديتها ومنوعاياتها واما
لما كان اول مقلم يرتقي به في ترتيب العلم بالصور والآيات
والعلم المنتظرات تحفظ الحروف ليتوصل بحفظها الى تعلم الكلام التي
تتالف منها ثم يحفظ الكلام ليتوصل بحفظها الى تعلم الكلام الذي
ينظم من الكلام فاذا انتهت الارب الثلاث في التحفظ مجموعها هو علم
الرواية فمعرفة ذلك يجب العود بالتمهيد الى اليمين اما وقع منه الذي
بالتحفظ والتعلم وقيا في ذلك من اصطفى من علم التعلم والرواية
فيحاول له جمع الهمة والبر في العربية في اعمم الكلام المنتظم كما
قال علي عليه السلام ليس عندنا الا كتاب الله وما في هذه الصحيفة

هو

وهذه هي الصفحة الأولى من مقدمة كتاب المبادي والغايات المطبوع والمنسوب خطأ لابن عربي:

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم يا مولاي يا دائم يا مولاي
يا واحد يا على

قال الأستاذ العارف بالله تعالى، والقرشيد إليه، محي الدين محمد بن علي بن
محمد بن العربي الحاتمي الطائي رحمه الله آمين الحمد لله فاعلم المبدأ، ومفصل
المحركات، ومنزل الآيات.

والعلاء والسلام على سيدنا محمد عبده ورسوله بين الآيات المشابهات، وعلى
آله، ومن استأق إليه من إخوانه ممن هو من بعدك أنت.

أما بعد فان مباني الأمور فواضح بركانها الحروف، ولواخها مثال ثمراتها، وعبر
غاياتها، وتحقق الآخر بالاول، والاول بالآخر مجموع خاتما، ومطلع احديتها
ووضوح آياتها

رواية لما كان اول متعلم ليستوفي به في رتب العلم بالانوم والآيات والحكم
المنتظرات تحفظ الحروف ليتوصل بحفظها إلى تعلم الكلام التي تالت منها، ثم تحفظ
الكلم ليتوصل بحفظها إلى تعلم الكلام الذي ينظم من الكلام، فاذا انتهت الارب
الثلاث في التحفظ ومجموعها هو علم الرواية، فمعرفة ذلك يجب العود بالتمهيد تليا إلى
مبدأ ما وقع منه شذراج بالتمهيد والتعلم ترقيا، فيجئى لذلك من اصطفى من علمه
التعلم والرواية، فيحاول له جمع الهمة والبرام العربية في تنعيم الكلام المنتظم.

كما قال عليه السلام. (ليس عندنا الا كتاب الله) عا في هذه الصحيفة^(١)، يعني:

(١) حديث: (ليس عندنا الا كتاب الله...).

حدثنا محمد بن يشار حدثنا عبد الرحمن حدثنا سفيان عن الأعمش عن يوحيم بن عيسى عن يه
عن علي بن علقمة قال: لما حدثنا في الأ كتاب الله وهذه الصحيفة من التي حلفت العتبة حرم
ما بين عمار إلى كند، من أحدث فيها حدا لم أر من حدثنا بعليه لعة الله والملائكة والناس
أجمعين لا يقبل من صرف ولا علة، وقال: نداء المسلمين راجعا لمن أخبر مسلما فعليه لعنة
الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل من صرف ولا علة، ومن تولى قوما بغير إذن نوابي
فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل من صرف ولا علة. فقر صحيح البخاري:

ولم أكتف بمقارنة كتاب المبادي والغايات بنسخة مخطوط جامعة الملك سعود، بل قابلتها أيضا بنسخة المكتبة الوطنية بباريس^(١٨)، وذلك من خلال النصوص المسهبنة، التي عرضها فضيلة الأستاذ محمادي اين عبد السلام الخياطي في كتابه:

"أبو الحسن الحرالي المراكشي المتوفى ٦٣٨ هـ آثاره ومنهجه في التفسير" (١٩) فاتضح لي بما لا يقبل الشك أن كتاب "المبادئ والغايات" هو نفسه كتاب اللمحة في معرفة الحروف للشيخ الحرالي.

ثانياً- ثبوت أن للحرالي كتاب اللمحة في معرفة الحروف من كتب التراجم.

لكي يطمئن المحقق إلى نسبة الكتاب إلى صاحبه يستعين بكتب التراجم التي ذكرت ترجمة له، وأشارت فيها إلى مؤلفاته. وقد ترجم للحرالي عدد من العلماء والمؤرخين، ذكر بعضهم له كتاب اللمحة بعنوانين مختلفة. منهم عبد الرؤوف المناوي (ت: ١٠٣١ هـ) الذي نسب إلى الشيخ الحرالي كتاب "شمس مطالع القلوب في علم الحرف" (٢٠) ونسبه له أيضاً بنفس العنوان محمد مرتضى الزبيدي (ت: ١٢٠٥ هـ) (٢١) والعباس بن إبراهيم (ت: ١٩٥٩ م) (٢٢).

ونسب حاجي خليفة (٢٣) وإسماعيل البغدادي (٢٤) للحرالي كتاباً بعنوان "الإلماع بطرف من الانتفاع" وهو في حقيقته عنوان فصل من كتاب اللمحة (٢٥)، وذلك على عادة تصرف بعض النساخ أو مفرسي المكتبات في تسمية بعض المصنفات بعنوان فصل أو مبحث من الكتاب. فلعن ما ذكره حاجي خليفة وإسماعيل البغدادي هو الكتاب كله، وقد يكون هو الفصل منه فقط.

وأورد ابن الطواح المتوفى في القرن الثامن الهجري نصاً من كتاب اللمحة للشيخ الحرالي، ونعته بالكتاب الكبير، قال رحمه الله تعالى: "واختص وحده بعلم الحروف في زمانه، وقد نبه في حرف الميم في كتابه الكبير على المنتظر

بأحسن خبر. وكذلك في حرف النون، وقال: إن الحق محجوب بالنور والظلمة، فاحتجب عن العامة بظلمة الأبدان، وعن العلماء بحجاب النور، قال عليه السلام في العلم: "إنه نور" ثم قال: "حجابه النور"، ثم قال: ولا ينجلي موقع ذلك إلا لو اجد يفتح الله له، وعلى يديه ما يوضح معاريف الملل والنحل، حتى لو حل بجانبها وجانبها وقلبا ذات العجائب لحكم فيهم بحكم الله النازل (٢٦). "وهو نص تصرف فيه ابن الطواح واختصره من موضعين من كتاب اللمحة (٢٧). ويدل دلالة قاطعة على ثبوت اللمحة للحرالي، وعلى أن كتاب "المبادئ والغايات" المطبوع نسب خطأ لابن عربي.

ثالثاً- نصوص من اللمحة في مصنفات الحرالي

لاريب في أن مما يثبت صدق نسبة الكتاب لمؤلفه، أن ثرد نصوص منه في مصنفاته الأخرى؛ أو أن يقوم صاحب الكتاب نفسه باختصاره في مؤلف مستقل.

- كتاب تفهيم معاني الحروف تلخيص لكتاب اللمحة في معرفة الحروف

ويعد كتاب "تفهيم معاني الحروف المسماة مواد الكلم في ألسنة جميع الأمم" لأبي الحسن الحرالي، تلخيصاً مركزاً لكتاب اللمحة في معرفة الحروف، أو بعبارة أدق هو تلخيص لفصل معاني الحروف من المطلع الأول لكتاب اللمحة. ولا حاجة هاهنا لإيراد نصوص من الكتابين معاً تثبت ذلك، فيكفي القارئ الكريم أن يلقى نظرة سريعة في الكتابين معاً ليتأكد أن

كتاب تفهيم معاني الحروف هو مختصر من اللوحة، ونظرًا لذلك فإن ما نشر تحت عنوان "المبادي والغايات" منسوبًا لابن عربي، ما هو سوى نسخة من كتاب اللوحة.

- نصوص من اللوحة في تفسير الحرافي

والظاهر أن الشيخ الحرافي ألف كتابه اللوحة في معرفة الحروف قبل تفسيره؛ إذ وردت في هذا التفسير نصوص منقولة بتصرف من كتاب اللوحة. ومن نماذج ذلك ما جاء عند تفسير قوله تعالى: ﴿قَالَ يَكَادُمُ الَّذِينَ هُمْ بِأَسْمَاءِهِمْ﴾ [البقرة: ٣٢] قال الحرافي: ولم يقل: علمهم، فكان آدم عليهما بالأسماء، وكانوا هم مخبرين بها لا معلميهما؛ لأنه لا يتعلمها من آدم إلا من خلقه محيط بخلق آدم؛ ليكون من كل شيء؛ [إذا كان من كل شيء كان جامعًا، وإذا كان جامعًا للكون كان منه كل شيء] (٣٨)، فإن كان مفردًا كان جامعًا، وإن كان جامعًا لأكثر ما فيه كان منه أيضًا، ويكون قبالاً لفهم كل شيء، وعمل كل شيء، ومنه كل شيء، فإذا عرض عليه شيء مما منه أنس علمه عنده؛ فلذلك اختصوا بالإنباء دون التعليم... قال الحرافي في التفسير وكتاب له في أصول الفقه: هذه التسميات ليس بالأسماء التي هي موجودة من الذوات؛ لأن تلك لا ينالها إلا العلم وشهود البصيرة، وقد جرى ذلك في ورائة من ولد آدم حتى كان رؤية وأبوه العجاج يرتجلان اللغة ارتجالاً، ويتعلمها منهم من سواهم من العرب (٣٩).

وفي كتاب اللوحة: "وإليه يشير قوله تعالى: ﴿وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ﴾ [البقرة: ٣٠] ولما لم تعط الملائكة من رؤية ذلك القدر من الذوات علماء، أرجعت فيه إلى الإنباء

المختص بالرسوم والأمثال من الألفاظ ونحوها، وإنما اختص آدم عليه السلام بعلم ذلك المقدار من الذوات الذي هو الاسم منها؛ لما كان خلقًا جامعًا لحقيقة كل خلق، فكان يجد علم اسم كل ذات؛ لموجدة ما في حقيقة الجامعة منها، ولم يكن ذلك في خلق خاص كالملائكة وغيرهم من العوالم. ولما كانت العرب أمة جامعة موجهة نحو الإعراب والإبانة عن الوجود، بما هيئت؛ لأن يكون النبي الجامع عربيًا، عربي الكتاب بإثباته عن كل شيء، فتح لهم من إدراك ذلك الحظ من الذوات الذي هو الاسم ما كانوا يضعون به الأسماء لما يشاهدونه، ولما يتمثلونه، كما ورد أن رؤية وأباه كانا يرتجلان اللغة ارتجالاً، ولم يكن العامة من العرب، وإن لم تكمل لإدراك ذلك الحظ من الذوات حتى تسترسل في وضع الأسماء كالخاصة منهم (٣٠).

وأصرح مما تقدم في النقل من اللوحة، تفسير الحرافي (الم) من فاتحة سورة البقرة، قل رحمه الله: "ألف" اسم للقاءم الأعلى المحيط ثم لكل مستخلف في القيام، كآدم والكعبة (٣١).

وقال في اللوحة: "فالألف اسم للقاءم الأعلى المحيط الذي منه اسم الله، ثم لكل مستخلف في القيام في كل محل جامع أو مفصل يرجع إلى جامع كآدم والكعبة في الجوامع (٣٢)".

إلى غير ذلك من النصوص في تفسير الحرافي التي أصلها في اللوحة.

رابعًا - العنوان المصرح به في مقدمة الكتاب

اختلف عنوان الكتاب في تراثنا الإسلامي، من المشاكل التي تعترض المحقق، ومرد ذلك

الاختلاف إلى المؤلف نفسه الذي قد يضع عناوين أو أكثر، أو إلى النساخ أو إلى واضعي فهارس المكتبات، أو إلى أصحاب التراجم. وقد توضع عناوين منحولة، هي في حقيقتها لمؤلفين آخرين. وهناك اختلاف حاصل في عنوان كتب الحرالي، فقد رأينا أنفاً بعض العلماء في ترجمة الحرالي أطلقوا عليه اسم "شمس مطالع القلوب في علم الحرف"، وبعض آخر سموه "الإلماع بطرف من الانتفاع".

وجاءت النسخة التي اعتمدها "المحقق" سعيد عبد الفتاح، كما تقدم، بعنوان منحول، وهو "المبادي والغايات في معاني الحروف والآيات" ومنسوبة خطأ لابن عربي. وجاءت نسخة جامعة الملك سعود تحمل عنوان: "اللمحة في علم الحرف الملقب بمطالع شمس القلوب". وتحمل نسخة المكتبة الوطنية ببائس عنوان "اللمحة في معرفة الحروف ومعانيها ورتبها في الكشف".

ولعل عنوان نسخة المكتبة الوطنية ببائس، هو الأقرب إلى ما صرح به الشيخ الحرالي في مقدمة اللمحة، إن لم يكن هو عينه. قل رحمه الله تعالى: "فلذلك رتب القول في الحروف في هذه اللمحة على ثلاثة مطالع، فنقول فيها بعون الله والتأييد بروح منه، هذه لمحة في تنزيل معاني الحروف، موضحة بنور الله وتعليمه لما استعجم من معانيها ورتب أعدادها ومراتب أحوال أهل المكاشفت فيها^(٣٣)".

الغريب أن السيد سعيد عبد الفتاح لم يفتن لهذا العنوان المصرح به في مقدمة النسخة التي اعتمدها في التحقيق، وربما يرجع ذلك إلى عدم التفاته إلى ما كتب في علم الحروف مما هو مخطوط أو مطبوع.

وأخيراً، فإن ملاحظة الخلاف الواضح بين أسلوب كتابة مصنف اللمحة ومصطلحاته وموضوعاته، وبين أسلوب ابن عربي في تناوله الحروف لغة واصطلاحاً وتصنيفاً في الباب الثاني من الفتوحات؛ ليدل دلالة واضحة على أن كتاب "المبادي والغايات في معاني الحروف والآيات" ليس لابن عربي، وإنما هو في أسلوبه ومصطلحاته وفكره هو من إنتاج العارف بالله الشيخ الحرالي المراكشي، وهو ما لم ينتبه إليه كذلك المحقق السيد سعيد عبد الفتاح.

نخلص من كل ما تقدم إلى أن كتاب "المبادي والغايات" المطبوع ليس صحيح النسبة لابن عربي، وإنما هو نسخة من كتاب اللمحة في معرفة الحروف للحرالي.

ملاحظات حول تحقيق كتاب "المبادي والغايات في معاني الحروف والآيات" المنسوب لابن عربي

تحقيق النص معناه: قراءته على الوجه الذي أراده عليه مؤلفه، أو على وجه يقرب من أصله الذي كتبه به هذا المؤلف، وليس معنى قولنا: "يقرب من أصله" أننا نخمن أية قراءة معينة، بل علينا أن نبذل جهداً كبيراً في محاولة العثور على دليل يؤيد القراءة التي اخترناها^(٣٤).

وإذا عرفنا أن نص كتاب "اللمحة في معرفة الحروف"، موضوعه علم الحروف أدركنا مدى الجهد الكبير من الضبط والتدقيق الذي يتطلبه تحقيق هذا النص. والواقع أن "المحقق" السيد سعيد عبد الفتاح، رغم اعتماده على نسخة واحدة من كتاب اللمحة للحرالي، والذي نشره تحت اسم "المبادي والغايات في معاني الحروف

و لايات" منسوبا إلى بن عربي، ورغم لجهـ
لمشكور لـدي بـله في بشر الكتاب، ووصـ
فهارس له، فإن لـصر لمحقق عـتره كـثير
من لتصحيف و لتـحريف و لسـقط و لأوهـام
و لأخطاء لمطـبعية، لأمر لـدي جـعله، في
موصـع كـثيرة، يتـعـر فهمه

١- دعوى تمام النسخة وكما لها

ويرى عم لـسيد سـعيد عبـد لـفتاح أن لنسخة لتي
عـتمـدها في تـحقيق كـتاب "لمبـادي و لعـايات" هي
نسخة "تامة و كاملة" (٣٥)، وهي دـعوى مـتـهافتة
من وجهين

أحدهما - أنه لا يمكن لحكم على نسخة
محظوظة بالتمام و لكـمال لا حين تقابل بـنسخة
أو نسـح أخرى لها. و لـحاصل أن "لمـحقق" سـعيد
عبـد لـفتاح عـتمـد على نسخة و حـدة فـقط

و لثاني- أن لنسخة لمطبوعة غير تامة، و لا
كاملة، فرغم ما كتب في نهايتها: "تم الكتاب"
وكتب تحته: "بهاية الكتاب تم الكتاب بإسـ
الله تعالى لملك لوهـاب و هو لـمسمى بـكتاب
"لمبـادي و لعـايات في معاني لـحروف و لايات"
تصنيف لشيخ لعارف بالله تعالى سـيدي مـحيي
السن بن لـعربي لـحـقـمي لـطـلـي نـفـعنا الله به
ويعـلـومه في لـدرين، و كان فرغه في يوم
الجمعة لمبارك لموفق ٢٣ حلت من شهر
رمضان سنة ١٣٠٣ هـ (١) على يد كاتبه لفقير
إلى الله تعالى حسـين شـمس غفر له مـين "

(٢) على لرغم من هـد لمكتوب، فإن هـه
لنسخة، كما قارنتها بـنسخة جامعة لملك سـعـود،
غير تامة، و لا كاملة، إن سقط منها ٣٨ ورقة،
أي ما يقارب ثلث الكتاب؛ فهي تنتهي عـد لورقة

٨٢ من نسخة جامعة لملك سـعـود، لتي تحتوي،
كما تقدم على ١٤٠ ورقة و لعريب أن لمحقق
لفاصيل ذكر في مقدمة لتـحقيق أن لمؤلف ذكر
"حاتمة موسعة للكتاب بأن فيها عن ذكر موقع
ما حص من هـه لـحروف لـجـر ل و لـحطاب به
في لقرن " (٣) و كل ذلك و غيره من لفصول
لمتممة للمطلع لثالث، كما جاءت في نسخة
جامعة لملك سـعـود لا أثر له في الكتاب لمطبوع
و قول لـسيد سـعيد عبـد لـفتاح أن لمؤلف وصـع
حاتمة موسعة للكتاب، و هي كذلك، يدل على أن
نسخته لم تكن محرومة، و يدل من أن يـتـبـه لـهـد
لسقط لكبير من لنسخة لتي بشرها، فإنه ثقل
لكتاب بـملـحق صـم فـصلين من لـباب لثـلثي من
لـفتـوحات لمكية

٢- التصحيف و التحريف

لا أبالغ إن قلت إنه لا تكاد تخلو صفحة
من كتاب "لمبـادي و لعـايات" من تصحيف و
تـحـريف (٣٦)، و غـصصا لـطـرف عما يمكن
حمله على لـحـطاً لمطـبعي، فإن من لتصحيفات
و لتـحـريفات لـشـيعة ما ساء إلى لـصر، و أفسـد
معاه، و دل على أن لمحقق لفصل لم يـبـلـ جهـد
في تصحيح قراءة لـصر، حتى يستقيم معى
و أسلوباً و كثرة لتصحيف و لتـحـريف دل على
سقم لنسخة لمعتمدة، فهي لم تكن، كما زعم
لمحقق "جيدة و تكفي للاعتماد عليه" (٣٧).

أ- التصحيف

و من نماذج لتصحيف جد.

(١) في لصفحة ٤٥ " فإن لكلام مثلاً فيما
حوه خلق آدم من أمر زوجته، وخلق نفسه".

وصوبه: " من أمر روحه " كما في المخطوط ورقة ٥ وجه (١) (١)

(٢) وفي لصفحة ٤٩ " فمن نهاية فوت مثل ما يعبر عنه حرف لألف " صوبه " فوت مثل ما يعبر " كما في المخطوط ورقة ٦ وجه (ب)

ونكرر هنا لتصحيح في موضع آخر (٢) منها ما جاء في لصفحة ١٤٣ " و علم أن مثل سر كات لكشف في طوهر صورها للمطلع، ومثال علمه من أمرها بما يكون بحسب حاله، " وصوبه: " ومثل علمه من أمرها، " ورقة ٦٨ وجه (١)

(٣) وفي لصفحة ٥٦ " ولما كان ظهور لنوت و لحقق في رتب لكون و لتطویر علی حکم بقاض " وصوبه كما في المخطوط " علی حکم تقاض " ورقة ١١ وجه (ب)، وكما يشهد له سوق الكلام.

(٤) وفي لصفحة ١٣ " بل ما يقع من حفيف لأشجار و صطكاك و لاجرم وما لحق بذلك " وصوبه " و صطكاك لاجرم " ورقة ٢٣ وجه (ب)، ولا معنى لكلمة " لاجرم "

(٥) وفي لصفحة ١٥ " لري، ثم أمر كامل بجهد، " وصوبه: " لري، ثم أمر " المخطوط ورقة ٢٤ وجه (١) و في لسان لعرب زم لشيء يرمه رما فانرم شده، (٣) وقال لحر لي: " وما وقعت لري في كلمة لا لحققها شدة بادية، " (٤)

(٦) وفي لصفحة ٩٩ " فيكون ذلك بية لأحد لمطلق لدي ليس بعد " وصوبه: " فيكون ذلك بية لأحد لمطلق " كما في المخطوط ورقة ٣٩

وجه (١) ، وكما يدل عليه لسياق

(٧) وفي لصفحة ١٣٠ " وما كان أنى لى أن يكون قائما في نوت أمر فورت به صورة لألف " صوبه: " وما كان أنى لى أن يكون قلما في نوت أمره فورت به صورة لألف " كما في المخطوط ورقة ٦٠ وجه (ب)، وما " فورت " فلا معنى لها لعة

(٨) وفي نفس لصفحة لسابقة " وصار مستفتح كل واحد منهما مستحسن لآخر " وصوبه " وصار مستفتح، " ورقة ٦٠ وجه (ب)، كما يشهد له مقبله لفظ " مستحسن، "

(٩) وفي لصفحة ١٢٥ " كما جعلت لوسيلة في كشف غوشي لظرة من لسن لاحتراق بها في لسيا ظاهر كالحمى وحوها من حررة لفيص " صوبه: " كما جعلت لوسيلة في كشف غوشي لظرة من لسن لاحتراق بها في لسيا ظاهر كالحمى وحوها من حررة لقط لمخطوط ورقة ٥٥ وجه (ب).

تلك نماذج من لتصحيحات لتي مدت صفحات الكتاب، وهي لعمرى، هون من لتحريف لدي فس معنى لص وساء إليه. وقد كان لمحقق سعيد عبد لفتاح يقف في موضع كثيرة للفظ محرفا من لنسخة لتي عتمها، ولا يدل أي جهد في محاولة قرعتها قرءة صحيحة، وتتعدد صور لتحريف، وقد يعدو لص بسبب هذا لتحريف حيا عبارة عن طلاس؛ لا تفك رمورها حتى للمهرة بها وهذه نماذج من ذلك لتحريف

ب- التحريف

ومن فمادح لتحريف لدي وقع فيه لمحقق

(١) في لصفحة ٤٢ " وكذلك لأستاذ و لشيخ
إن كان له حظ من كشف فلا يريد على مقدار
حظه من لعلم لاشئ ذلك لكشف عن مبعثه
حتى إن لأستاذ و لشيخ لدي لا باطن علم له ولا
يرشد علم له علمه على تحفظ رسوم عمل بها
وسوم عليها فلا شيخ له من عالم لكشف، ولا
لمن قتدى به باب. " لا أرى قارئ هذا النص
سوى وقفا عاجز لا يتبين له معنى، ولا مقصود.

وفي مخطوط للمحة ورقة ٣ وجه (ب) "و
وكذلك أيضا ذلك لأستاذ و لشيخ إن كان له حظ
من كشف لا يريد على مقدار حظه من لعلم
لاشئ، ذلك لكشف عن مبعثه حتى إن لأستاذ
و لشيخ لدي لا باطن علم له ولا يريد علمه على
تحفظ رسوم علم بها وسوم عليها فلا يفتح له من
عالم لكشف، ولا لمن قتدى به باب "

لن نتحدث عن اختلاف لصين، فيما ليس له
كبير أثر في تعبير لمعنى كالحلاف لحاصل في
" رسوم عمل بها " في نسخة لمطبوعة، أو "
رسوم علم بها " في نسخة لمخطوطة، وما
نظر إلى لتحريف لدي أصل النص لمحقق،
و لدي لا يستقيم معه فهم

(٢) وفي لصفحة ٤٧ " معنى حرف (وى)
ومعنى ما فيها من الحركات الثلاث، ومعنى
لسلوك. " وصوبه " معنى حرف (وى)
ومعنى ما فيها من الحركات الثلاث، ومعنى
لسكون. " لمخطوط ورقة ٥ وجه (ب)،
ولا معنى هاها لكلمة "لسلوك"، إذ ما يقابل
لحركات الثلاث هو لسكون لا لسلك

(٣) وفي لصفحة ٥٠ " ولباء. سم لا يهـ
تنزل في تم غايات لحكمة لتي تصاف لأشياء
كلها أعلاها وأسأها إليه، لدي هو اسم في حديث
(بي يسمع وبـي يبصر) (١) "

وفي لمخطوط ورقة ٧ وجه (ب) " ولباء
سم لأهـ تنزل لألف في تم غايات لحكمة،
لتي فيها تصاف لأشياء كلها، أعلاها وأسأها
إليه، لدي هو اسم في حديث: (بي يسمع وبـي
يبصر) ".

يمكن للقارئ الكريم أن يلمس تعسر لمعنى
في النص لمطبوع، ويسره في النص لمخطوط
وقد نظر أن تحول "لباء" إلى "لباء" هو من
قيل لتصحيح، ولكن هذا طريرول حين جد
لمحقق لفاصل يؤكد أن كلام لمؤلف هاها هو
على لباء، حين يشير في هامش رقم (١) إلى
أن (لباء) عنوان كتاب أيضا لابن عربي و لحق
أن لكلام هاها كان على "لباء" لا على "لباء"
كما وهمه لمحقق. يؤكد ذلك ورويه ملخصا في
كتاب تفهيم معاني الحروف للحري (٢) ثم إن
سياق النص كان على "لباء" كما جاء في ص
٥١ في عبارة: " وكان معنى سم لحكمة حق
بإعلام لباء به لتحقيق معناه وخصاصه بها "
وفي عبارة: "وللباء تنزل لمحل مع وحدتها
وجمعها". هذا فصلاً عن أن لمبحث كله كان
في بيان (وى) كما هو معنون في لصفحة ٤٧
ثم ألم يرد في النص عبارة "لتي فيها تصاف
لأشياء كلها، أعلاها وأسأها إليه" ؟ ليست لباء
محل لإضافة؟

(٤) وفي لصفحة ٥١ نقرأ النص لاتي "و
ولو و: سم لقيام لألف متعاليا مكمل لجملة

تامة لدي منه سمه لولي، ثم لتمام كل جملة
يكل بها ظهور ماثم، وتره يارو بها ظاهر
وباطنا " و لسؤل هل يفهم لقارئ الكريم شيئاً
من هذا النص؟ بل كيف يطبع نص ترثي في
علم الحروب على هذا التحريف، لدي لم يزد
لا غموضاً، وجعله طلسمًا غريبًا

والنص لصحيح هو " ولو هو سم لقيام
لألف متعالياً مكملاً لجملة تامة، لدي منه سمه
لولي، ثم لتمام كل جملة يكل بها ظهور ما تم
وتره، يارو جهما ظاهر وباطنا " وجه ورقة
٨ وجه (٤)

(٥) وفي لصفحة ٦٨ بقراً النص لاتي:
وهو [أي حرف (ش)] سم لما تم له ظهور
تال منه لعين خطأ يطابق هل لسمع منه سور
ظاهره لأظهر لدي عبر عنه لميم فهو سم
لذلك لاطلاع لعلي المرهب، وساده لدي منه
لتنشيد

وصل

وفيه بإحاطة غيب لهاء، وثبت بثبات
لدال "

بالإضافة إلى لتحريف لوقع في بعض
لألفاظ، كما سيتصح من نسخة لمحفوظ، هناك
أيضاً لتفكك لحاصل في النص، يوصع عور
موهم بالانتقال إلى فكرة جديدة، ولأمر على
خلاف تلك وسوء كان لعور من وصع
لناسح لم لمحقق، فبه أفسد معنى النص.

ولقرأ النص كما هو في نسخة جامعة لملك
سعود، قال لحرلي رحمه الله تعالى: "وهو سم
لما تم له ظهور، تال منه لعين خطأ، يطابق

مال لسمع منه سور ظاهره لأظهر، لدي عبر
عنه حرب لميم فهو سم لذلك لاطلاع لعلي
لمرهب، ولإشادة لدي منه سمه لشهيد، ووصل
فيه بإحاطة غيب لهاء، وثبت بثبات لدال.
"ورقة ١٩ وجه (ب) و ٢٠ وجه (٤)

(٦) وفي لصفحة ٧٣ "شعار باحتصاصه
بروله صلى الله عليه وسلم، وهو سم للمحو
ولحق لدي هو بة لكان لعلي لدي لا
شيء معه." وصوبه: "وهو سم للمحو ولحق
لدي هو بة لكان لعلي لدي لا شيء معه"
لمحفوظ ورقة ٢٤ وجه أول، وعبارة: "لدي
هو بة لكان لعلي لدي لا شيء معه." يومئ
بها لحرلي إلى حديث "كان الله ولم يكن شيء
قبله" (١)

(٧) وفي لصفحة ٨١ "وكان قوم ظاهر لصاد
لعالم تنتهي نتمة سمه إلى لياء " وصوبه
"وكان قوم ظاهر لصاد لفا، ثم تنتهي نتمة
سمه إلى لياء." لمحفوظ ورقة ٣٠ وجه (٤)

(٨) وفي لصفحة ٨٩ "ولمحو منه يشير ما
يسمى به نفسه صلى الله عليه في محل ثبوت
معنى هذه لمحولة وتحققه به " وصوبه: "ولي
حو منه يشير ما يسمى به نفسه صلى الله عليه
في محل ثبوت معنى هذا لمحو وتحققه به "
لمحفوظ ورقة ٣٤ وجه (ب)، وذ جار لسان
بعد كلمة "ولمحو" خطأ مطبعياً، فكيف نقرأ
لفظة " هذه لمحولة"، إلا أن تكون تحريفاً لم
يتبه له لمحقق لفاصل، وهي كلمة لا تال على
معنى يسجم وسياق النص، بل تنتمته " وهو فيه
لأكمل لأتم في قوله صلى الله عليه وسلم (وَأَنَا
لماحي لدي يمحو الله بي لكر) (١) وقد وجد

هو صلى الله عليه وسلم هذا (المحو...)

٩) وفي لصفحة ١٢٠ " فحيث يكون لعلو و لتمام في لقول و لكلام و لأسماع تكون هذه لرتبة في حرف لباء و لأسماع، وهو لسين كما في جمل لمصريين و من تبعهم؛ ولذلك كانت لعة أهل مصر و معاشرتهم بالقول و تصرير عمل اللسان و بشاشة لصاد، وحيث يكون لعلو و لتمام في مطابقة لظاهر للباطن من غير عصف تكون هذه لرتبة طرق لمطابقة و لصق، وهو لصاد كما هي في جمل أهل لمعرب؛ ولذلك كتبت لعتهم بالصدقة لباطنة و موصلات لقلوب و لعصية لحالصة من غير كثير بشاشة ولا إسماع "

و صوبه: " فحيث يكون لعلو و لتمام في لقول و لكلام و لأسماع، تكون هذه لرتبة في حرف لباء و لأسماع، وهو لسين كما في جمل لمصريين و من تبعهم، ولذلك كانت لعة أهل مصر و معاشرتهم بالقول و تصرير عمل اللسان و بشاشة لظاهر وحيث يكون لعلو و لتمام في مطابقة لظاهر للباطن من غير عصف، تكون هذه لرتبة لحرف لمطابقة و لصق، وهو لصاد، كما هي في جمل أهل لمعرب، ولذلك كتبت لفتهم بالمصدقة لباطنة و موصلات لقلوب و لعصية لحالصة من غير كثير بشاشة ولا إسماع " لمخطوط ورقة ٥٢ وجه (١).

عني عن لقول ب لنص لمطبوع شابه من لتحريف، ما حال دون فهمه، ولكن ما يبدو معانا في لوهم هو تعليق لمحقق على لعبارة لمحرفة: " بشاشة لصاد " بقوله في لهامش ١ " وهو هنا يريد لشارة إلى بشاشة (لصاد)

و هو كتبها أو ذكرها في لأصل لمخطوط هكذا (لصد...) وهي لتي يريد أن يذكرها ها بصق أهل مصر مقبل صدق أهل لمعرب في (لصاد) وهي مقبلة بين لظاهر و لباطن " ولا رى كيف اعتقد لمحقق أن يكون لحرف (لصاد) بشاشة، ولو أنه قر عبارة " ولذلك كانت لعة أهل مصر " قر عة صحيحة بدل قر عته لها، كما تقدم، " لعة أهل مصر " لأدرك أن لمؤلف كان بصق تعليل ستعمال (السين) في جمل أهل مصر، و (لصاد) في جمل أهل لمعرب، و أن ستعمال لحرفين في كلا لسينتين يرجع إلى عود لقوم و ما جيلو عليه

١٠) وفي لصفحة ١٢٦ " ولى من معنى ذلك يشير قوله صلى الله عليه وسلم (حير لسر يا أربعة مائة، و حير لجيوش أربعة لاف) لا عدد رتبة لها لثبات و لاسم لمقصود في لحب لاستثمار لقلب " و صوبه: " ولى من معنى ذلك يشير قوله صلى الله عليه وسلم (حير لسر يا أربعة مائة، و حير لجيوش أربعة لاف) (١) لأنه عدد رتبة لها لثبات و لاسم لمقصود في لحرب لاستثمار لقلب. " ورقة ٥٧ وجه (١)

١١) وفي لصفحة ١٢٩ " و ما كان من صور لحروف تم إحاطة و أولى لرتبها في جو مع لوضع، لم يحتج إلى عجمة لعلوه بالإحاطة كصورة لألف، و لام، و لميم، و لتي هي جو مع كلية كتابا، ولى هيئة على ما يفسر في لصورتين لجامعتين " و صوبه: " و ما كان من صور لحروف تم إحاطة و أولى لرتبها في جو مع لوضع، لم يحتج إلى عجمة لعلوه بالإحاطة كصورة لألف، و لام، و لميم، و لتي هي جو مع كلية كتابا، ولى هيئة على ما يفسر

في لسورتين جامعتين. " لمحظوظ ورقة ٦٠ وجه (١). ويقصد الشيخ لحرلي بالسورتين الجامعتين، سورة البقرة وسورة آل عمران، لأولى حاطتها كتابية، لقوله تعالى في فتحها (لَمْ تَكُنْ لَكَ كِتَابٌ لَّا رَيْبَ فِيهِ) و لثانية حاطتها إلهية لقوله عز وجل في فتحها (لَمْ يَكُنْ لَكَ كِتَابٌ لَّا رَيْبَ فِيهِ) كما بيده لشيخ وفصله في تفسيره (٢)

(١٢) وفي لصفحة ١٤٥ "ولن ينتهي لكشف عالم لعرش لا صديق بـ عز و نقاد على أصفى ليقين " وصوبه " لا صديق دُعن و نقاد " ورقة ٧٠ وجه (١)

(١٣) وفي نفس لصفحة " ومتفرع علومه فيشئ أمين ذلك " وصوبه " ومتفرع علومه فيشئ له من ذلك " نفس لورقة

(١٤) وفي لصفحة ١٦٠ " ووسع ما بين أهى لعرش ونسى وجه لسماء، وهو متسع لشريعة، ومتشعب لأديان مما بين دين لسور وثبات لإيمان لها بقولها إن الله في لسماء نهاية معرفة حادثة بأن الله على لعرش ستوى. " وصوبه " ووسع ما بين أهى لعرش ونسى وجه لسماء وهو متسع لشريعة، ومتشعب لأديان مما بين دين لسوء وثبات لإيمان لها بقولها. (إن الله في لسماء) إلى نهاية معرفة حادثة بأن الله على لعرش ستوى. " ورقة ٨٢ وجه (١)

يشير لشيخ لحرلي هاها إلى حديث لجارية لسوء التي سألتها النبي صلى الله عليه وسلم أنت مؤمنة، قالت نعم قل: فأين الله؟ فقالت: في لسماء فقل عتقها فإنها مؤمنة (١) وإلى حيث حادثة، كيف أصبحت يا حادثة؟ فقال

أصبحت مؤمناً بالله حقاً. الحديث (٢)

(١٥) وفي لصفحة ٦٩ قرأ نص لاتي " معنى حرف (ص) ولما كان لهده لمطابقة ولإبابة صفات عد ولي لتصديق، ثم بقياد من و في لأثمار، وكان ذلك مما يصعب ويضر ولي لأعر ص، كان ما يعبر عن موردها بالشدة ولصعب لصار بالمكعب ولمرتاب هو حرف لصاد. "

وهو نص جمع من لتصحيح و لتحريف ما حال سور فهمه، وصوبه " معنى حرف (ص) ولما كان لهده لمطابقة ولإبابة صفاء عد ولي لتصديق، ثم بقياد من ولي لإيمان، وكان ذلك مما يصعب ويضر ولي لأعر ص، كان ما يعبر عن موردها بالشدة ولصعب لصار بالمكعب ولمرتاب هو حرف لصاد. " ورقة ٢٠ وجه ثان

تلك سماج من لتصحيح و لتحريف في نص كتاب " لمبدي ولعاليات في معاني لحروف ولايت " وهي غيص من فيص، ولم أشر إلى ما يعتري تسحة لمحقق من سقط وقص وريادة، وما يعتورها من سقوط بصوص كثيرة بسبب ما يعرف بظاهرة انتقال لطر في لقرأة، فإن ذلك مما لا يظهر إلا بالمقابلة بين لسمح ولمحقق نشر لكتاب، كما تقدم، عتقاد على تسحة و حدة لقد بدل لسيد سعيد عبد الفتح جهد في تحقيق لكتاب، ولكنه لرأسف جهد نهج سى: لأنه قام على غير أساس من لتحقيق لعلمي لسقيق: لذلك فالكتاب في حاجة إلى تحقيق علمي جديد، بسببه إلى صاحبه، وحرجه على لوجه لسي أر به عليه مؤلفه، و على وجه يقرب من أصله لدي كتبه به.

طبع مع كتاب تمبدي و بحالاء كتاب الحمد
مطبوع فيه بحو به الحز و مر الخواصر و الطوح
و لا هم ، كه هو مطبوع على كتاب الخلد
بالبحر النسخ لأكثر من سبب محتدم لب عظمي بر
محتدم بر خرد بر عز بي انطائي بحالبي بموهي
٥٦٣٨

٥ "نسر الحز و" لایں مکاریء ص ٥ نسر مع
نسلہ "افہج معالی الحز و" الحزانی ص
نسلار فی نسر بحرو و صحابہ: بحرو انکلو
عبد محمد صالح حمزہ بنظر مؤلفہ بی عری
بار بحہ و تصفیہ ص ٥ ٦

٧
بظرف مضمون النرد نكلوه عبد الهادي النصلي
ص ٩٢ وم بعدده حيد عرصه صلاح مر
نكله الي حفظ ونشره الامام علي بنه
٩ حنه

هو ابو الحسن علي بن احمد مفسر في تفسير الحج
سجتي بحر في بحر نشي من المفسر في وبعه
محمو بر في مؤلفا في نظير في

خلفه نادر هو سبر بنو كي بهده بنصور في
 بغيره " بطح س . في بناسي لاي و بنو "
 وهي النصور التي جمعها وحققه لأستاذ
 انيطي و نشره محققه صمو . بر د انحر الي
 في بغير و ندي حوي مح هذه النصور خلال
 موح انبال انمعه بفتح نمر المبر ، و . نكر و ه
 انموح و التونسيه و التوفي

٣ صمد مجمل ٤٠٠٠ هـ

هـ . نسبائي بدر هذا بصير وصوص، خبر في سبب
الصيد في و الحال، هو نفسه كتاب النحلة

٧. نبدأ جهداً في انحصو كل نسخة من مخطوط
مكتبة الوطنية بباريس. كل نسخة ٩٩

٩. نحو ذلك التريه هي من حجج تنساده بصرفه. عابد
من مؤلفه المناوي ص ٢٣

٢ لا علاج بمرحوم مصر مصر و خيال مصر لا علاج
الحبال نيز غير علاج ح ١٩٠

٢٢. كسوة الطوبى ح ٥٨

- ٢٣ هدية الخريف. ح ٧٠٦
- ٢٤ داء النقص في نسخة جامعة أمم شعور ورفه ٨٩ بحو "قصم لإله ع بطر و مر لانعاغ بالحر و و نصيب مر الكلك الجامعة "
- ٢٥ نسب الأموار بعد النحل عبد الو حد ير محتو ير انطو ح ص ٨٩
- ٢٦ بطر النسخة لخر لي نسخة جامعة أمم شعور و رفه ٥٠ و رفه ٦٢ و بفار بالميدي والبالا ص ٥ و ص ٣٣
- ٢٧ هذه تر يده مر نسخة مكتبة الخسبة بالرباط كتاب بطح انر لثفا عي والتي اكمنه بمحو الخباطي في جمع بصور انخر الي في تفسير وفد بحر ه في همتل ص ٩٦ فح ٥٧٠ و و ساه سخر مخر تفسير لأهنيه في اندلالة على فلبس انخر لي مر كتابه لئمنه
- ٢٨ بصور مر في تفسير انخر الي مفهوم ص ٩٠ ٩ صغر مر د بي بخر انخر الي انر كشي في تفسير بمحو لئسل مصدا ير عبد سلال الخباطي
- ٢٩ النسخة في مرفه بحرو و نسخة جامعة أمم شعور و رفه ٣٨ وجه أ و بفار بالميدي والبالا ص ٩٤
- ٣٠ تفسير انخر الي ص ٥٣
- ٣١ النسخة، نسخة جامعة أمم شعور و رفه ٧، و جبر و بفار بالميدي والبالا ص ٥٠
- ٣٢ النسخة و رفه ٤ وجه أ و بفار بالميدي والبالا ص ٣
- ٣٣ مباحث بمحو سلال مير انفا مي و النصيب انكلو مصار عبد الو د ص ٥
- ٣٤ انميلا و بالبالا المنشود لاي عربي ص ٢٤
- ٣٥ و الثاني نسخة مطبوعه كير نامه و لا نامه كير مخ م حذ في مهابه "بح الخبال" و كلب بحه "لهابه الخبال بح كتاب يدر لله بحالي نمم بوهاد وهو منشمي بكتاب "ميدي والبالا في معالي انخر و و لابل "نصنيف التشيخ انخر و د لله بحالي نسب. مطي سبر ير انخر لي بدمي بطرني بعد لله به و بحومه في انخر ير و سلال فر كة في بوح النسخة بمباري انمو و ٢٣ حليم سهر مصار نس ٣٠٣ و
- ٣٦ على يد جالبه الفخر إلى الله بحالي حبيب سمنل كير به مير "
- ٣٧ على انر مخ مر هذا المنكود و ير هذه النسخة، كير فار به بنسخه جامعة أمم شعور كير نامه و لا نامه د سقط منه ٢٨ و رفه أ و بفار لله الخبال و هي تسهي عبد الو رفه ٨٩ من نسخة جامعة أمم شعور، التي تحتوي كير بطح على ٢٠ و رفه و جبر د مطبو مصاص كير في مقدمه المنطوق بمؤلف كير "حاله مونسعه لئسل بار فيه كير موفح م مختصر من هذه انخر و بالير و بخطاب به في انر "
- ٣٨ و كير نس و كير مر بمحو مسممه لمطالغ لئسل كير د في نسخة جامعة أمم شعور لئسل به في بحال المنطوق و هو السيل لئسل عبد مخر أ بمؤلف و صرح خالقه مونسعه سلال و هي نسف، به كير نسخة لم بحر مخر و م و به مر نسخة لئسل سقط بظير مر نسخة لئسل بشره و ليه لئسل انكلو بمحو صم قصير مر انبال سالي مر بمحو حاد مكتبه
- ٣٩ بشر المنكود مصار عبد الو د هذا نصير في مير نس ٩١٦ ح في مجله "لأفلا ح" بحر افبه نسف بحاله بحر لئسل بح كير كير نسف نسف ٩٨٥ في كتابه مخر بمحو انخر د مير بمخر و بمحسب ص ٤ و بطر كير ص ٢٦٢ و ص ٢٦٥
- ٤٠ طبع مع كتاب انميلا و بالبالا كتاب الخبال المنطوق فيه بحوبه انخر و مر بحو ص و بحو و لا هم كير هو مطبوع على غلاف سلال بالبلد شيخ لأخير محني انخر محتو ير كير ير محتو ير كير بطرني انفا مي المنو في ١٢٨
- ٤١ بحه كتاب "نوني مصو و لئسل المنكود في كير الخط انسي مير انبال و انو "لأحمد ير محتو لئسل مطور د ١٥٨ و هو كتاب في كير بحرو و بطر نسف الطبو ح ٢٤ ١٠
- ٤٢ بطر انمو حاد مكتبه انسر لأ و و ح ٢٣٦ بحو د تكلم بعني الهنيه مصخر به اناله لئسل ٥٠٥ ٩٨٥ ح

في تفسيره يصفو لانسلا مصداقي بين عبد المسيح
الخطابي

٦٨ النسخة في معرفة معروفة بنسبة جامعة المند
شعوب ورفقه ٢٨ وجه (أ) وبها بالميداني
والعاليات ص ٩

٦٩ تفسير آخر في ص ٥٣

٧٠ النسخة بنسخة جامعة المند شعوب ورفقه
وجاهد وبها بالميداني والعاليات ص ٥٠

٧١ النسخة ورفقه وجه (أ) وبها بالميداني والعاليات
ص ٢

٧٢ مباحث شعوب سر د بيو. اندامي والمصير
الخطابي مصداق عبد الله بصر ٥

٧٣ الميداى والعاليات المندوب لاس عربي ص ٢٢

٧٤ والناسي بنسخة مطبوعه غير مائة ولا
نسخة في نسخة في نهالتي "لح الخلد"
وخلد بنسخة "نهالتي الخلد" بنسخة بنسخة
عالي المندوب نوهدا وهو بنسخة بنسخة "الميداني

والعاليات في محالي الخلد ولا بال "بنسخة
النسخة الخلد. د الله عالي بنسخة محلي بنسخة
العرابي بنسخة بنسخة بنسخة بنسخة بنسخة
النسخة بنسخة بنسخة بنسخة بنسخة بنسخة
النسخة بنسخة بنسخة بنسخة بنسخة بنسخة

٧٥ على يد خالته انفسه إلى الله عالي بنسخة بنسخة
نسخة له مير "

٧٦ على الرغم من هذا المندوب في هذه النسخة
كم فار بنسخة بنسخة جامعة المند شعوب. غير مائة
ولا مائة بنسخة بنسخة ٢٨ ورفقه بنسخة بنسخة
بنسخة الخلد بنسخة بنسخة بنسخة بنسخة بنسخة
جامعة المند شعوب انسخة بنسخة بنسخة بنسخة
٢٠ ورفقه بنسخة بنسخة بنسخة بنسخة بنسخة
بنسخة بنسخة بنسخة بنسخة بنسخة بنسخة
بنسخة بنسخة بنسخة بنسخة بنسخة بنسخة
بنسخة بنسخة بنسخة بنسخة بنسخة بنسخة
بنسخة بنسخة بنسخة بنسخة بنسخة بنسخة

٧٧ وكل بنسخة بنسخة بنسخة بنسخة بنسخة
بنسخة بنسخة بنسخة بنسخة بنسخة بنسخة
بنسخة بنسخة بنسخة بنسخة بنسخة بنسخة
بنسخة بنسخة بنسخة بنسخة بنسخة بنسخة
بنسخة بنسخة بنسخة بنسخة بنسخة بنسخة

وهي بنسخة بنسخة بنسخة بنسخة بنسخة
بنسخة بنسخة بنسخة بنسخة بنسخة بنسخة
بنسخة بنسخة بنسخة بنسخة بنسخة بنسخة
بنسخة بنسخة بنسخة بنسخة بنسخة بنسخة

٧٨ المندوب بنسخة بنسخة بنسخة بنسخة بنسخة

٧٩ بنسخة بنسخة بنسخة بنسخة بنسخة بنسخة
بنسخة بنسخة بنسخة بنسخة بنسخة بنسخة

٨٠ بنسخة بنسخة بنسخة بنسخة بنسخة بنسخة

٨١ بنسخة بنسخة بنسخة بنسخة بنسخة بنسخة

٨٢ في بنسخة بنسخة بنسخة بنسخة بنسخة بنسخة
بنسخة بنسخة بنسخة بنسخة بنسخة بنسخة
بنسخة بنسخة بنسخة بنسخة بنسخة بنسخة
بنسخة بنسخة بنسخة بنسخة بنسخة بنسخة
بنسخة بنسخة بنسخة بنسخة بنسخة بنسخة
بنسخة بنسخة بنسخة بنسخة بنسخة بنسخة

٨٣ بنسخة بنسخة بنسخة بنسخة بنسخة بنسخة

٨٤ بنسخة بنسخة بنسخة بنسخة بنسخة بنسخة
بنسخة بنسخة بنسخة بنسخة بنسخة بنسخة

٨٥ بنسخة بنسخة بنسخة بنسخة بنسخة بنسخة
بنسخة بنسخة بنسخة بنسخة بنسخة بنسخة
بنسخة بنسخة بنسخة بنسخة بنسخة بنسخة

٨٦ بنسخة بنسخة بنسخة بنسخة بنسخة بنسخة

٨٧ بنسخة بنسخة بنسخة بنسخة بنسخة بنسخة

٨٨ بنسخة بنسخة بنسخة بنسخة بنسخة بنسخة
بنسخة بنسخة بنسخة بنسخة بنسخة بنسخة
بنسخة بنسخة بنسخة بنسخة بنسخة بنسخة
بنسخة بنسخة بنسخة بنسخة بنسخة بنسخة
بنسخة بنسخة بنسخة بنسخة بنسخة بنسخة
بنسخة بنسخة بنسخة بنسخة بنسخة بنسخة

٨٩ بنسخة بنسخة بنسخة بنسخة بنسخة بنسخة

بنسخة بنسخة بنسخة بنسخة بنسخة بنسخة
بنسخة بنسخة بنسخة بنسخة بنسخة بنسخة
بنسخة بنسخة بنسخة بنسخة بنسخة بنسخة

- ٩٠ صحیح بحار بی. باد م ج ٤ فی اُسماء و نسب ثلاثی ثلاثی کتب و نسخ ح ٣٨٨٩، قمره ٣٥٣٦
- ٩١ ترجمه الترمذی أبود الشیر باد م ج ٤ فی نشر ب قح ٥٩٧، و ابود و د کتاب معجمه باد م فی م بشتت م ابیوتار و برفاء و نشر ب قح ٦٦
- ٩٢ بنظر مصوصر بفسر بحر بی ص ٢٩٦ و مابعده
- ٩٣ صحیح مشح ح ١٢٥ قح ٩٩ حصید صحیح واه نظیر بی فی المعجم شیر ح ٢٦٦ و فلا بحقی فی بصفه ح ٥٥ بنظر بهد بحید
- نهاد بنید "

کتابخانه المکتب

- بحر انور د انکلو کد انهلای انفصلی مکتبه بجم جبه ط ٢٢ ه ٩٨٦ ح
- ٦ بحر انور د منهجه و بطو م انکلو کد بحید دیلا م المعارف مصر ٩٩٣ ح
- ٣ بر د بی انتقاس انحر بی فی التفسیر بحر لانسار حمادی بر کد بشلح بحیطی مطبوعه مدح بحیده م بیصد ط ٨، ه ٩٩٧ ح
- ٤ شائلا فی شر انحر و م حالی (الاولی شر انحر و لایر کر بی و لسانیه بقیح محالی انحر و

١٢٣

- انتمیاه م م ن کلح فی نسبه جمیع لأمم، بحر بی بحر و سکنو کد انحصار صلح ح
- ٥ نسبه مقلأ بهد الحقان، کد بوحت بر انطوح بحر و محمد مشهور بحیر م بحر د لاسلمی بیرو و ط ٩٩٥ ح
- ٦ التمه فی علم بحر و بصلح بمطالع شمیر انطود م لای بحیر لحرانی نسبه مخطوطه کد نسبه لاسرند کد موقع مخطوطه جمعه التمه شعور

UNIVERSITY OF KINGSALD

http://makhtota.ksu.edu.sa

- ٧ مؤلفا بر کر بی د بجه و بصفه سکنو کمار بحی بر جمه کد انحر نسبه حصر محصر انطید بیهه انصر به بجمه لکتاب ١٠٠ ح
- ٨ انملای و بحالای فی محالی انحر و و لایاد المنشور لای بر کر بی طبع مع ساد بر کر بی انحر مخطوطه بیه بویه بحر و م انحر و و انحر و م بحر و و بقیح سجد کد انحر د انکب انعمیه بیرو و ط ١٧، ه ٢٠٠٦ ح
- ٩ ماصح بحر انور د بر بقدمی و بحیر سکنو ماصار کد انواب، مکتبه الحالی انحر و ط ١٦ ه ٩٨٥



معالم نظرية الحق عند الإمام الشاطبي

د. بدر الدين عمّاري
جامعة وهران ١ - لجزائر

نوطئة:

كل جماعة من لجماعات كانت تجد نفسها أمام حاجات تدفع بأصحابها إلى لتماسها مما في حضان لطبيعة، و مما في حياة الآخرين. ومن هنا نشأت فكرة الحق كنظام يحجز بين حاجات لناس حتى لا تطفئ حاجة إنسان على حاجة غيره، ففكرة الحق إذن هي من لنظام الذي يخط لتلك لحریات لاكتسابية مسالكها في لأرض لو سعة، ومن ثم توردت راء لبشرية منذ أقدم لعصور على لإقرار بفكرة الحق وتعظيم حرمتها، و لاحتجاج بها، و لن تختلف مدركهم و أعرفهم في تحديد لمفهوم لكلي لفكرة الحق وتعيين موقعه تبعاً لتفاوت خضوعهم لحرمة الحق و قدسيته. هذا لاختلاف الذي كان من أعظم لأسباب التي منعت لبشرية أن تعيش في نعيم مطمئن بعد تفاقمهم على فكرة الحق (١).

لنظريات لفقهية، كنظرية الحق و نظرية لباحث و نظرية لمال و نظرية لتعسف في استعمال الحق وغيرها، ليعلم أن هذا لعلم أعني لنظريات لفقهية قد صبح في فكر هذا لرجل، فقه من لمعلوم أن أي علم من العلوم حينما يصل لتصنيف فيه إلى مستوى لتفصيل لفقهية، فذلك يعني أنه قد نضج و كتمل، لذلك بات من المؤكد أن ستخرج بعض هذه لنظريات من كتب لشاطبي، و صياغتها صياغة علمية تتناسب مع طبيعة لنظرية و ماهيتها العلمية، ثم تصيغها ودرستها دراسة علمية تجلي قيمتها لأصولية،

و ما ستقريباً لثرت لفقهية عدد علماء لشريعة؛ فإننا لاحظ أن لفقاء قديماً لم يتجهو إلى لكتابة في لنظرية لعامة للحق و ما يترتب عليها من أحكام؛ باعتبارها نظرية قائمة بذاتها كما هو الحال في لدرسات لقانونية لمعاصرة؛ و لما تحدثوا عن الحق من حلال تأصيلاتهم لشريعة من جهة؛ و في ثانياً لفروع لفقهية من جهة أخرى...

لأن المأتمل لكتاب لموفقات لأبي إسحاق لشاطبي لأندلسي، يجد مادة حصية من

بات من المؤكد أن ذلك عمل علمي يستحق أن يعرف له بحث علمي حاص، ذلك أن البحث في هذه النظريات الفقهية يتناول موضوعاً هاماً برزت فيه حيوية البحث من حيث كونه موضوع لتشريعات قانونية لمعاصرة، فكان لابد من ذلك من لوقوف على كلوز الفقه الإسلامي وأصوله لعنيدة، إنها قد حوت جهادات ثمة لمذهب الإسلامية؛ فضلاً عن أصول هذه الاجتهادات من مصادر لتشريع إسلامي وقو عده لعامة

و لمقصود من هذه الدراسة هاهنا برز معالم فكرة الحق عند الإمام الشاطبي من خلال تحصيل أساس الحق عده أولاً، ثم قسام الحقوق عده؛ لتحتم هذه المعالم ببيان لعالية التي شرع من أجلها، ولكن قبل لحوصل في هذا، نقف قليلاً عند لأصوليين ومفهوم الحق عدهم، حتى يتجلى بعد ذلك موقف الشاطبي من هذه لفكرة على أحسن حال

أولاً: فكرة الحق عند الأصوليين

نكر أهل لأصول الكلام على الحقوق عند كلامهم على لمحكوم به، وهو ذات لفعل لسي هو موضوع لطلب أو موضوع لكف أو موضوع لإجابة، فهو من أفعال لمكاهن التي تعلق بها لحكم لتكليفياً^١

هذا وقد ساروا في تحصيله على معنى يسي عن أساس الحق ومصدره؛ لأن الحق لا يعتبر حقاً إلا أنه قد رر له لشارع، دون أن يكون الحق هو نفس لحكم، وبما هو لأمر لمتعلق بالخطاب ولم يحالف في هذا إلا لإمام لقر في؛ حيث جعل الحق هو نفس لحكم^٢

وعلى كل، فالأصوليون لم يعرفوا الحق بمعناه

لحاصل لسي يدل على ماهيته، ولكلهم ساروا في تحصيل معناه من خلال تقسيمهم للحقوق، فجعلوها ثلاثة: حق لله وحق لعبد، وقسم ثالث شترك فيه لحقان وقد يغلب أحدهما على الآخر^٣

أولاً حق لله: وهو ما يتعلق به لنفع لعام من غير اختصاص بأحد، ويسبب إلى الله تعالى لعظيم خطره وشمول نفعه، ولا هياختيار أمره وبهيه لكل سوء في لإضافة إلى الله تعالى وقد جعل لأحاف هذا لقسم ثمانية نوع^٤، محصورة بالاستواء

١. لعبادات لمحضة، كالصلاة و لصيام و لزكاة و لحج، وما يثبت عليه هذه لعبادات في لإيمان و لإسلام

٢. لعبادات التي فيها معنى لمؤوبة، كصقة لفظر، فلها عبادة من جهة أنها تقرب إلى الله تعالى، ولكن ليست عبادة محصنة، بل فيها معنى لصريية على نفس وهذا مرهم بأن فيها معنى لمؤوبة^٥

٣. لمؤوبة التي فيها معنى لعبادة، وهي لصرائب التي فرصت على لأرض لمرعية وهي لصريية لعشرية

٤. لمؤوبة التي فيها معنى لعقوبة، وهي لصريية التي تفرص على لأرض لخر حية

٥. لصرائب التي فرضت فيما يعم بالجهاد، وفيما يوجد في باطن لأرض من لكتور ولمعاد

٦. نوع لعقوبات لكاملة، وهي حلالا وح لسرقة وح لعبادة لسين يحاربون الله ورسوله ويسعون في لأرض فساد، فهي لمصلحة

لمجتمع كله

٧. نوع من العقوبات لقاصرة: كحرمان القاتل من الإرث فهو عقوبة قاصرة؛ لأنه عقوبة سلبية لم يلحق القاتل بها تعذيب بشي أو غرم مالي، وهو حق لله؛ لأنه ليس فيه نفع للمقتول

٨. عقوبات فيها معنى لعبادة، كالكفارات ولها عقوبة؛ لأنها وجبت جزء على معصية، ولهد سميت كفارة، وفيها معنى لعبادة؛ لأنها تؤتي بما هو عبادة من صوم أو صدقة أو تحرير رقبة

فهذه الأنواع كلها حق حاص لله وتشرعها لتحقيق مصالح لئاس العامة، وليس للمكلف لحرية فيها، وليس له إسقاطها؛ لأن المكلف لا يملك أن يسقط لا حق نفسه، ولا يملك أن يسقط صلاة أو صوماً أو حجاً أو صدقة أو حبة أو صريية مفروضة أو عقوبة من هذه العقوبات؛ لأنها ليست حقه.

ويتبين من هذه الأقسام أن منطقة حقوق لله وسعة يتلاقى فيها لدين مع لقانون لعام^٨، فكل ما هو يشتمل على مصالح لعباد فهي حق لله تعالى؛ لأنها لا تسقط بالإسقاط وهي مشتملة على حقوق لعباد لما فيها من تحصيل مصالحهم ودرء مفاسدهم، وأكثر لشرعية من هذا النوع^٩

ثانياً: حق لعبد: وللمرء بحق لعب ما يتعلق به مصلحة خاصة كالسبية والصمان، فحق لعب لئاس يدخل في منطقة لقانون لخاص، ولكل أحد لاحتيار في حقوقه لدية لثابتة له على غيره؛ فله أن يسقطها إن شاء؛ لأن كونه حقاً له وكونها مطلوباً بها غيره له مظنة حرصه على

تفاسيدها، فالشرعية تكله إلى لئاس لئلي، وهو لئاس حب لنفس و لمفاضة في لاكتساب، فإن تجاوز ذلك لئاحل لئاس لئلي سمي سقها يمع صاحبه من لتصرف.

ومن هنا صارت حقوق لعباد ما يجلبون به؛ لأنفسهم ما يلائمها أو يدفعون بها عنهم ما يضرها سور أن يفصي ذلك إلى بحر م مصلحة عامة؛ أو جلب مفسدة عامة؛ ولا إلى بحر م مصلحة شخص أو جلب مصرة له في تحصيل مصلحة غيره، وعليه فالقول لجامع لهد لقسم له ما يكون فيه حفظ مصلحة للأحاد، وهذا الحق يقبل لإسقاط ولتعويض^{١٠}.

وقد أشار أبو لئاس لقر في إلى صلب لحقين قل: "وما يعرف ذلك بصحة لإسقاط، فكل ما للعب إسقاطه فهو لئاس لئلي به حق لعب، وكل ما ليس له إسقاطه، فهو لئاس لئلي به حق لله^{١١}"

ثالثاً: لئق لئشترك: وقد يسمى لئق لمرئوح، وهو ما لتقى فيه لئق لخاص ولئق لعام، مع تلعب أحد لجانين على لآخر، وهو على ضربين

١. ما جتمع فيه لئقان وحق لله هو لئالب كحد لئد^{١٢}؛ لأنه زجر يعوء نفعه إلى عامة لئاس وفيه دفع لئار عن لمقوف، وقال لئافعي: إن حد لئد حق لئال للعب، وقد قال لكاساني^{١٣} في ذلك: "ما على أصل لئافعي فحد لئد حق لئال للعب فتشترط لئعوى فيه، كما في سائر حقوق لعباد وعدا حق لله عز وشأنه و إن كان هو لمعلب فيه، لكن للعب فيه حق؛ لأنه

يستفاد بصيانة عرصه عن لَهْكَ فتشترط فيه
لدعوى من هذه الجهة^١

٢. ما جتمع فيه لحقان وحق لعب هو لعالب
كالقصاص^٣ : فإن الله تعالى في نفس لعب
حق لاستعبان، وللعيب حق لاستمتاع ففي
شرعية لقصاص بقاء للحقير، وتحليص
للعالم من لفساد، ولكن وجوبه عن طريق
لمماثلة لمسيئة عن معنى لجبر فيه معنى
لمقابلة بالمحل فكان حق لعب ر جحا، ولذلك
فؤض سنيهاؤه للولي وجرى فيه لإعتياض
بالمال^٤.

ثانياً: أساس الحقوق عند الشاطبي

إنّ لدي يعينا من تحديد أساس الحق عند
لشاطبي، هو بيان أهمية هذه لفكرة كدعامة
أساسية في لتشريع، ومن ها أثر تحديد هـ
لأساس في تقييد استعمال الحق ومضى لسلطة
فيه

وبنقرر أنّ أساس الحق في لمذهب لفردى
هو ذات لإنسان مه بدّ ولله يعود؛ لأنّه صفة
بئية ومظهر من مظاهر حرّيته، وفي لمقابل
بجد لمذهب لاجتماعي يقرر أنّ الحق منحة
من لجماعة وللى لجماعة، فهو بن وظيفة
لجتماعية يُسخر لها لفرد مطلقاً وإن كان على
حساب حرّيته ومصلحته

بنقرر هـ : فالشاطبي قد سار بين هاتين
لنظرتين على مهج قوم وسط فرعى حق
لفرد، وحافظ على حق لجماعة، مؤكداً ذلك
بقوعد محكمة، يجمعها أصل واحد هو أنّ
لشارع أساس لحقوق كلها، مه تنشأ ولله تعود،
وما عاينته بالتكاليف^٥ في مصابرها وموردها
لا عاية بالحقوق ومصمومها؛ لأنّ لتكاليف كلها

حقوق تستلزم وجبات

يؤصل لإمام لهـ لمعنى هيقول: "يقول
لعلماء: إن من لتكاليف ما هو حق لله خاصة،
وهو رجح إلى لتعب، وما هو حق للعب
ويقولون في هـ الثاني: إن فيه حقاً لله، كما في
قاتل لعمد إذ عفي عه صرب مائة وسجن عاماً،
وفي لقاتل غيلة^٦ به لا عفو فيه، وإن عفا من
له الحق وما أشبه ذلك من لمسائل لدلة على
عتبار لتعب، وإن عقل لمعنى لدي لأجله شرع
لحكم؛ فقد صار بن كل تكليف حقاً لله^٧."

وإذا كان كل تكليف حقاً لله لا اعتبار معنى
لتعب فيه، وإن عقل معناه لدي لأجله شرع
وللتكاليف ماشيء الحقوق، فقد صار بن كل
حق معتبر فيه لتعب ولو من وجه، فلا يثبت على
هـ إلا لبائبات لشارع له؛ أي أنّ لشرعية أساس
لحقوق

وكلام لشاطبي لسابق، إنما ساقه في معرض
لاستدلال على اعتبار لتعب في لعادت، وإن
كان لأصل فيها كما قال لالتفات لى لمعاني^٨؛
لأنها رجعة لى حقوق لعبان، وحقوق لعبان ما
كان رجحاً لى مصالحهم في لسيا وليس له من
عرص في هـ إلا لتبنيه على أنّ الحق وإن كان
حاضاً بالعب، فلا يكون حقاً إلا بن قرّره لشارع
وأن فيه، وهو معنى لتعب و اعتبار حق لله
فيه

ليحتّم كلامه هـ بقاعدة جليلة عظيمة: قر بها
فكرة الحق وبيها كدعامة أساسية في لتشريع،
وكدستور يحكم استعمال لحقوق ويقيد مطلق
لسلطة فيها فقال: "فإن ما هو الله فهو الله، وما كان
للعبد فرجح لى الله من جهة حق لله فيه، ومن

جهة كون حق لعب من حقوق الله، كما كان الله لا يجعل للعب حقاً أصلاً^{٣١}

فحقوق لعباد جميعاً من أساسها لشارع لحكيم، ليكون لحق بذلك محبة ربانية لا طبيعة جبلية، بل لدولة نفسها - ويمثلها لحاكم تتمتع بالحق لدي محبة لشارع إياه، ومهمتها لمحافظة على هذه الحقوق، فلا يُعَدُّ لحق حقاً إلا إذ قرره لشارع، وتقريره إنما يكون بحكم، ولحكم بما يستفاد من لشرع. . . فثبت أن لشارع لحيث جميعاً مصرها لشارع، ولا يستحق لشخص لحق بحكم كونه إنساناً بل لحق منحة ربانية، للمكلف أن يستعملها تحت سن لشارع، فإذا ناقض قصده قصد لشارع فيما أن له فيه، فقد تعسف في استعمال هذا الحق لدي محبة لشارع إياه، "لأن ما هو حق للعب إنما ثبت كونه حقاً له بإثبات لشرع ذلك له، لا بكونه مستحقاً لذلك بحكم لأصل"^{٣٢}.

ثالثاً: أقسام الحقوق عند الشاطبي:

لم يعرف لشاطبي لحق تعريفاً صطلاحياً، وإنما سار على ما سار عليه الأصوليون في تعريف لحق من خلال تحصيل قسامه، وحكم كل قسم منها. وهذا وقد أبدع رحمه الله في بيان الحقوق وقسامها وما ملك إلا لأن فكرة لحق عنده هي لأساس لدي به ميزان المعاملات وتنظيم الحقوق ولو جبات.

وتأسيساً على لأصل لدي قرره في أن لشرعية أساس الحقوق قسم فعال لمكلفين وهي مناشيء الحقوق بالنسبة إلى تعلق حق الله بها وحق لادمي إلى ثلاثة أقسام

الأول: حق لله الخالص: كالعبادات، ولأصل

في هذا القسم لتعب، فإن طبق لفعل لأمر صح ولا فلا؛ لأن مقصدي لتعب عدم معقولية لمعنى، فدل على أن قصد لشارع فيها لوقوف عند ما حد، فإذا وقف لمكلف في فعله عند ما حد له فقد طبق قصد لشارع، ولا فقد خالف، ومخالفة قصد لشارع مبطله للعمل^{٣٣}، وهذا وجه ووجه ثانٍ هو أن عدم تحقق لبرءة من لفعل بالحروح عن ما حد لشارع، موجب لطلب لحروح عن لعهدة بفعل مطابق لا بفعل غير مطابق، فدل على أن قصد لشارع فيه لوقوف عند ما حد^{٣٤}

و ثانياً: ما اشترك فيه لحقان و لمغلب حق لعب: ولأصل في هذا القسم معقولية لمعنى، فإن طبق مقصدي لأمر ولهي فلا إشكال، وإن وقعت لمخالفة بقي لطر في أصل لمحافظة على مصلحة لعب لتي لشرع لحق لتحقيقها، فإن لم تحصل لمصلحة فالعمل باطل؛ لأن مقصود لشارع لم يحصل، وإن حصلت صح ورتفع لهي بالنسبة لحق لعب، أما حق الله فلم يرفع مقتضاه من لإثم لإقدام على لمخالفة^{٣٥}.

وبناء على هذا لأصل: صحح لإمام مالك بيع لمدير^{٣٦} بـ أعتقه لمشتري^{٣٧}، ويعلل أبو إسحاق مذهب مالك فيقول: "لأن لهي لأجل لقوت للعتق فإذا حصل أي لعتق فلا معنى للفسح عنده بالنسبة إلى حق للمملوك"^{٣٨}.

و ثالثاً: ما اشترك فيه لحقان و لمغلب حق لله: وهذا القسم يرجع إلى الأول في حكمه؛ لأن حق لعب هنا صار مطروحاً شرعاً كقتل النفس، كما ليس للعب خيرة في إسلام نفسه للقتل لغير ضرورة شرعية^{٣٩}.

وبتقرر هـ تعين ما كان من حقوق الله تعالى فلا ترجع إلى اختيار لمكلف ولا حل له في إسقاطها لأن لأصل فيها لتعب، وقصد لشارع فيها لوقوف عند ماحده، ولدلائل على هـ كما قال لشاطبي كثيرة، وعلاها لاستقرار نظام في موارث لشرعية ومصايرها^(٣٣).

وما ما كان من حقوق لعباد، فله فيها لاختيار من حيث جعل الله له ذلك، لا من جهة أنه مستقل بالاختيار بحكم لأصل ولا لعاد على لأصل وهو كون لشارع أساس لحقوق - بالإبطال فأما ما كان لحكم بين حق الله وحق لعب لم يصح للعب إسقاط حقه بنسب إلى إسقاط حق الله، كحق لعب في حياته وكمال جسمه وعقله، إذ سقط ذلك بأن سلطيد لغير عليه، لأن: "حياء نفوس وكمال لعقول ولأجسام من حق الله تعالى فإد كمل الله على عبده حياته وجسمه وعقله لذي يحصل ما طلب به لقيام بما كلف به، فلا يصح للعب إسقاطه"^(٣٤).

ومن هنا: فما كان من حقوق لعب فله فيها لاختيار من حيث جعل الله له ذلك، لا من جهة أنه مستحق لذلك بحكم لأصل، وعلى هـ حيره لشارع في أنواع لمتاويات من لمأكولات ولمشروبات ولملبوسات، وفي أنواع لنبوع ولعمالات ولطلبات بالحقوق، فله إسقاطها وله لاعتياص منها ولتصرف فيها إذ كان تصرفه على ما ألف من محاسن لعادت، لكن لشأن كل لشأن في هـ: "في فهم لفرق بين ما هو حق الله وما هو حق للعباد"^(٣٥).

فإن قيل: إن لشاطبي هـ قد حالف جمهور

لأصوليين عندما حصر أقسام لحقوق باعتبار نسبتها إلى حق الله أو حق لاسمي في ثلاثة، ولم يصرح بحق لعب؟ فهل هـ لتقرير منه إسقاط لحق لعب أصلاً؟

فالجواب أن لأمر خلاف ذلك، وببطله من وجهين

أما لأول فهو ما صرح به لشاطبي في غير موضع من ثبات لحقوق للعب، ولتصريح دليل لاعتدال من هذه لموضع مثلاً لاحتصر قوله: "حق لعب ما كان رجلاً إلى مصالحه في لسيا"^(٣٦)، وكذا قوله: "أصل لعادت رجعة إلى حقوق لعباد"^(٣٧)، وقوله في موضع حر: "ما كان من حق لعب في نفسه فله فيه لخير"^(٣٨)، وغير هـ كثير.

وما لثاني فهو أن لشاطبي نفسه تنبه له لأمر عدلته على من عتبر أن من لارم تعلق حق الله بحق لعب لا يبقى شيء من حقوق لعباد، لا وفيه حق الله، فيقتضي أن ليس للعب إسقاطه، ولا يبقى من بعد هـ لتقرير حق واحد يكون لعب فيه محيراً، وقسم لعب هـ بـ؟

وبيريل لشاطبي هـ لإشكال فيقول: "إن ما هو حق للعبد إما ثبت كونه حقاً له بإثبات لشرع له ذلك، لا كونه مستحقاً لذلك بحكم لأصل وبـ كان كذلك فمن هـ ثبت للعب حق والله حق"^(٣٩).

فالذي فاه لشاطبي إنما هو استقلال لعب بحقه دون تقرير لشارع له، وعليه فإن عدم ذكره له ليس بغيث لوجوده كلاً، وإنما هـ تأسيساً منه لمبدأ رباتية لحقوق، ولشرعية أساس لحقوق كلها، ومن هنا فإن ما ثبت للعب من حقوق إنما ثبت بإثبات لشرع ذلك له، لا كونه مستحقاً لذلك

بحكم لأصل

وهذا لأن بيان لبعض لقو عد لتي ستقرت من كلام لشاطبي عند تقريره لهذا لأصل، هذه لقو عد لتي ون حثفت في مباحها، لا أنها في معاهها تجتمع تحت لوء و حد "وهو أن لشريعة أساس لحقوق"

١. "كل تكليف مشتمل على حق لله وحق لعباد" ^{٣٩}، ومما يتفرع على هذه لقاعدة كل حكم شرعي فليس بحال عن حق لله فيه

كل حكم شرعي ففيه حق للعباد

كل حكم شرعي فليس بحال عن حق لله تعالى وهو جهة لتعب، وفيه حق للعباد

٢. أصل لعباد رجة إلى حق لله وأصل لعباد رجة إلى حقوق لعباد ^{٤٠}، ومما يتفرع عنها

حق لعباد ما كان رجعا إلى مصالحه في الدنيا

قصد لشارع في حق لله لوقوف عند ما حد

حق لعباد حاصل بمجرد لفعل من غير نية، لكن لثوب فيه مفقر إلى نية

كل فعل فيه حق للعباد ورعي فيه جهة لأمر فهو من تلك لجهة عبادة

كل فعل غلب فيه جلب لعباد فحق لعباد يحصل بعير نية

كل فعل حق للعباد كان لمغلب فيه لتعب فهو مفقر إلى نية

٣. "كل ما كان من حقوق لله فلا حيرة فيه للمكلف، وكل ما كان من حقوق لعباد فيه لحيرة" ^{٤١} : ومما يتفرع عنها

لا يصح للعباد إسقاط حقه ب أدى إلى إسقاط حق لله.

لحق لفرد في لذي لله فيه حق حاصر، لا يسقط بإسقاط لفرد.

لحق لفرد في لذي لله فيه حق مغلب، له إسقاطه لتعلق لقصد لشرعي به

كل ما جاء ظاهره أنه حق للعباد مجرد فليس كذلك بإطلاق، بل جاء على تعليب حق لعباد.

٤. "لنصرف في لحق كسبا واستقاغا مقيد بالمحافظة على مقصود لشارع" ^{٤٢}.

٥. "حق لفرد محافظ عليه شرعا" ^{٤٣}.

حلص من هذا كله، أن لشريعة - عد في إسحاق هي أساس لحقوق، وليست لحقوق أساس لشريعة. مرر ذلك كله أن لحق محة ربانية وهبت للعباد لاستعمالها على ما ألف من محاسن لعباد، وما شرعت لأحكام إلا لتحقيق مصلحة قصدها لشارع في لتشريع. "ففكرة لحق إذن دعامة أساسية في لنظام لتشريعي عند لإمام لشاطبي".

رابعا: غابة الحق المصلحة التي فصدها الشارع

ثبت بما قرره لشاطبي أن لشريعة أساس لحقوق، منها تنشأ وعليها تنبني، وب كان لحق محة ربانية ليس للمكلف لاحتيار فيها إلا فيما أن لشارع له، أي من حيث جعل لله له ذلك،

فالأصل فيه لتقييد لا لإطلاق، كل هذا تأكيد
منه أن لحقوق وسائل شرعت لتحقيق معان هي
لمصالح التي قصدها الشارع في التشريع وبيان
هذا من وجوه:

الأول: الحق وسبله:

بمعنى أن وجود الحق يستلزم بإحاطة استعماله،
ولا كان وجود الحق مجرد عن أي قيمة، بل
يلزم لتناقض من الشارع به يقرر حقاً ثم يحرم
استعماله، والحق بما قرر لأجل مصلحة توحي
لشارع تحقيقها

فالحقوق من وما تستلزم من أفعال بما
هي وسائل تعطي صاحبها سلطة استعمالها،
لتحقيق غايات هي لمصالح لمشروعة، بناء
على الأصل العام الذي وصفت له الشريعة
بنداء وهي كون الأحكام بما وصفت لمصالح
العباد:

يؤكد الإمام هـ للمعنى فيقول: "لما ثبت أن
لأحكام شرعية شرعت لمصالح العباد، كانت
لأعمال معتبرة بذلك؛ لأنه مقصود لشارع فيها
كما تبين، فإد كان الأمر في ظاهره وباطنه على
أصل لمشروعية فلا إشكال، وإن كان لظاهر
موفقاً ولمصلحة مخالفة، فالفعل غير صحيح
وغير مشروع؛ لأن الأعمال الشرعية ليست
مقصودة؛ لأنفسها وإنما قصد بها أمور أخر هي
معانيها وهي لمصالح التي شرعت من أجلها،
فالذي عمل من ذلك على غير هذا الوصف، فليس
على وصف لمشروعات" (٤٦).

فالشاطبي يقرر من حلال هذا أن لحقوق
وسائل شرعت لتحقيق معان هي لمصالح لأحكام،
وتأسيساً على هذا فإن لحقوق ليست مقصودة

لأنفسها لتكون مصدر سلطات مطلقة يتمتع بها
أربابها، بقطع لخطر عن أهدافها وغاياتها وعن
تحري لوسائل لادامة لإقصاء بها إلى تلك
لغايات، لتكون بذلك لأعمال لشرعية وسائل
أو مقدمات لنتائج لاحقة وليست مقصودة لذاتها
وفي هذا لخطر هم تام للظرة لقائمة على مبدأ
لسلطة لمطلقة في الحق والتي تحول لصاحبها
استعماله كيف شاء باعتبار الحق غاية في ذاته
وصفة طبيعية لا محدودة بانية هذا شيء.

وشيء آخر هو أن اعتبار الحق غاية في
ذاته يبطل أصل لقاعدة لعامة التي ما طفق
لشاطبي يؤصل لها ويقم لها من الأدلة ما
يقف بها لقطع، وهي أن لمصالح معتبرة في
لأحكام، وللمطلوب من لمكلف أن يجري على
ذلك في أفعاله وتصرفاته، ولا يقصد خلاف ما
قصد لشارع ولا كان ماقصداً لقصد لشارع،
وماقصدة لشرع عينا باطله فما أدى إليها
باطل (٤٧).

وتأسيساً على هذا: كانت أحكام لشرعية
وهي مائتة لحقوق تشتتل على مصلحة كلية
في الجملة: "وهي أن يكون كل مكلف تحت
قانون معين من تكاليف لشرع في جميع حر كاته
وقوله وعقاداته، ولا فقد حلق ربة لتقوى،
وتمادي في متابعة لهوى، ونقص ما يرمه
لشارع، وآخر ما قدمه" (٤٨).

فصار من لعدل وللمطلق عد لشاطبي
أن تنسلخ صفة لمشروعية عن لحقوق إد
أصحت وسائل لإحلال بالتوازن أو ماقصدة
قصد لشارع وصفاً، لأن لأعمال وما يشأ عنها
ليست مقصودة؛ لأنفسها، وبما قصد بها أمور

أحر، هي معانيها و لمصالح لتي ما وصعت
لشريعة لا لأجلها

ويريد لشاطبي تأكيد هـ لمعنى عندما يعد
لمصلحة، وهي غاية لحق تعبية فيقول: "إن
كون لمصلحة مصلحة تقصد بالحكم و لمفسدة
مفسدة كذلك، مما يحتص بالشارع لا مجال للعقل
فيه، بناء على قاعدة بفي لتحسين و لتفحيح"^{٤٨}
فإن كان لشارع قد شرع لحكم وهو لو وسيلة
لمصلحة ما، فهو لو صاع لها مصلحة فإن كور
لمصلحة مصلحة هي من قبل لشارع بحيث
يصفه لعقل وتضمن إليه نفس، فالمصالح
من حيث هي مصالح قد ل لظر فيها إلى أنها
تعبيات"^{٤٩}

فقله: "فإن كان لشارع قد وضع لحكم
لمصلحة ما فهو لو وضع لها مصلحة"، تصريح
مده أن لحكم لشرعي وسيلة غايتها لمصلحة
لمقصودة. ليؤكد بهد أن لحق ليس غاية في ذاته
حتى يكون ملكاً لصاحبه يتصرف فيه وفق رغبته
دون نظر إلى لمصلحة لتي قصدها لشارع
ومن هاتعين على صاحب لحق أن يكون قصده
في لعمل موافقاً لقصد الله في لشرع

من كل هـ تتبين فكرة أساسية كان لشاطبي
يحكمها في صبط وجوه لمصالح، وهي أن لحكم
لشرعي وسيلة، و لو سائل مقيدة في استعمالها
بتحصيل مقاصدها، فإن حصلت فذلك قصده
لشارع فيها، وإن لم تحصل كان لمستعمل
متعسفاً في استعمال هذه الحقوق، بأن يتخذ لحق
مجرد تريعة للإصرار بالغير، أو يؤول استعماله
لتحقيق نتائج صاردة، ومن هـا اقتضى لنظر في

لأثار لتي تنجم عن استعمال لحق، وهو معنى
لنظر في لمال لسي يقرر لشاطبي أنه أصل
معتبر مقصود شرعاً^{٥٠}

ثانياً: الطبيعة المردوجة للحق:

حالف لشاطبي جمهور لأصوليين في مفهوم
حق الله تعالى، فلم يقصره على لمصلحة لعامة
و مصلحة لمجتمع. بل جعل لمحافظة على حق
لغير ولو فرد من حق الله بضاً، فحق لغير إن
يطلق عليه لشاطبي "حق الله"^{٥١}؛ لأن مفهوم
حق الله لا يصر بلى لمصلحة لعامة فحسب،
بل ولى لمصلحة لخاصة أيضاً^{٥٢}، وما قول
لشاطبي إن حق لغير محافظ عليه شرعاً لا
يرهان على أن مرعاة حق لغير من لظام
لشرعي لعام

وعلى هـ فمركز لفرد لو حد و صبح في
لشرع لإسلامي عند لشاطبي، ولا يقل أهمية
عن لمجتمع و مصلحته لعامة من حيث لاعتبار.
لذلك رعى لشاطبي حق لفرد و اعتبره نقطة
أساسية يسي عليها لإصلاح لاجتماعي. كما
رعى حق لجماعة وعد مصلحتها جوهرية
وسبب حقها لله لعظم أمرها و شمول خطرها،
وهو بين لظرتين يقرر ويقعد لأصول لمحكمة
حتى لا يطغى جانب عن حر، ومن هنا بات من
لمقررات لشرعية عده لاعترب بالمصلحة
لعامة وتقديرها حق قدرها^{٥٣}، هـ من جهة
ومن جهة ثانية تقييد لحقوق كسباً و نفاذاً
بالمحافظة على مقصود لشارع و لمحافظة على
حق لغير ولو فرد؛ لأن حق لغير مقصود
محافظ عليه شرعاً^{٥٤}.

يقرر لشاطبي هذا المعنى فيقول: "وفي عادات. حق لله من جهة وجه لكسب ووجه الانتفاع؛ لأن حق لغير محافظ عليه شرعاً أيضاً، ولا حيرة فيه للعبد فهو حق لله تعالى صرفاً في حق لغير، حتى يسقط حقه باختياره في بعض لجزئيات لا في الأمر الكلي"^{٥٥}.

لأجل هذا كان أساس التشريع عند لشاطبي مبني على مراعاة لتحقيق مغل، ومن ثم مراعاة لمصلحتين مغل فردية وجماعية، ومقتضى هذا أن لحقوق وهي وسائل لتحقيق غايات لشرع يجب أن تقتضي إلى هذه لعالية لمزوجة، ولا وقع لتناقض بين لوسيلة و لعالية؟ وبذلك يكون للوسيلة. لحق طبيعة مزوجة فردية وجماعية مغل. لحقوق لعباد - وإن كانت محصورة فهي ت طبيعة مزوجة؛ أي أنها مشوبة بحق لله تعالى

ولشاطبي أنه يعني لسلطة لمطلقة في الحق التي تخول لصاحبها أن يستعمله كيف شاء، فإن هذا لا يعني أنه يُبطل حق الفرد أصلاً، بل عترف به في حدود لمحافظة على حق لغير فرد كان أم جماعة؛ لأن حق لغير محافظ عليه شرعاً ولا حيرة فيه للعبد، فهو حق لله تعالى صرفاً في حق لغير"^{٥٦}.

بل يذهب لشاطبي أبعد من هذا حينما يثبت هذه لازمة طبيعية انطلاقاً من تقييد استعمال الحق بالنسبة لصاحب الحق نفسه، كحق لحياة وحق لسلامة لجسم، فإذا كان للفرد حق لحياة و لمحافظة عليها فليس ذلك حقاً حالصاً، بل نفس المكلف كما يقول: "دخلة في حق لله من جهة

وجه لكسب و الانتفاع؛ ليس له لتسليط على نفسه ولا على عصبو من أعصائه بالإتلاف"^{٥٧}. ومما يؤكد هذه لازمة طبيعية أيضاً؛ أن ساحة لتعب موجودة في كل حق سوء كان معقول لمعنى أم غير معقول، ولحقاً؛ حق لله وحق لعبد متلازمان أبداً، متى وجد أحدهما وجد الآخر، فهما - ثمة مجتمعان. لذلك نجد لشاطبي يقرر أن لتكاليف التي فيها حق لعبدها ما يصح بسور بية وسها ما لا يصح. لا بية، فأما لأولى: فهي التي فهم من لشارع فيها تغليب جانب لعبد، ومما لثانية فهي فهم منها تغليب حق لله"^{٥٨}.

ومرماه من تقرير هذا: لوصول إلى نتيجة لمقررة، وهي أن لحقوق لعباد لو كانت حالصة ولم يكن فيها لله حق، لما حصل له فيها لثوب أصلاً؛ لأن حصول لثوب فيها يستلزم كونها طاعة من حيث إنها مكتسبة مأمور بها"^{٥٩}.

فالحق لفردى عند لشاطبي: حق مشترك، وليس فردياً حالصاً؛ لأن لصالح لعام مرعى في كل حق فردى، وهو بهد يجعل من الحق مفهوماً يفي عه لتسلط لفاخر و لاستبد - لمطلق لذي جاءت به فلسفة لمذهب لفردى ويثبت بما لا يدع مجالاً للشك لمعنى لاجتماعي في رقى صورته وأسما معانيه كل ذلك تحت لواء الأصل لعام لذي قامت عليه لشرعية. ولذي ما انفك لإمام يقرر له ويقرره في سائر أجزاء لموفقات وهو "درء لمفسدة وجلب لمصلحة"^{٦٠}.

لخلص من هذا: أن فكرة لحق عند لشاطبي تقوم على حصريين فردي وجماعي في أن

وحد؛ لأن مرعاة حق لغير من لنظام شرعي لعام لذي لا حيرة فيه للعب، ومن هنا كان لحق الفردي مقيد في استعماله على نحو لا يصير بالغير فرداً كان أو مجتمعاً. وما هذا إلا درءاً للتعسف فيه قصد أو مآلاً، فالصالح لمشترك^{٣٨} عند نشاطي مروح عصره لمصلحة عامة وخاصة على السواء، وليس متمحّصاً للمصلحة العامة وحدها

ثالثاً: الوظيفة الاجتماعية للحق

عترف لنشاطي بالحقين معاً وجعلهما غاية مزدوجة للتشريع لمعلي، بناءً على لأصل لذي قرره: "في أن الحقوق وما ينتج عنها من أعمال ما هي لا وسائل ومقدمات لتحقيق غايات ومقاصد لها لشارع، هي تلك المعاني والمصالح التي نوحاها لشارع في لتشريع"^{٣٩}. ومن فالحقوق ليست مجرد مركز قلوبية، بل صاحب لحق يتمتع بكامل حقه ويمارسه على أن يكون استعماله مقيداً بالمحافظة على مقصود لشارع، والمحافظة على حق لغير

وعلى هذا فالحق الفردي عند لنشاطي مقيد بدائرة لبر ولصالح لعام؛ لتكون له بذلك وظيفة اجتماعية، وليس هو بداته وظيفة اجتماعية ويشير لإمام إلى مفهوم لاجتماعي للحق في لشرعية، وأن لحق الفردي لا يكفي في مشروعية استعماله أن تتحقق لمصلحة لفرسية لتي شرع من أجلها بل طبيعته لمزوجة تقتضي لطر في مصلحة لمجتمع؛ فيقول - رحمه الله - : "وفي لعادات حق لله من جهة وجه لكسب ووجه لاستفاد؛ لأن حق لغير محافظ عليه شرعاً، ولا حيرة فيه للعب، فهو حق لله تعالى

صرفاً في حق لغير حتى يسقط باختياره في بعض لحرثيات لا في لأمر لكلي. فإد لعاديات يتعلق بها حق لله من وجهين أحدهما من جهة لوضع لكلي لأول لدخل تحت لصروريات، ولثاني من جهة لوضع لتفصيلي لذي يقتضيه لعدل بين لخلق وجزء لمصلحة على وفق لحكمة لبالغة"^{٤٠}.

وإذا كان هذا وجه يتعلق حق لله بها، فهيها أيضاً حق للعب من جهة أخده للعمة على أقصى كمالها فيما يليق بالسيا؛ لأن لتفادع لعب بالطيات من لعم. كما يقول لشيخ سرور جعله الله تعالى حقاً من حقوقه بحسب ما هيأه الله له من ذلك، فجعل ذلك حقاً له لكن لا مطلقاً، بل بحسب ماسر له ورسوم، حتى لا يكون فيه عتء على حق لغير، وكل شخص بحسب ما قسم له من ذلك، فليس لاس في ذلك سوء"^{٤١}.

وإذا تقرر هذا؛ فالحق الفردي عند لنشاطي له وظيفة اجتماعية، وليس هو بداته وظيفة اجتماعية؛ لأن في اعتباره كذلك إعاء لفكرة لحق من أساسها، بتجريد لفرء من حقه، هو من جهة، ومن جهة ثانية، إبطال لمبدأ مرعاة لمصلحة لفرسية وجعل لمصلحة لعامة وحدها محوراً للتشريع، وقد أقام أبو إسحاق لألة على أن لشرعية تروعي لمصلحتين معاً. وتعدّ لمصلحة لفرسية كالمصلحة لعامة سواء بسواء، وتنسق بينها عد لتعارض بقو عد محكمة مستقرة من أصول لشرعية وقوا عدها لعامة، وتحت لوء أصلها لعام؛ جلب لمصالح ودرء لمفاسد

وعتماًذ على هذا لأصل عده؛ جده يقرر

في موضع حرَّ طلب الإنسان لحظه حيث
 أنَّه؛ لا بد فيه من مراعاة حق الله وحق
 المخلوقين؛ لأن طلب الحق إذا كان مقيداً بوجود
 لشروط الشرعية، وتقاء لمواقع لشرعية،
 ووجود لأسباب، وهذا كله لا حظ فيه للمكلف
 من حيث هو مطلوب به؛ فقد خرج في نفسه عن
 مقتضى حظه، ثم إنَّ معاملة العير في طريق حظ
 النفس يقتضي ما أمر به من إحسان إليه في
 المعاملة و لمسامحة في المكال و للصيحة على
 الإطلاق وترك لعش كله وترك لمعابة غيباً
 يتجاوز الحد لمشروع، ولا تكون لمعاملة عوناً
 على ما يكره شرعاً؛ فيكون طريقاً إلى إثم
 ولعن^{١٩}، فالاستبداء المطلق في استعمال
 الحق لدى تعلقت به حظوظ النفس لا يعرفه
 لإسلام. وما بحث على الاشتراك و لتسوية
 بل يعرف درجة أسمى هي درجة لإيثار على
 النفس التي يحمل لفرء عليها لإيمان لمطلق بالله
 تعالى، وهي رقى ما يمكن أن يتصور في المعنى
 الاجتماعي للحق

كل هذا لتصوير لمعنى لتضامير الاجتماعي
 في شتى مرفق الحياة يجعل من الحق عد
 لشاطبي هو وظيفة اجتماعية؛ تنفي عنه لتسلط
 لقاهر و لاستبداد لمطلق لدى جاءت به فلسفة
 لمذهب لفردي، ويثبت بما لا يدع مجالاً للشك
 للمعنى الاجتماعي للحق في رقى صورته وأسمى
 معانيه

خلص من هذا كله؛ إلى أنَّ لشاطبي نظر
 للفرء بعده فرداً اجتماعياً؛ يتمتع بحقوق وظيفتها
 اجتماعية، وهذه لوظيفة لاجتماعية فرصتها

لطبيعة لمزوجة للحقوق؛ من فردية وجماعية،
 ولتي تنفي عنها لفردية لمطلقة من جهة؛
 و لجماعية لمحصة من جهة أخرى فالحقوق
 ليست طبيعة مزدوجة فردية وجماعية. وهي
 في لوقت نفسه وسائل لتحقيق غلية مزدوجة
 تتضمن لمصلحة لفردية و لمصلحة لعامة.

وفي لأخير يرى من هذا كيف كان يؤ
 إسحاق يسير في تقييده وتأصيله لما سبق، على
 أساس معالجة شؤون لجماعة بما يكون فيها
 خيرها وصلاحها، وأن تكون أموراً ميسرة لا
 عت فيها ولا خرج ولا مشقة

و لله للموفق للصواب

نتائج الدراسة:

كانت هذه معالم نظرية الحق عند لإمام
 لشاطبي، وقد اجتمعت هذه المعالم على شيء
 واحد هو أنَّ الحق "حق لله مسبباً و انتفاعاً"،
 ومن هنا وجب أن يكون مقيداً في استعماله بما
 يحقق مقصود لشارع وبما يحفظ حق العير؛ لأن
 حفظ حق العير مقصود إليه شرعاً

وفي حكمة هذا البحث يمكن استخلاص
 لتلج لآتية-

أولاً: لشرعية عند أبي إسحاق هي أساس
 لحقوق، وليست لحقوق أساس لشرعية. مرء
 تلك كله أن الحق محة ربانية، وإذا كان الحق
 محة ربانية فليس للمكلف لاحتياز فيه إلا فيما
 أن له لشارع؛ أي من حيث جعل له ذلك،
 فالأصل فيه لتقييد بما لا يصير بالعير، وبما
 يحفظ مقصود لشارع في شرعه

ثانيًا: و الحقوق من وسائل شرعت لتحقيق معان هي لمصالح لتي قصدها لشارع في لتتشرع، ونتيجة لذلك فإن الحقوق ليست مقصورة لنها حتى تكون مصدر سلطات مطلقة يتمتع بها أربابها بقطع لسطر عن هه فيها و غاياتها و عن تحري لوسائل لالزمة للإقصاء بها إى تلك لعايات.

ثالثاً: فكرة **لحق** عبد **لإمام** تقوم على أساسين
 فردي و **جتماعي** في آن واحد؛ لأن مرعاة حق
 لغير من **النظام** لشرعي لعام فالحق الفردي
 عند لشاطبي حق مشترك وليس فردياً حاصلاً؛
 لأن لصالح لعام مرعى في كل حق فردي،
 لتكون له بذلك وظيفة **جتماعية**، وليس هو
 بداته و **وظيفة** **جتماعية**، فالحقوق من ذات صفة
 مزوجة فردية و **جتماعية**، وهي في نفس الوقت
 وسائل لتحقيق غاية مزوجة تنصص لمصلحة
 فردية و لمصلحة **لعمامة**

Figure 1

بَطْرُ أَحْمَدَ فَرَحَ حَسْبُو - عَبْدُ الْوَهَّابِ الشَّيْبِيُّ
أَنْطَرُ بِلَادَ حِمَاةٍ فِي أَنْفَعِ الْإِسْلَامِ وَبَارِعَاتِ ط
بِالْأَنْفَعِ لِحَرْبِهِ بِيْرُودِ بِلَادِ ٩٩٧ ح
ص *

٢- بصرہ کی نو گروہ اصولی تقسیم کے مطابق بصرہ کے دار الحکومت بصرہ کی نو گروہ اصولی تقسیم کے مطابق بصرہ کی نو گروہ اصولی تقسیم کے مطابق

٢. بنظر معرفي انقرو ٢٥١ شرح
تصح انقرو برط بنظر معر
٢٥١ هـ ٢٠٠٠ ص ٨٠

بر . جري بحر باطنى من بين الوصو إلى كح
لأصو ١ منحدر شسقطي ط ٢
٦٤، ٥ ص ٦٥

بطر بوصفه هذه لأفصح في الحنفية في

انسر حشوي أصولا انسر حشوي د أبو انور
لأفحالي ط ٤ ب الخلد نظميه يبرود مينا
د ٢ ٢٩٠ شمس انسر نهار تي شرح
النبويع عو انوصبح م كرى مير ط
ب ٦ ز ٥ ٩٩١ ج ب بكد نجميه
يرود مينار ٣ ٦ ٢

١ كتاب يوهاناب حلا ١ علاج صوم النعمة بر طه
٩٩٦ ح ١١١١ سقائس ص ٢

٧ كجد نو هاد حلا ٩ ، النمر ببع النسابو صر ٣ ٢

٨٠ للتسوية في مصادر الترخيص في النسخة ١.٠.٠.٠
نارط د. ناصر، بنو د. ٩٥٣ ج ٤٧
٩٤

٩ انم في انم ٩, ٩ ٢٥٧

• بطر شيهو ي مصلا الحو في الفقه الإسلامي.

بطر - تير - علسو مقاصد الشريحه الاسلاميه
مرط د ب ص (٧٥) عمر نر صالح عمر
مقاصد الشريحه عبد الحر * عبد السلام ط
د سفاثر ل ر ب ٢٣ . ٥ ٢ + ٦ ج ص

٤١٧

٢ بطر ٤ هر ٥ صو. بقعه ص ٢٨

بر اساس مقاصد شریعه ص ۷
مجتهد مدعوی بطرح انعقود فی التسلح، مجله
الاسمیة، شماره الحریه ع ۶، ص ۱۰۵
۹۹۹ ج ص ۳۸۶

۲۵۷ انم فی سمر وی

١٠ انما يطرح انما قلنا مصر مصر و اصله
 في الشيء و بوجه و صطلاح هو ان في بار
 حاصه مصر ح و صوب ينظر قلعه جي قلبي
 صحيح به انهم > ص ٣٥٩

هو أبو بكر مشهود به عند أبيه خلافاً للنسب
الإنساني. نسبة إلى كاسار بنده و من النسلاء غير
و يقره علي بن خلافاً للنسب بنصر قدي و علي صد

لإسلاح بر دوي به خير بيدع من المصنف
النسطار بمبير هي قصو الفقه كار من ثمه
انجعه في بمنشوف بوفي تسه ٥٨٧ ببطر
اس. حلي لأعلاه (٧٠٤) بر فطوبه د ح

كعبه ومؤخره والتسبير عه بوجب كلو ممنون
في بلد مائه بعد موبه بحدو لا ح و تسبير هو
بمحبو منه بلد مائه بعد موبه بحدو لا ح بظن
بظن و آبادي بمحبو لا بحدو لا ح بظن
ببرود ببار مائه ببار ١٧٢ ببار انر صد ع
نسخ حبوب ببار عرفة ط م ٩٩٣ ح م
ببار لاسلام ببار ببار م ١٧٥٣ فاسح
ببار ببار ببار ببار ببار ببار ببار ببار
ببار ببار ببار ببار ببار ببار ببار ببار

٢٩ فان مائه ببار ببار ببار ببار ببار ببار
وببار ببار ببار ببار ببار ببار ببار ببار
ببار ببار ببار ببار ببار ببار ببار ببار
ببار ببار ببار ببار ببار ببار ببار ببار

٣٠ نمو فعال ٢ ٢ ٢

٣ نمو فعال ٢ ٢ ٢

٣١ ببار المنصر ٢ ٢ ٢

٣٢ ببار المنصر ٢ ٢ ٢

٣٣ نمو فعال ٢ ٢ ٢

٣٤ نمو فعال ٢ ٢ ٢

٣٥ نمو فعال ٢ ٢ ٢

٣٦ نمو فعال ٢ ٢ ٢

٣٧ نمو فعال ٢ ٢ ٢

٣٨ نمو فعال ٢ ٢ ٢

٣٩ نمو فعال ٢ ٢ ٢

٤٠ نمو فعال ٢ ٢ ٢

٤١ نمو فعال ٢ ٢ ٢

٤٢ نمو فعال ٢ ٢ ٢

٤٣ نمو فعال ٢ ٢ ٢

٤٤ نمو فعال ٢ ٢ ٢

١ لاسلام ببار ببار ببار ببار ببار ببار
وببار ببار ببار ببار ببار ببار ببار ببار
ببار ببار ببار ببار ببار ببار ببار ببار
ببار ببار ببار ببار ببار ببار ببار ببار
ببار ببار ببار ببار ببار ببار ببار ببار

٤٥ نمو فعال ٢ ٢ ٢

٦ اساسي تدبیر انصاف في بربند انشراح ط
ببار ببار ببار ببار ببار ببار ببار ببار

٧ ببار ببار ببار ببار ببار ببار ببار ببار
ببار ببار ببار ببار ببار ببار ببار ببار
ببار ببار ببار ببار ببار ببار ببار ببار
ببار ببار ببار ببار ببار ببار ببار ببار
ببار ببار ببار ببار ببار ببار ببار ببار

٩ لاسلام ببار ببار ببار ببار ببار ببار
ببار ببار ببار ببار ببار ببار ببار ببار
ببار ببار ببار ببار ببار ببار ببار ببار
ببار ببار ببار ببار ببار ببار ببار ببار
ببار ببار ببار ببار ببار ببار ببار ببار

١٠ ببار ببار ببار ببار ببار ببار ببار ببار
ببار ببار ببار ببار ببار ببار ببار ببار
ببار ببار ببار ببار ببار ببار ببار ببار
ببار ببار ببار ببار ببار ببار ببار ببار
ببار ببار ببار ببار ببار ببار ببار ببار

١١ ببار ببار ببار ببار ببار ببار ببار ببار
ببار ببار ببار ببار ببار ببار ببار ببار
ببار ببار ببار ببار ببار ببار ببار ببار
ببار ببار ببار ببار ببار ببار ببار ببار

١٢ ببار ببار ببار ببار ببار ببار ببار ببار
ببار ببار ببار ببار ببار ببار ببار ببار
ببار ببار ببار ببار ببار ببار ببار ببار
ببار ببار ببار ببار ببار ببار ببار ببار

١٣ ببار ببار ببار ببار ببار ببار ببار ببار
ببار ببار ببار ببار ببار ببار ببار ببار
ببار ببار ببار ببار ببار ببار ببار ببار
ببار ببار ببار ببار ببار ببار ببار ببار

١٤ ببار ببار ببار ببار ببار ببار ببار ببار

٨ - يهين مطر به إلى أ يستيز و تفيح مر مد، به
 انجو على الخمرة ولا يوقف إر نهه على
 التسمج، وهدهد كده مذهبج و به بتخبطو عليه
 و بدء على هذ لأصد. خير و انمصلح و انمفاد
 بحسب ما ندهم إنبه انطأ به باده ولا بقصر
 و حانفج في هذ لأصد. عده فقاو انطأ لا ينل على
 حنجر نسيء لا فجه في حنجر نكبه و به بلقي
 انحنسيز و انفيح مر مو د انسر ع و موجب التسمج
 بظنر انمو افعا (٣ ٢٤ ٣٥) و نجوبي خلا
 لا نسا إني فواطح لأنه في أ صوا لا كفاد
 تسع بجم ط ٣ مؤنسه انكده انفايه بير و
 نبار ١ ٤ ٥ ٩٩١ ح ص ٢٢٨
 ٤٩ بظنر انمو افعا ٣ ٢٣٩

٥٠ انمو افعا ٤ ٢٠

٥١ نهر المصير ٣ ٢٤٥

٥٢ انريي فلي مدهج لأصوبه في لأجهاد
 بالري في انشربج لأسلمي ط ٣ مؤنسه
 انرساله بيرو د نبار ١ ٨ ٥ ٩٩٧ ح
 ص ٢٠

٥٣ بظنر انمو افعا (٢ ٢٦٥) و هده

٥٤ نهر المصير (٢ ٢٥٤)

٥٥ انمو افعا ١ ٢٥٤

٥٦ انمصر لقسه

٥٧ بطو تشيح بر على هذ فجم فانهنر انشجر
 مو شفاطه عليه و نلاد اند نو أنصد و نكله لا
 بنسوط ن شفاطه انج ببحر بصفه نكله لا بؤ ح
 انمعد و انمحر ص

و هذ ط انصر و باد انفايه من نسا و عا
 و مل ٤ بظنر انمو افعا همد ١ ٢٥٤

٥٨ بظنر انمو افعا ٢ ٢٤٠

٥٩ المصد بقسه

٦٠ فلا حمه نل لأحاج نسر عده نسر ع
 بظنر انمصلح و نراء انمفاد " و فلا انكلو
 كله به نراء مقسه و جده مضحه و به
 مد فانهنر نجه مقص به و صحنه " و فار
 " و ان المشر و عا به و صط انصبر انمصلح

و نراء انمفاد " و نراء خير بظنر انمو افعا
 ١ ٤ ٢ ٢٥٣

٦١ - و نعبير هذ بالصالح انمشر و نري مر انمصحه
 انجه لأنه بشمجه حه بشمير انمصحه انرفبه
 انجر نبي عده بشار ع بده شحمال بشجر
 بجه فانصالح انمشر و ان مو مفهوم مر بوج
 و به انمصحه انجه لا نطنر من نداء انمفوج
 بظنر انريي انمفج لأصوليه ص (٢٠٣)

٦٢ انمو افعا ٢ ٢٩٢

٦٣ انمو افعا ١ ٢٤٥

٦٤ بظنر انريي انمو افعا همد ١ ٢٥٢

٦٥ انمو افعا (٣ ٢)

الانتماء الى القبائل

■ انمفاد ح حنجر كد انوود انشربي بظنر باد
 نعامه في انعه لأسلمي و د بجه بار ط ن
 نهجه انحر به بيرو د نبار ١ ٨ ٥ ٩٩٧ ح

■ بي جري نرباطي نريد انوصو إلى عجم
 لأصو ن انمعد انشبطي ط ١ ١ ٢٣ ٥

■ نجوبي خلا لا نسا إني فواطح لأنه في أ صوا
 لا كفاد تسع بجم ط ٣ مؤنسه نند انفايه
 بير و نبار ١ ٨ ٥ ٩٩٦ ح

■ انريي فلي انمفج لأصوبه في لأجهاد
 بالري في انشربج لأسلمي ط ٣ مؤنسه
 انرساله بيرو د نبار ١ ٨ ٥ ٩٩٧ ح

■ بي الرصد ع نرح حدود بي عرفه ط د
 ٩٩٢ ح د انرد لأسلمي بيرو د

■ نيو هره أ صوا انعه بار ط ن نهر انري
 مبيه نضر انفايه ن ٩٩٧ ح

■ انشربجي أ صوا انشربجي د أبو نوب لأفعا
 ط ن نكل نضمه بيرو د نبار ١ ٨

■ نهد نديو انفايه ن نرح نلوج على انوصبح
 د نريي نضر ط ن ١ ٨ ٥ ٩٩٦ ح
 ن نكل نضمه بيرو د نبار

■ نشهو ن مصلح نيو في نعه لأسلمي بار ط
 ن نهر بيرو د ٩٥٢ ح

الفرائب في العصر الزباني

(١٢٢٢هـ/١٢٢٦م - ٩١٢هـ/١٥٥٤م)؛ قراءة في المصطلح

لأستاذة سهام دحماني
جامعة قسطنطينة - لجر نر

مقدمة

يعكس لمصطلح وق لمجتمع لذي نتجه، ويفصح عن لغته ومفاهيمه وأحوله، إنه مرتبط دومًا بوضعية اجتماعية معينة وبمرحلة تاريخية محددة رتباطًا عضويًا. وتحديد مفهوم كل مصطلح يساعد لباحث على فهم نصوص كتب لثرت فهما سليمًا، ويمكنه من تفحص وتصحيح وتوصيف وتحقيق مضامينها. ولمصطلح لاقتصادي بشكل خاص يحتاج إلى جمع مفرداته، وبسط مفهومها، تكونها، وتطورها؛ لأنه أحد أهم أسس لظاهرة لاقتصادية في لماضي، فهو يعكس تجربة لمجتمع لذي نتجه، ولبحث فيه يمكن من وصل لعقل لاقتصادي لمعاصر بترثه لحضاري (١).

في ذهن لمؤرخ، ومرات تؤدي معانيها لخاصة بها^٢، فكلمة خرج مثلاً تستعمل على أنها صربية بصفة عامة، وتستعمل على أنها صربية على لرؤوس، أو صربية على لأرض، وكثير ما خلطت لمصادر بين لأعشار ولعشور، أو بين لعائم ولقيء^٣، وتجد مصطلحات مثل لعمرمة، سائر لمدام، ووظيف لأرض للتعبير عن لصرائب لمفروضة على لفلحين^٤، ويتم ستخدام مصطلحات لمعارم ولمجاني ولمدام في جملة وحدة عبد لحيث عن لمعارم لتي يسقطها سلطان معين^٥، ويسمون لوظليف

لكن لمؤرخ لمهتم بالمصطلح لاقتصادي يصطدم بصعوبات عديدة أكثرها خطرًا على مسار لدراسة هي لصعوبات لخاصة بصيق وتساع ملول لمصطلح لوحده، سواء بدعي لعرف أو ذهنية لمؤرخ ذاته لذي يستخدم لمصطلح في كتابته، فإلك تجد مصطلحات: كمعارم، وظائف، مكوس؛ لوزم، مطالب، قبالات، كلف، لمحرر،

في كتابات عديدة، ولفترات متفاوتة، بمعاني مختلفة لاختلاف درجة لصبط من مصدر لآخر، تر مرة بصيغة لثرف؛ بد تؤدي معنا واحد

بالمحرر^{١٠}، ويستخدم لبرزلي مصطلحات مثل
لوطنف لمحربية لظلمية وجبيلة لحرم،
وإلتزم ولعمرم ولوظيف كلها بمعنى
متشابه^{١١}.

حين نقرأ هذه لصوص نشعر بوجود معيين
مجل ومفصل؛ لهد يجب على لدرس لهده
لصوص ن يقف عندها مطولاً يحلل لص،
ويُعرف بالمؤرخ، وز من كتابة لص، و سكمال
قرة كل لصوص دت لصلة؛ لأن ما يرد
مجملاً في نص، تجده مفصلاً في نص آخر.
ونظرًا لطول لفترة لزمية لمروسة فانت
تجد مصطلحات ولست وأخرى زلت وتطور
مفهومها نحو لتفصيل أو لإجمال

ولمصطلحات التي نجدها في المصادر
لمربية أو لفصية أو لصرية عن لريانيين
لا تعي دائمًا أنها لمصطلحات لمستخدمة
عد لريانيين، فهي مصطلحات خاصة مرتبطة
بالمجتمع الذي أنتجها عرفاً وعلماً قول هذ وأما
علم لصعوبة لكامة ورء قرر لمصطلحات
لريانية عن غيرها من لسلطات لمعاصرة
لها بالعرب لإسلامي؛ لذلك يكون لإساد أحد
لحلول التي تقيا من لوقوع في هذ لمشكل
حتى لمصادر لمشرقية تجدها تحمل مصطلحات
مشرقية عن لصرب^{١٢}.

سأركز على لمصطلحات التي تعبر عن
لصرب لسلطانية بالمجل؛ لما تحلقه من
شكل على مستوى لمفهوم مثل لصرب،
لحر، لوطنف، لمخزن، لمعارم، لجابة،
فهي تارة تعي مجمل ما تحصله لدولة من
لصرب على لرعية، وتارة تعي صربية محددة

بعيها سأحاول في هده لورقة تتبع كل مصطلح
على حدى في لصوص لريانية خاصة،
ولتطورات لخاصة على مستوى لمفهوم ما
مكن، ولإشكالات التي يطررها لص

لصرب: لصرب مأخوذة من صرب
لحقق بمعنى عمله وأنشأه وتعني لطبيعة،
سقول هده صربيته التي صرب عليها،
ولصرب لطبائع ولحلائق، ومعنى تصرب
تجعل، سقول صربت له أجلاً وموعداً^{١٣}
جعلته له^{١٤}، وسقول صرب عليك لشيء؛ أي
لزمك، ومنه لصربية من لمعرم^{١٥}، وسقول
أبو لفتح لمطرزي: "وَصَرِبْتُ عَلَيْهِمْ صَرِيبةً
وَصَرِبْتُ مِنْ لَجَرِيَةِ وَغَيْرِهَا أَيُّ وَجِبْتُ، ومنه
قوله لأن لمسلمين لم يصربوا على لنساء يعني؛
أي لم يلزموهن أن يبعثن إلى لعرو، وقل لفقهاء
صرب في ماله سهماً أي جعل^{١٦}".

ورد مصطلح لصاب في نسخة تحويل لسين
لحر حية من شمسية إلى هلالية في عهد لخليفة
لعباسي لمعتصم^{١٧} سنة ٢٦٦ هـ جاء فيها: "...
فحينئذ يتها بمشيئته وقدرته يرك لعلات التي
تجري عليها لصرب ولطشوق في سقبال
لمحرّم من سني لأهله..."^{١٨}، هذ لصرب يقوم
بإيلاً على سخدام لمصطلح عد لعباسيين في
لمشرق وبالنسبة للمعرب جاء مصطلح صربية
عد لدودي (ت ٤٠٢ هـ) بمعنى لجرية؛ أي
لحر لرووس؛ حيث قال: "وذهب بعضهم
إلى أن عمالها سبو وأخذو عوة، فكانوا رقيقاً
للمسلمين جعلو صربية، وأن لدي جعل عليهم
من لجزية بما هو حر ح كلفه"^{١٩}، وحفظ لنا
لمازوي لأب (ت ٨٣٣ هـ) نصاً للسيوري^{٢٠}
(ت ٤٦٠ هـ) مفاده أن لأعرب ولسلطان

يحرزون على رباب لزرع ما يجب عليهم، وعند حصانه ودرسه "تأتي لأعراب بعد ذلك إلى صريبتهم منهم..."^{٢٠}، ويقصد بالضريبة هنا لأعشار التي تؤخذ في ركاة لزرع، يأخذها لسلطان من جهة، ولأعراب من جهة ثانية وقال لإبريسي بأن للعرب ضريبة على أهل مسية مراحلة^{٢١}، وما يأخذه لأعراب يسمى عند بن حنون إتاوة^{٢٢}، وهما و مغرما^{٢٣}، ولصرب في نص لابن رشد تعني مجمل ما يفرص على لرعية روه للسلطة لقائمة؛ حيث قال حين كتب عقد شهادة على لثائر سعيد بن أحمد بن ريفل سنة ٤٩٢ هـ بأنه: "قد ثار بحصن شقورة ورأس هياها وستولى عليه وعلى جميع جهاته أعواما كثيرة يجبي جميع فوائد ذلك لبلد، ويصرب لصرب على لرعايا، ويصم إلى نفسه جميع ما كان في تلك الجهات لبيت مل لمسلمين إلى أن ظهر لك لمال..."^{٢٤}.

وورد مصطلح ضريبة في روية لابن مرقوق لخطيب (ت ١١٨١ هـ) عن عامل لسلطان نزياني أبي تاشفين لأول (١١٨٠ هـ) يحيى بن إبراهيم بن علي لطار قل فيها "... إن لموضع لمعروف بالعباد... ثرو عليه لسلع، ويوسعها لتجار هالك حتى يتحول على سحولها من غير ضريبة، وأن المجابي قد صاعت بسبب ذلك..."^{٢٥}، فالضريبة هنا هي لمعارم التي يدفعها لتجار على سلعم عند سحولها من باب لمسية، وأن مجموع تلك لصرب يُكوّن لمجابي، جمع جباية لمعنى نفسه سجه في نص لابن حنون؛ حيث قل: "... ورفق لضريبة عن تجار المسلمين بذر لحرب من بلاد..."^{٢٦}، وهو أحد لشروط التي شرطها

لخرج: لخرج هو ما يخرج من غلة لأرض ولعلام، ثم سمي ما يأخذ لسلطان خرجا، فيقال دى فلان خرج أرضه، وأدى أهل لمسة خرج رؤوسهم يعني لخرية، وعبد مخارج وقد خارجه سيده إذ نفقا على ضريبة يرضاها عليه عند قضاء كل شهر^{٢٧}.

ولخرج في نص لابن مرقوق يعني لضريبة لعقارية لمفروصة على لأرض أو لجلت، قال: "... وأن لجلت لمجاورة لصريح لشيح كان في لقيم نحو خمسة أو ستة، وهي لان تطلع عدد كثير وأنها لقوم لا يستحقون لاحترام ورفق لخرج..."^{٢٨}، وذلك أنه كان بالعباد خمسة أو ستة جات معفاة من لصرب

وورد مصطلح ضريبة في روية لابن مرقوق لخطيب (ت ١١٨١ هـ) عن عامل لسلطان نزياني أبي تاشفين لأول (١١٨٠ هـ) يحيى بن إبراهيم بن علي لطار قل فيها "... إن لموضع لمعروف بالعباد... ثرو عليه لسلع، ويوسعها لتجار هالك حتى يتحول على سحولها من غير ضريبة، وأن المجابي قد صاعت بسبب ذلك..."^{٢٥}، فالضريبة هنا هي لمعارم التي يدفعها لتجار على سلعم عند سحولها من باب لمسية، وأن مجموع تلك لصرب يُكوّن لمجابي، جمع جباية لمعنى نفسه سجه في نص لابن حنون؛ حيث قل: "... ورفق لضريبة عن تجار المسلمين بذر لحرب من بلاد..."^{٢٦}، وهو أحد لشروط التي شرطها

حسب عادة لقدمية؛ لكن في زمن لسلطان أبي تاشفين لأول (٧١٨-١٣٧هـ) عند تلك لجات زاد كثير؛ حيث صارت لقوم لا يستحقون الاحترام ورفع لخرج، وكان سنقصى خبرها عامله يحي بن برهيم بن علي لعطار سنة قبل لحصار لدي فرصه لسلطان أبو لحسن المريني على تلمسان^{٣٨}.

بعد عند لتتسي بضاً عن لخرج كان يؤسبه أهل تلمسان إلى قبيل بني عبد لود لما كان رئيسهم جابر بن يوسف في بداية لحر كم على أوطان تلمسان لما صعب بنو عبد لمؤمن^{٣٩}، وفيه قال: "لما صعب أمر بني عبد لمؤمن؛ لما كان بينهم من لفرقة، تطاول بنو عبد لود إلى لاستيلاء على قطر تلمسان، إذ كانوا بمقرية مه، فجاسو حلاله، وأوقفو عليه بالحيل ولركلب، وحتار كل فريق منهم جلتاً من لقطر، ومن أهله على خرج يؤسبه إليه كل سنة، وأمر جميعهم إلى كبيرهم جابر بن يوسف بن محمد...". فالخرج لها صربية سدوية يؤسبها أهل وطن تلمسان لشيوخ قبائل بني عبد لود مقابل تأميتهم في رصهم فهو بهد يأخذ معنى لإتاوة؛ لأن قبيل بني عبد لود متعلب بسط نفوه بفصل لأمن لدي يوفره لأهل لبلاد، ولم يكن هو لسلطة لشرعية

وجاء في زهر لبستان نص عن لخرج في خبر عن أعمال لسلطان أبي حمو لثاني سنة ١٦٠هـ فيه: "...ومن لعجائب بضاً أن خرج عامين عد لولادة، وجهه عوناً على لمعصلات؛ لم يحرم قائد إلا وجاءه بخرجه معه، ولا يعط ولنا صفقة بده إلا ويعطي ما جمعه، فاتسعت بده في لأمول...". فالخرج هنا هو مجمل

ما يجنيه لولادة من عمالاتهم، وجاء بالمعنى ذاته في حديثه عن أعمال لورير عبد الله بن مسلم بالبلاد لشرقية ليحاصر بجلية، ويحمي بلد تلس لدي بايع أهلها لسلطان أبو حمو لثاني في عام ١٦٣هـ "هشتر بتلك لبلاد علامه، وأهد في أهلها أحكامه، ولم يزل أمره يحصع عاصيها وو صل إلى قاصيها، إلى أن استوفى خروج لسنة، وأمس أهل تلك لبلاد بفعاله لحسة. فلقب لورير عبد الله بن مسلم بمال وافر ولخرج وأيسطت حول بني عبد لود بهد لنصر ولابتهاج...". وقال لسلطان أبو حمو لثاني: "...يا بني ياك، أن تحتقر ما تجمعته من لمال، لا من كثير ولا من قليل ولا تتساهل بإخرجه، وإن سهل عليك جمعه من خرج...". فمصطلح خرج هنا يعني مجمل ما يجنيه لعمال من لرعية ومجمل مورر بيت لمال. وربما لأن لعالب هو خرج غلة لأرص فسمي لكل خرجاً مشياً مع قاعدة تغليب تسمية لكل بالجرء لدي له صفة لأغلبية.

وجاء لخرج بمعنى وظيفة من وظائف لملك في نص ليحيى بن حنون في معرض حديثه عن محاولة لسلطان أبي حمو لثاني قصر لطر في لملك على ولده أبي تاشفين سنة ٧١٦هـ؛ حيث قال: "...وقصر لطر في لملك عليه وطلاق بده على لسيف ولقلم ولخرج ولحكم وكتب بلك صكك^{٤٠} كريم...". بل هو عموم لملكة، كما قال السلطان أبو حمو لثاني نقلاً عن جعفر بن يحي^{٤١}: "لخرج عموم لملكة وما ستعمر بمثل لعل ولا ستندر بمثل لطلح"^{٤٢}.

وفي لقرن لعاشر هجري ١٦م ستخدم لحسن لوزن مصطلح لخرج لبال على

لصرب التي يدفعها أهل مدينة وجدة لملك تلمسان ولأعراب المجاورين لهم في صحراء كاد؛ حيث يقول^{٣٠}... وسكنها فقراء لأنهم يؤثرون لخراج إلى ملك تلمسان وإلى لأعراب لمجاورين لهم بمقارة كاد^{٣١}... فحسب هذا لصرب لخراج يعني لصربية التي تدفع للسلطان، وكذلك تعني لإتاوة التي تدفع للأعراب

يتبين لنا مما تقدم أن لخراج يعني لصربية لعقارية لمفروصة على لأرض، ويعني أيضا مجمل موارد الدولة مما تفرضه من مختلف لصرب على لرعية، وهو وظيفة من وظائف لملك لرئيسة، ويعني لإتاوة التي يفرصها لأعراب لمتعلبون على أهل لقرى وللمن وهو لمفهوم نفسه الذي توصل إليه محمد صياء لسين لريس؛ حيث قال: إن مجموع معاني لخراج^{٣٢} هي لأجرة لعلة، لإتاوة، ولحصصة لمعية من لمال يخرجها لقوم في لسنة^{٣٣}، وأن كلمة لخراج أحتت تنمو في لأهمية حتى صارت لأكثر شيوعا؛ لأن ملولها صار عماد موارد الدولة، وإن كان اختصاص لكلمة بمعناه لصيق، وهي لصربية من لأرض ظل محتفظا به في لكتب لعلمية، وكتب لعق، كما أنه حين أكثر لنقال لأرض إلى ربي للمسلمين أحد يحتفي معنى لإتاوة ويظهر معنى لعلة^{٣٤}، هذا يرتبط بالسلطة لشرعية لقائمة، مما إذا كان يجيبه قبيل بدوي متعلب فإنه يبقى يحمل ملول إتاوة

لوظائف لوظيفة من كل شيء ما يقدر له في كل يوم من رزق أو طعام أو علف أو شراب^{٣٥}، مثل هذا المعنى ما جاء عن لسلطان أبي حمو لثاني أنه جعل وظيفة حمل سرير ولده لما كان

مرضا على لقبايل^{٣٦}، حيث صرح لولده حين توفي سنة ١٦٣هـ محارة من لحشب، فرشت بالملف ولقطن ولحرير، يحملها عشرون رجلا من مدينة لجرثر إلى تلمسان^{٣٧}... وجعل وظيفة حملة على لقبايل من قبيل إلى قبيل كما يفعل بالملوك لأمثل...^{٣٨}، ولوظيفة ما يلزم رؤاه من أعمال قال بن مرزوق يحكي عن جده^{٣٩}... فإنه كان لا يركب يوم لجمعة، بل يشتغل من أول لهار بوظائف لجمعة، فإذا صلى تكفد حواه^{٤٠}... وما يشتغل به لعق في مجلس تدريسه من درس ومذكرة يسمى وظيف؛ حكي في لمناقب عن لعق أبي لحسن لتتسي أنه طلبه لسلطان أبو سعيد عثمان لرياني (٦٨١-٧٠٣هـ) وهو يقدم درس لحيث بالجامع لأعظم، فلم يليه، فقدم عليه لسلطان بنفسه وسجل در لعق لملاصقة للجامع^{٤١}... وجلس فيها حتى قصي لشيوخ وظيفه وسجل عليه^{٤٢}... وما يشغله لعق من منصب علمي أو سفارة يسمى وظيفا؛ فقد أرسل لسلطان أبو حمو لثاني سفره عنه إلى سلطان بني مرين عام ١٦٣هـ لتتميم عقد لصالح بين لطرفين^{٤٣} ثم دعا لشريف لمسكور^{٤٤}، وقال له "هذه وظيفك" فتولاه^{٤٥}...

ولوظيفة لمل، ولتوظيف أن يوظف على عامل حمل مال معلوم إلى أجل مفروض^{٤٦}، وقد فرض لسلطان لمربي أبو سالم على حبيب لمولى أبي تاشفين مقابل أن يساعده على اعتلاء عرش السلطان أبي حمو لثاني في عام ١٦١هـ^{٤٧}... وظائف في كل عام موصوفة يسلمها كل عام لبيت مال لمرييين^{٤٨}، ولوظائف عبد ابن حنون تحمل معنى مقدر من لمال يفرص على لرعية، ويأتي دائما

مقترناً بالوزن^{٥٠}، يقول ابن خلدون: "لمعارم لشريعة من لصقات و لحر ح و لجرية، وهي قليلة لوزن... فيقول لذلك مقدر لوظيفة لو حدة، و لوزيعة لتي تجمع من مجموعها"^{٥١}؛ بمعنى أن لصقات وريعة، و لخر ح وريعة، و لجرية وريعة. و مجموع لوظائف يكون وريعة، فالركاة مثلاً وريعة، و وظائفها هي ركاة لفطر، لأعشار، ركاة لمال

و لوظائف في لغة الفقهاء تعني فريضة مالية غير وجبة شرعاً، غير أنها بحكم عادة صارت أمراً معلوماً مقدر^{٥٢} لأب منه^{٥٣}، جاء في جواب لابن مروق: "... إن كان ما أدى لمكتري من لوظائف أمراً معلوماً مقدر^{٥٤} لا بد منه بحسب عادة فله محاسبته بما أدى عنه و إن لم يكن شرعياً^{٥٥}، وقال في بارلة أخرى تشبه لتي قبلها "... و إن كان ذلك على وظيف معتاد على لأر ص رجع عليه بما يذوبه..."^{٥٦}

ويكون لوظيف معرماً غير معتاد، وليس من وجبة لأرض، كما ورد في سؤال موجه للفقهاء أبو الفصّل قاسم لعقباني^{٥٧} "... عن رجل طوّل بشيء من هذه لوظائف لمحدثه..."^{٥٨}، وفي سؤال خر عن سلطان و قلب لوطن "... غاية لأمر أنهم يدروا لغرس أثمر وضعوا عليه وظيفاً يسمى نصف لا ثمناً..."^{٥٩}، و لفتوى نفسها قل بها أبو الفصّل لعقباني حين جاب عن بارلة شركاء أحدهم لعامل بوظيف، فالترم لهم أحد لشركاء بعدم أداء لوظيف، لكن لعامل طلبهم فيه "... فأجاب لحمد الله إن كان هذا لمعرم غير معتاد وليس من وجبة لأرض فلا شيء منه على من لم تؤد منه وهو محتص بمن برل و الله لموفق بفصله"^{٦٠}، بمعنى أنه لو كان

٥١
٥٢
٥٣
٥٤
٥٥
٥٦
٥٧
٥٨
٥٩
٦٠

معتاد لكان يحق للشركاء الرجوع على شريكهم بما لترم لهم

وبالمجمل فمصطلح وظيف يعني لمعرم سواء كان مُحسّث أو مُعتاد، جاء في نص سؤال وجه إلى لحافظ محمد بن مرزوق "... عن قوم لهم أملاك من هبة و هم من أهل لقانون و حكم تلك لأمالك بيد الخديم لا يتصرف فيها لمالك ببيع و لا شراء و لا يعارمه شيء معلوم عندهم فإن لم يقدر على لعمرمة فيأتي شخص حر هيلترم لعمرمة للخديم ويتولى لأمالك بتلك لغمرمة فإن رجع لمالك لأول للوطن و أراد أن يقوم على لذي ستعل لملك يطلبه في لاستعلال لكون ذلك لموضع كراهة أكثر من لذي لترم فهل يحاسبه بما أدى من لوظائف لمخزنية... ذلك عندهم عرف عادي و على ذلك نحلوا كلهم..."^{٦١}، وجاء بالمعنى نفسه في نص سؤال ورد على لفقهاء علي بن عثمان، نصه: "... ويعرم ما هو بحكم لعادة من و صايف لحرث و لجات..."^{٦٢} وقال لماروني: "... لا أن لعمال بأحدون منهم وظيفاً يسمى نصف لا ثماً عند ثماره..."^{٦٣}، وهو لوظيف لسي يوضع على لجات^{٦٤}، وقال في نص نازلة سئل عنها لإمام لحافظ سيدي محمد بن مروق: "... لأن لعامة يوظفون على لحاتثين في بلادهم و طائف كثيرة..."^{٦٥} وقال أيضاً "... و ما يقطعون على لجات يسمى بنصف لا ثماً..."^{٦٦} وفيه أيضاً "... بما مع و لذي من لقيام فيها شدة لوظائف لمخزنية و لم يقدر على مولاتها لكثرة ملازمها..."^{٦٧}

يتأسس من لصوص عدله أن لمعارم لمفروضة على لحاتثين و أصحاب لجات تسمى و ظائف و ملازم، وهي معتادة و محدثة

أيضاً. ولتمييز المعنى للعوي عن المعارم لمصطلح وظيف يصاب له كلمة مخزية، فتصبح كلمة وظيف محربي تعني مباشرة المعرم

وتأتي لوظائف مقترلة بالمعارم غالباً، مثلاً سئل لفقير لثلمساني أبو علي مصور بن علي لرووي عن محاشاة ذرية لرجل لصالح وولاد لمر بطير: "...من لوظائف لمخزنية و لمغارم لسلطانية..."^{٦٧}. وجاء في جواب للفقير أبي عبد الله نزيل تلمسان حين سئل عن كيفية قسمة ما يحرره السلطان لأبناء لصالحين و لمر بطير، بأن لسلطان يحاشوهم من لوظائف لمخزنية و لمغارم لسلطانية"^{٦٨}. ويكتب الموثقون في حر وثيقة تصدق فلان على فلان عبارة "... وعلى لحرية من جميع لوظائف كلها وصوب لمغارم بأسرها شهد وتكمل..."^{٦٩} فقد جمع في عبارة واحدة بين لوظائف و لمعارم فهل هناك فرق جوهر ي بينهما، أم هو أسلوب ترس؟

جاء في وثائق لمازوي أن لوصي يحور له أن يبيع ملك لموصى به في حالات عدة منها "... أن يكون لسيح مثقلاً بالمغرم أو موظفاً فيريد بدله بحر أو بما هو أخف من الأول..."^{٧٠} تلاحظ أنه ستخدم مصطلحي مغرم وموظف بحيث قابل مثقل بمعرم بما هو أخف، وقابل موظف بكلمة حر، مما يعني أن لموظف هو ما يوضع على لملك في لأصل عبد لأحياء وكون لأرض خر جية. أما لمغرم فيستجد وله علاقة بالاستثمار أو لإنتاج وليس بأصل لملك وربما هذ هو لفرق بين مصطلحي لمعارم و لوظائف.

وفي كتب لوثائق يحمل مصطلح وظيف

محربي معنى لرسم؛ حيث جاء في وثيقة تسجيل بيع در في دين على ميت مليأتي"^{٧١}، فقال إنه لا ناض للميت بيدها ولا في مستغل صياغه ما يفصل عن بقعة لورثة لمكورين وكسوتهم وما لا بل لهم منه وخرج وظيفة لمخزن حاشي ما له من لأصول ببلد كد..."^{٧٢}. وفي كتب لحسبة يأخذ لوظيف معنى ما يأخذه ولالة لسوق و أعوهم من لصناع و لتجار مقابل أن يسكتو عن عشمهم، وبحسب لعقبلي في تحفة لاطر فإن ذلك لمال سحت، وفاعل ذلك يجب أن يعاقب عقوبة شديدة"^{٧٣}.

ترتبط لوظائف غالباً بصفة مبتدعة، محدثة، ظلمية، فحين يبيع لسلطان أبو تاشير لأول..."^{٧٤} رفع عن العامة مبتدع لوظائف..."^{٧٥}. وحين سئل لفقير أبو لفصل لعقباني "...عن رجل طوب بشيء من هذه لوظائف لمحدثة فتناشب لكلام في تلك مع رجل من خدم ولي لقرية..."^{٧٦}

ن مصطلح لوظيف كان مستخدماً عند لفقهاء لسابقين؛ حيث وجدها عبد أبي عمر ن لفاسي من لقرن لربيع هجري"^{٧٧}، وعند للحمي: "أذ رمى لسلطان مالا على لرعية فهو وظيفة"^{٧٨} وقبلهما لوددي يسمي ما يوظفه لسلطان على لرعية خر جاً"^{٧٩}. ولقب لحرر بمعنى لوظيف ستخدمه أيضاً لفقير أبو إسحاق لشاطبي فالخرج يفرض على لمسلمين عند ضعفهم وحاجتهم لصعب بيت لمل عن لقيام بمصالح لناس كذلك بن لشيخ لمالقي يسمي ما يوظف على لمسلمين خر ج لمسلمين"^{٨٠}.

ثمرة ماتم عرضه أن لوظائف تعني لمعرم.

و لرسم، و لفريضة لعبيّة و لماليّة، و تأتي مقترنة غالباً بصفة محدثة، مبتدعة، ظلمية و لفقهاء يتعاملون معها في فتاويهم بحسب لعرف لجاري، فإد كانت معتادة جارت، و إد كانت محدثة لم تجر، و لا يترتب على من فرصت عليه شيء من لاحية لشرعية و تأتي مقترنة غالباً بالمعارم لتدل لوظائف على لصريّة لمفروضة على أصل للملك، و لمعارم على لاستثمار

تري حليلة فرحات ن مصطلح وظيف يأتي مرافاً لقبالة، و ضريبة نقدية تقدر بسيارين، و تحمل عد لخصيين نفس معنى رسم في لعرب، و معنى صريّة بحسب لمصادر لزيانية من نهاية لقرن ٦ هـ ١٢ م و بداية لقرن ٧ هـ ١٣ م. و يقول صلاح لدين عد لخليم ن "... استخدام كلمة لوظائف بمعنى لفريضة لمالية لمؤقتة لتي يفرصها ولي لأمر لإمر طارئ عد عدم كفاية بيت لمال، يرء لأول مرة عد لجويي، ثم تبعه لعربي و لشاطبي، ثم شاع لاستعمال عد لفقهاء، و منهم عر لسين بن عبد لسلام، و ليووي، و بن تيمية، و بن حنبل، و غيرهم". و يعرف لوظائف بأنها قدر من لمال يفرصه ولي لأمر على لموسرين لمد حاجة عامة شرعية بشروط خاصة". و بالتعريف لدي قدمه لباحثان بعض ما جاء في لورقة أعلاه، و زد عليه بأن لوظائف تعني لمغرم، و لرسم، و لفريضة لعبيّة و لمالية، و تأتي مقترنة غالباً بصفة محدثة، مبتدعة، ظلمية. و تأتي مقترنة كذلك بالمعارم لتدل لوظائف على لصريّة لمفروضة على أصل للملك، و لمعارم على لاستثمار، و هذا بحسب ما جاء في لمصوص لزيانية لتي بين أيسنا، و أنها

ستخدمت منذ لقرن لحامس لدي لدوي (ت ٤٠٢ هـ) بمعنى لخرج لدي يفرصه السلطان على لرعية

لمخزن: يرء مصطلح لمحرر كثير في نورل لماروسي، فمثلاً: "... سيل سيدي بوعزير عن كيفية أرض لمخزن هل تكرر قبل لشروع و بعده..." وفي نص حر "... و سيل سيدي حمو لشريف عن أرض لمخزن يقطعها لسلطان لبعض أجاده..." و جاء في لمقاب لمرروقية: "... لمسشر لمعروف بترشت..." و هو من لأملك لمختصة بجانب لمخزن "... قطاغا من طرف لسلطين "... فأرض لمحرر تعني لأرض لتي تعود ملكيتها للدولة، يقطعها لسلطان لأجاده أو لبعض رعيته، و عليه فالمحرر ها يعني لسلطة لقائمة لتي تعود إليها ملكية لأرض، و تعني أيضاً لسلطة لقائمة لتي تقدم لعطاء لمن يخدمها؛ حيث قال بن مرروق: "... و كان له مع ذلك ررق يجري عليه من لمخزن... لأنه كان يرتزق من لمخزن..." جاء هذا في ترجمة لفقهاء لفاضل أبو زيد عد لرحسن بن يوسف بن علي بن راع من كبار ديدات تلمسان في زمن لسلطان أبي تاشفين لأول كان يعطى رزقاً من بيت لمال على حطة لشهادة و لإمامة... فهذا لفقهاء حد رزقاً على لخدمة لمحربية".

نقرأ في وثائق لماروني ن لموثق يذكر في وثيقة ما يأخذه بيت لمل من مل لمثوفي "... كد خرج في لوزم لمخزن..." وفي عقد بيع معيب على غائب: "... بعد إخراج كد منه للدلال وكد لقايد لمخزن وبعث ثبوت ذلك كله عده على حسب بصره..." وفي تسجيل

بقيام غرماء على مفلس غائب يكتب لموثق: "...
 أخرج من ذلك للدلال كد وللمخزن كد..."^{٩٣}.
 وفي عقد بيع على غائب جاء فيه: "...ثم أخرج عن
 يد لأمين مه كد للدلال وكد في وجب لمخزن
 وقبضت مه لروجة كد و لأم كد..."^{٩٤} وعليه
 فمصطلح محرر بمعنى ضريبة يأتي مقترناً
 بكلمة لو زم ووجب للتعبير عن حصّة لتي
 يأخذها لمحرر جراء بيع بالمر د لعلّي: "ي
 أن لمحرر يعني لرسم على لبيع بالمر د
 لعلّي"^{٩٥}. والمعنى نفسه جاء في سؤال موجه
 للفقهاء "ي لحسن لصغير عن رجل شترى د ر
 و دفع فيها جرة لدلال و لمحرر وثمها، ثم ردها
 بعيب، فهل يرجع لمبتاع بالمحرر على لبتاع؟
 ومن جملة ما أجاب به أبو الحسن لصغير أن
 لمحرر يرده لظالم لقابض له ولا يلزم لبتاع،
 ثم جلب ما قاله لفقهاء في مسألة لو طئف على
 لأرصر"^{٩٦}. يتبين من هـ النص أن لمحرر هو
 مقدّر من لمال يدفعه لمشتري للعامل لمكلف
 بجباية محرر رسم لبيع هـ لتتابع

ويعني لمخزن أيضاً لضريبة لتي يحصلها
 عمال لمحرر من لأرصر لمحربية، مثاله ما
 سئل عنه لفقهاء عبد الرحمن لو غلّسي "
 وسئل أيضاً عن رجل دفع أرصه لمن يقشها،
 فالأرصر لسكورة محربية مخزنها أكثر من جر
 مثله، فهل تصح هـ لشركة"^{٩٧}.

وتأتي صريّة لمحرر بصيغة لجمع
 "مخازن" حيث جاء في نص للسلطان أبي حمو
 لثاني "تعمل في مخازنهم عدد لغرمات،
 وتوصي بالتحفظ عليهم لولة..."^{٩٨}. وفي سنة
 ٧٦١ هـ غر لسلطان أبو حمو لثاني لثعلبية
 بمتريجة وتتبعهم لى و دي شلف " و أمر قائده فيه

بأغر مهم كل ما غابو عليه من مخازن لسيّر
 لسائلة..."^{٩٩}. وجاء في نص لآخر لطيحي
 أن أبا بكر بن عريف أعطى معرماً من لحب
 للسلطان أبو حمو لثاني حين قال عثاره من
 ماصرته للثائر أبو زيان سنة ١١٧٧ هـ"^{١٠٠}.
 ولرصى بغرامة من لحب ولزكاة..."^{١٠١}
 فعرامة لحب ولزكاة هي ربما مخازن لسيّر
 لسائلة. قال لسلطان أبو حمو لثاني يصف
 لسياسة لحسة مع لرعية: "...فتفرق بهم في
 لمخازن ولمجابي وتحسن لصعائهم..."^{١٠٢}.
 فهل لمخازن في لصوص لتي جلبهاها يقصد
 بها تحصيل غرامة لحب ولصرائب لعيية،
 أم أنها تعني لصرائب عمومًا، ولماذا جمع
 لسلطان أبو حمو في نص لأخير بين لمخازن
 ولمجابي؟ فهل لمخازن يقصد بها لصرائب
 لعيية ولمجابي ما يحصل من ضرائب بقية،
 أم أن لأمر لا يدعو أن يكون أسلوب تردف؟

يرى لباحث عمر قان سم لمخزن ظهر
 في لقرن لثاني لهجري عدد لأغالبية يحمل ما
 تحمله كلمة كادير من معنى، وفيه كانت تجمع
 لأمول ولركوات ولأعشار، فكان لاصطلاح
 في أول لأمر دلاً على لتتظيم لمالى، ثم تطوّر
 ليل على لدولة نفسها باعتبار أن خزن لأمول
 ولموّن ولإنفاق مها كان من أهم أعمال لدولة،
 وقد ستعمل هـ لمفهوم منذ أيام لمر بطين"^{١٠٣}.

ويستحدم في لعصر لموحدى بمعنى مخازن
 لطعام ولمال ولعدة ولعيب فيقال عيب لمخزن،
 ولقائم عليهم يسمى صاحب لمخزن و لاطر
 في لمخزن"^{١٠٤}، وعد حتجان لأموال ولجباية
 وتقال لاس بالصرائب تصييع للمخازن"^{١٠٥}.
 بمعنى أن لمخازن هـا تعبّر عن عمليات لجباية

لأموال وسن لصرائب و لقيام على لشؤون مالية. ويؤكد هذا قول ابن عسري في نص تعود أحدثه إلى سنة ٥٨٥ هـ فيها تم تقديم "للسيد أبو الحسن بن لعمر أبي حفص على ثلثمان ومك يده في لمحارن بوجوه لإمكان" (١٠٠٩) ويرى الكبير بزوي أن المحرن مشتق من لمحارن لحرن لأموال ولركوت ولأعشار، وهي لقاعدة لتي عمت لمعرب في شكل بناء لمحارن ولمظامير ولقصبات، وقصر لاجر لذي عد لتحرير لأموال (١٠٠٩). ويفترض لباحث أحمد لتوفيق أن لحصون ولمحارن لتي كان لوحد مها يسمى "بالعمرم" أو "أكادير" كانت أولى بوى لتتظيم لسياسي لجماعي لذي عرفته لقبائل لأطلمية (١٠٠٩). في هذا المعنى يذكر لتتسي أن لسلطان أبو حمو لأول قام بعد زول لحصار لطويل بعدة أعمال مها أنه "بنى للأسور ولستائر وحقر لخاصق، وخرن مها من لطعام ولإدم ولملح ولقمح ولحطب ما لا حد له ولا حصر..." (١٠٠٩). وذكر لكثاني أن لفسطاط بالمعرب يسمى بالحرسة، وأن لحرثن كانت في لقديم تستعمل من جلد أو صوب أو شعر، وأول من عملها من كتان أحد أسلافهم، وهو يحيى بن عمران بن عبد لجليل بن يحيى بن يحيى بن محمد بن بريس بن بريس رصي لله عه لما بويج بزوة من عمالة قسطنطية أيام فرر لآدرسة من فاس، ومن هالك جرى على عائلتهم لكثانية لقب لكثاني (١٠٠٩). مما يعني أن لمحزن مأخوذ من لحرثن لتي هي لفسطاط؛ حيث يكون مستقر لجيش.

وإجمالاً قلوزم لمخرن، ووجب لمحرن، ولمحزن كلها مصطلحات تدل على لصربية

لتي يحصلها لمحربيون لقاء رسم لتتابع، وغيرها من وجوه لمعاملات المالية. ويعني لمحرن أيضاً لسلطة لقائمة لتي تشرف على تلك لمعاملات المالية لمختلفة كما وصحا أعلاه. فالمحزن كتتظيم مالي مازال معروفاً في عصر لربليين، وكمصطلح دال على لسلطة لقائمة أيضاً معروف عنهم ومتداول بكثرة.

لمغارم - لمغرم من لفعل لثلاثي (ع ر م)، ولغرم، ولغرم، ولغرمة أن يلترم لإسان ما ليس عليه، وغرمه وغرمه وقعه في لغرمة. ويعني ما يلزم دونه، فهي تطلق على عموم لصرائب لتي تفرصها لدولة على لرعية حيناً، وعلى ما يلزم غرمه للتكفير عن سب رتكب في حق لسلطة لقائمة، أو على لمكوس لمفروصة على لأبواب.

ولمعارم - عد ابن خلدون نوعان للمعارم لشريعة من لصقات ولحراج ولجربة (١٠٠٩). وللمغارم لسلطانية لتي توصع على لأسواق ولبياعات (١٠٠٩)، ذكر ابن خلدون أن أولاد سلامة بقلعة تاوغروت حصعو لسلطان عثمان بن يعمر سن و... وفرصو لهم لمعارم على بني يالنتن (١٠٠٩). بمعنى أن أولاد سلامة تولو جمع لمعارم لمفروصة على قبيل بني يالنتن لقائدة لسلطان لزياني. وتأتي لمعارم عده مقترنة بالجابة ولماكوس (١٠٠٩). يقلل ابن خلدون بين مصطلحي لمعارم ولإتاوة بحيث تعني لأولى لصرائب لسلطانية، وتعني لثانية ما يفرصه لعرب تسلطاً وقهر (١٠٠٩) فقال في هذا

بي يراتن... عليهم لهد لعهده أمير من ولد نصر ابن علي بن نصر بن مهيب، يعطون لمعرم للسلطان ويصانعون لعرب بالإتاوة... (١٠٠٩).

وقال أيضًا: "...لولاية على بني راشد وجاية
وطنهم وبقيت صبايتهم بجبل وريسة
يعطون لمعمر للسلطان ويصانعون لعرب
بالإتاوة..."، نلاحظ أن بين خلوص فرق بين
لمعمر و إتاوة، بحيث قرن لمعمر بالسلطان،
و إتاوة بالعرب، وتحت بن خلوص عن غرامة
لحب و لركاة لتي لنزم بأدائها أبو بكر بن
عريف للسلطان أبي حمو الثاني سنة ١١١٦هـ
كتعبير عن رصاه بسلطة هو الأخير^{١٠}.
فعرمة الحب تعبیر عن العقوبة و لمساهمة في
دعم محروون لدولة من الحب لتوقع لحصار
و لحرب، وليست هي لعشور لأنها غير لركاة
كما في لص^{١١}.

يقول لفيقه أبو عمر بن موسى بن عيسى
لماروي في جدي وثائقه: "...وعلى لحرية من
جميع لوطائف كلها وصوف لمغارم بأسرها
شهد وتكمل..."، وقال في وثيقة أخرى: "...
و تفقو طائعين على أن قدمو على أنفسهم فلا
شيخا ليظن لهم في عامة أمورهم ومصالحهم
وكافة شؤونهم وحو لهم ويستب لما يعرض لهم
من لمغارم لمخزنية، ويدفع عنهم جهد استطاعته
ما أحدثه لعمال من لكف على لرقية..."^{١٢}
لقد استخدم لماروي مصطلح معارم، ومعارم
محرية، ليعبر عن لصرائب المفروصة على
لرقية كذلك استخدم لماروني مصطلحًا قيل إنه
مشرقي هو مصطلح لكف لذي يعي لصرائب
لتي أحدثها لعمال على لرقية، ومصطلح
لكف جده أيضًا عبد لتتسي حين عبر عن
لصرائب لتي أسقطها لسلطان أبو تاشفين
لأول عن لفيقه أبي لعباس أحمد بن عمر بن
لجائني حين قدم تلمسان تاجر فقال: "...فرع

عه كلفة مغرمه..."، ونقل لشاطبي على
لسان لفيقه أبو علي لرووي أن لسلطان أبو
تاشفين رفع كف لمغارم ووظائف لسنع على
لفيقه أبي لعباس أحمد بن عمر بن ليتوي^{١٣}.
وعليه فالكف أيضًا من المصطلحات لدالة على
لصرائب

وتحمل لمعارم معنى ما يؤخذ في لأبواب
على لسنع لتجارية، جذ نصها في ماقب ابن
مرروق؛ حيث ذكر عن صالح من أهل تلمسان
تعلق به رجل تاجر جلب فلفًا للتجارة وعليه
معمر ثقيل فأرسل لتحايل في بحاله بسور معمر
"...رجاء أن لا يتعرض له في لياب فيسلم من
لمعمر، وكان لشيخ يظهري رعا..."^{١٤}، وحكى
عن رفيق له في طريق لعودة من لحجاز إلى
لمعرب قدمًا بتجارة ولما وصل مصر عرجو
إلى طريق لم يعهوه^{١٥}، خوفًا من المعارم لتي
يطلبون بها في لبركة قريبًا من لقاهرة..."^{١٦}.

وتعي لمعارم كذلك لصرائب لتي يدفعها
لتجار ولصناع لفائدة لدولة يجيها مهم
لمحربيون لموكلون بهم، ويظهر هذا المعنى
في ماطرة لقاب وسعيد لعلباني (ت: ٨١١هـ)
لمتعلقة بمسألة لحاكة وتجار لبريسلا؛ حيث قال
تجار ليز في سلا: "...إلا لا نزل توظف علينا
مغارم مخزنية..."، فنلاحظ أنه جمع بين
مصطلحات ثلاث لتوظيف و لمعارم و لمحرن،
وظف بمعنى قسّر، ومعارم بمعنى صرائب،
محرية بمعنى سلطانية. ونلاحظ أنهم سمو
لصرائب على لتجارة بالمعارم، ولم يستخدموا
مصطلح مكس أو مكوس ربما حتى يأخذ لسؤل
مجره لفيقه حول لصرائب لسلطانية، دون أن
يستخدم من لبداية بقضية تحريم لمكس.

والمعارم بمعنى ما يفرض على لرعية
دؤه من وجوه لنشاط لمختلفة هي ظلم وقمعها
لعمال^{٣٢}، وما يأخذه لسلطان في ثوب لمن
ومرصد لطرق وتمكيس لصانع هو من
لمغارم لظلمية وحر م محص^{٣٣}.

و ستخدم صاحب زهر لستان كلمة تغريم؛
ليعبر عن عملية جمع للمعارم بواسطة لمحلة
لعسكرية في خبر عن لسلطان أبي حمو لثاني
عندما كان يروم ستعادة ملك ابائه؛ حيث قال
"... أتاه ت أخبره أن سليمان بن دود لم يري
ستنهضه أبو عان لتغريم لجهات لقسطية
وتلك لأوطان، فعسما تحقق لمولى أبو حمو
بتياته لتلك لجهات تنهض له من باريكة ليشتيه
تم لتشتات هبما كان سليمان لمسكور مشتعل
بالغرمات ومسور بنمو لجبايات^{٣٤}، وقال
عن لسلطان أبي حمو لثاني "... فشرع في تغريم
تلك لبلاد وتسع لحر لبي عبد لود..."^{٣٥}،
وقال في حديثه عن تحركات ورير لسلطان
أبي حمو لثاني عبد لله بن مسلم لرد لى نحو
لبلاد لشرقية سنة ١٦٣هـ: "... فشرع في تغريم
تلك لبلاد فجى لجبايا من لأعراب، وأجرى
لعطايا لمن لب..."^{٣٦}، ولما عاد لى حصرة
تلمسان بقلب... بمال وفر ولخرج..."^{٣٧}
فالو صح أن كلمة تعريم مرتبطة بخرج لمحلة
لعسكرية؛ أي أن ما يجبيه لسلطان من لرعية
لمحالفين عليه بالقهر يسمى تعريم

تري حليلة فرحات أن لمصادر تستعمل
كلمة غرم ومغارم بمعنى مكس، فحسب بن
عدري للمعارم هي حقوق لأبواب وظفت
من طرف أبي نبوس الموحي^{٣٨}، وتعني
أيضا غرملت على لمحالفات لقانونية وكذلك

تعويضات تفرض على لقبيلة ما صاع و رهن
من دواب لمحرم^{٣٩}، لكن لنصوص لتي
قدمناها أعلاه تبين أن للمعارم تعني الصرائب
لتي تفرضها لدولة على وجوه لنشاط لإنساني
لمختلفة، فلاحه، صاعه، تجارة، و حبة بالشرع
وسلطانية، وتعني لعقوبة لمسلطة على من
يرتكب جرما يحالف قلوب لدولة

الإتاوة: لإتاوة بكسر الهمزة وفتح لئاء
ولو و لخرج وقيل هي كل ما أخذ بكرة و
قسم على قوم من لجباية وغيرها، ولجمع
أتاوي^{٤٠}، وقد تعني لخرج و لمكس وما يأخذه
لعشار^{٤١}، قال بن عدري في حوث سنة
٥٤٣هـ: "... لما تسلط نفوش على بن غانية،
ولم يرض منه بما تفق معه من لإتاوة لتي كان
يعطيه في كل عام طلب منه قرطبة أن يعطيها
له..."^{٤٢}، وقيل بني مزين في بدايات تعليهم
سنة ٦٣٧هـ كانوا يفرضون لإتاوة على أهل
لبلاد لتي بسطو نفوذهم عليها... فصار أهل
تلك لبلاد يعطونهم غاية لإعظام ويعاملونهم
بالبر و لإكرام، ويعطونهم مالا معلوما في لعام،
فكانت لسبل ممة ولحاصرة و لبادية هامة
ونفوس أهلها بالعاقية ساكنة..."^{٤٣}، ولانترم
بالإتاوة يجعل من يؤتيها يقاد للمغرم وغيره مثل
لحارة^{٤٤}

لإتاوة لتي يأخذها سلاطين بني زيان تحمل
معنى ما أخذ بكرة أو قسم على قوم من
لجباية، بحيث تفرض لإتاوات على لقبائل
لثائرة حين تدعن للطاعة، فالسلطان أبو ريان
فرض إتاوات على قبيلة بني توجين عقابا لهم
على مؤرتهم لمريسين في حصار ٦٩٨هـ
١٢٩٩م^{٤٥}، وكثيرا ما كانت تنتم لمصالحة

مع قبائل لثائرة على إيتاوة^{٤٠}، وسكان
بانية بي ر ش^{٤١}، يؤنون بعض إيتاوت إلى
ملك تلمسان^{٤٢}، إلى جانب إيتاوة التي
تقدم للسلطان هناك إتاوة للأعراب لمجاورين
لهم^{٤٣}، فبو يرات في إقليم بي ر ش كلو^{٤٤}،
يصانعون الأعراب بإيتاوة^{٤٥}، وأهل ماروة
يؤنون إيتاوة للأعراب، وأهل لمسية كذلك،
فالأعراب لمجاورين للصحرء كلو بفرصور
إتاوت على لسان لمايرين بهم، تسمى غر ملت
لمرور تصل إلى سيار، وغر ملت حرت تصل
إلى ثلاثة سائير^{٤٦}، وبخاصة في فترة نكماش
لسلطة لصالح الأعراب، وهو ما شهت به
لمصادر التي تعود إلى نهاية لقرن التاسع
لهجري وبداية لعاشر^{٤٧}.

لجباية: من الفعل لثلاثي (ح ب ي)، جى
لحر ح، جمعه لجباية، ومنه قوله في مختصر
لقور ي وما جباه لإمام من مال بي تغلب^{٤٨}
ولجباية جمع لمل وتحصيله، بقول جيت لماء
في لحوض وجبوتة أي جمعتة، ولجباية لحوص
لدي يجي فيه لماء لليل، ولجمع لجوبي،
وجيت لحر ج جبيه جلية، وجبوتة جبه جباوة
أي جمعتة^{٤٩}، جاء في زهر لستان لدي مؤلفه
كان من رجال بلاط لسلطان أبي حمو لثاني^{٥٠}
- ومن ثم فهو يكتب عن وعي بأمور البلاط - أنه
جهز لولد سنة ٦٠ هـ عندما خرج لتمهيد لبلاد
لشرقية: "...لما كمل سبعة عشر يوماً في سعة
وئام، وسرور ومهرجان، جهز له محلة وفرة
سنة ستهصه بها لفتح لبلاد لشرقية، وفوص
له لأمر هيمما يستفتح من تلك لبلاد، وأطلق يده
على لجباياتها على وفق لمرس، فخرج بطبولة
وعلاماته، وجيوشه لوفرة^{٥١}، ولورير

عبد الله بن مسلم لزرر^{٥٢} لي سنة ٦٣ هـ^{٥٣}، جى
لجبايا من لأعراب^{٥٤}، فمن لصير بهم
أن لجباية يقصد بها لصرائب لمفروصة على
لرعية، وحين تقرر قول صاحب زهر لستان أن
هـ لورير لما كان ولنا على سجل ماسة للسلطان
أي عان لميري كان^{٥٥}، بها لأمر لمطاع
ولرئيس لانتاع، فتميت بمولاته لجبايا،
وصلحت بقيادته لرعايا^{٥٦}، وقوله: "...
بذاته أت أحبره أن سليمان بن دود الميري
ستهصه أبو عان لتعريم لجهت لقسنطينية^{٥٧}،
حينما كان سليمان المسكور مشتعل بالعرمات
ومسور بنمو لجبايات^{٥٨}، وهـ بعد هرمة
أي عان في تبسة وهروب جيشه رجعا إلى
لمغرب لأقصى سنة ١٥٩ هـ، يتحصل من
هين لصير أن لجباية تدل على مجمل ما
يتحصل لبيت لمال من صرائب، ولجباية عد
لتنسي - حين تحدث عن لاتفاق بين لسلطان
لحفصي أبو زكريا بن عبد لوحد بن أبي حفص
ولسلطان يعمرس على لتناصر صد لسلطان
لسعيد بن لمأمون لموحدي سنة ٦٤٥ هـ - هي
مجمل ما يحصل من صرائب على بلد ما، قال
لتنسي " وقطعه بلاد من فريقة لجبايتها
مائة ألف دينار عانة على موفقة بني عبد لمؤمن
فكانت له ولعقبه تأتيهم تلك لجباية كل سنة، لم
يقطعها إلا موت لملك أبي تاشفين وستلاء بني
مري^{٥٩}، ويعرف بن حطون لجباية بأنها
فعل تحصيل لورق وكسبه بأحده من يد لغير
وتزعه بالافتد على قانون متعارف،
وقرلها بالمعرم^{٦٠}، فالجباية طر لملك تطلق
على لصرائب، وعلى عملية تحصيل لصرائب
كذلك

٩ عي بر شعور بحر عي ، بحر يبح اندلاد ، ينسجه
على م حار عي عهد نسو الله مر الحرد
وانصد علا وانوطا لشع عيه ص ٩٨
انصد برهه، ص ٥٣٢

• صبطا معجب المغرب عي برينب بحر
من أكار مسابح خو ح في عك لأند ، به
معرفة به بالحو والنع والسر لا الله في
لا عر عفي بده في بروج سطر بحس
به مؤلفا كبره في لأند وانمطو. جمع كتابه
مر مصفلا كبره بولا به في معمه كتابه
ببه عي حروو المنعج ونح بكو به كتابه
بار بنيه المنصطاح فضية الم بعصر بطم انار بح
والأخبار فبقبه عي سخاها مبرونه عي مخابها
مر برفح عي العجابه " بوفي بيو ح نسو
• ١٥ نظر ، أبو نعح المطر عي المنعرد في
بريد المنعرد ، ص ٢٢ ، ٢٤ محمد عمار
معمه بغير المنعرد في بريد المنعرب، ص ٣
٢ ، ٣ ، ٤

٢ أبو نعح المنظر عي المنص انساو ص ٢٥
٣ حكم المنعص لسه ١٧٨ هـ عي هو انطهسي
ونسو ١٧٩ هـ حسو ميو ، وفيه حح المنعص
بير. نسو ٢٥١ إلى كتابه علاقه المنعص نظر
انطهسي مابر لافقه ص ٥٥ ، جدو معجب
لأسر المنعص ص ٥٣

٤ انطهسي مابر لافقه ص ٥٦
١٥ النودي لأمو ص ٤٥

٦ محمد بر محمد مطوف، شجرة النبو بر خيه
ص ٢ ترجمة فح ٢٢٢

٧ انه وني بعينه بدها في عك بعص ، ولأند
وفه ٥٦ ٥٠٠

٨ لوبريشي المنعرد بحري من خلال برهه
انمسو ٩٨٣ ، ص ٥٥

٩ بو حبو بعير مح ص ٩٤

١٠ المنعص ص ٨

١١ أبو النوبد بر نسو فلوي بر نسو شعر لأو

خلص مما تم هرصه إلى أن لصرائب
كمصطلح مال على قنطاع مالي تفرصه لولة
على لرعية كان معروفًا ومستحدثًا؛ لكنه قليل
للدول. مقارنة بمصطلحات أخرى تؤدي
لمعنى نفسه، مثل وظائف ومخرن ومغارم
وجباية، وأن لصرائب تشمل ما أوجبه لشرع
كالخراج ولجريبة وما لم يوجبه لشرع، بل
فرصها لسلطان

وهناك مصطلحات لها ملول عام وملول
خاص، مثل لخراج، لوظيف، لمعرم، لمحرن
لملول لعام لهذه لمصطلحات هو مجمل ما
تفرصه لولة على لرعية من ضرائب مختلفة
ما لملول لخاص فهو مسطر في لمناقشة التي
جليهاها أعلاه

الخاتمة

سهاج بحسبي المصطلحات لافصاحه في كند
نو نو النماوي نموبد معلا صص
خال حنه عي بيو ، المنعرد لأوسط في الحصر
بوسط م حلا. كند النوبد بعص نسو
بويه محالي آ ٢٠٠ ص ٥ ١

1. 1 Halima Fernhat e Maghreb a 1. siecle p 128

٢ بر هيج بعينه، انسياسه انجبايه في المنعرد بير
نور نالي والحصار. ص ٣

٣ بو بردي بكي النماوي، انسر بمخلونه في
بو ل ه و به مح المنعص بوطنيه بجر نربه
وفه ٥٦ ٥٦ ٥٦

٤ آبر مر ٩٠ ، المنعص بصبح بحصر في مابر
ومحاصر مولد في بحصر ص ١٨٥

٥ النماوي انسر بمخلونه وفه ٥٤

٦ بر نبي ، جامع مشالا لأصح، ح ٥٥، ص ٢٠٢

٥	بر مر ٩٠ - انصاف الامر وفيه ص ٥٥
٦	انصاف نفسه ص ٢٩٧
٧	هو التثبيد انصاف في العلاج بحلله بحبه ماله و تساه المرحله بحصه في الطح والحصه و هو يحوي به مر الفصل و تساه محمد ير أحمد الحنسي الشريه التكشافي توفي تساه ٧٧ - نظر هر تبسلا النشر التالي - حجابا ص ٨٥
٨	انصاف نفسه ص ٨٥
٩	النحو مي مقابيح لحوح ص ٨٨
٥٠	مجهو هر التبسار نشر التالي ص ٣٧
٥	انصاف ص ٢٨ ٢٩
٥٦	نفسه ص ٢٨ ٢٩ ٢٩
٥٣	انماروني ص ٨٠
٥	نفسه و ٨٠
٥٥	نفسه و ٥
٥٦	نفسه و ٥٦
٥٧	نفسه و ٢٦٩
٥٨	نفسه و ٩٥
٥٩	نفسه و ٥٦
٦٠	نفسه و ٨٠
٦١	نفسه و ٧٥
٦٢	نفسه و ٥٦
٦٣	نفسه و ٥٦
٦٤	نفسه و ٩٧
٦٥	نفسه و ٩٦
٦٦	نو كيد لآ بر مر ٩٠ - نو بر مر ٩١
	و ٣٠٠
٦٧	النشر بنسي المنجار - ح ٦ ص ٧
٦٨	انماروني ص ٦٨ ٦٨ منشأ انصافه
٦٩	انماروني فلهه تشييد والنحو و ٦٨
٧٠	انصاف نفسه و ٣ ٣٠٠
٧١	انصاف نفسه و ٦٨ ٦٨ ٦٨
٧٢	انصاف نفسه و ٨

٢٨٨ ٢٨٩	٢٦	بر مر ٩٠ - انصاف الامر وفيه ص ٢٢٨
٢٢	٢٣	بر حصو بحر مح ٧ ص ٢٢٨
٢٤	٢٥	انصاف نفسه ص ٢٨
٢٥	٢٦	كيد الحكي حله - بح تشييد الحجابيه بالمرحله ص ٥٦
٢٦	٢٧	نو نصح لمطر - مخرد في تربيد - مخرب ص ٦٥
٢٧	٢٨	بر مر ٩٠ - انصاف الامر وفيه ص ٢٢٨
٢٨	٢٩	انصاف نفسه ص ٢٢٨
٢٩	٣٠	نار نو تشييد كمار بر بحوب انصاف و كوي تكشافي لآ حبه انصاف انصاف بر انصاف
٣٠	٣١	النشر - نار بح بني بار منو تكشافي ص ٢
٣١	٣٢	هر تبسار النشر التالي حجابا ص ٥٧
٣٢	٣٣	انصاف نفسه ص ٢٠
٣٣	٣٤	نو حمو بنالي و نسطه انصاف ص ٢٢
٣٤	٣٥	انصاف - بحر - نسطه لآ حبه به مر و (نظر بر حصو - بحه بر واد مح ٣ ص ٣٣)
٣٥	٣٦	انصاف نفسه ص ٣٣
٣٦	٣٧	بح - حبه بر حبه هك - نصح
٣٧	٣٨	نو حمو بنالي انصاف انصاف ص ٧٨
٣٨	٣٩	النشر انو - و ص ٣٣ ح ٣ ص ٣
٣٩	٤٠	نظر بر - بحر - ح طمه تبسار كوي به صفيه و نظر كوي انصافه - نظر نو تبسار تبسار و هي نظر بر - ح طمه لا امبه (HOREGA) - و ناله بحه انصافه بصفه عامه - نظر محمد ص ٣٣ نظر بر - بحر - ح و انصاف انصافه - و ناله بحه ص ٢٣
٤٠	٤١	انصاف نفسه ص ٢٣
٤١	٤٢	انصاف نفسه ص ٢٧
٤٢	٤٣	نشر - بحر - ح ٩ - ماله و طح - ص ٣٥٨
٤٣	٤٤	هر تبسار النشر التالي - حجابا ص ٢٢٨
٤٤	٤٥	انصاف نفسه ص ٢٢٨

- [illegible]

- ٩ بر خطوب بحير مج ٧ ص ٨٨
- ١٠ انمارويي فلامه شنجيلا و وجود و فة ١٨ ٠٠٠ د و بقة صفه
- ١١ انمصد بفسه و فة ١ ٠٠٠ و بقة بفتح شبح على جه ٤٤
- ١٢ انشيء بار بح بني بار ص ٢
- ١٣ انساطي لافان و لافان ص ٣٠
- ١٤ بر من و و مناصد انمر و فة ص ٨٠
- ١٥ انمصد بفسه ص ٢٥٠
- ١٦ انو بنسر بنسي انمبار ح ٥ ص ٢٩٧
- ١٧ انبر بيء جامع مسائل لأحكام ح ٢ ص ٢٨
- ١٨ انمارويي انمهيد بر يو هي سر بن انالسي مو انصدة و لا نوائل و فة
- ١٩ هر انبنسار انشعر انالسي حجاب آ ١٠ ص ٣٠
- ٢٠ هر انبنسار انشعر انالسي حجاب ص ١٠
- هو انو بر كيد للاب منسج انر داني كر بلاء انشرفه بحمايه سنلر مو سفاخ انحفصينر و بقة ٥٧١٢
- ٢١ انمصد بفسه ص ٢٠
- ٢٢ انمصد بفسه ص ٢٢
- 13 Ha-ma Ferhat e Maghreb p1 1
- ٢٣ مطمه انغه بمانني ص ٢٧٧
- ٢٤ انشرباصي انمصح لافصادي ص ٩
- ٣٦ بر خطوب انشار انرب ح ١ ص ٢٢
- ٣٧ بر كيد ري بيل فصح بموحينر ص ٩
- ٣٨ انمصبر بفسه ص ٣٥٢
- ٣٩ انمصبر بفسه ص ٣٥٣ ٣٥٧
- ٠ بر خطوب بحير مج ٧ ص ٩٣
- انمصبر بفسه ص ٨٨
- ١ انشعر انو و صفه فريب ح ٢ ص ٢١
- ٢ انمصد بفسه ص ٣
- ٣ بر خطوب انمصبر بشيو ص ٩
- ٥ انمارويي انس و فة ٨
- ٦ انمارويي اندر و فة ٣٠ ٥٣ انوشريسي
- انمط ح ٢ ص ٣٥ ٣٦ انشعر يو
- وصف فريب ح ٢ ص ٨ ٠٩ ٣٦
- ٧ انو بفتح مظهر انمرد في بر بن المرد ص ٩
- ٨ بر مظهر بر شعور انمر كي مظهر بلاء ص ٥٧٧
- ٩ بظر فونه انو حمو ابرم بفرم و و حيد
- انصبر انر هر انبنسار انشعر انالسي ص ١
- ٥٠ هر بنسلا انشعر انالسي حجاب ص ٧٥
- ٥١ انمصبر بفسه ص ٢٠
- ٥٢ انمصبر بفسه ص ٨٠
- ٥٣ انمصبر بفسه ص ٣٠
- ٥٤ انشيء بار بح بني بار مود انشعر ص ٨
- ٥٥ انمعه ص ٣٠

انمارويي انمهيد بر يو هي سر بن انالسي مو انصدة و لا نوائل و فة

بر خطوب انو كيد بحري بيله انرو د في بخر انمود بر بني كيد نو د طبع بمطبعة فوطانه لأخوير و شر كائهم انشرفه انبر نر مج ٩ ح

بر خطوب كيد بر حصن بحير و ديوار مريد و بحير في أبرج الحرد و انمصح و انبر نر و بر انصبر هج مر سوي انشطار لأخير د الكد انطيه بيرو د مج ٧ ٩٩٢ ح

بر خطوب كيد بر حصن انمعه د انك انطيه بيرو د ٩٩٣ ح

بر انسد انو بونيد مظهر بر انسد بر طلي انالسي فادي بر انسد بفتح و بفتح انمصح بر انظر انالسي د انرد لافصادي بيرو د بلاء انشعر ٩٨٤ ح

بر انسد انالسي انبار انمرد في انسد انشعر و انمرد فصح بموحينر بفتح مود ٤٤ مر انشعر مظهر بر هيج بخلالي و حنر بر انرد لافصادي بيرو د ٩٨٥ ح

بر مر ١٩٩٠، أبو عبد الله محمد التلمساني، الملقب
لأمروفيه بر شه ونحوي شوي بر هر
مشو د و ه لؤفا و الشوي، لإسلاميه
لمصيه بمر بيه ٢٠٠٨ ح

بر مر ١٩٩٠ محمد التلمساني المنشد النصيح
لحضر في مابر مولا أبي نحص، بر شه ونحوي
مار ب حيتو تار ببحر بفتح محمود يو علا الشريه
لوطيه بفسر و ابو بح الخبر تر، ٩٨٠ ح

بر مريح أبو عبد الله محمد بر محمد بن
حمد التميمي مديوني التيسار هي بكر لؤوب،
والطه، بلمسان، دبو مطبو علا بجامعه
لخبر تر، ٩٨٦ ح

بر مطبو محمد بن مخرج الإفريقي المصري
بشار الحمد، د صدار بيرو د د

بر هلا بر هاج التلمساني الشير علي
جوبه أبي لفسر بصغير، علي به أبو القصر
سميطي أحمد بن علي مكر الشير التقي
مصري الشير البصير، د مخرج بيرو د
أح، ٢٠٠٠ ح

أبو الفتح المظفر، بمر د في مريح مخرج
حفه و علا عليه محمد علام، مكتبه انفاقه
بببيه بقره، ٢٠٠٧ ح

أبو عمرو عبد الوادي و شطه مشو في سياسي
مشوكت مطبوعه سويه بوشيه، بوشلا، ٨٦٦ ح

أبو عبد الله بن مر ١٩٩٠، بر مر ١٩٩٠، مح
مكتبه بوطيه خبر تر به عم ٣٤٢ ح

إبراهيم بن أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الله
بر مبر بشار د ٥١٠ الحمد الحمد الحمد
كلا بر هه بشار في خبر و لؤفا، ببحر
و بر جمه بي بوشيه محمد د ح صديق، ٩٨٣ ح

نير، في أبو الفاسح بن أحمد البوي شوشي
جامع مسائل لأحمد بن مر بشار بالمعبر
والنجاح، بفتح ونحوي محمد بفتح الهيه د
بحر د لؤفا، بيرو د، ٢٠٠١ ح

سبحي أحمد، بلا، بفايه أحمد ح بمر هه مبر
في سب ح بر شه ونحوي محمد مطبوع و ه
لؤفا و شوي، لإسلاميه، المصيه المريحه
أح، ٢٠٠٠ ح

النسي محمد بن عبد الله مريح بي بلا مشو
بشار، مقطو مبر بشار و انصار في بشار
نير د بي بشار حفه و علا عليه محمود يو عبد
المؤنسه بوطيه لؤفا الخبر تر، ٩٨٥ ح

الحضر أبو محمد التلمساني، وصفه بفتح
بر جمه د الشريه محمد حجي، محمد لأحضر
د الحمد لؤفا، بيرو د، طأ، ٩٨٢ ح

الحو، في محمد بن أحمد بن بوشه، مقابح
الطوح، حفه و فتح به و وصفه بشار شه بر هاج
لأبيري بشار لؤفا الحمد الحمد الحمد، ٩٨٠ ح

الدوي أبو جعفر أحمد بن نصر، لؤفا بر شه
ونحوي مبر الشير نسا انفاقه و لأفصابه
محمد أحمد، شير ح علي جمعه محمد، د انفاق
انفاق طأ، ٢٠٠٦ ح

بور د، بشار بضمه أحمد الحمد الحمد بر
محمد شليح الحمي، د بشار به لؤفا، د بشار
بدر د، د خبر د، بشار به بشار به بشار
مشو د و ه انفاقه بشار د، ٢٠٠٠ ح

مبو، د مريح لأشباب و لأشرب، انفاقه في
الشارح الإسلامي، حتر به في محمد حشو بشار
حضر أحمد محمود د، لؤفا الحمد الحمد

شهر بكمالي بضمطبار لأفصابه في كذا
أبو، بشار الحمد الحمد الحمد
كلا جمه في بشار الحمد الحمد الحمد
الوسط مبر خلا كذا بشار بشار
أبو به محالي، د بشار الحمد الحمد الحمد
أح، ٢٠٠٠ ح

السلطي أبو بشار، بشار بشار الحمد الحمد
لؤفا و لؤفا، بشار بشار الحمد الحمد
لؤفا الحمد الحمد الحمد الحمد، ٩٨٣ ح

الشارح أحمد الحمد الحمد الحمد الحمد
د بشار بشار د، ٩٨٠ ح

صلا الحمد الحمد الحمد الحمد الحمد الحمد
في بشار و طائف ملبه "انصار ش" بر شه حفه
مغار به بشار الحمد الحمد الحمد، ٢٠٠٤ USA ح

عبد الحميد بن عبد الله الحمد الحمد الحمد
الحمد الحمد الحمد الحمد الحمد، ٩٨٣ ح

عبد الحكي مائد مار بح السياسة الجبائية بالمغرب
انقر - ناسخ عكر مطبعة - النشر المغربيه
الند - البيضاء - بميله مغربيه ٢٠٠٢ ح

الجهالي أبو عبد الله محمد بن أحمد بن هاشم
بن محمد التمشالي بحقه انظر و كيه بدتر
في حفظ الشعار و تعبير تميز بحقه عكي
انشوي محمد انور بشي بدمشوق ، محله بر نلا
انشر فيه ح ٩ ، انسه ٩١٥ ٩١١ ح ، دمشق
٩١٧ ح

عكي بن محمد بن شعوب انحر عي ، بحريج
الذلاء انشعبه عكي م مار في عهد سو
الله صلي الله عليه وسلم مر انحر و بصالح
وانحه لاد بشر عكي بحقه عشار علال ، م
انحر الاسلامي بونتر ط ٣ ، ٢٠٠٠ ح

انقضاء أحمد بن عبد الله مائر لإيفه في معالج
انلاغه بحقه عبد انصار أحمد مر ح كان
انكند - بيروت - ٢٠٠٦ ح

انكير بر و ، ممر و تجاره والنسطة تشباسبه
بالمغرب لأقصي في انحصر انوسيطر مبصو
انقر انالي مبصو عر شامير حجري
طروحه تبين سكلو م النبوه هي انار بح ، جامعه
محمد النامير الرباط ٢٠٠٢ ٢٠٠٢ ح

انماروني أبو كريد بني مر موسى بن كيسي
انمر المكلوه في نو مارونه ، مح مكلبه
انوطنيه انجر ثربه م ٥٢٥ ٥٢٦ ح

انماروني أبو عكر موسى بن كيسي تمهد
انربو في سر يد اناسي م ، بقصه و هو الو بالو

مخطوط محمد سير ، قسطنطيه

انماروني أبو عكر موسى بن كيسي مطبه
انده في كم القصه و لأبب مح و به طوبه
بنسره

انماروني أبو عكر موسى بن كيسي فلاسه
انشجلا ، و بحود و نصر و انصبي و انشهود
مح و به طوبه بنسره انجر ثر

محمدر بن محمد مطوف شجره نو ثركبه في
طبعا لمانخبه د انقر د ح (د)

محمد صوبه انبر انربل ، بحر ح والنطح انماله
لنونه لإسلاميه د انربل بوهه طه
٩٨٥ ح

مؤلف مجهول مر انيسار في بونه بني بلا
النشر انالي بحقه و بفتح عبد الحميد حاجب
كانح المغرب بنسره و الو بح ، انجر ثر طبعه
حاصه بيشار حاصه انفاقه بحريه ٢٠٠٠ ح

انوسنريشي أحمد بن يحيى ، انجار المغرب
و بحامج المغرب عر قلاوي كماء بحريه
و لأبنيل و المغرب بحريه ح م م م م م
بإسرا و سكلو محمد حجي ، د انحر
لإسلامي بيروت ٢٠٠٣ ح ٩٨٢ ح

بني انكالي بطرح بحكومه النبوه بمشوي
بالر بيب لوب به م بحريه م م م م م م م
بيروت ، ح ، د

Ferhat Halima le Maghreb du 1^{eme} et
1^{eme} siecles des siecles de à to wa ada
casablanca maroc



المستدرك على ديوان سيف الدين المشد (ت ٦٥٦هـ)

تحقيق د. عباس هاني لجرّخ

بابل - العراق

تنتشر لمخطوطات عربية في فاق فسيحة مترامية الأطراف، وتختلف أسماؤها وموضوعاتها، وقيمتها، بتعدد مشارب مؤلفيها ومذاهبهم وثقافتهم، ولقد سعى جمع من المحققين إلى إخراج تلك المخطوطات، كلّ وفق تخصصه، ومجال علمه، ولعلّ من أهم ومن قوعد التحقيق أن يحرص المحقق على الحصول على مخطوطات لكتاب لذي ينوي تحقيقه، وي بذل الجهد في ذلك، ويشير إلى ما لم يظفر به منها على وفق لمنهج العلمي، ولا بأس أن يستدرك على عمله بعد ذلك.

في إسبانيا، صمّم مجموع ثان ٢٤٢، رقم ١٣، ويشمل لأورق ٩١ - ١٨٠٠ م، وعده صورة في معهد لمخطوطات عربية برقم ١٦١٩ ب، وأخرى في جامعة لملك سعود برقم (ب ١٣٣٥)، وأخرى ستعرتها من لسيد هلال حاجي في ١٩٩٨، ٩٢ م، وأعدته إليه بعد أن قدّم مصوّرته لـ د. عبد العزيز المناع، ثمّ وقّعت عليه بنفسه في مخطوطات المكتبة، ونصح أن سيون لمشد هو لثالث - لأخير - في لمجموع، وقبله سيون مجد لسير بن مكاسر، وسيون للتعري. وقد فحص هذا لمجموع "عبد الكريم لجيلي" لجلي لعرقي"، وذلك في سفرته إلى تلك لمكتبة سنة ١٩٦٦ م، وثبت هذا في بدايته، مع

وهذه إحدى تجاربي في تحقيق.

د. رغبت في تحقيق (ديوان سيف لسير المشد) المتوفى بسنة ٦٥٦هـ/١٢٥١ م، بعد اطلاعي على ترجمته في مطاب لثرت لمختلفة، وشتهر بالوصف وتوليد لمعاني لطريقة.

وفي ١٩٩٨، ٨/١٤ م سألته موصو عالرسالة ماجستير، وقدّمت ملخصاً إلى قسم اللغة العربية في كلية لثربية بجامعة بابل بعون (سيون سيف لسير المشد، جمع وتحقيق وتبيل)، وما يصنّفه لسير من أشعار ولّسخ لخطبة لمعمّدة، وسبقها برسة عن لشاعر، ورء لبقاد فيه ولقد رجعت في تحقيق لسير إلى لنسخ لأتية

أولاً: مخطوط الاسكوريال:

ويقع في مكتبة سير لإسكوريال ESC RIAL

توقيعه

بسم الله الرحمن الرحيم
والله اعلم
بما في صدور
الغيبين
والله اعلم
بما في صدور
الغيبين

١٠٠
 ١٠١
 ١٠٢
 ١٠٣
 ١٠٤
 ١٠٥
 ١٠٦
 ١٠٧
 ١٠٨
 ١٠٩
 ١١٠
 ١١١
 ١١٢
 ١١٣
 ١١٤
 ١١٥
 ١١٦
 ١١٧
 ١١٨
 ١١٩
 ١٢٠
 ١٢١
 ١٢٢
 ١٢٣
 ١٢٤
 ١٢٥
 ١٢٦
 ١٢٧
 ١٢٨
 ١٢٩
 ١٣٠
 ١٣١
 ١٣٢
 ١٣٣
 ١٣٤
 ١٣٥
 ١٣٦
 ١٣٧
 ١٣٨
 ١٣٩
 ١٤٠
 ١٤١
 ١٤٢
 ١٤٣
 ١٤٤
 ١٤٥
 ١٤٦
 ١٤٧
 ١٤٨
 ١٤٩
 ١٥٠
 ١٥١
 ١٥٢
 ١٥٣
 ١٥٤
 ١٥٥
 ١٥٦
 ١٥٧
 ١٥٨
 ١٥٩
 ١٦٠
 ١٦١
 ١٦٢
 ١٦٣
 ١٦٤
 ١٦٥
 ١٦٦
 ١٦٧
 ١٦٨
 ١٦٩
 ١٧٠
 ١٧١
 ١٧٢
 ١٧٣
 ١٧٤
 ١٧٥
 ١٧٦
 ١٧٧
 ١٧٨
 ١٧٩
 ١٨٠
 ١٨١
 ١٨٢
 ١٨٣
 ١٨٤
 ١٨٥
 ١٨٦
 ١٨٧
 ١٨٨
 ١٨٩
 ١٩٠
 ١٩١
 ١٩٢
 ١٩٣
 ١٩٤
 ١٩٥
 ١٩٦
 ١٩٧
 ١٩٨
 ١٩٩
 ٢٠٠

ثالثاً: مخطوط دار الكتب المصرية (المصرية)

يقع هذا المخطوط في دار لكتب لمصرية برقم ٦٢٣ شعر تيمور^١، ومه مصورة في معه لمخطوطات لعربية برقم ٣٥٨^٢، ويقع في ١٢٤ صحيفة، وهو ناقص لأول و لآخر، وقد حُلت ترتيب أورقه، فتم تجليده على غير الصواب، وقدم مصورته لى ر عبد لعريز لمانع، وليس في حرة لسيده لعل لاجي، لى استعرب حصولي عليه^٣.

رابعاً: مخطوط المكتبة البريطانية

يقع في مكتبة لبريطانية برقم ٣١٦٩^٤، وهو محتصر لليون^٥، ب١٢ صم^٦ وورقة فقط وفيه صطرب في ترتيب لأورق، وبياصلت كثيرة، وسترعت مصورته من لسيده لعل لاجي ولم يُشر إليه بروكلمان^٧.

وبعد الانتهاء من تحقيق لليون على هه لمخطوطات لأربع، وتخرج لأشعار على عشرت لمصادر لمخطوطة و لمطبوعة، صلت بيلاً مهشام قطعاً لم ترد في لمخطوطات مجتمعة، طفرت بها بعد ليحت و لتتغير و لتتبع، تم علمت بوجود مخطوط خر في مكتبة لشيخ محمد ر صا لشيبى (ت ١٣٨٥هـ)^٨، و٢٠٠٠ كتب مقالاً عنه^٩، وكتب قرأت من قبل أن لشيخ حمد لاجسر (ت ١٤٢١هـ)^{١٠} قد زر لعرق سة ١٣٦٨هـ/١٩٤٨م، و لتقى بالشيبى ورأى في مكتبته ببعده نسخة لليون، وفيها إشارة إلى قبيلة (هتيم)

ر ه هذ سعت إلى لسيده م ر د زوجة د علي جو ل طاهر كي لتصل بعائلة لشيبى،

بحكم معرفتها بها للخصول على لمخطوط، فوعنتي خير^{١١}، وبعد أيام تطلت بي للدهلب إلى بيت لشيبى، في موعد تم تحصيله معها، وكان هه في ٢٥ ٣ ٢٠٠٠م، وهالك لتقيت بابته، وطلبت منها لمخطوط فأكرت وجوده في لبيت، ولكتها قذمت لي لمقال مصرونا على لالة لكتبة، ومؤرخاً في ١١٢ ١٩٤١م، وعونه (ابن لمشت)^{١٢}، وفيه تعريف بسيط بالشاعر، وحديث عن لمخطوط وسماع من شعره لى صمته، وجاء في بيته ن لسيده نصر لله لحاتري (ت ١١٥٨هـ) عثر على المخطوط في أحد أسفاره إلى الشام، وبقي عند خفيه، حتى طلع عليه لشيبى في بعد سنة ١٣٤٤هـ وضته إلى مكتبته، وقال: إن لنسحة قديمة جداً ترتقي إلى عصر صا لليون، أي في وسط لقرن لسايع، وبيئنا على ذلك جميع ما في لنسحة من ورق وحط أو في حوشها من زخرفة، وهي شامية لجار ومرتبة على لأبجىة (كد)، وسقطت منها ورق تشتمل على كثر حرف لهمة، وشيء من حرف لباء.

وفي حتام لمقل أور ل مختارات من شعر لشاعر رتبها على وفق لموصوعات، في لصفحات ١٦-٣٦.

ولقد قست منه بعثوري على (١١) بيتاً في ثلاث قطع، لم قف عليها في لمخطوطات لتي بين يدي، ولا لمصادر لتي تتبعتها ورجعت إليها، ودركت قيمة لمخطوط وباسمته، وأسفت على عدم حصولي عليه، وقد حلت تلك لأبيات في (لبل) لى ضم (٣٩) قطعة، تم زنته - بعد ليلي لشهادة لجامعية - إلى (٤٤) قطعة

و لليون ما ر ل غير مطبوع، وشُرت منه
(لـسويـتـلـت) فقط .

وقدَّمَت لليون للتصـيـب لأحد مكاتب طباعة
في لحلَّة، بتاريخ لتاسع من تشرين الأوَّل،
١٩٩٩م، ولطوبله تأخَّر طبعه إلى نيسان من
للسنة لقاسمة، ونا في كلِّ وقتٍ أُحلَّ فيها ما
يستجدُّ من شُعارٍ وخَبارٍ وملاحظٍ^(١٣)، ثُمَّ قدَّمته
إلى رئاسة القسم، ونوقشت لرَّسالة برئاسة
ناظم رشيد في ٢٥/٦/٢٠٠٠م، وبالت درجة
(لامتياز)، وهي وَّل درجة يالها طالب في فرع
(لأدب العربي)^(١٤)

وفي بـدـيـة لـسـة لـمـيـلـيـة ٢٠١٦م، خـبـري
لشيخ أمير كاشف لعطاء تَّه استطاع شراء
مكتبة لشيخ محمد رضا لشبيبي، وما ر سمعتُ
بـالـك حـتَّى عـاـت بي لـشـو ت لـمـصـرمة إلى مـر
لمخطوط، وسألته عنه بلهفة هل هو موجود؟،
فكان جوابه نعم، فقرحت كثيرُ بها لبأ لشار
لـدي غـاب عـي وعن عائلة لشبيبي وغيرنا
- سته عشر غامًا، وظلَّيتُ منه لمخطوط فكان
أرحب صبرٍ كما عهدته، وزرنته في مكتبة جدّه
في ٢٤/٦/٢٠١٦م، وكان قد هيَّأ لي، فإد هو
هو، وفي وسطه قصاصات ورقٍ صغيرة تصمَّم
تعاليق كتبها لشبيبي بخطّه، ثُمَّ أرجها محرَّرة
في مقالته ك

وعدد صفحات لليون ٢٥٨ صحيفة، وفي
كلَّ صفحة خمسة عشر سطرًا، وبعد لانتهاه
من نصِّ لليون لحق لتاسعُ صفحة فيها بيتان
ليسا للشاعر، وبعدها صفتان فيها قصيدة بائنة
للسيد جوسـ بن لسيد محمد لرَّبي لسياه بوش
(ت ١٢٤١هـ)، ثُمَّ صفتان تصمَّان قصيدة لامية

طويلة لعب لباقي أهدي لغمري (ت ١٢٦٩هـ)
جاء في طرَّة لـعون باللون لأحمر .

"ليون للأمير لكبير لغاري لأسيب لشهيد
سيف لسيد علي بن عمر بن قرل لشهير باين
لمشد لتركمتي، رحمه الله تعالى".
وفي سفل لجهة ليمى

"قد سحل في نمَّة لأقل لرجي عفو ربّه
لمستغرق بالسوب ولخطايا محمَّد بن لمرحوم
لحاح إبرهيم دوكسن عُمر له"، وفي سفلها
تقريبًا عبارة خُرص على لعائها ومسحها،
وستطعنا قرأة قسَم منها، وهي: "وقد استقل
إلى لأقل لفقير لمسب لمحتاج لرحمة ربّه
محمَّد .".

وورد على لصفحة لأولى

"بسم الله الرحمن الرحيم"

وبه تعلي

قال لعب لفقير إلى الله تعالى للأمير لكبير
لغازي لاسفهدار لشهيد سيف لسيد يو
لحسن علي بن للأمير سابق لسيد عمر بن قرل
لتركمتي، عُرف باين لمشد، قدس الله روحه،
ممَّا عني بجمعه مملوكه وتربية نعمته لعب
لفقير إلى الله تعالى محمد بن أحمد بن علي
لغريزي، رحمه الله تعالى".

وجاء ترتيب لليون على حروف لهجاء،
وبعد أن ينتهي من ثبات قطعة ما يوردهُ حرى
مسبوقة بعبارة "وقال أيضًا"، حتى نهاية لليون،
وهو غير مُرقَّم لصفحات، وبسَّ عليه عو ملُ
لرطوبة وتآكل بعض طرّفه، وجاء في نهايته
على لصفحة ٢٦١: "هـ حر ما وجد له،

رحمة الله تعالى» .

بـ (٥١) بيتاً

٣- لم ير تاريخ الانتهاء من نسخه، ولعله ليس قسم من نسخة لألمانية (لايبرك) لمنسوحة سنة ١١٢٠ هـ وبعض لقطع فيه مُتَبَتَّة في مخطوط لاسكوريال.

٤- هـاك تشبّه في بداية لُسُخْتين كونهما خرجتا من أصل واحد قام به لعريري مملوك لشاعر، ولكن لاختلاف يكمن في أنّ مخطوط لشيبّي مُرتَّب على لقو في، في حين أنّ مخطوط لايبرك مصطرب لترتيب، ولكنه قُرب إلى ترتيب الموضوعات، وإنّ لم يكن بتلك الدقّة للمُتَبَاة، ومن ثمّ كُتبت كميّة لأبيات لوردة هيها مُتباية، وترتيب في لمخطوط لأوّل على لمخطوط لأخير.

٥- في مخطوط لشيبّي روايات جديدة، لحقها لُاسُخ في لُحاشية، ومن ذلك قول لُمَشْد:

وما شيء له قدر عظيم

توضع للقوي وللضعيف

فوضع لُاسُخ إشارة على كلمة (عظيم)، وكتب في لُحاشية: "عليّ"، ووقعها "صح" وقوله

هذي سهام تَتَضَى

وذى سهام ترشق

فوضع لُاسُخ إشارة على كلمة (سهام) لأولى، وكتب في لُحاشية: "سيوف"، ووقعها "صح"

فهذه لرويات تُوضّح أنّ لُاسُخ لمخطوط كان يُصحّح على نسخة أخرى بين يديه، لها رواية

وفي الرواية لُسمى من لصفحة ١٢٦ ب ورد ما يأتي: "نظر في هـ لكتاب لمبارك لعب فقير إلى الله كيوتكين بن موسى بن عبيد، غفر الله له ولو لسيه ولجميع لمسلمين"

ولحظ جميل، ولأبيات مشكولة، وكان لُاسُخ إذ ضاق لُسْطَر في بعض لأحيان من ثبات بعض لكلمات لطول، صطر إلى قُطْعها ويرد تَمَتُّها في نهاية لُسْطَر نفسه بعد قرع قليل، وأحياناً يكتبها أسفل لبيت.

ولكن لفت نظري قول لشيبّي في مقاله «كُتبت علوين لقصائد بالحر لالأحر»، ولصحيح أسماء لقو في فقط: "قافية لهمرة" و"قافية لباء"، إلخ، أما علوين لقصائد بالحر لأسود كباقي لصفحات.

وقد خرجت بترجة هي

١- أنّ هذا لمخطوط بصم (٢٩٢٠) بيتاً، في (٥٣٧) قطعة، بين قصيدة ومقطعة وثقة، وأصاف أحدهم ثلاث بيت، مع بيت لحقة بإحدى لقصائد، فيكون لمجموع لنهاي لُنُبات (٢٩٢٧) بيتاً، في (٥٤٠) قطعة.

في حين أنّ مخطوط لايبرك يحوي (٢١٩٥) بيتاً للشاعر

وهذا يعني أنّ مخطوط لشيبّي يتفوّق عليه بـ (٧٢٥) بيتاً.

٢- بقدم لمخطوط قطعاً جديدة لم ترد في مخطوطات ديون سيف لين لمشد لأربع كلها، مجموعها (٤٦) بيتاً، في عشر قطع، عـ (١١) بيتاً كنت قد ورثتها في (نيل) لليون، في ينفرد

تختلف عما وردّه، مع وجود علامة المقلبة، وهي - ثرة وهي وسطها نقطة .

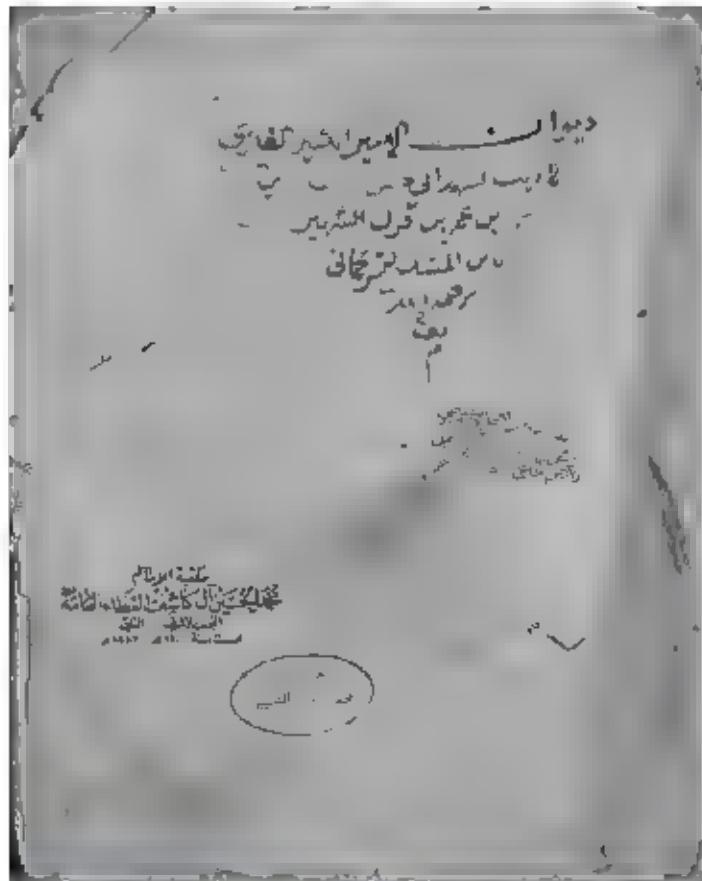
والتي موريّة، و لمكتبة البريطانية زيادت ذات بال

و الذي خرجت إليه من قبل^{٦٦} وعزّره ما وقفت عليه اليوم ^{٦٧}نّ مخطوط لايرك هو لدي وضعه لعريزي من إملاء لشاعر على وفق لموصوعات لا نقوي، وفي نهاية لورقة ٦٣ ب قال: "هد خر ما أملي، وما وجته وقرّته عليه قبل موته، رحمه الله، وقال أيضًا ما وجته بحطّ لشب لثقي "

وعلى هذا فمخطوط لشبيي ليس لصورة لأصلية التي وضعها لعريزي، على ما طرّ في مقاله وحقى به كثير ، و عتقد أنّه نسخة لوحيدة من بيونه، وذلك لعدم طفره بمخطوط لايرك الذي خرجا نتيجة أنّه هو الذي قام لعريزيّ بجمعه، فصلا عن عدم طلاعه على لمخطوطات ثلاث لأخر.

فالعريزيّ نفسه أضاف على ما أملاه لشاعر نفسه ما كان من شعره، وزد عليه ما عثر عليه عند غيره، لنا فهذا الجمع ليس كاملاً، وجاء مخطوط لشبيي فأضاف تلك لكمية كبيرة من شعره، وكذلك كانت في مخطوط لإسكوريال.

وتبقى لمخطوط لشبيي قيمته في لأبيات لجيدة التي لم ترد عند غيره على لإطلاق، وفي لرويات المتدعة في صفحاته، فصلا عن جمال لحطّ وتناسق لسطور .



صفحة لعنون

تفتى بهادهز جميع زماته

رياض وند من لشهب عذب
فخيل لي ن لشباب عيدي

وفزت بما بغيه منه وأطلب
لتحريح: مخطوط لشبيي ١٠ ب- ١١ أ.

[٢]

قال: (لمسرح)

وفي قلبي، وكان ذا سفر
وهو غبيدي من غير ما كذب
فقلت من فرحتي برؤيته:

أهلاً وسهلاً بالثين ولعناب
لتحريح: مخطوط لشبيي ١٣ ب.

[٣]

قال: [لطويل]

قول لندمان يقول لي: غتق
عقار كضوء لصبح حين يلوح
وقد أخذت منه لمدم، ولم تدع

له فكرة يغدو لها ويروح:
فديتك دعني، نني ليوم قائم

بما لم يقم شق به وسطيح^(١)
إذ كان كأسى كالصباح فليس لي

غبوق، ودهري بالمدم صبوح
لتحريح: مخطوط لشبيي ٣٤

[٤]

مما يسررك على لقطعة رقم [٤١] من القسم

لثاني لمكوة من سبعة أبيات في مسح ابن عمه
لأمير نور لسين، في ص ٣٨٦ لوردة في
مخطوط لايزلف، هذه للتتمة: [لطويل]

وبي أعيد لذن لقوم مهفف
أبيت به ولشوق ملء جوني
يعلمني نظم لتغزل ثغره

وحسان نور لذين نظم لمدح
أمير يظل لجيش يرعد خيفة

ذ ما علا من فوق أدهم قارج
جود كريم، صادق لقول، ماجد

يقصر عن ذكره كل مادح
يصول على لأقران في حومة لوغى

فست ترى من بطشه غير كالح
ويكتب في صدر لكتائب رُمحه

صحائف يطويها ببيض لصفاح
تسير سباع لطير ولوحش حوله

لتأكل قتلاه وفضل لذباح
تعود بذل لمال ولخير عدة

ويقن ن لجوه خير لمصاح
فأعطى ولم يبخل، ومن ولم يمن

وجاد ولم يقبل مقالة كاشح
علي علا فوق لسمكين شأنه

وسار إلى لعلياء سير لججاج
رقى منصباً على لمناصب كلها

بحزم وعزم للملمات راجح

لتحريج، مخطوط لشبيني ٣٤ ب.

[٥]

قال: [لوه]

و لطلُّ ينثُرُ ماءً ثورداً ثورداً
على رياضٍ شقيقٍ في الخُودِ بد
وللثنايا بُروقٌ يُستضاء بها
لى لمباسمٍ في جُحج الدُجى بُد
يا طُولُ حُزني، ويا شوقي لها، وكذا
من كان مثلي شكا لأحزن و لكمد
لتحريج، مخطوط لشبيني ٤١ أ.

[٨]

قال: [لرمل]

سحرتُ لبابنا عند لسحر
نسمّةً في طيها نشرُ لزهر
فاستمدّ لصُبحٍ من لآلها
وتولّى لئيلُ محمود لآل
ونتشينا من حُميا عرفها
وتمايلنا كأغصان لشجر
وختلسنا من شذها رجا
ترك لمسك لدينا مُحترق
يالها من نسمّة هدت لنا
صفو عيش لم يُدنسه كدر
وحمطنا لقرب من مسرحها
فأمنّا من تصاريّف لِقدر
لتحريج، مخطوط لشبيني ٨٠ ب.

[٩]

قال [لسريع]

ولي نديمٌ مثلُ بدر الدُجى
عيني بمرأى حسنه فائز

يا من غرّة خدّ صقيل
وطول غدير سود ملاح
بحقك خلّ عني ذ لتجني
وو صلتني بجدّ أو مزح
ولا تحسب شبابك ذو بقاء
ولا شيء، وعيشك ذو تنزح
لا كم من خروف عند شوي
يُمزقه، وكبش في امراح
لتحريج، مخطوط لشبيني ٣٥ ب.

[٦]

قال: [لرمل]

أدم لله يوم لصُبح
وبقى نغمة لوتر لفصيح
ولا برحت سحاب لكرم تجلى
مكرمة على وجه مليح
فخذها وسقنيها مع ندمي
عز علي من بصري وروحي
لتحريج، مخطوط لشبيني ٣٥ ب.

[٧]

يُضاف إلى لقطعة التي نقلتها من مقل
لشبيبي، وأورنتها في (الليل) برقم (١٤)، هذه
لآيات التي لم يسرها، وهي قوله - (ليسط)

٩. علامه تحرير به تحريريه وصحة مجله (الحر)
ونه تحفظا سيره

• كذا انتسخ بغير يتي بهد، الأمر في نسليه
المؤرخين في ٩ ٥ و ٩ ٨ ٦ هـ، وفي
كتابيه في انظر العربي ٢٧

بصر للبر بغير بر عتي بر رسمه كذا بموسوية
انقار. وب في خرياء سنة ٩٠٩ هـ ١٩٧ م
نسخه دار مصر بجمع الكلد. بنسبه في
سنة ٤٠٥ هـ حكومه بر إلى انقسطيبه بر حمله
في أكار النبعة + ٢٣ ٢٤٠ انطبعة
٢ ٣٩٣ ٣٨٠ مكاره انجاز ٢ ٨٨ ٢٠٣
انروض لبر ٣٠ ٣ ٣٧٠ مصنفه انقلا
٨٦ هـ، بظ ٢٥٠ ٢٥٠ ٢٥٠ ٢٥٠ ٢٥٠ ٢٥٠
معجم المؤرخ ٣ ٩٥٠ معجم جلا بفر ولاند
٢٨٢

١. بوبيل نيلو سير بنسب ١٥٦٢ هـ، مجله
(السنار) ع ٧ ٨٠، ٢٠٠٠ هـ، ص ١٦
٢٥

٣) مر نيلو أرك خريبه (أخبار لأيد) بفر به في
الحد ٣٠٨ ٢ بوبيل ٩٩٩ م ص ١٠٠ بفر
خبر كذا بفر بنسب عو شلاح بفر البوار
على نسبه بفر به حفظه كذا م فر
نسانة إليه مفره بني خفره في ناله بفر
على كذا م بفره كذا لم بر عتي نسلي وه
وصفه بالفر ع طر بو كذا سماره بمصر بفر
وكذا إلى انجز به بفر بفر عتي الحبر،
وبوصف بفر، وقد بفر بفر، في الحد ٢٦٨
أكلوب، ٩٩٩ م ص ١٠

وخبر صر د نسرته انقصة انقسطر به كذا
بفر مو د بفر بفر عتي صر ٢٦٨٢ بفر
و ٢٥ بوبيل وبير بفر عتي صر ١٨
بفر حفظ في طفره، وهو إلى الحد فر د م
إلى بفره وبفر بفر بفر بفر في خريبه
(الجمعه به بفر به في ٣ ٨ ٢٠٠٠ م
بفره إليه في بفره (أخبار البر د لبري

انقربه، الحد ٨٩ ٢ ٥ ٢٠٠٠ هـ، ص
٢٦٢

وب لي أفسد في بفر، لأمله بمسوطه
ومطالب بطوبه بمسخته وكذا هـ في خري
في الحد انقسطر ص ١٠ ٢٣٥٠، ثم بفر
كبه في مجله (السنار) ع ٢٥ ١٦ ١٦
١٧ هـ، ص ٢ ٢٦٦

٢. بفر البوار بفر بفر لأ بفر هالي محمد
انقسطر بفر بفر بفر بفر بفر بفر بفر
بفر بفر بفر بفر بفر بفر بفر بفر
على بفر بفر بفر بفر بفر بفر بفر
في مجله عظم بفر في بفر ١٩ ع ٣،
٢٦٨ هـ ٢٦٩ هـ ٢٠٠٨ هـ بفر بفر بفر
وه كذا بفر بفر بفر بفر بفر بفر بفر
وصل بفر

٥. بفر بفر بفر بفر بفر بفر بفر
١. بفر بفر بفر بفر بفر بفر بفر بفر
البنسب لأ بفر بفر بفر بفر بفر بفر
بفر بفر بفر بفر بفر بفر بفر بفر
وكذا بفر بفر بفر بفر بفر بفر بفر
بفر بفر بفر بفر بفر بفر بفر بفر
الحد ٢٦٦

بفر بفر بفر بفر بفر بفر بفر بفر
بفر بفر بفر بفر بفر بفر بفر بفر
بفر بفر بفر بفر بفر بفر بفر بفر
بفر بفر بفر بفر بفر بفر بفر بفر
بفر بفر بفر بفر بفر بفر بفر بفر
بفر بفر بفر بفر بفر بفر بفر بفر

المصنفات والمؤلفات

لمخطوطة

بفر بفر بفر بفر بفر بفر بفر بفر
بفر بفر بفر بفر بفر بفر بفر بفر
بفر بفر بفر بفر بفر بفر بفر بفر
بفر بفر بفر بفر بفر بفر بفر بفر
بفر بفر بفر بفر بفر بفر بفر بفر

٨٥٦ هـ . المجموع الوطني البحر في ، فح ٨٦٠
 كعب حصار سبيل وفيل . لاخبار مؤسس بر
 بهار بر حسي ٧٩٤ هـ مكتبة الفلاح بر ح
 فح ٤٦٥

المطبوعة

أد الطل في شعر الحسير ع شيد جود
 شير ٤٠٣ هـ مؤسسه نار بح بيروت
 ٤٦٦ هـ ٢٠٠٠م
 لأد الحصري في البحر و فائز بطي مطبعة
 نسويه بفره ٣٤٢ هـ ٩٦٣ م
 لأعلاج حيز سبر كل في ٣٩ هـ
 ب نبح للملايين ط ، مطبعة تونسو شوماس
 بيروت ٩٧٩ م
 أخبار النسخة شيد مختصر لأمر الحامي ب
 ٣٧ هـ حقه وخرجه و كؤ كليه حشر
 لأمر ب النسخة للمطبو عا ط ٨٠ بيروت
 ٦٠ هـ ٢٠٠٠م
 حشره شال الحرب كفي بر شيد بن حرج
 لأسي ٥٦ هـ مطبو عبد لشال هار و
 بفره ٣٨٦ هـ
 حشره المناصرة في باربح مصر و بفره جلا
 سبر كلب بر حمر بر في بكر الشبوطي ب
 ٩١ هـ مطبو مؤسس بو بصلأ بفر هج ب
 ح ب كلب بحريه بفره ٩٦٧ م
 بشره لمعاره ششمه بعبير لأر ومجد هـ
 بفر شبح محمد حشر لأكمي مألرقي ب
 ٣٩٤ هـ مؤسسه لأكمي بيروت ٣٩٠ هـ
 ٩٧٠ م
 بر شال و بر حمر عر فيه عبد بن و لهلالي
 مكتبة النهضة بدار ٩٧٣ م
 لروص لشهر في ترجمه أد ، الحصر خصم
 سبر الحصري ب ٨٤ هـ مطبو ب شبح
 سبمي بدار ٩٧٨ م
 نسز د شهد في أخبار مر بعب عبد كفي بر

١٠٠

أحمد بر محمد بر انصار الحبيبي ب ٨٩٠ هـ
 حقه مطبو لا بوقطه حشر خاديه عبد الفار
 لأ بوقطه ب بو كبر سمنو - بيروت
 ٤٠٢ هـ ٩٨٦ م

شعر ع البحر و الشجرات عي الحافلي ب
 ٣٩٩ هـ المطبعة الخيرية انجو لأسرو
 ٣٧٣ هـ ٩٥٤ م
 انطليحة مر شعر انسخه الشبح محمد طاهر
 انشو و ب ٣٧٠ هـ مطبو بامر سملو
 انشو ب ب بوق ح البحر بيروت ٤٢١ هـ
 ٢٠٠٠م

الخير في خبر مر شعر شمر سبر محمد بر أحمد
 بر عمار بر فائز انهي ٥٧٤٨ هـ مطبو
 ب صلاح سبر بمتجد سوب ٩٩٦ م
 فهرست المخطوطات مصو ه فو انشد ب
 انرباص للطبع والنشر بفره ٩٥٤ م
 في بده انشو كلال هالي البحر ط ب
 انشو بفره العامة بدار ٢٠٠٠م
 في بوطن بحري جلاب شبح حمد الحاسر
 ممشو ب مجه بحر برباص ٩ هـ
 ٩٩٩ م

مصري انقال في مصفي عك لرجاز شبح
 محمد مختصر الشهير بلف بر ك انطوري
 ٣٨٩ هـ ع كفي تبصبيح وشرقي ب
 انمؤيد أحمد مبروي جباله بوني ب
 ٣٧٨ هـ ٩٥٩ م

معارف الرجاء في بر حج بعه و لأدي محمد
 حر سبر ب ١٣٦٥ هـ كؤ عيه حقه
 محمد حشر حر سبر مطبعة لأسب انجو
 لأسرو ٢٨٤ هـ ٩٦٥ م

معجم جلا بفر و لأد في انجو جلا ألك
 عك الشبح انكلو محمد هادي لأمبي بيروت
 ٣ هـ ٩٩٢ م

معجم المؤيد بمر صد حلاله مطبعة برفي
 ممشو ٣٧٨ هـ ٩٥٩ م

حلّ الأفعال وسنار لاسنار في ٢٠٠٩ هـ
 انمخامي هلا سكو كلاس هني انجر ح ب
 انفر د باب ٢٠٠٩ ح

لدوريات

- ١. جريده (أخبار الأسد الأسد ٢٠٠٨، ٦ يونيو ٩٩٩ ح
- ٢. جريده (أحد الأسد الأسد ٢٠٠٨، ٢ أكتوبر ٩٩٩ ح
- ٣. صفرة (أخبار اسر اسر بي انحد ٨٩ ٢٠٠٠ ح
- ٤. جريده (اسمهم به ٢٠٠٨، ٢٠ ٢٠٠٠ ح
- ٥. مجه (السائر ع ٧ ٢٠٠٨، ٢٠ ٢٠٠٨ ح
- ٦. ١٤٢٥ هـ ٢٠٠٤ ح دويلا سبلا سبلا سبلا سبلا

١٥١ هـ. كلاس هني انجر ح
 مجه (السائر ع ١٦ ١٦ ٢٠٠٩ هـ
 ١٧ هـ ٢٠٠٦ ح باب ٢٠٠٩ سبلا سبلا سبلا سبلا
 أوهج وقوت كلاس هني انجر ح
 مجه (المنو د المنجد ١٦ ٢٠٠٩، ٢٠ ٢٠٠٩ ح
 فهرس المخطوطات المصنوعه في مكتبه بامعه
 المنسصر به ٢٠٠٩، ٢٠ ٢٠٠٩ ح
 مجه (المنو د ٢٠٠٩، ٢٠ ٢٠٠٩ ح
 ما حطار حو انجر ح مخطوطه في بوسر
 وجر كز والمعر ٢٠٠٩، ٢٠ ٢٠٠٩ ح
 مجه (المنو د ٢٠٠٩، ٢٠ ٢٠٠٩ ح
 ٢٠٠٩ هـ ٢٠٠٩ ح "أصواء كني معجم سبلا سبلا
 انجاسبيل " هلا سبلا



المصراع الإسلامي البيزنطي في السير الشعبية العربية

قراءة في كتاب "فتوح مصر المحروسة على يد سيدي
عمرو بن العاص رضي الله عنه"^(١)

د. عمرو عبد العزيز منير*^(٢)

مصر

تمهيد:

كثيرٌ ما كنت أتساءل عن سر خلو فترة لفتح إسلامي لمصر من قصص شعبية تسجل لبطولات و لمعارك لتي خاضها أصحاب دعوة جديدة، وهم يوجهون في مصر هم معانق لروم^(٣) (بيزنطة) - ثانية لقوتين لعالمتين للتين كانتا تسيطران على لعالم لمعروف ذلك - لقد سجل لأدب لشعبي معارك لعرب مع لفرس في سيرة حمزة لبهلون، وفي سيرة عنتره بن شداد، وفي سيرة " لملك لبدر نار بن لنهرون بن طيبوش بن قيبوش"^(٤) كما سجل أيضًا معارك لعرب مع لروم (بيزنطة)^(٥) في لمشرق في سيرة لأميرة ذت لهمة. وسجل معارك لعرب مع لأحباش في سيرة سيف بن ذي يزن، كما سجل معارك لعرب مع لصلبيين في سيرة لظاهر بيبرس، ولكن هذه لمعارك لمسجلة في هذه لسير لشعبية ليست معارك لفتح، وإنما هي انعكاسات للمعارك لمريرة لطويلة بين لعرب و لشعوب لمجاورة لهم، ثم بين لدولة لإسلامية و لدول لظامعة فيها، و لمقاومة لتوسعاتها وفتوحاتها لمستمرة، ولعل لأمر أن كتب لسيرة لنبوية وكتب لمغازي وكتب لتاريخ لإسلامي قد وفقت هذه لمعارك حقها، و أن رويات لصحابة عن تجاربهم في جهاد لفتح لإسلامي قد أعنت لوجدن لشعبي، فتبنى هذه لرويات، وكتفى بها، ناهيك عن لقدسة لتي أحاطت بهذه لمعارك، وبعن خاضوها من لصحابة و لتي عقلت جناح لخيال لشعبي فلم يحلق بحرية في هذه لمجالات، ناهيك عن أن لمتل لإسلامي لأول، وهو لرسول عليه لسلام قد استحوذ بكل لخيال لشعبي، فاتصرف يتغنى بصفاته و أعماله في لملاحم لنبوية لمتعددة لتي حازت مكان لقدسة عند لكثيرين من لمتصوفة و عامة لمسلمين كبردة لبوصيري و لمعارضات لكثيرة لها و لمتنوعة^(٦).

ورغم هذا، ظهرت عدة أعمال شعبية حول لفتوحات لإسلامية، مترج فيها لخيال لشعبي بالحلق، و حارب فيها لأبطال لعرب لكثير من لأعداء و لمرءة و لشياطين و لكائنات حبيسة لفولكلور لحيالية أبررها ما دار حول فتح ليمس، و ظهرت سيرتان مفصلتان و كان لبطل

فيهما وحدث، و لمؤلف فيهما وحدثاً أيضاً^{١٠}، كما حظيت فتوح لشام و لعر ق بعمل حثيث فيه لحدث لتاريخي بالحيل الشعبي، وهو (فتوح لشام) لمسبوب للوقدي^{١١} وكل هذا لا يحالف لنصوص لتاريخية معروفة، وبما يريد عليها ويصيفه^{١٢}، ويجري خياله في تعميق لأخبار تعميقاً درمياً لتتحول إلى أحدث قصصية، فيها لحوار، لافعال، وفيها لمولوج لداخلي، وتحظى ببعض لحيطة، وبعض لحبكة و لإثارة لروائية، ومن هنا خرجت من عباءة لتاريخ لتدخل في إطار لرواية لشعبية للحدث لتاريخي و ما يمكن أن نسميه لبعث لثالث للدراسات لتاريخية

وظل لسؤال قائماً عن خفاء مثل هذا لجهد لشعبي في تسجيل فتوح لعرب لمصر^{١٣} وكنا نسؤل لأمر بأن مصر كما ذكرت لمصادر ولمرجع لتاريخية - قد فتحت صلحاً، بعد أن عهد لنا ابن عبد لحكم في (فتوح مصر و لمغرب) لآراء لتي حثفت حول فتح مصر، هل فتحت صلحاً؟ أم فتحت عوة؟ و لثبت أن مصر في غالبها فتحت صلحاً^{١٤} ما عدا بعض لقري مثل قرية (بلهيب)^{١٥} و قرية (حيس) و قرية (بلطيس)، وكذلك فتحت لإسكندرية في لمرة لثانية عوة^{١٦}، أما باقي مصر فقد فتحت صلحاً ومن هنا فقد كان مجال لمعارك لحربية قل بكثير مما نتيجته معارك لشام و لعر ق^{١٧}.

وكان هذا هو لتصور لرسح في دهاننا إلى أن جاء كتاب (سيرة فتوح لبهنسا^{١٨} لغراء على أيدي لصحابة و لشهداء)^{١٩} لذي قدم لرواية لشعبية للفتح لإسلامي لصعيد مصر (مصر العليا)، ثم تبعه كتاب نحن بصده

بعون "فتوح مصر لمخروسة على يد سيدي عمرو بن لعاص رضي الله عنه" و لذي يعد أول رواية ورواية لشعبية للفتح لإسلامي للوجه لبحري (مصر لسفلى)، وليرد كل مهما على لعبد من لتساؤلات وبقدمان بضا شعبياً يتناول فتح لعرب لمصر تتأولاً بمزج بين لحقيقة و لحيال، ليحرره من قيود لتاريخ وصرمته واطلاقه في رحاب لإبداع لفولكلوري بشكل و صح و صريح، وهو على كل حل يؤكد أن فتوح مصر لم تمر على نوعي لشعبي دون استجابة يقظة و انتباه و ع بدور لشعب في تسجيل بطولات هذا لحدث ويساعد في تصور لسباق لعام للحدث لتاريخي، ويسد لفجوة لاتجة عن عز لمصادر لتاريخية لتقليدية عن سدها وبعث لحياة في لهكل لعظمي للحقائق لتاريخية لجافة لتي تحملها لمصادر عن أحدث وتفاصيل للفتح^{٢٠}.

وعلى عكس لملاحم لعربية لأخرى، يدور محورها لأساس وبعدها لرمالي و لمكاني حول دائرة لمعارك لإسلامية لبيزطية في شمال مصر^{٢١}، كما أنها سيرة قصصية وتاريخية تكاد تكون مجهولة عدا كثير من لباحثين في لتاريخ و لادب لشعبية ليس لم يلتفتوا إليها، ولم يفتحوا نصوصها، أو يبحثوا موضوعها باستفاضة، لتشعب وتعقد أحداث لسيرة. و بحكمابعد عناوين لمخطوطات و لرويات لمختلفة للرواية لتي بقيت من لكتاب بعواويه لمتعددة؛ (فتوح مصر لمخروسة)^{٢٢} و (فتوح مصر و عمالها)^{٢٣}، و (فتوح مصر و لقيوم و لإسكندرية و سباط و غيرهما من لجرير و لبلا)^{٢٤} يمكن لقول أن صاحبها كان مؤلفاً

شعبيًا، وقد مال هر من الدرسين إلى معالجة تحفته السردية باعتبارها عملاً في تاريخ لا قصة تاريخية^{٣٣}، وعلى الرغم من أن لأستاذ "هنريك رند همفر" نشر هذه لسيرة بروية مشابهة سنة ١٨٢٥م بعنوان "كتاب فتوح مصر وإسكندرية"^{٣٤}، ونسبها إلى أبي عبد الله محمد بن عمر بن وقد لو قدي لمسي وعتده مصدراً صيداً، ومهما من مصادر تاريخ التي تروي قصة لفتح لإسلامي لمصر، فإننا لا نتفق معه في لسطر لأول من رؤيته، بينما نوقفه لرأي على أنه يحل ضمن "لقصة لتاريخية"^{٣٥} فقد كان لص ملهمال "لغريد بتلر" في كتابه "فتح لعرب لمصر" ووصعه في مقدمة لكتب المهمة التي استفاد منها في تأليفه لكتابه عن لفتح وشاد بقيمة لو قدي بقوله^{٣٦} "فقد كان من أول مؤرخي لعرب وأعظمهم قدر" لو قدي (٧٤٧-٨٢٣ للميلاد)، وقد صاع كتابه ولم يبق منه إلا لمقتبسات لكثيرة ولإشارات لعبيدة التي بقيت في كتب لمؤرخين لاحرين^{٣٧}. وأشار بتلر إلى هد لكتاب لدي نحن بصده وأكد أنه منسوب للو قدي "وما تلك لكتب التي تحمل اسمه مثل كتاب "فتوح مصر" فإنها تنسب إليه خطأ ولكنها في لعادة تذكر مسبوقة إلى اسمه تسهيداً في لقول بدل أن يقال إنها تأليف "لمتاعي بأنه لو قدي"^{٣٨}.

لقرة لأولى للص تشي بأنه كان محدلاً للروية لشعوية على نطاق وسع تلبية لحاجة اجتماعية مثل لتأكيد على حق لقبايل وأحفاد من شاركوا بالفتوح بعد أن شعر أحفاد لفتحيين لأصليين أنهم مهمشون ومستبعدون عما كانوا يرون أنه مكافاتهم لعادلة^{٣٩}. ولتلبية لحاجة

ثقافية عند الجمهور لدي كان توفاً إلى معرفة وقّلت لنهاية ولبدية. نهاية الروم لمسيحيين (البيزنطيين) في مصر وبدية لعرب لمسلمين، وروية لروية فيها، بل وحلقوا فيها لخدمة أعرض جديدة، ولتبرير مزعم لحق في الحصول على لرواتب، وحقوق لتمتع بعمليات فرص لصرائب؛ فالرجال ليس ستطاعوا لبرهة على أن سلفهم قد شاركوا في لفتوح لباكرة كلوا يشعرون بأن من حقهم الحصول على رواتب من بيت لمال، أما سكان لمرس فربما كلوا يأملون في تحفيل لصرائب صهم وأنهم قد ستسلموا صلحاً للجوش لمسلمة، وباحتصار فقد تم حفظ قصص لفتوح، ليس بسبب لاهتمام بإنتاج سرد تاريخي و صبح فقط ولكن لأنه كان هناك شعور بأن ذلك أمر مفيد، ومن ثم فإن لمادة التي لم تكن مفيدة، مثل لتأريخ لتتابعي لمصبوط لحدث كانت تلقى في زوايا لسيان^{٤٠}. وبسبب لروية هتماماً ببعض جواس لفتوح، وكانوا قل هتماماً بجواسب أخرى قد تبو في عيوسا ليوم كثر أهمية^{٤١}.

مما أعطى ثمة أخرى في هذه لسيرة تتمثل في لهوس بمعرفة لمشاركين في لفتح لإسلامي بأسمائهم، وبطبيعة لحال، لا يطبق هذا سوى على لمشاركين من لعرب لمسلمين، وتقدم لنا في لوقت دته صياغات عربية لأسماء أهم قادة جيوش أعدتهم، ولكنها تتعامل مع هذه لجيوش وكأنها جمهرة من لأسماء لمجهولة، ويتم عد قوائم لأسماء لعربية بعناية ودقة دفعها لحب، ولثبات مشاركة لقبايل في لفتوح لأخرى قنصادية، وهي قوائم كثير ما تتناقض كل منها مع لأخرى وتأتي بصيغ متعددة بتعد

مع لأحد في الاعتبار لإشارات التي تكيد تداول مخطوطات هذه النصوص منذ فترة باكرة حتى لقرن التاسع لهجري^{٣١} كما وصلت لنا نسخ أخرى من لقرن لثالث عشر لهجري مع وجود اختلاف بين النسخ واختلاف نسبتها إلى مؤلفيها، وأن بعضا منها يحمل روایات يعلفها لحيال؛ وهي من لورم لحكاية لشعبية لا سيما بـ كلفت تدور حول حدث تاريخي حقيقي، ومن لطبيعي أن يطبق هذا على لمخطوط لدي يحمل حكاية مثل حكاية سقوط حكم لروم لبيزنطيين وبداية حكم لعرب لمسلمين

في لوقت نفسه ليس من لمقبول علميا و مهجيا لمقارنة بين نص هذا لكتاب (فتوح مصر لمحروسة) ونص كتاب "فتوح مصر وأخبارها" لابن عبد الحكم على الرغم من أن لصير يدورن حول حدث تاريخي و حد سقوط لحكم لبيزنطي وبداية لحكم لإسلامي، بعد لصدم لعسكري ولسياسي بيتهما ، بـ بـ كلا من لكتابين ينتمي إلى نمط من لكتابة يختلف عن النمط لدي ينتمي إليه لكتاب لآخر. كما كان ابن عبد الحكم مؤرخا؛ مهمته أن يبحث عن الحقيقة ويسجلها ون تسربت إلى روايته بعض لحكايات لشعبية^{٣٢} ولكنها في أغلبها تقتصر على ما يتعلق بفضائل مصر وتاريخها لقديم^{٣٣}، على حين كان لروفي في "فتوح مصر لمحروسة" يدخل إلى تاريخ لفتح لإسلامي لمصر من بوبات لحيال ولحكاية لدرمية لو صحة في روايته^{٣٤}، ولا بأس في أن نورد مثالا في هذه الدراسة على لرغم من أن نص "فتوح مصر لمحروسة" يحفل

بأمثلة عديدة لا تكاد تحلو منها صفحة و حدة من صفحات لكتاب؛ فجدد يسرد ما تعرض له بعض لجنود لمسلمين في الأسر وكيف تم تحريرهم على يد "ربنا أحت مارية"^{٣٥} وفي سياق هذا نجد لدرسية لشعبية تبحث عن لسطور لمفقودة في حياة مارية لقبطية (لتي تسرى بها لبي صلى الله عليه وسلم) وتنب عن لشخصيات لثنوية كي تكتمل لحكاية لدرسية ليها؛ لأن لقرعة لشعبية لتاريخ مارية لقبطية، كانت تحتوي في عاصرها على مسائل أخرى شغلت الصمير الجمعي ووجتها فرصة لأن تطرحها في طار رؤيتها لشعبية لحدث في سياق بحثها المستميت عن لعناصر لمنسية و لناقصة ولثققة في لحدث لتاريخي^{٣٦}.

فيورد نص لاتي

"ثم وكل بهم جارية من جورده، كان سُمها "ربنا" بغدما خطتهم في بيت مُطلم في در لإمارة، وأمراها بحفظهم، وسلم إليها مفتاح لبيت، وأمراها أن تسأل عليهم بما يُقوُّنهم من مأكول ومشروب؛ فامتثلت ما أمراها به و دخلت على يوقنا وصخلبه، وقالت لا خوف عليكم، و علموا أن الله تعالى لقي رحمتكم في قلبي، و علموا أنني أأحت مارية لقبطية لتي هها لملك لمقوقس لسيككم، وبي بـ خلصتكم ريد مكم أن نوصلوكم إلى مدينة سيككم لغلي رى حني، وبي قد عرمت على أن خلصكم من وثاقكم، وسلم ليكم لامة خربكم"^{٣٧}

هذا النص وغيره من النصوص لوردة في لسيرة لا يمكن أن يكون نصا خاصغا لشروط لكتابة لتاريخية لتي خضع لها نص لدي كتبه

للمؤرخ بن عبد الحكم أو غيره من مؤرخي مصر الإسلامية على الرغم من صحة لإطار لعام للحث لتاريخي ولأشخاص لتاريخيين، فضلاً عن لمسرح لجغرافي لدي درست عليه وقّع لحدث، ولمثال لأخير على هذه الخصائص التي تقرب من "فتوح مصر لمحروسة" من لحكاية لشعبية، بقدر ما تبعه عن الكتابة لتاريخية^{٣٨}، من طويل حثل عدة صفحات تتناول لمشاهد ولحوادث التي تحيل لروي لها وقعت من لحظة وقوع لجد لمسلمين في لأسر حتى تحريرهم. وعلى الرغم من لتصوير لدرمي لرائع فيما كتبه روي سيرة فتوح مصر لمحروسة، فإن لنص ينتمي بوسما شك إلى ذلك لمط لباكر من "لروية لتاريخية" لدي تحتلظ فيه حقائق لأحدث لتاريخية مع تفاصيل خيال لمؤلف بشكل يصعب تحييد منه

ويبدو أن لنص لشفاهي لسيرة "فتوح مصر لمحروسة" كان وسع لانتشاره لأن لحكاية التي يحملها كانت حكاية لاهلية لدولة لروم للمسيحية في مصر وبسيرة عهد جيب تم استدعاؤه في ظل ظروف تاريخية قاسية وتحت وطأة لصربات لموجعة من لغرب للمسيحي، والتي استطاعت أن تؤسس مارات في جسد لأرض لعربية في فلسطين ولشام وتهب لبقاع لمقدسة في لحجار، وكان لحكي ولقص لشعبي من هم ما استقوى به لناس صد وقع مرير سياسيًا وجتماعيًا وقصصيًا^{٣٩}، وقد ظلت هذه لروية مع ما يشابهها من رويات شعبية أخرى تحظى بالاهتمام، وتلقى لروج؛ بسبل وصول نسخ مخطوطة له لقرن لثالث عشر لهجري لتاسع عشر لميلادي. كما يجب

أن نضع في اعتبارنا أن مجتمع ذلك لزمان كان بحاجة إلى كل من لمؤرخ ولروي لشعبي (لقصاص) بسبب لظروف لتاريخية لساندة في لمجتمع ذلك

وعلى الرغم من أن لكتاب لمنسوب إلى كل من "لوقدي" أو إلى من يدعى "بن سحق لأموي"^{٤٠} يبدو في شكله وكأه من لمط لكتب لتاريخية التي تم تأليفها حول حدث بعينه، والتي صطلح لمؤرخون على تسميتها "لرسائل لتاريخية" ذات لموضوع لوحد، التي كان كل منها استجابة لحاجة ثقافية / اجتماعية فرصتها لظروف لتاريخية^{٤١}، ومع أن لمؤلف كان يتحدث عن حدث تاريخي حقيقي، وورد أسماء حقيقية لأشخاص ليس أسهمو في هذا الحدث، كما ذكر أسماء لأماكن ولبقاع التي درست فيها أحداث لحكاية التي يحكيها، فإن استخدام لغة لحوار بين شخصيات لحكاية في معظم أجزاء لكتب، وحديثه عن لأفكار ولمشاعر التي تحتلج في نفوس أبطال حكايته على الجانبين الإسلامي ولبيروطي، يكشف لنا بوضوح عن طبيعة ولسلوب لكتاب لدي يفكر إلى الكثير من مقومات الكتابة لتاريخية التي مارسها مؤرخو مصر لإسلامية^{٤٢}.

فالروي لدي يصور في خياله أجواء لمدولات التي تتم في لمعسكر لبيروطي أو في قصر لمقوقس، وطرق حثيار لرسول ولترجمة ولوقوع في عزم لأبطال لمسلمين ولتعاطف معهم ومن لحوار الذي دار بين رمانوس^{٤٣} ورسول لمسلمين وبيها وبين جودها أو لخاب ثيملاطوس^{٤٤}، كما أن لحيث عن تفاصيل لمأثرات بين لبطاركة ولجود لمسلمين و

وصف "لملك أرسطوليس، وهو جالس على سرير ملكه ولحجاب بين يديه، وممايكته عن يمينه وشماله قيام، وآيسهم على مقبلص سيوفهم، وعليهم قبة لسياح لملوث، وفي وسطهم لمناطق لمرضة بقوع فصوص لجوهر، وآيسهم أساوره لشبه^{٤٥} ولحيث عن لجمال وحسن لهدم لذي يقصد به بهار لحصم كانه من حكايات "لف ليلة وليلة" و لسير لشعبية لعربية مثل "سيرة فتوح لبهسا لعراء"، "لأميرة ذات لهمة"، أو "لظاهر بيسر" وغيرهم من لسير لشعبية لعربية لتي كانت تروى في تلك لعصور^{٤٦}.

أما عن عنوان لسيرة وشكالية لمؤلف: لعنوان لكامل للسيرة "فتوح مصر لمخرؤسة على يد سيدي عمرو بن لعاص رضي الله عنه" بعد لعنوان من هم لعنات لدالية لتي توجه لقارئ إلى ستكناه مصامير لصر لشعبي لتاريخي وتفكيك شفرته وستكناه محمولاته لدالية، بما يعطيه من طباع ولي عن لمحتوى^{٤٧} ولو صح من عنوان لسيرة أن لبطولة في هذا لعمل مقصورة للمكان، وهو مصر، فهو لمعني بهد الكتاب، وهو محور، وسكر حكاياتها مع لفتح لإسلامي

يسبب كتاب "فتوح مصر لمخرؤسة على يد سيدي عمرو بن لعاص رضي الله عنه" إلى ثنين من المؤلفين وهما لوقدي^{٤٨} (١٣٠ - ٢٠٦هـ)، ومحمد بن سحق لأموي^{٤٩} وبماقشة لجواب لمختلفة لمعلقة بإشكالية لمؤلف، ولعة لسيرة ومصطلحاتها، لحصل إلى عدم نسبة سيرة "فتوح مصر لمخرؤسة على يد سيدي عمرو بن لعاص رضي الله عنه" إلى لوقدي

لأسباب منها: أن طبعة كتاب "فتوح لشام" لتي ورد بها أخبار عن فتوح مصر ولبهسا^{٥٠}، قتصرت على ذكر فتح لعرب لصعيد مصر ولم تنطرق إلى لإسكندرية وسمياط و شمال لالتا، كما أن لص لمتعلق بفتح لبهسا حوله لعيد من لشكوك يعصدها لشوهدها منها أنه قد ورد فيها أسماء لأماكن عسدة في صعيد مصر بمسميات لم تكن قد ستحدثت رمن لوقدي (لمتوفي: ٢٠٧هـ / ٨٢٢هـ) إذ نجد عند لوقدي ذكر لـ "قرية لجرنوس"^{٥١} في فتوح لشام، ثم في سيرة فتوح لبهسا وهه لمسمى لم يكن قد أطلق على القرية فيما بعد^{٥٢}، ولشوهدها عسدة حول عدم نسبة لسيرة للمؤرخ لوقدي بما فيها لجرء لمتعلق بفتح لصعيد ولبهسا وفي طي وتقدير أنه مجهول؛ فالروية نفسها تتكون من طبقات نسبة تشبه تلك لطبقات لجيولوجية بسبب أن لروية لسين تناقلوها شافها كانوا باستمرار يعملون ويريدون و يحفون من لروية لأصلية تلبية لحاجة جمهور لمستمعين، حتى تم تسجيل لروية في أحد أشكالها على صفحات لنسخ لمتعدة للمخطوط لذي لم يلبث أن طبعت مه عدة نسخ تكشف كل منها عن صحة ما ذهب إليها لأمر لذي يدعونون حذر شديد من لتحقق بعدم نسبة لكتاب لوقدي (١٣٠هـ - ١٤١هـ - ٢٠٦هـ / ٨٢٢م)، إذ كان من لأخرى أن تروا أسماء لأماكن بمسمياتها لتي كانت عليها في حياته فصلاً عن نقل روي سيرة فتوح مصر - أيضا - لعيد من لقول عن لوقدي وعن من لقبه بأبي سحق لأموي مستهلاً بقوله: "قال لوقدي رحمه الله تعالى"، "قال محمد بن سحق لأموي رحمه الله"^{٥٣}.

ما عن خلفية لتاريخية للملحمة: ولو صح من سرد أحداث لسيرة أن سيرة "فتوح مصر لمحروسة" تتشابه تمامًا مع لإطار لعام لسيرة "فتوح لبهنسا لغر"، كقصة تاريخية قصصها بكاء لروح لجهادية في سامعيها، وقد مرج لروي بين حقائق لتاريخ ولحيال ليصع قصة تنقد بالحماسة والحث على لجهاد ويرى سوريس أن فتوح لبهنسا وسيرة عنتر بن شد تعود إلى لعصور لوسطى^{١٠١}، ولأسلوب في كليهما يشي بذلك، وهو ما يسحب بالضرورة على سيرة "فتوح مصر لمحروسة"^{١٠٢}، لتي تدور قصتها بصفة أساسية حول فتح مصر ولإسكندرية ولثغور لمصرية لمهمة كديماط ورشيد وتنيس ولإسكندرية، وكنت، لنجمة لعامة وضحة، كان يتصار لمسلمين في مصر تعبير عن مشيئة الله، ومكافأته لهم لاعتناقهم لإسلام، وكانت هزيمة لبيزنطيين كذلك جزء من لحظة لربانية، وعقبا لهم على لتوفيق بين وحدية الله ويمانهم بالثالثات، وعلى حكمهم لاطالم، وتتجلى هذه لنجمة باستمرار في عودة لتبادل بالرسائل ولحطب بين لعمل لمسلمين ولبيزنطيين^{١٠٣}، ثمة خيط حر مسوج مع لروية، وهو لقوى لعسكرية لإسلامية ولماثر لبطولية، ويعكس بهاء لشخصيات لحبكة ويعررها؛ حيث تجسد لشخصيات لرئيسية عمرو بن لعاص، وحالد بن لوليد، وأبو عبيدة بن لجراح ولشخصيات لأخرى لمساندة لهم في لسيرة، لفصيلة لروحية والعسكرية بالتتابع، وتصل شجاعة لمسلمين وقوتهم قدر خيالنا؛ بهم قلة سئما، لكنهم يوسون أنفسهم سئما بالآيات لقراية ولأحاديث لسوية، لعرب لا

يحبون ولا يكسبون، ولعلاقت بينهم طيبة، ومفعمة بالإحساس بالعدل، وهم نماذج مطلقة للفصيلة، لكنهم قبل كل شيء تقياء، ويلتزمون بصرامة بالاحرة وثقة في لصر و لشهادة، بينما أعدوهم لمسيحيون على لعكس تمامًا^{١٠٤}، وجد لسوءت عن قرب ظهور لبطل لمخلص لمصر؛ وحكليات تشرح وتفسر وتقيم جسرا على لفجوة بين ما حدث بالفعل، وبين لرويات لجرئية لإخباريين ولمؤرخين ولوثائق (لتي تشكل جزءا من لتاريخ ولكنها ليست لتاريخ كله)، وقد حملت هذه لرؤية لقراءة لشعبية لأحدث لفتح لإسلامي لمصر^{١٠٥}.

ويستهل لروي سيرته بديية لمشاورة ولرسلات بين عمرو بن لعاص وعمر بن الخطاب حول ضرورة فتح مصر، ولكنه في لطريق يأتي لا لمزور بمحاولة لتقرب من لدت، وذلك حين يعرض لروي ما يجب وما لا يجب حين يتعرض لحكاية عن حامل لرسالة، كيف حاله وكيف يوجهه عمر بن لحطاب لضرورة لالتزام بالأخلاق لسبية قائلاً: "هذه لسياسة لكربر* لتي عليك لبسها حرم على لرجال"^{١٠٦}، إذ يقل للأحاديث لسبية إلى مقام لتقافة، كرسالة منه إلى لحاكم ولمحكوم تعطى بعد عن مدى تصور لدت ورباطها لوثيق بالأحاديث لسبية، وضرورة لعودة للره وترك لترف لدي يعيشه مجتمع لروي بما يؤيد عمق لسيرة لشعبية وغاها لو صح بما يعبر عن حل لمجتمع لدي يتلقاها في لحظة تاريخية مأرومة

ثم يستعرض بديية سير لمعارك لتي دارت وقائعها بين لعرب ولبيزنطيين في مصر

لأسفل، ويأتي على رسالة من عمرو بن لعاص إلى عمر بن الخطاب، ولعل لحديث عن هذه الرسالة يسكرا بما تناوله المؤرخون من أن عمرو أخبر عمرو أنه مرسل إليه كتاباً فإن ذكره قبل سحوله رُض مصر فليعد من حيث أتى، وإن ذكره بعد سحولها فليص على بركة الله، وأن عمرو قد ذكره هذا الكتاب، وهو لا يزال في فلسطين، فلم يقرأ الكتاب إلا بعد أن تأكد من أنه في أرض مصر^{١٠}. وبدء تصاعد أحداث لسيرة بعد رسالة عمر إلى عامر بن لجرج حين يأمن فيه إلى عمرو بن لعاص بالمشير إلى مصر، ثم بعد تتلغ لجدت و بصمام لعبد من لقادة لتاريخيين ليس ثم استدعاهم من سمة لتاريخ إلى جيش عمرو أبرهم "حالد بن لوليد"، ومضت لقصة تروى تحركات لجيش لعربي لجد صورة معايرة لحالد بن لوليد؛ جعلته كطل موري للطل لرئيسي في لسيرة، وهو "عمرو بن لعاص" لذي كان له أعداء لسودون لعيو دور في بقاء لسيرة وتطور لمعارك لحرية، وجعلت لحالد بن لوليد دوراً لا يقل أهمية من حيث جوهر فعله ويتساوى مع لأمر عمرو، ويدعم وجوده على مدى لسيرة رغم أن لتأب تاريخياً وفاة حالد بن لوليد بالشام في عصور قل من أربع سوات من عرله، عام ٢١ هـ ٦٤٢ م، ودفن في حمص؛ حيث كان يعيش مس عرل. ولعل وجوء حالد في سيرة فتوح مصر لمحروسة وكذلك وجوده كطل رئيس في سيرة فتوح لبهسا لعراء صدى لحب لاس وتحصنهم بفعال وبطولات حالد في رمية، و سهارهم بانتصارته في لشام ولعرق؛ حيث تعنى لشعره بفعاله، فوهبهم حالد من ماله وعق

عليهم، ورسم في محيلتهم لمودج لأعلى للطل؛ بها لمحيلة لشعية، لتي لا تتعنى بهرئهما، ولكنها تشرئب بأبصارها إلى عصور لبطولة لعربية لإسلامية تجزها سرباً وملحمياً، إنه لهروب إلى ماض سهي، من حاضر جارج، محبط متشردم، منهزم دحلياً وحارجياً على لسوء، ومن عدو تاريخي يتربص بها لسوئر سوء جاء من لشرق لمجوسي و لتتري أم جاء من لعرب لبيزنطي و لصلبي^{١١}.

وفي صوء ذلك فإن لوجدن لشعي يتسم بالصامية مع أي رقابة تاريخية و حلاقة و نبية قد تعوق تحسيه بالشكل لأمثل لذي يربو إليه لوعي لشعي. ولذلك فإن لروي يأتي بشخصياته وأحدثه من ثنايا لتاريخ، ويبقى لفرق بين لقصص لشعي ولتاريخ وضاً "فالأول ينشد ما يجب أن يكون، و الثاني يفتش عما كان"^{١٢} فيختار لروي من لتاريخ من يحقق له حلمه حلم جمهوره. ويروي بشكل نبي تطلعه وأمانيه مستعياً بالمادة لتاريخية ومحملاً بإها هموم لشعب و ماله^{١٣}، ويصبح في حالة تصادم سمة مع أي حدث تاريخي لا يحتم لفكرة لرئيسية لمشودة ووسيلته في ذلك حياله، ويماناه لمطلق بعدلة حلمه^{١٤}، وعلى لرغم من أن لسيرة لشعية "فتوح مصر لمحروسة" تحقق لمصر لعسكري لساحق لأبطالها على لبيزنطيين، فإن هذا لانتصار / لحلم يبقى مريخاً من لوقع لتاريخي ولحيال لقصصي، على نحو ما يعالجه و يراه لمتحيل لسري تعبير عن حلم لصمير لجمعي و ماله^{١٥}.

قدمت لسيرة بعض لأنوع لمختلفة

لأسلحة مستخدمة في قتال وطرق تعبئة لجيوش. أما أسلحتهم فكانت في معظمها أسلحة لقتال لمتلاحم من سيوف ودرق وأعمدة ورمح وكر بيح، إلى جانب نقسي ولساب للرمي عن بعد، وسبليس^{١٦}. وكلها أمور تتفق مع أسلحة تشكيلات المشاة في لجيش لبريطي و لمكور من فرق تستحم كعونا غليظة ومزريق طويلة وحرابا، مهمتهم مواجهة هجمات الفرسان الثقيلة حيث كان في كل وحدة مشاة مكوبة من ألف رجل مئة جندي مجهزون جيداً إلى جانب أربع مائة من حملة لحراب وثلاث مائة من حملة لسهام ومئتين من المشاة الخفيفة مسلحون بالمقاليع ولمرريق لصغيرة^{١٧}.

كما يوضح لنشاط لاستخباراتي لحربي لذي قام به لجيش لعرب صد لبريطيين، وما قام به لجيش لبريطي ضد لعرب ولية تعامل كل منهما مع لآخر ويعرض لطرق لأكمة لتي عتاد لبريطيون بصبا للعرب "وصلت إلى لساحل لا تترل لبر حتى تبعت جو سيمك ياحو لك^{١٨} أخبار خال لعرب، فحيث أحبروك بها بارلة فتركهم إلى الليل " " فلما سمعت زمانوشة لك من جو سيمها سحر لرعب في قلبها " " باهيك عن لايوب السرية^{١٩} و لطرقت المجهولة للعبيد من حصون لبريطيين ولتي كانت تستخدم في لأوقات لطائرة^{٢٠}، بل إن لجو سيس يستطيعون نقل لخطط لسرية ومحاورات قادة لروم مع كبار رجال دولتهم، ويجب هؤلاء لجو سيس اللغة لقبطية وليونانية جادة تامة "كانو يحفظون أكثر اللغات ليستعملوها في وقت حاجتهم إليها"^{٢١} كما ورتت إشارات عن

لسور لبلوماسي و لثقافي لذي قام به لترجمة في مجتمع لسيرة ونزاي ل حاجة إليهم، وهو ما جد له صدق في لوقع لتاريخي للمجتمع في لعصر لملوكي^{٢٢}، إصافة إلى إشارات تكفي عن مستوى لتعليم و لاهتمام باللغات لذي كان يتلقاه للأمراء و لملوك و لسلاطين في لوقع لتاريخي ومعرفتهم لأكثر من لغة^{٢٣}.

كما عكست سيرة "فتوح مصر لمحروسة " علاقة بلاد لنوبة مع مصر لمتمتلة ربطة لجور و ربطة لكنيسة وبخاصة بعد إخفاق محاولة عمرو بن لعاص سنة ٦٤٢م فتح لنوبة على يد عقبة بن نافع ثم محاولة عبد الله بن أبي لشرح وتولي غارت أهل لنوبة على مصر في عصر لإحشيين و لفاطمين إلى أن أتت لحروب لصليبية لتزيد من مظاهر العداء بين مصر ومملكة لنوبة لمسيحية مهاجمة أسون سنة ١٢٦٢م، سرهم لعبيد من أهل أسون و عيذاب وتقصي لظاهر بيبرس لهم " " فعد بك وثب مكسوج ملك لبجاه " "، وعلق ملك لنوبة، وجمعا ما حولهما من لعساكر، و لجود من أرض لنوبة، و لبجاه، و لبربر، وتو إلى أسون " " "، وتكاد تتشابه لصورة لسطية للبجاه في سيرتي " فتوح مصر لمحروسة " مع "سيرة فتوح لبهسا لعراء بقول لروي " وطمطمت لسود، وكفرو بالرحمن، وثار لعجاج، و هممت وزمجر هؤلاء لأصلاح لسود، وحميت لحروب، وعظمت لبدايا و لكروب، وكادت لأجساد تسوب، وسالت سوقي لسماء كالأسوب، ورويت بسمائهم لأرض، وماجت أهلها بالطول و لعرض، ومدت ما بين صريح و طريح، وقَتيل جريح حام لحما على لكفرة

ويصف ملامحهم الجسدية بقوله: "وكان في أصحاب الأقيال ثخين من لِسودن ولبربر من أعلَى بر سو كن لأقصى سو دن يعرفون بالقو د شفة أحدهم لعليا مشقوقة وفيها خرم من نحاس فإن كان وقت الحرب لا يخرجون تلك نقود إلا إذا حمى الحرب وشدت لأمر وأكثر نقتل وكانو سو د طولا كل واحد منهم طوله عشرة أذرع فإن رُسو الحرب يجعل كل واحد منهم سلسلة في ذلك لخرم وهي طويلة مشقوقة بصفيص هيمسك كل واحد منهم بطرفها ولاخر بالطرف الثاني فإن زحفوا قدموا تلك نقود عند شدة الحرب فيكبر ذلك ويعظم عند الناس... طولا فيصربون لفارس و لفرس مغا فيقتلوهما، ومنهم من يركب لأقيال ويقاتل عليها".^٢

لتكشف لسيرة عن تفاصيل جسدية للسودن، بهم عمالقة إلى درجة أن الآخرين من البشر يسبون أمامهم صغاراً ويبسوا لنا لحيال مثير للدهشة من جانب وموظفاً من جانب آخر كي يقتعوا بأن فكرة قيام العملاق للأسود بقتل كل من لفارس و لفرس مغا مبرر. كما يعيش لرعب لجمعي من لِسودن لِبجاة لساكنين أعلَى بر سو كن لأقصى سوي لشفاة لمشقوقة، كأن لروي يريد أن يكسب تعاطف لمتلقي فيسفع مع بطلاله في كيل لاسباب لهم، ويلحق بهم كل صفات للعن و لكر ليتحول أسود للور إلى أسود لفعال و حنار لروي صفات جسدية تتسجم مع هذه لفعال، وعمد إلى لحيال لسي يشوه ملامح وجهه، فيجتمع سود لبشرة مع لبشاعة لشكلية و لحاقية و لمبالعة في رسم

شفتيه وفيها خرم من نحاس إلى درجة تثير لعجب حتى قوة لعيب لِسود لتي قد تحمل دلالة إيجابية، لحق بها تشبيه مفر لا يتفق وروح لأخوة بين لبشر لتي دعا إليها لبشر لإسلامي^٣ "إن كرمكم عد الله ثقاكم"^٤ ويبسوا لنا لمجتمع إسلامي في لسيرة قد حصع لِسقه لثقافي لعام أكثر من لسقه لِسني، فقد كان سيز لما احتفظت به لذكره لجماعية من حروب وعلاقات صرية مع لآسود لحبشي قبل لإسلام (برهه لحبشي)، ثم لعلاقات غير لودية بين مصر وبلاد لودية و لحبشة في لعصور لوسطى لهد تم لسطر لآسود بوصفه ذلك لآخر لمرط في معايرته لادت لعربية لوناً و عرفاً و هيئة و ثقافة و سباً و لغة (في وصفه لكلامهم بطمطمة لِسودن)، وُعمت لمحيلة في تجسيد بطشهم وبمثل هذ لتعبير بد لنا جزء من عملية تمثيل لادت و ستعر صها أمام نفسها و أمام لآخر و أمام لعالم^٥، وحينئذ لسيرة عن عهد لعبيد لِسود "كان قبل دُحواله في لإسلام يركب لركوبه ثني عشر ألف مملوك من لِسودن شرء ماله"^٦ يعكس حقيقة لوقع في مجتمع لعصر لملوكي وما تميز به من كثرة قتلاء لسلاطين و لأمرء و لعامة للعبيد لِسود كل حسب سعته و مكانته لاجتماعية و مركزه لمالي^٧.

وعلى جانب حر وُصحت لسيرة شعارات وشارات لجيش لإسلامي^٨ وطرق لتوصل بين لجنود في لمعارك و لمعروف أن لجيش لإسلامي كان يبني على أساس قبلي، وكان لهذه لقبائل شعار تتميز به، ويتعارف به أفرادها و صيحات خاصة، يتنادون بها ويتعارفون في لطلام، وعد لاحتلاط، بحيث تكون هدم

معروفة، وعند غيرهم مجهولة بالإضافة إلى شعارهم لعلم، وهو لتكبير^{٩٠}، لدى كان شعار كل مسلم^{٩١} ولدي يتفق مع لحقائق التاريخية المتعلقة بشارت المسلمين في معاركهم الحربية.

وبأسلوب لملاحم عربية يصف حمية لقتال وشجاعة لفرسان من الجانبين العربي ولبيزنطي، وعلى الرغم من أن المؤرخين لمسلمين يعترفون بشجاعة لمقاتل "ليبرطي"^{٩٢} فإن روي لسيرة يدرع هذه لصفة عن جوء أعدائه، ويمعن في بنقائه منهم ولا يعترف لهم بهذه لشجاعة إلا نادراً ويلحق هذه لصفات بأي قائد يمتاز بصعوبة لتعلب عليه في محاولة لإظهار شجاعة لمحارب لمسلم لدي تصدي لموجهة لمحاربين لأقوياء في صفوف العدو

فحين تتأمل صورة لمرءة في هذه لسيرة لشعبية نجدها، صورة متوردة لها كالأصوات لذكوري ثماناء وورور^{٩٣} لافتاً لل نظر تقوم به لمرءة من ناحية لكم ولكيف معاً^{٩٤}؛ فمن ناحية لكم ترسم لسير لشعبية لعربية بنمادح من لطولات لساقية، ومن ناحية لكيف فإن هذه لنمادح تتأرجح برجة بطولاتها بين أسى درجات لبطولة حتى أعلاها، وعددها تتساوى مع لنمادج لبطولية للرجال^{٩٥}، وهو نمودح للمرءة لمسلمة لبطل لتي تتفوق لقتال وتمارسه من أجل لمصلحة لتي تحدها لجماعة، ومثل هذه لنمودج كثير ما يرد في صف لمسلمين عبر تاريخ لإسلام ووجد دورها لبطولي دوماً إلى جانب لمقاتلين من لعرب: "وقاتلت لساء بالأعمدة ولسيوف، فله در غيرة بنت غفار الحميرية، وسلمى بنت رهر وسطائرهما من لساء، لقد قاتلت قتالاً شديداً حتى سال لدم على

١٠
١١
١٢

وجوههن، يقرن الله يا بكت لعرب قاتلو عن أنفسكم ولا صرتم ملكاً للسودان ولأعلاج فقاتلن قتال لموت"^{٩٦}.

أما عن صورة لمرءة لبيزنطية، فإلى جانب تلك لصورة لسابقة لتي تتجاوز لإطار لمألوف؛ تحشر لمرءة ما دامت تعبر عن لآخر في صورة نمطية تبرز لتشوه لدي كبل حياتها، وحاصرها ببطرة سوية، في ستجابة من لروي هنا للسوق الثقافي لعربي، فيصع لملكة رمانوسة^{٩٧} في مرتبة لحيانة ولكر ولاحتيال في بشع صورها حين تحاول لإيقاع بيوقا لدي سلم وبقادة لعرب ولدفاع عن بلدها ويرسم لها لروي صورة سلبية متأثر بالمعتقد لبيبي وفي لوقت نفسه يعترف بجمال لجوري لحيان^{٩٨} ومهر من يصربن على جميع لالات ولعلاء^{٩٩} وما تتحلى به من زينة وما تمتلكه من جوري وأمول.

لكن ومن جهة أخرى، نلمس تعاطفاً إنسانياً مع لآخر لمسيحي لنسانم حتى لو كان ينتمي إلى لأعداء لا تمنعه في تقييم صورة إيجابية لهم: "رهب منهم كبير خير بالأمور، صاحب علم وعقل"^{١٠٠}، "لرهب "ساح"، وكان بلمية لبحيرة لرهب، وكان مؤمناً بالله عز وجل وبأنبيائه"^{١٠١} مثل هذه لصورة لإيجابية للرهب وجساها في كتب لتراث لإسلامي، فكان مثال رجل لسين لدي يفتن لإيمان لديه بالسلوك لإنساني، وهذا ما لنمسه لدي أي حيوان لتوحيد لدي جسداً، عبر كتبه، لحطات مشرقة في لحصارة لإسلامية^{١٠٢}، يمكننا لقول مع تييري هتشر: بأن لتعايش بين لإسلام وللمسيحية بشكل جزء من لإراث

في الفكر الإسلامي^{٩٨}، ويصف أيضًا أساليب لمعاملة كريمة من العرب للأسرى برغم رغبة بعض الجود لفتك بهم إلا أن لقادة يهروهم عن هذا لائم في أكثر من موضع من موضع لسيرة، "نحن رُهبان، وسيُكتم بهي عن قتل لرُهبان"^{٩٩}. صافاة إلى تنوع وكثرة لأسرى في مجتمع لسيرة، "ولأسرى قريب من لأقربين"^{١٠٠}، وسلام بعضهم وبقاء البعض على سيرة، "وعرض لإسلام على بقية لأسرى؛ فبهم من سلم ومهم من بقي على سيرة، فأقرهم على سيرة لجرية من عامهم لمقبل" يجد ما يماثله في المصادر لتاريخية التي تحدثت عن لعتات لسابقة لحكم لممالك وعن وجود سجن لأسرى من الفرج، والسين سبو وسط لمجتمع لمصري نتيجة لإسلام لكثير منهم^{١٠١}. ويستمر في وصف لتأقفي بين الجانبين وظهور لأبطال. ويوصح "حلاقيات لجيش الإسلامي في الحرب ولا ترم بعدم لتعرض للكلبس ولا لغيرة ولا لساء ولا لطفال ولا لشيوخ ولا رهبان، لكن ميزة هذه لسيرة أنها بذت مخلصنة للوقع لمعيش في بعض وجوها، لا لاجد البيرنطيين وحدهم يقعون في لأسرى، بل وجدنا لمسلمين يقعون أيضًا، وأسروا ضررًا بين لأرور وأخته خولة"^{١٠٢}.

وتحمل لسيرة أصداء لتأثيرات التي تركتها لموجهة عسكرية ولحضارية لبيزنطية إسلامية، على لمجتمع لعربي، هذا في لسيرة صدى لقراءة "تأريية لتاريخ" تسترجع معها مشاهد لصراع لإسلامي لبيزنطي، وتستحصر فيها لموقف لحاسمة ولهرثم التي لحقتها لجيوش لإسلامية بقوات لإمبراطورية

"لبيزنطية لمسيحية" تحت قيادة لإمبراطور هرقل، كمعركة ليرموك (٦٣٦م ١٣هـ)، وبتصارات لمسلمين في حصم لفتوح ستحصارًا للحظة حصارية تحطم لمسافة لوهمية بين لعقل ولمشاعر ووهن لوقع لقرأ ما يمكن أن سمي به بالتاريخ لوجداني لهذه لفترة.

ركزت السيرة أولاً في أكثر من مشهد على لجدل لثديني بين لمسلمين ولبيزنطيين لروم^{١٠٣}، وللمح على امتداد لسيرة لكثير من عاصر هذا لجدل ولما نظرت لثدينية لتقليدية، فالوهية للمسيح، ونسب لأبوة لله مع إنكارها للبطلوس أو لبطريق تكاد تتشابه مع ما نظرت لبي بكر بن لطيب لمعروف بـ (لإقلائي ت ١٠١٣م ٤٠٣هـ) مع رجل لبيزنطيين^{١٠٤}، ويلم لروى ببعض عناصر وفعيلت لجل لإسلامي لبيزنطي، فمعظم لقاط لمحورية في لكتابات لإسلامية لجلية صد ببيزنطة تظهر بشكل متفرق في أجزاء كثيرة من لسيرة، وتكاد تكون هم هذه لقاط في لسيرة - وفي لجل لإسلامي لبيزنطي أيضًا هي مشكلة تأليه للمسيح، فالروى يعرض بشكل متكرر لوجهة لطر لإسلامية في تأليه ومكانة للمسيح^{١٠٥}، ويحسب لروى لسيرة أيضًا لإمامه ببعض تفصيلات لحياة لسيرة لجل لمسيحية ولاحتلافات لمذهبية لمسيحية حول تأليه للمسيح "وهذا للعين على غير مذهبها، وفي كل يوم يُكفرنا لأنه سَطُوري" وخرن بغافية^{١٠٦}.

لما مبدل لقتال فإن لهوية لثدينية ولحرص لشيد على لتمييز بين لمسلمين ولمسيحيين يسو جليًا في كل وصف تقرييًا للمعارك لحرية،

فالتهليل والتكبير و الأعلام و لربك لمحمية هي علامات لجيش لإسلامي، إضافة إلى لصلبان ذهبية و لسروع و لسروق و ما تطلق عليه لسيرة "ظمطة لروم" فتصاحب الجيوش لبيزطية بصحامتها وتعد العاصر لمشاركة هيا و لمساعدة لها

ولا تحلو معركة في لسيرة من رجال ندين من لبطارقة و لقساوسة و لرهبا يباركون الجيوش قبل لقتال ويصلون للفرسان قبل لمبارزة، وفي كل لمعارك يظهر لبطريق كو حد من لحاشية أو كمتحدث رسمي كما أنه كان سفير إلى لمسلمين في معظم لحالات قبل لمعركة وتعطي لسيرة دوراً مهماً وبارزاً للكنيسة ورجالها في تأجيح نار العداء للمسلمين وحث لبيزطيين (و لروم بحسب توصيف روي لسيرة) على لمثابرة في لقتال ضد لمسلمين

وتحظى لطقوس و لعادات لمسيحية عامة باهتمام خاص من مؤلف لسيرة، وهو يصف عاداتهم في لملبس و لمأكل و لصلاة و لصيام و لزوج و لتظهر و لمورث و لمجالس لخاصة لهم^{١٠} . إلى لظام لكنسي لسيهم و طبقات رجال لسين لكنسي وتسلسلهم لوظيفي^{١١} . إضافة إلى لصورة لتقليدية للقد لإسلامي ضد لقسيسين و لرهبا بشكل خاص، و يجمع لروي عناصر مشتتة من لكتابات لسيية لجلية لعربية، أو لعلها كتبت متدولة شفويًا بين لمسلمين ساك و لتي لا تزال بعض آثارها موجودة إلى يومنا هذا^{١٢}

كما أن قضية لتظهر للصلاة و لغسل من لجنابة، وطقوس لقدس لكنسي و ما يصاحبه

من تناول كتبت من لمحاوّر لتي أشار إليها لروي و أفرع لها ملاحظت ساهرة حول لرهبان و لقسيسين: "وكان مُدْشاً ما كُل لحم حَرِيرٍ وَلَا شَرِبَ خَمْرٌ وَلَا سَجَدَ لَصُورَةٍ وَلَا قَبْلَ صَلَواتٍ وَلَا رَتَكَبَ حَرَمًا"^{١٣} . وفي سيرة ليهسا: "وَأَنَا عَلِمْتُ أَنَّ الْقَسِيسَ وَ لَرَهْبَانَ لَا قُلُوبَ لَهُمْ؛ لِأَنَّهُمْ لَيْسَ لَهُمْ لَّا كُلُّ لَعَدَسٍ وَ لَزَيْتٍ وَ لِأَشْيَاءَ لَرَدِيئةٍ وَلَا يَعْرِفُونَ لِلْحَمِّ فَجُلَ ذَلِكَ صَعَفَتْ قُلُوبُهُمْ فَجَبَّوْا عَنِ الْحَرْبِ وَ لَقَتَلُوا"^{١٤} .

كما يقل لروي معلومات تُشير إلى وصول بعض تفاصيل لحياة و لطقوس ليومية للكنائس لمسيحية لتي كانت مقر اجتماع لقادة مع لجيش و لمحاربين، و قد وصفها لها و تسحب ذلك على باقي تفاصيل لحياة لكنسية بشكل عام من لسل و تفاصيل عمارتها و محتوياتها و سحرها و طرق حياتهم لسل للكنائس و يتصح ذلك في سياق وصفه للكنائس مصر لقيمة، و بخاصة لكنيسة لمعلقة^{١٥}

ما عن صورة لرهبنة و لديرية في لسيرة، لعل أجمال صورة رسمتها لسيرة لأخر هي صورة لرهبا بالقصص على لقسس يوليس^{١٦} . و يبدى عجله بشجاعة خالد بن ولید، ويتم بفصله حق سماء لمسيحيين و لمسلمين، و تردد لصورة لمشرقة و صوفا حين يرى لرهبا يرحلون للمسلمين: "مَنْ نَزَرَ هُمْ لَطْعَامٌ وَ لَعُوفَةٌ" و يأكلون و يعلفون حيولهم و ينامون في لسي طول الليل^{١٧} . وهو ما نجده في لوقع لتاريخي من محيي رهبا و دي لظرون إلى عمرو بن لعاص، يظهر و له لطاعة و أعطى عهد أمان لهم و لسيامين فعاد من محبته، و سل لإسكندرية،

ووصفه عمرو بن لعاص بقوله: "لني لم ر يوماً في بلد من بلاد لتي فتحها الله علينا رجلاً مثل هـ بين رجال لسين"^{١٦}، ولعين لا تخطئ نظرة إسلامية لمزدوجة (لآخر) لرهينة ولرهبان، ولتي تتروح ما بين لتفسير ولاحترام لمن تفرغو للعبادة وفسرو بأنفسهم بعيد عن لعالم، حتى لو كان ذلك تديناً في لاتجاه لحاطئ من وجهة لظر لإسلامية.^{١٧} وللاحظ رعية لروى لمسلم في ممارسة دور لادعية لدينني، مما يؤثر على صورة موضوعية لآخر، لهـ عمد إلى عرض لإسلام على لرهبان وستعرضه لمعجرات ليني لأكرم ليكتمل يملتهم وفي لوقت نفسه هـاك لعيد من لأمتلة من لرهبان لسين سلمو أو كانوا مسلمين في لأصل ولكنهم كنمو إسلامهم وعاشو متحفين صمم لمجتمع ليري لبريطاني حتى لا يكتشف سرهم عمد مساعدتهم لأبطال لسيرة في لموقف لمختلفة.^{١٨} وللبعض لآخر من رهبان مناطق لحواء لممس حرصهم لشرب على عدم لتورط في لصراع لعسكري لقريب منهم، لتجنب تبعات ذلك، فأصبحت سيرتهم محطات سترحة وسية لمن يمرور بها من لمسلمين ولبريطيين على حد سواء.^{١٩} أما دخل بيزطة نفسها فلم تذكر لمصادر إلا لقليل من لمادج لبريطانية لتي سلمت أو مالت لإسلام وللمسلمين ولعبت دور في لصراع لعسكري بين لجانيين وتقدم لنا لسيرة نموذج لهؤلاء لبريطيين لمسلمين، عبر صفحات لسيرة هو يوقا لذي لعب دور كثيرة في خدمة لجيش لإسلامي، وتوصح لسيرة شك أرمانوسة فيه وفي تيمائه لإسلام وللمسلمين^{٢٠} وعلى أرض لوقع لتاريخي

فلما لا نجد نموذجاً يماثل هاتين لشخصيتين، اللهم سوى شخصية ساموئيل Samonias لحصي لبريطاني نو لأصل لمسلم، لسي تروى لمصادر لبريطانية أنه حاول تحوير سفير مسلم، رشاه لروم لحمل رسالة سرية إلى ثائر لبريطاني لاجئ في بعد، ثم قبض عليه أثناء محاولته لهرب للمسلمين^{٢١}.

ويلعل لروى تفوق بعض لرهبان على لمؤمنين من ديانات أخرى، وكأنا نلمح هـا تعريضاً بالمسلمين لسين ينتمي إليهم لروى نفسه، وقد زدت صورتهم شرراً، حين قامو بمساعدة خالد بن ولید في لتكر يمليسهم وصلبانهم ليفتح مصر^{٢٢}.

يعكس لروى لانتباع لإسلامي لعام لناقد لتفكر كننسي ولرهينة، ون كان في لوقت داته يوصح لمكانة لتي كان يتمتع بها رجال لغير لمسيحي في لمجتمع لبريطاني بشكل عام، وخصوص لملوك لهم ولرأيهم، وما ملكتة لأذيرة ولكنائس من ثروت وفئس وكذلك لعيد من أهل لنمة لسين أحررو ثروت هائلة.^{٢٣}، لأمر لذي لفت نظر محاربي لمسلمين "فركب لقط في ريتهم، وقادو لممالك لجلب ين ييهم بالرية لفاخرة ولشروج لمرشعة بقصوص لجوهر وللجم"^{٢٤} لمخلة بالذهب ولبرقع لمخوكة باللؤلؤ^{٢٥}.

صافاة للصورة لتقليدية لملاح لبلاد لبيزنطي لتي رها رسل لتفاوض بين لجانيين؛ حيث سرق لبطريق أو بطلوس لروم وما به من فرش وصلبان هبية تلقت نظر كاتب لسيرة أكثر من مرة، وكأن به يعكس صورة

لإسهار بالبيزنطيين^{٢٩} وما كانوا عليه من
مرسم وريية وبهاء شاعت أصدوها في كتب
المؤرخين لمسلمين^{٣٠} عن غائم فتوح بلاد
لشام ما غموه من معاركهم مع الروم، كما
قد يعكس رغبة لوجدن لشعبي في كسر
حاجز أسرار كنائس وما يدور فيها ولتكشف
عن سق تفاصيلها وما يجري فيها في محاولة
للتعرف على لآخر وعادته في لطقوس لكنسية
ولجائرية

جد في لسيرة هيمنة لدين لإسلامي على
لمعتقدات لأخرى! لا بد لمن يعتقه من لفوز،
ولمن يرفضه من لعقل! وتظهر ملامح لأنا
لمتفوقة حين تجسد لسيرة لصراع بين لأنا
ولأحر، فتحقق في علب لأحيان لأنا لتصار
على أعدائها، وتفرض شروطها على لأحر
للمسيحي لدي غالباً ما يكون كافر (تكفير
سياسي) وفي قرءة لص لاتي من لسيرة
وشرط عليكم شروطاً تقبلوها، أن لا تتركوا
ديتكم، ولا تغلوا دوركم على نور المسلمين، ولا
ترفعوا أصوتكم عليهم، ولا تثبوا في لإسلام
بيعة ولا ديرة، ولا تجسوا ما لنثر من رسوم
بيكم وشريغكم، " "

جد لرويها يفرض رؤيته وشروطه
على لأحر لدمي ويوجه له رسالة بعدم ارتفاع
صوته أثناء قرءة لإجيل بيما يسمح لنفسه أن
يجهر بصوته في قرءة لقرآن، إنه صوت لقوة
لمستصرة لتي تريد أن تفرص على لأخر ديناها
متحلياً عن روح لدين، وتناسو أو مر لله تعالى
لسيه ﴿ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمِ وَالْمَعْرِضِ الْحَسَنَةِ
وَجِدْ لَهُم مَّا لَوْ هِيَ أَحْسَنُ مِمَّا رُبِّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَا
عَنِ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْجَنِ﴾^{٣١}

تبدو لنا لأنا لمتفوقة لدى لراوي لمسلم
مدفوعة لتطبيق تعاليم لإسلام وطقوسه ومن ها
جد لأحر غير لمسلم ما أن يسمع بهد لدين
ويرى أخلق بئائه حتى يسارع لإيمان به،
للافت للطر أنا وجسا مسخاله في سياق أحدث
لسيرة وحوادثها لمطولة، فجد لبطريق و
لحكيم لمسيحي يقول على لدين لإسلامي،
وإن لرحمة في قلوبهم، وما عاهدوا عهد
فخلوا، ولا خلوا يمينا فخلوا، وقد بلغك ما
هم فيه من لدين ولصيانة ولصق ولأمانة
"وبذلك نعيش في لسيرة هوية لأنا، فتبدو
لنا صورتها على حقيقتها بعيدة عن لريف
ولتجميل، وهي تعيش في لحظة تاريخية
مأزومة، تعلق لحظاً في لمجال لسياسي
ولاقتصادي، ولكنها تعيش زهاز ثقافياً! لهد
ليس مستغرباً أن تجسد لسيرة (لأنا) لعربية
لإسلامية في لحظة قهر بسبب ما تعانيه من
كورت وغرو ستبس، فتبدو مؤرقة بأجاده
لحصارية، تسعى لاستردادها عبر لحلم، ما دم
لوقع محطاً^{٣٢}، لهد كان عصر لفتوحات
لإسلامية أبرز لعصور لتي شكلت لفصاء
لرمني لسيرة فتوح مصر لمحروسة، ومن
بعدها لسيرة فتوح لبهسا لعرء

لهد فإن لروية مهما ستعرفت في حكتها
لدرمية لتي تبنى حصرها في إطار زمني، لا
تستطيع إلا أن تكفل من عقالها وتتناول قصاها
لرهة، ووقعها لقریب لذي كان باحثاً في
لأساس إلى ظهورها، فتظهر لنا أصداء ه
لوقع؛ ويتصح أن سيرة "فتوح مصر لمحروسة
تعد "أحد إفرازات هذه لحروب ولواجهة
لشحن لهم ص "الصليبيين" لدين حلو محل

ليبرطيين في لعداء، ولمح ظلاً من الحقيقة تاريخية عن لحروب الصليبية وسط لحبكة لدر مية لروى في سياق حثيثه عن فتح دمياط ومحاولته ختلاق لأحاديث لمتعلقة بهد لثعر لمهم في لقرين لساس ولسابع لهجريين، وهو ما جده في قول لروى "وسذكر في لجرء لثالث عشر إن شاء الله تعالى في فصايل دمياط وسلامتها من لغزو وجده، وإن الله تعالى يمدّها بالملايكة من عده قل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "ستفتح على ممتي مصر، فالرمو لمسية ليضاً على شاطئ لبحر لتي تسمى دمياط"^{٣٤}

لروى تأثر بتاريخ هجمات لروم و نصليبيين لبحرية على شواطئ مصر وبخاصة دمياط لتي كانت لهدف لأول للتحالف لصلبي - لبريطي، وقيام لإمبرطورية لبريطية بتهيئة أسطول صحم بقيادة (لكسيوس كوتو ستيفانوس)، فعادر هذ للأسطول مياه لدرسيل (لبفور) سنة (٥٦٥هـ . ١١٦٩م) باتجاه مصر^{٣٥} إضافة لى لإسكندرية طول فترة لعصور لوسطى^{٣٦} لتي طالما تعرضت لها لثغور لمصرية لعل أشهرها ذلك لهجوم لوحشي لمفاجئ لى شه "بطرس لأول لوربان" ملك قبرص لصلبي على مسية لإسكندرية سنة ١٣٦٥م^{٣٧} وجدر وخام لكرهية وعدم لثقة لمتبادلة بين لمسلمين و لمسيحيين، و استطاعت لاتصالات ذت لطابع لسلمي من جانب لقوى لمسيحية أن تحف من لاحتقان و لتي تشكلت من تصالات كل من: لإمبرطورية لبريطية، وملوك أرغوة "Aragon" ولباطرة لحيشة^{٣٨} . و هتم لروى بقصة دمياط في لفتح

لإسلامي لعربي هجد ثلاث من تقاوم مقاومة عيفة، فلا تحصص . لا بعد جهاد مرير ، ومعرفتنا بأخبار دمياط لكفصيلية بجدها في هذ لسيرة لتي عتمد عليها "لفريد بتر" عتماذ كاملاً فيما يتعلق بأخبار فتح دمياط وحذا ولبهيب و لبرلس وتيس وشطا وما حولها من من وقرى في شمال لبلدان^{٣٩} ، فقد وجه لجيش لعربي بعد ستيلته على حصن بلليون قرقامذه بقيادة لبطل لعربي لمقدس لآسود لإحصاع من لشاطئ لشرقى، ونقول لسيرة أن لمسية وقت لفتح كان يحيط بها سور قوي، وإن جدها بقى يقاوم مدة طويلة . حل هذ لسور ، فلما طال لحصار جمع (لهاموك) حاكم لمسية أصحابه وشاورهم في الأمر ، فصحه سو بهم بالانسليم، ولكنه حالفهم وظل يقاوم، وكان له بن يسمى شطا، فحرج لى لمسلمين في الليل ولبهم على عورت لبلد، فلم يشعر لهاموك إلا و لمسلمون يكبرون على سور لمسية ويسحبونها، ثم سار لجيش لعربي لى تنيس، فلقى من حصانة موقعها كجريدة تحيط بها لمياه . ومن حاميتها نصالاً ش و أعف، وتعود لروية في السيرة فتذكر أنه عندما شت لصال للاستيلاء على تنيس تقدم شطا لمساعدة لعرب . ومعه ألفان من لجند فأعلن سلامه، و شترك في قتال أهل تنيس فأبلى بلاء حسناً لى أن استشهد في ليلة لجمعة لصف من شعبان سنة ٢١ هـ فقبر حيث هو لان خارج دمياط^{٤٠} . وهذ لرواية لا تقب طويلاً أمام لقد لتاريخي، فإن مسية شطا لتي يقال بها سميت باسم هذ لقتل لمفور بها - كانت موجودة ومعروفة بهد لاسم قبل لفتح، كما أن حاكم دمياط في ذلك لوقت معروف أيضاً،

وقد ذكر المؤرخ حنا القفوسي أنه كان يسمى (حنا) لا (شطا)، ولا (لهاموك) غير أنما مع هذا لا يستطيع أن يتجاهل بعض الحقائق لثلاثة لمتصلة بهذا الحادث، فالمؤرخون لعرب يسكرون أن هذا لبطل قد استشهد يوم الجمعة لنصف من شعبان سنة ٢١ هـ وهو لعام لدي تم فيه فتح هذه لمطقة، كما أن لتقاويم تثبت أن هذا ليوم كان يوم الجمعة حقاً، فإن قارنا هاتين الحقيقتين بحقيقة الثالثة، وهي وجود قبر حاص في قرية شطا لا ير ل قائماً، ولا ير ل أهالي سمياط يحتفلون بذكرى صاحبه في لنصف من شعبان من كل سنة حتى ليوم، استطعنا أن نصل إلى أن قائد رومانيا نصم إلى لعرب فعلاً أثناء حربهم لسمياط وتيس، وأنه استشهد في هذا لتاريخ ودفن في هذا لمكان، أما اسمه لحقيقي فلسا نعرفه، ولكن هذا لاسم لم يكن شطا على كل حال^١، وب كان كذلك فإنه لم يكن قطعاً حاكماً لسمياط أو باً لحاكمها^٢.

وحصلت مصر للعرب بعد إتمام فتحها، ولم تنس لولة لبريطانية لها قد فقت. بحروجه من مصر خير أملاكها، فطلت قروناً طويلة تعبر على شواطئ مصر لشمالية بأساطيلها عساها تستطيع ستردها^٣، وبخاصة مع ظهور خطر أوربي جبب أحد يظهر في لأفق، يهدد دمياط وسو حل مصر، كان ممثلاً في أساطيل لنورمانديين في صقلية، وأساطيل لصلبيين في سو حل لشام بعد ستيلائهم عليها في أعقاب لحملة لصلبية الأولى في أو حر لقرن لخاص لهجري لعاوي عشر لميلادي و زمت وطأة لعرات لصلبية على دمياط في لقرنين لساس و لسابع لهجريين، ولكن سمياط

صمدت لهذه لعارت، ودفعتها ودفعتها في شجاعة وبطولة^٤.

فلا شك في أن لدمار لذي لحق بالمدينة قد ترك آثاره لصلبية في لوعي لشعبي، وبنيجة لعجز حكاما عن تقديم لممر لمقبول لما حدث، وبنيجة لمعانة لاس من لحت نفسه، نجد لعلاقة بين بعض أحداث لسيرة و لحروب لصلبية وسيولها، لا سيما أن لمصادر لتاريخية تشير إلى كثرة عتداء لقرصة على مياه لإسكندرية و سمياط في لشطر لأخير من عصر سلاطين للماليك، وعلى لمعانة التي جمعت عن تلك لحوث وما لحق بالمسيرة من خرب لذي نتج بوغاً من لعجز عن لتفسير لمطقي للحدث، وعندما تصادم هذا لعجز مع لرغبة في لتأثر لجأ لحيال لشعبي في سيرة "فتوح مصر" إلى لتأثر بشكل تعويضي يتوفق مع لفسية وما تعانيه و تنطلع إليه في مل، ووجد لحيال لشعبي لحل لذي يناسبه بغض لطر عن لمطلق لتاريخي

فالحروب لصلبية التي زدهرت معها لعدد من لسير لشعبية لعربية لتعزيز لمشاعر لجهاد في نفوس سامعيها على لجانب لعربي ولإسلامي أت أيضاً على لجانب لعربي وبخاصة بعد لجاح لحملة لصلبية الأولى إلى سيادة لمشاعر لرهو بالانتصار و لاحتقار من جانب لفرج لصلبيين تجاه لمسلمين، و أدى لجاح لحملة إلى تكرس صورة سلبية للإسلام ولسي لإسلام في أثناء لسوت لأربعين الأولى من لقرن لثاني عشر كتبت تتأجاً للحكايات لشعبية للمحاربين لصلبيين لعائدين إلى وريا، وللمالعات لحيالية التي حملتها "غانى لحروب

لصليبية"، وقد أخذ لأوروبيون هذه الأساطير وحيال لشربير على أنها حقيقة لمطلقة. ^{١٢} كل ما كان أبناء العرب لكاثوليكي يعرفونه سلك عن حياة بني لإسلام عبارة عن شذرات متناثرة قلها لكتاب لغربيون عن لكتاب لبريطيين

وعلى لجانب لمسلم كانت لصورة لتي رسمها لحيال لشعبي عن "لاحر" تحمل قدر كبير من لتحيل لعدواني، وكذلك كان لحال على لجانب لأوربي، بيد أن لرغبة في لمعرفة حفرت كلا لطرفين على ليحث عن لوسائل لكهيلة بتحقيق هذه لمعرفة، وكانت لفرصة متاحة لأبناء لمطقة لعربية من لجال لكيان لصليبي لذي تعرف عليه لمسلمون بطريقة مباشرة على لحو لذي كشفت عه كتابات أسامة بن مقفة^{١٣} و لكتابات لتاريخية لتقليدية لتي تناقلت محتوها وأصافت عليها لسير لشعبية لعربية لتي كانت تنشد وتروى بين لطبقات لشعبية لمختلفة

جدير بالسكر - على عكس لمصادر لتاريخية لتقليدية أن تتفق سيرة فتوح" مصر لمحروسة "مع سيرة "فتوح لبهسا لعراء" ومع سيرة "لأميرة ذات لهمة" في أنهم يقدمو دور فاعلاً للعرب لمتنصرة في لصراع لبيزنطي لإسلامي^{١٤} ولدين بصمو إلى لجيوش لبريطية، وشاركو بفاعلية في لحرب ضد لمسلمين، وكذلك ستعلت سماؤهم ولعتهم لعربية " وكان الملقون فصيح للسان بالعربية" ^{١٥} وستعلو مظهرهم لعربي "ويشبه رؤهم ري عشان" ^{١٦} في حادع لمحاربين لمسلمين من لجال أحدث لسير، وهو لأمر لذي قد يكون لعكاشا لما قام به بو حبيب لمرتين في لحرب

صد لمسلمين في لقرن لعاشر لميلادي، وكانو رهاء عشرة لاف فارس، ووجدو صر ر حنام لسلطات لبريطية، وستعلو حسب لمصادر لإسلامية معرفتهم لسلفة بالعربية، وبطرق قتال لعرب، وأيضاً يدروب لأرض لإسلامية في لحاق شذرات لأدى بالمسلمين، كما كاتبو بتشجيع لسلطات لبريطية - إلى قربائهم في بلاد لمسلمين يحثوهم على لالتحاق بهم في بلاد لروم^{١٧}، ويدكرون لهم ما يتمتعون به من رعاية لبريطية، وهو موقف يختلف كثير عن موقف لأقباط المصريين لمقيمين تحت لحكم لبيزنطي وبن بد سورهم باهتاً، لا عند لحيث عن بعض لمساعدة لسرية من لرهبان لأقباط للعرب^{١٨}، فلا يكاد نلمس أي لهجة عداء ضدهم على لإطلاق

خاتمة

إن لسير لشعبية وهي تعيد إلتاح تاريخ لصراع لإسلامي لبريطي أثناء لفتح لإسلامي لمصر لم تهتم كثير بحقائق لحوث ولأماكن ولشخصيات لتاريخية ولتتابع لزمن في سياقها لتاريخي لفعلي، ولما وظفت ذلك كله في حمة هدفها لفي بمصاميه لاجتماعية لتقافية بحيث تبرز دور لعامة في عادة تشكيل تاريخهم، وهو لدور لذي أهمله لمؤرخون لتقليديون لحساب لحكام

كما أنها تكشف وبشكل مثير عن كيهة ورو - أحدث لصراع لإسلامي لبريطي أثناء لفتح لإسلامي لمصر إلى لذكره، وماهية رؤيتها لبيات لمجتمع لمسلم لباكر في مصر ولمجتمع لذي عاش في رحابه روة لسير

لشعبية، وأنها تمثل نمطاً من أنماط الدكرة الاجتماعية وسيرة فتوح مصر لمحروسة في حقيقة أمرها سيرة تنير لسبيل أمامنا للتعرف على الموقف لوجدانية ولشعورية لحقيقة للشعب إزاء الشخصيات والأحداث التاريخية، ومن ثم فإن لدراسة لم تستهدف كشف لأبعاد تاريخية لتقليدية لأبطال وأحداث وأماكن صراع لفتح عربي لمصر في تلك لفترة من تاريخها، بقدر لحرص على رسم صورة عامة وتقريبية لموقف العامة من مقومات التاريخ وبطالته^{١٥} . كما ألفت صورة مفعماً بالخيال لخصب على يؤر جسيمة لم تنتبه إليها مصادرنا التاريخية عكست رؤية لوجدان لشعبي لجماعي لصورة لآخر (ليبرطي) من المطور لسياسي^{١٦} كما أنها قدمت في لوقت نفسه لكثير من المعلومات التي مرت بها المصادر التاريخية لتقليدية لمعاصرة عرساً، أو تجاهلتها تماماً، وقدمت معلومات أمكن تأكيدها من المصادر لإسلامية وليبرطية ومن هاتائي أهمية دراسة لعمل "فتوح مصر لمحروسة" لدي بعد نصاً يقع في منطقة الحدود بين التاريخ ولأدب لشعبي - ولحكاية لشعبية على وجه التحديد وليس بعده نصاً تاريخياً، أما لأشعار ولأمثال ولحوررات لكثيرة بين أبطال لحكاية التي كانت من لورم لحكي لشعبي - ولا تزال حتى الآن - فإنها ليست من لعيوب التي قد يظن لبعض أنها تشوب نص "فتوح مصر لمحروسة"، ولكنها من خصائص هـ النص لفريد لدي يمزج بين التاريخ ولحكاية لشعبية، ويؤدي وظيفة مهمة في خدمة لباحثين في مجال الدراسات التاريخية، ولباحثين في مجال الأدب لشعبي على السواء^{١٧} مع لأحد

في الاعتبار أن لسير لشعبية تمثل مصدراً لكتابة وقرعة لتاريخ بصافة إلى لمصادر لأخرى، فالسير لشعبية لا تنشأ من فرع، بل تعبر عن وقع مجتمعي، واتفاقها أو تناقضها في بعض الأحيان لا يقلل من هذه لميزة - لتعبير عن لواقع^{١٨}، إذ كان لرواة لشعبيون وعين إلى درجة كبيرة بحقائق عصرهم للمؤلفة، ومركبين لهامش لتحرك لدي يمكنهم أن يتحركوا فيه، وباختيارهم لهؤلاء الأبطال لتاريخيين برهوا للطبقات لشعبية أن سلافهم عرفوا رجالاً عظاماً حققوا انتصارات باهرة على لبيزنطيين؛ أي أن لبطل لمقد لدي تنشده للطبقات لشعبية قد يظهر لموجهة لعدون لجسد لبيبرطي لصليبي، ما دام قد ظهر في لسابق ولانتصار لدي يحلم به لجميع من لممكن أن يتحقق ما دام قد تحقق ذات يوم وعاشت لسير لشعبية؛ لأنها كانت هي لتاريخ لدي يصدق له لآب ولآب من لاس عامة وخاصة ولدي عاش ولا يزال يعيش عليه لكثير ممن يفوقون قراء لكتب لعلمية عددًا ويماناً بصق لتاريخ

المصادر

- ١- أحمد في برسي على مخطوطات عدة بكتاب
- ٢- الباب بعدو بن مخطوطة وقد يتحقق بعد
- ٣- انطخ بهيئة قصوى ببقاها المصنوعة
- ٤- مصدر تاريخ بعضو بوسطي بطلبه لاس
- ٥- جامعة بنو العوني
- ٦- "الروح" بنسبه أطلقه بعض نمو حبس على
- ٧- انبير بظهير ولأ أن مستحب على لآب لشعبية
- ٨- على انصبيير وظهر صده فو في حباب
- ٩- ألو بنه وبينه سي طنب منسي الروح على
- ١٠- انصبيير و حالو بحر هو بلعرج أبعد وبع

نسطح بحرن من الخيال أ. م. يبط بيته ط
منهج الخيال لسو الروح "ه. شير" فوج
مصر المحروسة" وشير "فوج شير" فوج
بدون مصطلح على لآخر المصنعي ب. فر
كبير بير النير بطي وخالويجي حري

مر النصوص شحيه مجهوله في بر بر حري
ودر بر النار بحيه شير المثل النير بار
النير وار ب. طيونل بر فيونل نمونك مجهو
في نبي كسر جزء، بح شير، لا على فوج فاسح
البحر، حصر ان بط الطي الشافي نبي كار حن
ه. بير النير انالي كسر و ناند كسر النير بير
النير كسر و فاسح كسر النير بير وهي
نوح بر امي حرد قوميه فوج على صر ع
كبر بير القوميه حريه لاسلاميه والقوميه
انفا شيه وقد نهيد مر. حنوي لآخر، انفا
لأوني

٥ نوح النصر ع لاسلاميه بير بطي مر ١٦٨ ج ٥٨
حنى فوج انعطابيه في ١٥٣ ج ٨٥٧

٦ فاروق حو شير محار بحور حونه في بر
شنتيه مكتبه لاسره انفره ٩٩٩ ج ص ٩٦
كرو وكبر حري مير مقدمه حنوي خال فوج
انفشت الح. انفره ٢٠٠ ج ص ٩

٧ انفصل هم. فوج النير النير بر
انجو وه جري لاسم على انفا نل الكر
وانظر معو كرح لله وجهه مح كرو لله
انجو وانظر انهو و بصد شير لاسم على
بر نبي طان كرح لله وجهه وصي لله نالي كره
وشير إلى النهض بر النحال بي. ب. نالح
اندهي من جبار نمط بمره نمود وقطعه
انحصو شحيه حتى وصل إليه ونصره لله كره
وه جري في منى مر نوح انظر وانصر
وظهر النشانه في ميب الحرب و نمونك اني
ششار إليه وروبار كره هو (أبو حشر) حصر
كبد لله بر محمد حري وسط بر وي و برو
نحو بصفي على بويه انصافيه و بحيه
انبي بمر به نمونك بار بحيه انطابيه، بصر
انأثر على شحجن حاصه وأ. لرواه انكادو
نسطح اسماء مؤ حبر حنوي لاسم بصره
بروي

٨ فوج بر النواهي "شير" فوج "منهج" بطو لا
نبي كليه بر حرح وكرو بر بحصر وحل
ب. بونيد والنير بر الفوج وكرو هم من انصافيه
ومشرك انمره في هذه النيطو لا و حصوصه حونه
بد لا و

٩ بح بر النير نال نار بحيه في وطنه الحري
في بحر ك النير شحيه و بطن النير مر
انمو حبر بحير بالكر مر النسطح إلى ملاح
لشحيه ب. كبر مر مصد بار حن ب. بحيه هذه
انظمه مر محي لأمر اني فوج غلبه بحير
هذه ملاح، و بر لا ملاح شحيه في لأند
لشحيه بر شه الله انما حمر مر صطوي. ملاح
و على بيه حال باند فاسح كيه فاسح باند حن
لنطر في لأند لشحيه و ملاحه كبره مصد
ر حن بحصر صود كحامه و ملاحه، و طموح
ونصو هم لأند نار بحيه وقد فصر بنيه
بر هجر بر شه شه مر صطو لأند شحيه
ك شيره لأمره د. نهمة مح ملاحه بحصر
لنير النير بطيه حاصه النير مر وفه ببحير
نربلا بطر فاسح كيه فاسح بير نار بح
و نكلو، طأ انفره ٢٠٠ ج، بنيه بر هجر
شيره لأمره د. الهمة بر شه ملاحه طه
مكليه لألاميه، انفره ٩٩٤ ج، م. ك
انمشير فير لأجاب فير مار بونل كبر Mar
Canard) بر ناله انرايه ع مصله د. نهمة
ونبي حصره بنيه مر أيلاه هم. Henr
Gregoire) حصر شير د. الهمة صمر عد
مر لأيلاه ع بحان نار بحيه في ملاح
الشحيه في الحصر بونسط بطر لأمر بوي
نسخه بير طيه في ملاح الحريه، صمر خال
بر نال في نار بح انصو انوسطي، حن بر
حال بطوي ب. كبر، انفره ٢٠٠٣ ج ص

١٠ نوح نال نير نال نار بحيه في انصير انصفي
و بوندي و بويه حمره لاسلاميه ناله و لنو
و بطوهر و لأند مر حونه لمر بر بطر
كرو عد الحريه لاسطير صطفه بمصر
في خيال انمو حبر المنطير مكليه لاسره

مصر ثمة بعد بلاد البطوننة انجليزية إلى مجده
 ١٠ ص سيره سبق في في حروبه مع
 لأخباره لا تسرداد كتاب السير عجائب لصرع
 بمصري الخبيثي بأح مماليكه وادي برامر مع
 نصوص انصليبيه خاتمه فوه صد غظه لإصغاف فوه
 نمو جهه بحريه بحه بحره المنسحر في حروبه
 لا تستعمار به برامه السير وجرح بالمشيه مر
 لإعجب يفتح الخبيثه يفتح السير بضد بشاره
 في هذه الحروب وانه مصر كائنات ص سيره
 بطر بغير نال منسحب حروب مصر مع ثباته
 بيز بحرب والخره سير برهجو أمح نسوقهم
 شجار تصليب فوه مصر في جهات إسلامي أو
 فوج الحصاره الإسلامية صد الحراه أثره الوكي
 شعبي في كثير من من هم الفوه و الحربي
 شعبي من سير ودر فوه الفوج نفسه بح خط
 به خطبه به فوحوال شبح على بد أني كتيبه
 وفوحوال فسطيح على بد عمرو. يو. الحاضر
 وفوحوال الحرو على بد حاله في الويد وفوحوال
 بتمس على بد لإمخ على بر. في طالع الذي نحو
 فله إلى بطل شعبي من بطر. لأو. بطر
 عمرو عبد بحر بر سير الفوج الإسلامية تصعيد
 مصر في بوكي بمصر في الشعبي هر ه في
 مخطوط فوحوال الخبيثه الحرو صصر بأحد مؤتمر
 ساربح بحربي كبر الحصوص بحال المؤخير
 بحرب. الفهره ١٠١٦ هـ، ص ١٠٠ - ٩٠

١٠ الفار به عبد نجم عصبي عمار به صالح
 كبره النبته، فاز دار تريبه بر في حبيب فوه
 مصر كله صبح لا لإسكندريه، فإله فلت
 فوه " بطر الشيوطي حشو. محاصره
 ١٥
 ١٢ نهيد بالفتح بح النسو، وحشر النهه، وبه سكره
 وده موحده مر فري مصر دار عمرو بر
 لحاصر عبد هدم مصر بعنه صالح ه بهبه
 على الحرح والخر به وبوجه إلى لإسكندريه
 فاه ه مصر كور به على ه لإسكندريه
 لا ه نهيد وحشر وفسطيط وقرطش ونس
 فإله كفو بروج على المنسحر فوه فتح عمرو

١٠
١٢

لإسكندريه سبي ه هدم الفري وخصمهم إلى
 انصليه وخره فربهم حمر بر الخطار صبي
 لله كله إلى هر ه وصيرهم وجميع لفظ على
 بعه خطر بافوه الحشوي شهلا السير أبو عبد
 لله بافوه بر عبد لله الرومي. معجب نيب
 ط ١٠١٦، ص ١٠٠، نصوص ٩٩٥ هـ، ص ٩٦

سمر به رجع ألفريد بطر فتح بحره مصر
 بر حمره محمد فربد فو حبيب ط أ بحه الناليه
 الفهره ٩٦ هـ، ص ١٠١٦ هـ

٥ فاروق حو نيب مرجع سابق، ص ٩٥، عمرو
 عبد الحبر مقدمه بحرو فوحوال ليهن، ٣٢، ٣٣

٦ الخبيثه نيه بمرجر بي مر بمقاطعه انصيه فوج
 بيز بحر بوشه ونسوح انلا. مر نسسه الخيال
 انصيه على سيره ٥ كيو ممر فري بي
 مر وهي مخطه نسسه انصيه على بد ٩٨
 كيو ممر جنوه الفهره، ونسحه تصعيد لفظ
 مصري فصح "اليمان" واند فبهه خاصمه لإفبح
 الناسح تكسر مر أفانح تصعيد، ومرت فوحوال
 المنحوي السد " محمد فري فوحوال بحر اف
 و ١٠، ج ٣، ص ١٠١٦ هـ، عمرو عبد بحر بر مقدمه
 بحرو ليهن ص ١٧

٧ الحوار يكامر سيره الفصه الخبيثه هه الخلاب
 حد به حروه مر أكر الحروب الإسلامية وفصه
 فتح مبر نصحابه بمحمديه كيهج صو لله
 انصمديه وفيه بوالر غربه وفانح عبيبه وه
 وقع في أ صر الخبيثه " انه كبر بحنه انار بحه
 لمصطحه فوحوال الفصه بصفه فاسبه حوا فتح حد
 أفانح مصر بوشطي بته و به شعبيه مصر به
 به حونه مر بيو، اب حد باب بائر جحي بد
 حبوب بفتح، وحبالا فسطو به شرح ونفسر
 ونسج جسر على الفجوه بيز ه صد بالفهره ويز
 انرو بال الحزبه ليمو خير و بوالو (اسي شط
 جري من ساربح وكنه بيش اند بح كله وه
 حمله هذه الأرويه و نر ه الشعبه لأحد الفوج
 إسلامي تصعيد مصر فقط وفه هه بحنه
 ورح بفره صصر لأ كمال الفأره بشاره بحرو
 انرو نهيد فوحوال الفقه بمصر به بالفهره عجم
 ١٠١٦ هـ

٢٦ ألفرد ج بشار فتح العرب بمصر ص ٢٣
٢٧ هيو كينسي بروج فيسلايه كيو بشار
لانساح النحال دي بشار فيه ترجمه عاشق كد

٤٦. فاسح غلبه فاسح في طوقه نصر له بحى
صر ٤٧. محمد غلبه لله غلبه معو حو مصر

بسط مبالسه في نصيب نكر انيشت بلاء
 انشيس اترمي و امالي دي كلمه في شيه
 حنيه في بد انتسم، فاح بحر فلو ح نغره
 لانكسليه كلمهيد طبيحي نصيب نكر فلو ح
 انصحي و انطوح و انيشت

٥٦ كك باقود " جوتلر بالمر نك السوي و فاح
 انجيم، و يفسد انو و فاح و نسو، انو و و نسو
 مهمه فربه بالصح، من مو به انيشت " و عد
 انمير يري " نكر جوتلر هذه انميه مر عيه
 كمر انيشت به كنيه بطهره عيه بئر بلاء
 به بئر نسر نر صغره، به كك بعير في بيوم
 انمير و بعير مر بفسل، كك فهو انطو
 فلو به به، كك مصي نسيه كال مر نهار
 حتى بطو، بح بعير به نكر كيه وينس
 انصار، كك ياده نسر في كك نسه نغره
 علا انه، من لا صر، بعير كمو ار لا مر في
 انير و ياده بنو مو فو نسيه باقود معجم
 انير، كك انمير يري مو عطا و لا عيار
 بدير انطو و لا نكر انك، انميه بير و
 ٨ ٤ ٥ ٣٦٧ بفاصير، نسايله انمو
 و م ب حويه مر مبالسه جع كمو و كك
 انحرير مهمه بطو كك فلو ح انيشت (انغره
 ٦ ٢٠ ٢٧ ٢٨ ٢٩ ٣٧

٥٦ و بح نر نكر بشميه كك باقود انموي هي
 معجم انير (انموي ١٦١ هـ ٨٧٥ ح و لا
 كك "محمير بير فاح به بحني بطي نمر و
 بانوطو" (انموي ٥٧ ٨ ٣٠ ح و لا كك
 انمير يري (انموي ٥٨ ٤٤ ح و نه
 و بد كك فاح جيه، فاح " جوتلر " كك في بد
 في مو نير بير مه ني و في نغره في نكر و في
 انغره مر كك انيشت و به، و في نكر نسه
 ٢٣٦ ٥ ٨٢٠ ح " لا جوتلر " بح فاح في
 انطو باسمه، نالي اني و نكر به مر نسه
 ٢٥٩ ٥ ٨٠٣ ح و انسو هو كك حو كك
 نسيه انمير، لا مر انمو حو نسايله و في طي
 و بعير ي نه مجهود، فلو به بعير نكر مر
 طيها انيه نسيه لا طيها بحبو و حيه نسيه
 ؟ انرو و نير ساو هو نغره كك باسمر

بحو و نر بنو، او بعير، مر مر و به لأصيه
 ناليه نكره جهو انمير، حتى بح نسيه
 انرو به في كك انسله كك صفاد انطو
 اني بح نير ؟ طيها مده كك نسيه كك
 مده كك صفاد مده نكر انيه و انسو هو كك به
 بحو نير لا مكر نسيه نسيه نسيه
 ؟ المحوماد لا نر به انميه كك شو هو صرخه
 كك مر بعير، في انيشت و ني و نكر
 في نسيه بو كك انرو، مكر نكر نسيه
 انسيه نسيه كك نكر، دي كك و فاح
 في "النسايله و انطو، مر صغر نسيه بح و نسيه
 و نسايله نكر مكر مر انمير نكر انحر في
 و ٦ ٢ ٩٩ ح ص ٢٠٢، كك انموي، نكر و فلو
 لنيشت، نسيه نكر انيشت انمير به انميه
 نسايله، نغره ٢٠٥ ٢٠٦ ح ص ١٤

٥٦ نير فلو ح مصر، ٢ و ٢ و ٩
 ٥٥ نكر نكر انحر، و ح نير نكر و نير
 ككره و نكر مر نير انطو، في ككره نكر
 ٥٧ ٣٧ ٥٧ نكر نكر انحر انمير، ٤ ح ص ٨٠
 56 Norris H T The futha Bahnsa and its
 relation to pseudo maghaz and futha
 literature arabic siyar and Westera chan-
 son de geste in the middle ages

٥٦ بو نكر، فلو ح انيشت و كك نكر
 انرو نكر و نكر فلو ح و نير نكر و نكر
 انطو، نكر به في نكر انطو، نكر نكر
 نكر نكر " فلو ح انيشت نكر " كك مر
 كك نكر، نسايله انميه انطو، انطو كك
 ٢١ نكر نكر ٩٩٥ ح " ص ١٥ ص ٨
 ٥٧ نير فلو ح مصر، ٧ ٧٨ و ٧٩ و ٨٠

58 Paret Ruid 1970 De legendare futha
 literatur en arabisches vokseposp
 La poesia epica e la sua formazione
 Accademia Nazionale de lince Att
 149,pp 74
 و نكر و نكر ح هو كك انحر و نكر
 و نكر في انرو، لاوي مر نسايله
 كك نكر و نكر انمير، في نسايله انرو
 انطو، فاح نسيه نكر نكر نكر

٨٦ نسو هـ مختصر لآله ٣

١٨

٩٥ فلو ح مصر بمخروشه و ٩٥

٩٦ فلو ح مصر بمخروشه و ٩٦

٩٧ نظر بمصائر وانصائر امجد ساله لآله حبار

انصو حدي (مختصر) بر هيج خيلاني ١٠ طر

بمشق د د ماحجه حصوص صغره لآخر ص

٩٦

98. Th my Hentsch "Lorient mag na re
La vision politique occidentale de
est mediterraneen" arguments es edi
tions de mnut par s 1988, pp 10. 104

٩٩ سيره فلو ح مصر بمخروشه و ٩٩

انرو به صغره بمصر و فلو ح شرح المنصور

لنو دي ٩

١٠٠ سيره فلو ح مصر و ١٠٠

١٠١ سيره فلو ح مصر و ١٠١

١٠٢ على بنسب على سوي لآسري لأجله في

المجموع بمصري في عصر سلطير الممانيه

صمر كتاب بحود في لآسري بح لآسري في

انصو لمصوني المختصر لآله لآسري انصو

١٠٣ ص ١٠٣

١٠٤ فلو ح مصر و ١٠٤

١٠٥ هـ انصر ع الاسمر مر ١٠٥٨ ح ١٠٥٨

انصو طيبه في ١٠٥٨ ح ١٠٥٨

١٠٦ "الروح" بنسبه طلفه الو عي انصو في

انصو عي سير طير و لآله انصو عي

لآسري انصو عي انصو عي و طهر ص

فو في خيال الو بنه و بنه بي طلف

منصو "الروح" عي انصو عي و طهر ص

بانصر ح بصر و ح بصر و طهر ص

بريط بنه طلفه انصو عي "الروح"

١٠٧ سيره "فلو ح مصر بمخروشه" هـ

انصو طلفه عي لآخر انصو عي سوي

انصو طلفه و انصو عي انصو عي

١٠٨ مصد انصو عي انصو عي انصو عي

مطوره لآسري انصو عي انصو عي

٨٦ نسو هـ مختصر لآله ٣

٨٦ نسو هـ مختصر لآله ٣

٨٦ نسو هـ مختصر لآله ٣

٨٦ نسو هـ مختصر لآله ٣

٨٦ نسو هـ مختصر لآله ٣

٨٦ نسو هـ مختصر لآله ٣

٨٦ نسو هـ مختصر لآله ٣

٨٦ نسو هـ مختصر لآله ٣

٨٦ نسو هـ مختصر لآله ٣

٨٦ نسو هـ مختصر لآله ٣

٨٦ نسو هـ مختصر لآله ٣

٨٦ نسو هـ مختصر لآله ٣

٨٦ نسو هـ مختصر لآله ٣

٨٦ نسو هـ مختصر لآله ٣

٨٦ نسو هـ مختصر لآله ٣

٨٦ نسو هـ مختصر لآله ٣

٨٦ نسو هـ مختصر لآله ٣

٨٦ نسو هـ مختصر لآله ٣

٨٦ نسو هـ مختصر لآله ٣

٨٦ نسو هـ مختصر لآله ٣

٨٦ نسو هـ مختصر لآله ٣

٨٦ نسو هـ مختصر لآله ٣

٨٦ نسو هـ مختصر لآله ٣

٨٦ نسو هـ مختصر لآله ٣

٨٦ نسو هـ مختصر لآله ٣

٨٦ نسو هـ مختصر لآله ٣

٨٦ نسو هـ مختصر لآله ٣

٨٦ نسو هـ مختصر لآله ٣

٨٦ نسو هـ مختصر لآله ٣

٨٦ نسو هـ مختصر لآله ٣

٨٦ نسو هـ مختصر لآله ٣

٨٦ نسو هـ مختصر لآله ٣

٨٦ نسو هـ مختصر لآله ٣

٨٦ نسو هـ مختصر لآله ٣

٨٦ نسو هـ مختصر لآله ٣

- Historiarum p 184 German trans
Hans Thurn pp 220-221 Theophanes
Cont pp 169-170 Symeon Magstr p
708 Cedrenus. Compendium historiarum
pp 264-270 See Jenkins The flight
of Samonas p 222 P Karlin-Hayter
The revolt of Andronicus Ducas no 11
in dem Studies in the Byzantine port-
ra history Cf R Jenkins The flight
of Samonas no 11 in dem Studies
on Byzantine history p 221
Ryden The portrait of Arab Samonas
in Byzantine literature Graeco-Arabic
1984 101-108
- لأمير أبو سعيد بيرطة في صلاح مصر*
٢٥ سيره قلو ح مصر و ٩٧
٢٦ ميط و سر المجتمع مصري بعد النجاة العمالي
برجمة بير هيج محمد بير هيج ، انهيته النصر به
لنكاد شعرة ١٠٠٠٠٠ ص ١
٢٧ اللج جمع النج
٢٨ سيره قلو ح مصر ، و ٥٩
٢٩ عر عر بطة بيرطة بطر وصفه شهد عر
لنسير بلبي بيودير د م مرمود
of Cremona في شاعر إلى بطنطبيه حواني
ع ٩٧ شسير لأمير طو ، و و لاق
٩١٢ ٩١٢
The works of Ludprand of Cremona. Tit
for tat English trans by F A Wright
London 1940 p 207 Cf also Brett G
"The automata in the Byzantine Throne
of Solomon" Speculum no 29 issue
1954 pp 477-487
- ٣٠ بطة انبوي. سيره أحمد بي طوبو ، بطة
محمد خير ، ع ، انشور ١٩٩٩ ص ٣٦ لأمير
أبو سعيد بيرطة في صلاح مصر به ص ٩
٣ سيره قلو ح مصر و ٩٨
٣٦ (لير) كرج شو د اندر ليه ١٦٥
٣٣ منجه حمو صو د لخر في سر د بحري
(لر) بحريه لحوح بيرو ، ١٠٠٠ ص ٩٨
٩٩ ١٠٠ ١٠١ ١٠٢ بصرو
٣ سيره قلو ح مصر ، و ١٠٧ و ١٠٨
٣٥ دهلي قلمر د بي أبو كلاله محمد بي أحمد بي

- [illegible]

[illegible][illegible]

ولا مخطوطات و مصادر عربية

١٠٢

- ٢ إلى شراع شريفة، شرب ب نهاره د.
- ٣ بر هداد، اليها، سير أبو محاسن بوشه بر فتح بر. شبح "لنوبر تشطابيه والماناسير بيونسيه بحقو جمال سير الشبار" انمصر به لتأليو والتر حقه. نهاره ٩٦٠ ح
- ٥ بر عبد ببح "عبد الرحمن بر عبد الله بر نبي كمال عبد بحكم بر عبد الله بن النبي بر فتح" ٩٥٠ هـ "فروج مصر" مصر بحقو علي عمر، مكتبه انقاعه السببه انقاعه ١٠٠٠ ح
- ٥ أبو حبار، "علي بر محمد بر حبار بوشه بي حباري، ٢٢٢ "انصعائر والشحائر مجد سلب بحقو بر هيج حباري، "أطلس بمنسو
- ٦ بنوي، "أبو محمد عبد الله بر محمد شيبني و سيره أحمد بر طنو، بحقو محمد كرد علي، مكتبه انقاعه سببه انقاعه ٩٩٩ ح
- ٧ شهابي، "السمار دي أبو عبد الله محمد بر أحمد" باربح لوسلاح ووفاد انمصر هير و لأ علاج "الحقو بشار محمد مير و ط با الحراء لوسلامه بيرود ٢٠٠٢ ح
- ٨ شهابي، سير علاج التيلة، "المجموعه محقق باسرو شهابي لأ ماقوط بيرود د" "
- ٩ شبوطي، "علاء سير عبد الرحمن نبي بر شافعي" ٩٠ هـ "حشر المحاصره في حبار مصر و نهاره ٥٠ ح مكتبه الشبار به بمصر نهاره ٩٠٨ ح
- ١٠ نصوي ونيج، "٥٨٣ هـ ٨٥ ح" باربح بحروب بصليبيه لأ عملا المنجيره قيم و ٥ حبار، بر حقه شهيد حان د انصر لقطه ح والنسر و بنوي ح بيرود ٢٠٠٢ ح
- مجهول، سيره فوج شهبند بحر، بحقو كبرو عبد الحبر مير، ط شطابه الحوثر هبته قصو، نهاره ١٠٠٢ ح
- ٦ مجهول فوج مصر مشهور لأبي عبد الله محمد بن عمر بر واد نوادي النمسي مخطوط بمكتبه أحمد انال بر فتح أحمد ساند ٩٨٩

- ٢ مجهول فوج مصر و كمالها (مخطوط مصو
 - ٣ بب انكند بنافره بر فتح ٥٨٠ باربح بنمو
 - مجهول فوج مصر و كمالها مشهور شبح لأماج بر شحو. لأموي، مخطوط بب، كند و انور نو بمصر به بند فتح ٢٠٠٢ ح
 - ٥ مجهول فوج مصر و لوسكس به، مشهور لأبي عبد الله محمد بر عمر بر واد نوادي النمسي، بحقو هير بر د مصر ط لير نسه ٨٦٥ ح
 - ٦ مجهول فوج مصر و انكند و لوسكس به ومبطل و كبر هم مو الحوثر و انكند مشهور بالثقه لتعالج اعلامه نوادي ضبي لله حقه وأ صه" مخطوط بب انكند و بنانو بمصر به بر فتح ٧٨٤ باربح بنمو
 - ٧ مجهول كمال فوج مصر بنحروشه علي بد شيبني كبرو بر انكند مخطوط بب، كند و انور نو بمصر به بند فتح ٢٠٠٢ ح
 - ٨ انصر بر د شلوو، حشره نو انموو، زحبقو محمد عبد بقلا ط د انكند بحقه بيرود ٩٩٧ ح
 - ٩ انصر بر د، الأحص بر علي بر عبد بقلا أبو الحبار الحشيني شيبني نقي الشبر "انمووي ٥٨٠ "انمو عطا و لا حبار بحر انعطط و لاس، "أجر عطا د انكند انطويه بيرود ٨٠ هـ
 - ١٠ انوافدي، "المعتمد بر عمر بر واد الشهابي لأشمي بالولا النمسي أبو عبد الله الب ٩٢٠ هـ "فوج الشبح د انكند انطويه، بيرود ٩٩٧ ح
 - ١١ باقود الحموي شهاب، سير أبو عبد الله باقود بر عبد الله الرومي معجب البس ط د صابر، بيرود ٩٩٥ ح
- ثانياً لمرجع لعربيه ولعربه
- ١ بر هيج سببه در ملاح شطوبه لشحبه د انوكي الشحبي شطابه حبار و شطابه معد ٥ ط سبي ٩٩٢ ح
 - ٢ بر هيج سببه شيره لأمر د نهمه بر نسه معاربه، طه مكتبه لأشميه نهاره ٩٩ ح

- [illegible]

حركة التأليف في بلاد شنقيط مؤلفات الولايتين أنموذجاً

د. سلم بن سبتي

بو كشوط - موريتانيا

المقدمة:

يطمح هذا البحث إلى تسجيل مركز لما قام به لعقل لولائي من إنتاج فكري طال معظم العلوم المعروفة في زماننا هذا. وقد جاء ذلك لعمل في لمدخل لآتية: لقرن وعلومه، لتفسير، لعقيدة، لتوحيد، لسيرة، مديح، لحديث لشريف، لتصوف، علوم لسر، لفقه، لأصول، لنوزل، لنصائح، لبلاغة، لنحو، لرسائل، أجوبة وردود، لمنطق، لتاريخ لموريتاني، لترجم، حياة لحيون، لعروض، لشعر، فن لرحلة، علم لفلك، علم لحساب.

وقد تناولنا في كل مدخل معظم لمؤلفات لتي وقفنا عليها، مما تطلب منا فقرة و حدة عن كل مدخل على الأقل، وقد يتفرع لمدخل إلى فقرات قد تصل في بعض لأحيان إلى أربعة عشر كما هو الحال في مدخل: لفقه.

إن ما جمعته ورتبته وفق منهج - حلّي لا يمثّل إلا جزءاً صغيلاً مما أُنجزته ذكوة ولاتة، ولا أحسبه إلا أنه لبنة أولى لمن أراد أن يساهم في رصد حركة للثقافة في تلك لمدينة لتاريخية لرئة

للمن لتاريخية في بلدنا هذا مرحلة متميزة، فقد كانت ذكوة للثقافة حتتصت معظم لتجارب لأولي لها، ومن هنا كان كل بحث رصير لأب أن يطلق منها بعدّها لمصادر لثرة لتلك للثقافة إسا في هذا لعمل لتأصيلي لحركة لتأليف في

لقد حاولت في هذا لعمل لوقوف على تار جديدة لا يعرفها لقارئ، وقد كان لي ذلك حين وقفت على بعض لنصوص لموجودة في مخطوطات نادرة مثل مخطوطة أهل أحمر لبشير لقصيدة سيدي محمد بن سيدي عثمان المتوفى سنة ١١٣٢هـ في مدينة تارودانت يمدح بها لباشا لحصير بن أحمد بن يزّ لعبيّ من عمال مولاي إسماعيل بن علي المتوفى سنة ١١٣٩هـ وغيرها من لنصوص لتي سيلاحظها لقارئ من خلال قرأته للبحث

مسيرة مهمة من تلك لمن لقف عاجزين أمام كم المؤلفات التي وصعها بآاء تلك لمسيرة في شتى ميادين لمعرفة، غير أننا سبيل قصارى جهاد في بارة لسيل أمام لباحثين لرغبين في لاطلاع على تلك لحركة العلمية لمتميزة.

لقد شهت مسيرة ولالة حركة علمية مبكرة تجلت في ظهور أول عمل علمي لمؤلفها د عبد الله بن سيدي أحمد بن محمد العيث لمحجوبي لولائي لمتوفى سنة ٩١٣هـ، ثم تالت تلك لمؤلفات لتسع معظم لجو لب العلمية وستعرض لحصر تلك لأعمال العلمية من خلال حقولها لمعرفة مبشرين بأفصل لكلم.

١- العرآن وعلموه

لا يختلف ثنائ على أن لقرن لعظيم هو فصل ما يشتغل به في هذه لسيا، وقد شتهر علماء ولالة بحفظه في لصعر ولتعبد به في لكبر فكانت خدمته من أوك لأمر عدهم وعلى هد لأساس ظهرت حركة علمية وسعة تجلت في تأليف عدة مؤلفات علمية مهمة من أهمها بظم لاسخ وللمسوح للعلامة محمد يحيى بن محمد لمختار لولائي لمتوفى سنة ١٣٣٠هـ كما كان له شرح على مطومة أحرى في ذلك لعلم. وقد كان للعالم لموسوعي لكبير محمد يحيى بن سليلة ليونسي لمتوفى سنة ١٣٥٤هـ مشاركة في بظم لاسخ وللمسوح وفي لقرءات كان لمحمد لمختار بن محمد يحيى لمتوفى سنة ١٣٥٢هـ مشاركة في شرح ما بظمه عبد لرحسن بن لإمام لمقرئ لشقيطي لشهير. كما ألف كتابه: عدة لعائن في لتحرير من لهاء لالحاصل ..

وله في نفس لمجال قصيدة مفيدة سجلها هـا للقرآن؛ حيث يقول

لحمد لله الذي لي علما
علم كتابه الذي قد أحكما
وصلواته على من أيد
بساطع لدين فجاء مرشد
ويقول فيها

وبعد لما عمت لبلايا
بالهاء خالصا على لزويا
ردت نصحهم بما في علمي
خوف حديث ورد في لكتم
ويقول في بهائتها

هذ الذي أفادني شيخي لأبر
شيخ لأداء لأحموي لمعتبر^(١)

٢- اليفسير

لم يكن لشاقطة في فجر حياتهم لتقافية يشتغلون بيفسير لقرآن، بل بهم كانوا يتكبرون لحوصل فيه حشية لسقوط في متاهات وتفسيرات قد تجرهم إلى لأحد برأي غير صائب. لا أنهم مع مرور لوقت وتبحر لعلماء في معرفة علوم لقرآن، ستطاعوا أن يتجاوزوا ما كان بهم من رهبة وحب تجاه تيفسير لقرآن؛ حيث ظهرت عدة مؤلفات فيه مثل: لذهب لإبريز في تيفسير كتاب لله لعزيز لمحمد بن سعيد لبلي لمتوفى سنة ١١٦٦هـ وغيره وبعد ذلك تالت لحركة لعلمية حول لتفسير، وكان للولائين لمشاركة لفعالة، حمة لكتاب لله لعريز؛ حيث قام

لعلامة محمد يحيى بن محمد لمختار لولاتي بتأليف كتابه: "لباب لقول في سبيل لروى". أما محمد يحيى بن سليمة ليوسي فقد ألف كتاب: "لتيسير و لتسهيل لمعرفة أحكام لتتريل".

٢- العبد

ألف لولاتيون عدة مؤلفات في دراسة لعقائد منهم من نظمها ويقصد بذلك الحاج أحمد بن عبد الله لمحبوبي لولاتي الذي قام بنظم في "لعقائد"، ثم تلاه لمروى بن سيدي محمد بن محمد لمختار بن محمد يحيى لولاتي الذي نظم "لعقائد لفسفية"، وكمّل لسلسلة محمد يحيى بن محمد لمختار لولاتي، الذي قام هو الآخر بنظم أسماء الله الحسنى و لتوسل بها. أما شرح تلك لأسماء فقد تكفل به كل من لطالب محمد بن أبي بكر لصيق لبرتلي لمتوفى سنة ١٢١٩هـ و لمروى بن محمد لمختار بن حماد لودوي لولاتي لمتوفى سنة ١٣٦٨هـ. وفي هذا لاتجاه قام لطالب محمد بن أبي بكر لصيق لبرتلي بتأليف كتابه: "لكوكب لدرية على لعقيدة لسوسية"، وهو كتاب يقدم فكرة و صحة عن تلك لعقيدة المعروفة ويبين أسسها ومرتکزاتها الأساسية. ولأحمد بن محمد عبد الله بن أبي بكر لصيق لبرتلي شرحاً على مطومة لقيور لسيوطي سماه: "در لمتور في شرح مطومة لقيور"، وهو في "لعقائد" قال في مقدمته: "ولم أرَ لطلب لها شرحاً ستعين به عليها ولكن لم أجده فسولت لي نفسي أن أصح عليها تعليقاً أحل به ما ظهر لي من ألفاظها لتتصح به لملاحظتها، فيسره الله تعالى ذلك بمه وكرمه، فوصعته لي ولمن كان مثلي من لمتدئين، مقرر لأنني ليس لي

فيه للاحركة لأصابع" ١٠٨

٤- التوحيد

هذا أحد لعلوم لتي لا تتم لعقيدة إلا به ومن ها شرع لولاتيون في تلقيه لأطفالهم في مقتبل لعمر وعلى هذا لأساس قامت حركة تأليفية وسعة، بدأها لطالب محمد بن لطالب أحمد لخطاط لبرتلي لولاتي لمتوفى سنة ١١٦٥هـ بكتابة مقدمة في لتوحيد سماها: "جوهره لرشاد". ثم عقد لمحبوب بن محمد بن الحاج أحمد لمحبوبي لولاتي لمتوفى سنة ١٢٢٤هـ بنظماً على حروف لا إله إلا الله، شفعه بأرجورة في علم لتوحيد. أما محمد يحيى بن محمد لمختار لولاتي فقد ألف كتابه: "لسعادة لكبرى، وسلم لفوز ولجاة في حياة وبعد للمات. وحثم تلك لسلسلة لمباركة لمحبوب بن عثمان بن محمد عبد الله بن لإمام عمر لولاتي، بنظمه، لمطومة لمباركة في لتوحيد

٥- السيرة

في درس لسيرة لسوية ركز لولاتيون على دراسة أسماء النبي صلى الله عليه وسلم وحصروها للتبرك بها، وهكذا قام الحاج أحمد بن عبد الله لمحبوبي لولاتي لمتوفى سنة ١١٤٠هـ بجمع أسماء لحي صلى الله عليه وسلم لتي في لائل لحيات، ثم تلاه بنظم لتلك لأسماء، غير أن محمد يحيى بن محمد لمختار لولاتي كان أكثر توسعاً في دراسة لسيرة وذلك من خلال كتابه خلاصة لوفاء على حبة لإصطفاء في طهارة أصول لمصطفى صلى الله عليه وسلم

أما لمروى بن محمد لمختار بن حماد لودوي لولاتي فقد نظم قرة لعين. كما حاز

لطالب بىكر بن أحمد لمصطفى لمحجوبى
لولاتى لسوق فى لتأليف حول سيرة لسي
لمعظم، حيث ألف كتبه: خربة لأور،
وهو فى لصلاة على لسي صلى الله عليه
وسلم، و لكنر لمطلوب فى لصلاة على لسي
لمحوب، و لكنكب لمقوب فى لصلاة على
لسي لمحوب، و لمشرب لرلال و لعي بلا
رول فى لصلاة على أفصل لرجال، و مفتاح
لحير و لسعادة فى لصلاة على صاحب لرسالة
و لسيادة، و مفتاح خربة لأور فى لصلاة على
لسي لمختار (ألف سنة ١٢٨٢ هـ) .

٦- مديح

شعر لمسيح لبوي جزء لا يتجزأ من الحركة
لتقافية لعلماء ولاتة، وقد يكون لبعضهم سوين
فى هذا لمسيح، إلا أن قصائد بارزة عرفت
لبعضهم سون غيره ومن تلك نظم على حروف
لهجاء فى مدح لسي صلى الله عليه وسلم
للمحجوب بن محمد بن لحاج أحمد لمحجوبى
لولاتى، وكذلك قصيدة فى مسح لرسول صلى
الله عليه وسلم لأبي بكر بن عبد الله لولاتى،
وللعالم عثمان بن محمد قوسى لمتوفى سنة
١٢٣٢ هـ و لمحجوب بن لإمام لولاتى قصيدتان
فى مسح لسي صلى الله عليه وسلم .

وقد وقعت على قصيدة نادرة لسيدي أحمد بن
محمد بن أحمد (أبو كاه) لمحجوبى لمتوفى
سنة ١٢٦٥ هـ فى مدح لسي صلى الله عليه
وسلم، يقول فى مقدمتها

هـلا بهذ لشهر شهر لمولد

شهر لنبي لهاشمى محمد

خير لخلائق ملة ونحيزة
و أجل ممدوح وكرم مشكدي
وبهيهها بقوله

صلى عليك لله ما هب نصبا
وعلى عشيرتك لسرة لرؤفد
صلى عليك لله عد كماله

وعليك سلم بالدوم لسرهد^(٨)
وهى قصيدة تتميز بلغة قاموسية قلما
يستخدمها إلا ذوو لمعرفة لوسعة بحباياها
ولقارون على حوص بحورها ست لأموح
لعالية، وهذه لقصيدة تسير على منوال شاعر
كبير هو باب أحمد بن لشيخ سيدي المختار
لكتي لمتوفى سنة ١٢٤١ هـ لسي سيج قصيدة
رائعة فى وصف شياحه فى لطريقة لقارية،
حيث يقول فى مطلعها

سبحان من قدر جسم لسبد
وعلى ديدن لجذول لرؤفد
وهى قصيدة طويلة من مئتين وخمسة
وعشرين بيتا^(٩).

أما عثمان بن أحمد بن لحاج عمر ليوسى
لولاتى لملقب بأك لمتوفى سنة ١٢٨٧ هـ فقد
ألف فى ذلك كتبه: لقصائد لحسان فى مسح
سيدي لأكون. ويشتمل لصلى على عشرين
قصيدة مرتبة على حروف لهجاء، ولها

خيلنى بالمصطفى عالج لقلبنا
فقد كان لأدوء قاطبة طبنا

وأنهاها بقوله

صلاة وتسليم من الله ديم

على من به مولاه قد ختم التوحية *

٧- الحديث الشريف

شغل لولائيون بمادة الحديث لسوي، وتجلي
ذلك من خلال دراسة أمهات الكتب، ودراسة
لمصطلح، إلى غير ذلك. أما در ستم لأمهات
فقد كانت بديتها من

ولاً: موطأ مالك بن أنس، وهو قديمها
وأصحها بعد القرن الكريم وقد ألف حوله
محمد يحيى بن محمد لمختار لولائي كتبه
موطأ موطأ لإمام مالك، ثم قام باختصاره في
عمل حر، وقد قرأ عليه لشيخ عمر بن حمد
لمحسني بالمسيرة هـ الكتاب، وستجازه لروية
فأجازه من عامة شيوخه . وقد ختم محمد
يحيى بن سليمة ليوسي لولائي تلك الحركة
لتأليفه بكتبه: خاتمة في أحكام لموطأ

ثانياً: صحيح لبحاري

لقد بحسرت لأعمال التي قام بها لولائيون
حول لجامع لصحيح في حصاره أولاً لتقريبه
لقراء لمسية وقد تولى تلك لأعمال كل من
محمد يحيى بن محمد لمختار لولائي في كتابه
فتوح لباري في حصار صحيح لبحاري، ثم
محمد يحيى بن سليمة ليوسي لولائي. أما شرح
أحاديثه فقد ألف محمد يحيى بن محمد لمختار
لولائي كتابه: نور الحق لصحيح في شرح
أحاديث لجامع لصحيح

ثالثاً: لحصن لحصير من كلام سيدي
لمرسلي

للشيخ شمس لين، محمد بن محمد بن
لجزري لشافعي لمتوفى: سنة ٣٩٠ هـ، وهو
من لكتب لجامعة لمدنية و لأور دو لأكار
لوردة في لأحاديث و لأثار .

ذكر فيه أنه أخرج من لأحاديث لصحيحة
و برره (عدة عد كل شدة) ولما أكمل ترتيبه
طلبه عبوه، وهو تيمور فهرب منه مخفياً
وتحصن به لحصن فرأى سيد لمرسلي صلى
الله عليه وسلم جالساً على يمينه وكأنه عليه
لصلاة و لسلام يقول له: ما تريد؟ فقال: يا رسول
الله دع الله لي وللمسلمين فرفع يديه فدعا ثم مسح
بهما وجهه الكريم، وكان ذلك ليلة لحميس فهرب
لعبو ليلة لأحد وفرج الله سبحانه وتعالى عنه
وعن لمسلمين بركة ما في هـ لكتاب لجامع
ما لم يجمعه مجلدات من لتأليف. وهـ لكتاب
منتشر في مكنت لتساقطة، بل من بعضهم
يعلقه على صدره، تيمناً وتبركاً وتحصناً من كل
مكر وهـ. وقد شرحه من لولائيين محمد يحيى بن
محمد لمختار لولائي.

حامساً يقاط لوسان في لعمل بالحيث
ولقرن للسوسي

وقد حصره لعلامة محمد يحيى بن سليمة
ليوسي لولائي.

سادساً: دراسة لمصطلح

لقد بدأت حركة لتأليف حول مصطلح
لحيث بصفة مبكرة وذلك من خلال تأليف
لطالب محمد بن أبي بكر لصديق ليرتلي كتبه
فتح لرب لمعيت بشرح نظم ألقاب لحيث قال
في مقدمته "هذا تعليق لطيف على نظم ألقاب
لحديث للشيخ لإمام لعلامة أبي عبد الله سيدي

محمد لعربي بن يوسف افاسي رحمه الله تعالى ونفعنا به مین جعلته لنفسی ولمن كان مثلی من المبتدئين^{٣١}، دراسة لقلب الحیث من صحیح، وصعید، ومرفوع وغيره من أولیات ما یدرسه الطالب فی هذ العلم ثم بعد ذلک توسعت تلك الحركة وذلك من خلال مؤلفات محمد یحیی بن محمد لمختار لولاتی ولتی سکر سها: مهیج لرشد و لصوب لموصل إلى مصطلح حیث لسی صلی الله علیه وسلم، ثم تلاه بکتبه: مسع الحق و لتقی لهادی إلى سة لسی لهادی لتتقی، ثمهید لرشد و لصوب لمعرفة مصطلح حیث لسی لأوب، و حیر قام لمؤلف بظم و سع لذلک لمصطلح، ومن لأنظام لمهمة فی نفس لمجال بظم محمد یحیی بن سلیمة لیوسی لولاتی، و محمد عب الله بن محمد لمختار بن محمد یحیی لولاتی لمتوفی سنة ١٤١١هـ.

٨- النصوص

سحلت طرق لصوفیة إلى بلاد شقیط فی لقرون لأولی وتنوعت بتنوع مشاربها وتجاهاتها، وقد أخذ لولاتیون موقفهم منها و لفقو فی ذلک تألیف عدة، وقد حظیت لطریقة لتجانیة بحظ و فر من تلك لمؤلفات رد و قبالاً فمن لسن رسو علی هذه لطریقة محمد یحیی بن محمد لمختار لولاتی فی رسائل رد بها بعض بدع لتجانیة، وكذلك لرد علی جماعة لقطف، وهی جماعة من لصوفیین فی لبلاد لموریتانیة، وله فی نفس لموضوع لرسالة لمفحمة وللجهل ملجمة. وقد کان ش و صوفا فی مؤلفاته لاتیة نصیحة لإحون فی رد بعض بدع لتجانیة،

ثم لنصیحة لمهمة لمن یرید لسة لمحسبة، ثم نصیحة إلى عیان لتجانیین ولحافظیین فی شقیط وهذه لنصیحة ذات خصوصیة وصحة؛ لأنها تقصد إحواله فی مسیة معیة و حیر نصیحة أولاد لرویا ولطلبة فی لرد علی لمتصوفة، وهی أشد عموماً^{٣٢}، أما لعلامة محمد یحیی بن سلیمة لیوسی لولاتی، فکثیر ما یرسیر علی رب محمد یحیی فی بعض تألیفه ففی هذ لصف قام بتحریر رسالة فی شروط لتجانیة، ثم کتب نصیحة لتجانیین، و حیر منظومة لتجانیة ثم بتحصیص طائفة منهم کتب لها رسالة هی: رسالة فی لرد علی الحمویین. غیر أنه حص لجمع بأحادیث فی لرد علی لمتصوفة عامة. وقد كانت تلك لرسوء مسعاة لرسوء أخرى من طرف بعض علماء ولاتة من مثل ما جد عند محمد لحسن بن محمد یحیی بن محمد لمختار لولاتی فی رسه علی محمد یحیی بن سلیمة لولاتی لرد علی لتجانیین. غیر أن و سع لرسوء جاءت من عالم له مکانتة بین علماء ولاتة قرأ کل ما کتب عن تلك لطریقة، وقام بتألیف ردو شاقیة علی معظم ما کتب، ذلکم هو محمد لمختار بن محمد یحیی لولاتی، لسی شقصیة فی لرد علی لشادلیین ولتجانیین، ثم قصیة فی مسح مولای أحمد لتجانی. ثم قام بتألیف کتبه: مسرة لإحون فی لانتصار للتجانیة، ومسرة لإحون فی لذب عن أولیاء لرحس، و لرد بالکتاب ولسة علی من أنکر علی لطریقة لتجانیة، ومکتوب فی لانتصار للتجانیة (رد فی هذ علی محمد یحیی بن سلیمة لیوسی)، ورد محمد لمختار بن محمد یحیی

على محمد الحصر بن مياي، سهام لمصقيين
في حور لمكرين وقد حصر محمد يحيى بن
سليمة ليونسي لولاتي كتاب جوهر لمعالى
لعلى حر زح، لسي يعتبر دستور لتجانية؛ حيث
بأن مؤلفه عن معظم أفكار تلك لطريقة، وسجل
أوردها لصرورية لتي لا بد للمريد منها ولا
تستقيم له لطريقة لا بالمؤمة عليها في أوقات
لمعلومة

ورياة على لطريقة لتجانية ذهب لولاتيون
في لاشتغال ببعض كتب لمتصوفة من مثل
محمد يحيى بن سليمة ليونسي لولاتي لسي
شرح مطومة عبد لمجد لشروبي، ثم نظم
لميرن للشعرى، ومحمد يحيى بن محمد
لمحتر لولاتي لسي شرح هو لآخر نظم لشيخ
سيدي محمد لكنتي لورقات إمام لحرمين، ثم
قام بكتابة رسالة في مع استعمال مثلث لعرلى
وَحَيْرٌ يَهِي تِلْكَ لِأَعْمَالِ لِمَهْمَةٍ بِتَوْصِيحِ فِي
كتابه - صلاح لمؤمن في لأكار -

لقد شاعت عادة لتبرك بالقبور في مجتمعا
ولا اعتقاد فيها، مما دعا ببعض لكاتب إلى
لتصدي لها ولا عترص عليها من مثل ما فعل
لمروى بن محمد لمحتر بن حماد لروى
لولاتي؛ حيث قام بكتابة رد على اعتقاد بعض
لصوفية لتتبرك بالأصراحة، وصح رأيهم من ذلك
لتصرف وبأن عن؛ حيثياته

وهناك بعض علماء ولاتة ممن شغل بشعر
لتصوف فقام بشرح لبعض نصوصه مثاله
لطالب محمد بن لطالب عمر لحطاط ليرتلي
لولاتي لسي شرح لأبيات لاتية-

وقف لهُوى بي؛ حيث نَت
فليس لي مُتَأَخَّرُ عَنْهُ وَلَا مُتَقَدِّمُ
جَدُّ لِمَلَمَةٍ فِي هَوَاكَ لِذِيذَةٍ
حُبًّا لِذِكْرِكَ فَتِلْمُنِي لِنَوْمٍ (٥)
على طريق لصوفية، ثم قام بشرح و ب
لنصوص محتارة أحرى لبعض لعارفين

٩- علوم السر

شغل لولاتيون مثل غيرهم من لشاقطة
بما يسمى بعلم لسر، وهو علم لا يكاد يستقيم إلا
لمر خصه الله بذلك وقد كان للطالب محمد بن
أبى بكر لصديق ليرتلي عناية كبيرة بهذا اللون
من العلوم؛ حيث قام بتأليف محتصر حوله.
كما ألف محمد عبد الله بن عمر ليرتلي كتابه،
فتوح لملك لخلق على لدرر و لترياق في علم
لأوصاع و لأوافق، يقول في مقدمته: "أما بعد
فإن علم لحرروف وتكسيروها و لأوافق وتعديلها
وتعميرها وخواص لأسماء و لايات ومناسبة
أعدادها وتقريرها من أجل لعلوم ونفعها
ولا تشتغل به إذ صلحت لنية من أشرف
لعبادات وأرفعها؛ لأنه علم يبحث فيه عن
كيفية لدعاء و لتوسل إلى الله تعالى في قضاء
لحاجات بأسمائه وكلماته، أو خواص عبادته
من لمخلوقات، وغايته تضرع لعبد و بتهاله
لمولاه فيما أهمله من أمر دينه ودنياه" . وبعد
مر لحرف لموضوع لرئيس لهد لعلم

١٠- الفقه

لولاتيون مالكيون فقهاء لفقه المالكي
و درسوه دراسة معمقة و ألفوا فيه مجموعة و فردة
من مؤلفات ذات لقيمة لعالية نشرت في بلاد

شقيظ وبهل مها لقاصي ولدي، وقد ردت على محاور مهمة سوء كانت برسة متخصصة لجلب مهم من جوسب لفقّه، أو شرحاً لبعض أمّهات لفقّه المالكي، وسحاول في هـ لمبحث أن يقسم لأبحاث إلى أبحاث تتعلّق بالأمّهات، وأبحاث ذات منزع تخصصي

ومن لأبحاث لمتعلقة بالأمّهات.

أولاً: مبحث دول مختصر الشيخ خليل

مختصر خليل من أهم مؤلفات لفقّه المالكي لتي ولأها لشاقطة لأهمية لكبرى بحاصة وأهل ولأة بعامّة، وأول من عرف مه في بلاد شقيظ هو كتاب: موهوب لخليل على مختصر لشيخ خليل لمحمد بن أحمد لوسـي ولدي كان حياً سنة ٩٣٣هـ^١. وقد قام لحاح أحمد بن لـ عبد الله لمحجوبي لولائي لمتوفى سنة ١١٤٠هـ بأول مؤلف حول لمختصر وذلك من خلال بظمه لفرئص خليل^٢. أما أبو بكر بن محمد بن لحاح أحمد لمحجوبي لولائي لمتوفى سنة ١٢٠٨هـ فقد ألف كتابه: فتح لمالك لحلاق على مختصر خليل بن إسحاق، كما قام بشرح على مختصر لشيخ خليل قنصر على فتح بضمه، ووصل فيه إلى (باب الحج). أما لقصري بن محمد لمختار بن عثمان لإبيلبي لمتوفى سنة ١٢٣٥هـ فقد ألف كتابه: فتح لخليل على مختصر خليل، ويصم إلى هؤلاء لطالب بـ بكر بن أحمد لمصطفى لمحجوبي لولائي، وذلك في مؤلفه: شرح على لشيخ خليل وصل فيه (إلى باب الحج)، ثم كتابه فيصل لخليل على مختصر خليل

وتستمر حركة لتأليف من خلال مؤلفات لعلامة محمد يحيى بن محمد لمختار لولائي، من مثل كتابه فتح لرب لخليل بشرح وختصار مختصر خليل، كما ختصر حاشية عبد الملك لفاع على مختصر خليل، ولتيسير ولتسهيل على مختصر خليل لعبد الملك لوسـي، ثم قام بظم لشيخ خليل وشرحه ختصار مختصر خليل. أما محمد يحيى بن سليمه ليوسـي فهو من أولئك الذين قامو بظم لمختصر بضمه لموسوم: بفتح لخليل بظم خليل^٣.

ثانياً لمرشد لمعين على لصروري من علوم لسين لعبد لوحد بن أحمد بن علي بن عاشر

وهي مطومة في أصول لغير على مذهب لإمام مالك^٤، قال في مقمّتها

يقول عبد لوحد بن عاشر

مبتدئاً باسم لإله لقادر

لحمد لله لذي علمنـا

من لعلوم ما به كلّفنا

وهـ لمن مهم عند علماء شقيظ فقد جعلوه من أمّهات كتب المالكية لتي عتتو بشرحها ولتبسيطها، وبطلاً من تلك لعناية رصنا مؤلفين حوله لعالمي ولأة وهما: محمد يحيى بن محمد لمختار، ومحمد يحيى بن سليمه ليوسـي لولائي، فقد قاما بشرحين مهمين له يزحمان بهما علماء لمطقة. وفي سنة ١٢٨٣هـ قام لطالب بـ بكر بن أحمد لمصطفى لمحجوبي لولائي بتأليف كتابه، كناية لمريد على لمرشد لمعين

ثالثاً: الرسالة

رسالة ابن أبي زيد القيرواني، تحتل هي لأخرى مكانة سامقة بين كتب المالكية وقد حارت درجة من لقول عبد الشاقطة سمعت قدامهم تأليفاً عليها، فقد شارك لولاتيون في تلك الحركة التأليفية بعدة مؤلفات ذات قيمة عالية بدأها لطالب محمد بن أبي بكر الصديق لبرنلي بشرح عليها تناول فيه (لربح الأول والثاني)، تلاه عثمان بن عمر لرحموي لولاتي لمتوفى سنة ١٢٤٣هـ بمؤلفه. شرح رسالة ابن أبي زيد القيرواني، كما نصم إلى تلك الكوكبة محمد يحيى بن محمد لمختار من حلال نصه، شرح لرسالة. ثم تلاه لطالب بيكر بن أحمد لمصطفى لمحجوبي لولاتي بمؤلفه: فتح لربح لمجيب على ابن أبي زيد، ومعلوم أنه ألف كتابه هذه سنة ١٢٨٢هـ ويسر أن تجد سنة التأليف في مؤلفات لولاتيين. أما لمروسي بن محمد لمختار بن حماد لدودي لولاتي، فقد ألف كتابه هبة لعلي لمجيب على نظم رسالة ابن أبي زيد

رباعاً: مختصر سيدي عبد الرحمن لأحضري في لعبات على مذهب الإمام مالك

وقد شرحه منهم لطالب بيكر بن أحمد لمصطفى لمحجوبي، بكتابه فتح لرحمن على لأحضري عبد لرحمن

خامساً: الكوكب المبر

وقد تصدى له عثمان بن محمد يحيى بن سليمه لولاتي لمنقب بأك، لدي قام بتأليف عمله لموسوم بيهجة لتحرير بنظم الكوكب المبر، وهو نظم لرسالة لأمير في لفقه، قال في مقدمته

لحمد لله الذي بالقلم

لإنسان علمه ما لم يعلم
صلى على نبيه محمد
و لله وصحبه وللمقتدي
وحتمها بقوله

ولحمد لله على إتمام

بذقولها لفصل ولإتمام
وعلى نظم عثمان، قام والله محمد يحيى بن
سليمة ليوسي بشرح ذلك لنظم

سادساً: نصوص أخرى

وغير تلك المؤلفات لشهيرة أقم لولاتيون على نظم أو شرح المؤلفات أخرى غير تلك التي عرفت للمجتمع لولاتي ومن أهمها مؤلفات محمد يحيى بن محمد لمختار لولاتي حول لفوائد لبهية لركية على نظم متن لمقدمة لعربية، وشرح فو عبد لرقاق، ثم شرح مختصر ابن أبي جمرة، وشرح لمختصر لامية لرقاق، ولبحر لطامي، وللجج على بستان فكر لمهج كما قام محمد يحيى بن سليمه ليوسي لولاتي، بشرح منظومة أبي لحسن على لماورسي. أما لمروسي بن محمد لمختار بن حماد لدودي لولاتي فقد ساهم بكتابه: لدرر لمثورة على لدرة لمكنونة (في لفقه لمالكي)

سابعاً: نصوص شعبيطة

وبن كان لولاتيون قد وجهوا عنايتهم وجهة مشرقية أو معربية، فلهم لم يتركوا لمستوج لوطني ذوق ما عالية تذكر، بل جربوا له بنصوصا حاصة، ومن ذلك ما قام به لعلامة

وشرحه، وختصار طرب لصول و لهمل لسيدى
عبد الله بن لحاح إبراهيم لعلوى لمتوفى سنة
١٢٣٣هـ

ومحمد يحيى بن سليمة ليونسي لولاتي،
وكان بارعا في اختصارات ومن أهمها
شرح لمهج لمتحب للرقاق (نظم وختصار)،
وختصار بداية لمجتهد لمحمد بن رشد،
وختصار حاشية محمد بن عرفة، وختصار
لرقاقية (نظم وشرحه)، وختصار لعاصمية،
وختصار لمهج لمتخب في لقو عد.

تاسعا: الأجوبة الفقهية

لقد شاع في الثقافة لشقراطية لون خاص من
لون لتأليف تحت عنوان "لأجوبة" يظرون
فيه لما هو شائع في ثقافة لمعاربية من لتأليف
في لموضوع مثل: "أجوبة لعباسي" في لفقته
لأبي لعباس أحمد بن إبراهيم بن عبد الله بن
يعقوب "لسمالي"، وقد برز منهم لطالب
محمد بن لطالب أعمار لحظاظ لبرتلي، أجوبة
فقهية، ولمروى بن لطالب عبد الله لنفاع
لدودي لولاتي لمتوفى سنة ١٢٢٩هـ أجوبة
فقهية، وعثمان بن أحمد بن لحاج أعمار ليونسي
لولاتي لملقب بأك، مجموع لأجوبة لفقهاء
وهي كلها مؤلفات تتفق ولموضوعات التي
طرقها لمعاربية من قبلهم، وخاصة فيما كان
يشغل لقارئ لولاتي في تلك الأزمان لعابرة

عاشرا: الفتاوى الفقهية

ومثل لأجوبة لفقهاء تأتي لفتاوى كلون
حر من لتأليف في لموضوع ذلك أن لمجتمع
لولاتي طرح مجموعة من الأسئلة لتتطلب نوعا
من لفتوى لشرعية، وقد تصدى مؤلفو ولاتة

محمد يحيى بن محمد لمختار لولاتي في
مؤلفاته لاتية: كتاب بشأن لأحاس رة على
أحمد بن أحمد لصغير، ومكتوب في حكم قصر
لهائم يخاطب فيه محمد لأمين بن أحمد زير
لجكني، ومكتوب في بقص ما ادعى محمد
لأمين بن لجيد في شأن ابه، كما شرح نظم
بن أبي كفة في أدلة مالك، وله لقمري على
لجوهرى، وهو مؤلف لعبد الله بن لحاح حمى
لله لقلوى

أما محمد يحيى بن سليمة ليونسي لولاتي،
فله إسهامه لمتنير ويتجلى في شرح مطومة
به عثمان لرسالة لأمين في لفقته، ومطومة
سيدى عبد الله لرسالة لغير وبي، وشرح نظم عبد
الله بن لحاح حمى الله على عبادت لأحصري،
وشرح نظم عبد الله بن لحاح حمى الله للرسالة
ويصم محمد عبد الله بن محمد لمختار بن
محمد يحيى لولاتي لمتوفى سنة ١٤١١هـ
لكوكبة شرح لولاتيين لمهتمين بصوص بن
لحاج حمى الله لقلوى هو وللمختار بن لطالب
عبد الله لولاتي، فالأول قام بشرح نظم عبد الله
بن لحاح حمى الله لأحصري، أما لثاني فله
تعليق، جمعه من بعض شروح لرسالة وشرح
به نظم بن لحاح حمى الله

ثامنا: اختصارات البصوص

شتهر لولاتيون بوع من لتعامل مع مهلت
لفقته لمالكي وذلك من حبل ختصارها لتكون
قرب للقارئ، وقد شتهر منهم بهد اللون لعامة
محمد يحيى بن محمد لمختار لولاتي، ومن
أهم مختصراته: نور لحق لصبيح، وهو شرح
لاختصار بن أبي جمرة، ومختصر لامية لرقاق

إلى تلك لأسئلة وفتو فيها، من ذلك فتاوى عبد الله بن لطالب بيكر بن علي لولائي لمتوفى سنة ١١٢٢ هـ، وهي فتاوى عامة، غير أن المؤلفين الآخرين بدأوا بتخصيصها من مثل محمد يحيى بن محمد لمختار لدي فتى في كثير من نقصاها وسكرها ما جاء منها فتوى بشأن لقتل خطأ شبه لعدم، وفتوى بشأن للصوم، وفتوى بشأن توريت سوي لأرحام، وفتوى بشأن رهن تصرف فيه لمرهون، وفتوى بشأن شراء لعصمة من لروح، وفتوى بشأن صياح لوثيقة في لسين، وفتوى بشأن قتل غيلة، وفتوى بشأن قتل من أهل بيوس، وفتوى بشأن ما يحرم من لرضاع، وفتوى رن على حتر صر أهل ولالة حول جمعهم، وفتوى في إباحة لأتاي، وفتوى في لشركة بين لأحيوي، وفتوى في هبة لحيون وستثناء سكوره، وفتوى في زكاة لأحباس، وفتوى في شأن نكول لإمامة بالورثة، وفتوى في شأن غلة لأبل، وفتوى في شأن ما جرى به لعمل في لمشرق وللمغرب من لتفصيل بين لسكك في بيع لفصة بعضها ببعض، وفتوى في صلاة الجمعة، وللطالب بيكر بن أحمد لمصطفى لمحبوبي لولائي، فتوى في عقيدة لجاهل

من الإفتاء لها لا يتطلب بحثاً موسعاً، بقدر ما يطلب حضور وخبرة المؤلفين في نقصاها لمطروحة، وإن كانت لعودة إلى بعض لمصادر مطلوبة لتوثيق لفتيا وعطائها قوتها

ثاني عشر: المظومات الفقهية

تعدت وسائل لتعبير عبد لولائيين فمن لكتاية لفية إلى نظم لمعلومات عامة وهي

وسيلة ركبها لولائيون في كثير من مؤلفاتهم، وقد كان لطالب محمد بن لطالب عمر لحظاظ لبرتل لولائي، سابقاً لها؛ حيث أنه قام بنظم، ميحث لأحص وشرحه. تلاه لطالب محمد بن أبي بكر لصيق لبرتل بنظم في سب لسوك ثم لمحبوب بن محمد بن لأح أحمد لمحبوبي لولائي لمتوفى سنة ١٢٢٤ هـ وله بنظم في حكم لأصحية، بنظم في كيفية ستحقاق لمسيح وتلفه. أما لمرواسي بن لطالب عبد الله لفاع لدوسي لولائي لمتوفى سنة ١٢٢٩ هـ فله بنظم عام في لفقه، كما شارك محمد يحيى بن محمد لمختار لولائي تلك لكوكبة من المؤلفين بمظومتين مطومة في لفقه ولتوحيد، ولما جار لو صح إلى معرفة قواعد لمذهب لرجح (نظم)، غير أن محمد يحيى بن سليمة ليوسي لولائي كان بظامة، فقد كان يساهمه وسغا من حلال مطومات ذات قيمة علمية وتر بوية، وسكرهاها جملة صالحة منها، مطومة في لفقه، ومظومة في لفقه (أربعون بيتاً) وشرحها، بنظم جماعات ابن منبر، ومظومة في علم لفرئص، ومظومة لتوسعة في لفقه وشرحها، ومظومة طهارة لأفاس في ألة لمذهب وشرحها، ولسراج في لتوحيد ولفقه وشرحه لوهاج (بنظم)، وكتابه، بهجة لإفادة على بنظم لسعادة^{٣٣}، وقد متاز محمد يحيى بن سليمة بشروحه لو سعة حول مطوماته يظهر ذلك جلياً مما قدمناه مقارنة بظرنه من علماء ولالة

ثاني عشر: الرسائل الفقهية

ومما عده لولائيون جملاً لولاً في نقل معارفهم وسيلة لرسائل، فقد شاعت هذه لوسيلة بينهم وسعملها غير واحد، إلا أن أبرز عالم

و من أبرزهم محمد يحيى بن سليمة ليوسي لولاتي، الذي كتب مكتوبه: شهود لعيان في تحريم لشم و لسان.

رابع عشر: مباحث عامة

لعلماء ولاتة مباحث عامة وموضوعات متعددة ذات صلة قوية بعلم لفقّه ومن ذلك كتب كثيرة ومباحث صغيرة لمحمد يحيى بن محمد لمختار لولاتي، ألفها في هذا المجال سكر منها لعروة لوثقي على منيع لحق و لثقي، لكوكب لمسير على بهجة لحرير، ومصباح لفقّه في ن لظالم حق ن يحمل عليه، وعون لله لجميل على فتح لله لجليل، و لمجاز و لإيصاح إلى أصول لمذهب لصحاح، و نظم مكفرت لسوب، وقصيدة ذات صلة، كما ألف كتاباً في لأطعمة و لأشربة، ثم قام بشرح على نظمته في لاختلافات لوقعة في فروع لفقّه وتم مباحثه بكتابه، يصاح لسالك إلى أصول مذهب لإمام مالك

ما محمد لمختار بن محمد يحيى لولاتي فقد طفرنا له بمبحث يتعلق بقصص حكم لأحمد بن لطلبة، غير أن محمد يحيى بن سليمة ليوسي لولاتي، كان أوسع باعاً في هذا المجال فقد ألف فيه كتابه: عون لله لجليل (هو شرح لفتح لله لجليل)، ومباحثه لأكثر عمقاً فيما يتعلق بالسعادة لصغرى في لفقّه و لكبرى و لوسطى، وقد قام بشرح و سح للسعادة لوسطى

ولا جد كبير عاء إذ ما أدرجا لمروى بن محمد لمختار بن حماد لسودي لولاتي، مع أولئك الذين أسهموا بمؤلفاتهم لفقّية لدارة، فقد ألف هو لآخر كتابه لسهر لفائض في علم

ركبها هو لعلامة محمد يحيى بن محمد لمختار لولاتي، فقد وقفت له على كثير من لرسائل، وهي: رسالة في أحكام هبة لحيون مع مستثناء مكره، و لرسالة لهادية و لصيحة لوفية لميرها من مؤسسي لبادية في جعل لرباعية ثنائية ما محمد يحيى بن سليمة ليوسي فله رسالة لفقّية سماها: لحق لساطع على لباطل صائل و دفع، وتوجد منها نسخة يحط لمؤلف نفسه^{٢٤}.

ثالث عاشر: فضايا فقّية

لقد عقد لولاتيون مباحث ومؤلفات خاصة ببعض لفضايا لفقّية التي شاعت في فاق مينة ولاتة، ومن أهم تلك لفضايا قصيدة صلاة لجمعة في لمينة، فقد خصص لها محمد يحيى بن محمد لمختار لولاتي عدة مباحث منها: لصح لمسلم من لتعصب و لإعسات في بيان بطران لجمعة بقرية ولاتة، بقصص حكم فتي به قاضي ولاتة، سؤل في صلاة لجمعة في قرية ولاتة، مكتوب في بطران لجمعة ولاتة، لأجوبة لمفيدة لأرباب لعلم لكثرة في بقصص عتر صات لجهة وفي أحكام لجمعة، كما بحث بعض لفضايا لأخرى، ومنها: مسجع لأبرار في رد من حكم باسترقاق لأحرار، وتوسعة لمفتي في لأمر لتي تفصح لكاح وأحكام لبيع، ورد على لشيوخ بن حامن بشأن بيع لملاح بالذهب، وكتاب لقصيدة في شرح لوقاية في بيان حكم ما يمع من لبيع، وحسام لعسل و لإنصاف في بطلان شهادة رؤية لار و سماع صوت و صرب لتعرف، و لتوسعة لخدمة لبراء لحد و لحاق لولد بالشبهة، وأحكام ركاة لأوقاف و لأحباس، وجواب عما يبيع لظفر لرعاة لماشية وقد شاعت ظاهرة لتدخين في لمجتمع فتصدى لحكمها بعض علماء لمينة

لعر نُص، وهـ لمؤلف مهم جداً لم يجد من ألف في علم لعر نُص غيره. وله أيضاً فتح لرحمن في علم فروع الأعيان. وله بارلة في لبيع

II - الأصول

ألف لولاتيون في علم لأصول بعده مكملاً لعلم لفقّه، وقد قام لتأليف على أساس من دراسة بعض الكتب المؤلفة في لموضوع سوء كانت كتباً محلية أو مشرقية من الكتب المحلية سكر:

أولاً: مرافي السعود لسيدى عبد الله بن الحاج إبراهيم

وقد درسه منهم وألف حوله كل من محمد يحيى بن محمد لمختار لولاتي، وذلك من خلال مؤلفيه، فتح لودود على مرقي لسعود، ومارح لصعود لمبتعى مرقي لسعود ومحمد يحيى بن سليمة ليوسى لولاتي في منظومة في لأصول (ألف بيت) وشرحها، لتتهيب (مظومة تختصر بها مرقي لسعود)، وتيسير لصعود إلى مرقي لسعود.

ثانياً: منظومة سيدى أحمد بن محمد الملعب بأبي كفه.

ومطلعها

لحمد لله الذي قد فهما

دلائل لشرع لعزیز لعلمنا

ثم لصلاة ولسلام أبد

على لنبي لهاشمى أحمد

وقد عتلى بها محمد يحيى بن محمد لمختار لولاتي، وذلك من خلال شرحه لها لموسوم

ب"يصال لسالك إلى أصول لإمام مالك"، وقد قال موصحاً لمهجته وسبب تأليفه: "هذا شرح وضح طلبه مني من لا تسعني مخالفته وتجب طبعاً على نفسي مساعدته وموافقته، وهو أخي في الله وحبيبي عبد الله بن سيدى أحمد، طلب مني أن أشرح له منظومة أبيه لشهير لفقّيه لتحرير سيدى أحمد بن محمد بن أبي كفا لتي جمع فيها أصول مذهب لإمام مالك، لا بالبحث في عورضها لذتية ولا بتعريفها بالحد تقريباً لحفظها وفهمها واستحضارها، لمن له علم بعورضها وحدودها وله عتاء باستعمالها وعذها"

ثالثاً: نظم الكسبي لورفات إمام الدرهم

وقد قام محمد يحيى بن محمد لمختار لولاتي بشرح هذا لنظم وتوضيحه وتقریب مضامينه

أما كتب المشارقة فنذكر منها

رابعاً: الموافعات للشاطبي

وللعلامة محمد يحيى بن محمد لمختار لولاتي عتاء بها وذلك من خلال عمله؛ حل لمشكلات لاحتصار لموفقات

أما لأسس لتي يقوم عليها علم لأصول فقد وجهت لدرست حول لقياس ولاجتها، وذلك من خلال دراسة لمرواى بن لطالب عبد الله لفاع لودي لولاتي لمتوفى سنة ١٢٢٩هـ عن. لاجتهد وأحكامه، ومحمد يحيى بن محمد لمختار لولاتي في كتابه: لرد على رسالة لتلميذ لشيح محمد فاصل في توهين وفي لقياس، ومؤلفه لآخر: لو صحة من لأسئلة لفاصحة

لمن يدعى لاجتها.

وإني أردت جمع مسائل مهمة بجمعها لي
ولمن هو من أهل نقصور مثلي فمنها ما هو
مرتب على ترتيب نوزل لعلماء ومنها ما
هو مختلط وذلك بقدر طاقة وإمكان^{١٢}.
ومن ختصار تهم لمهبة ختصار نوزل لبوي
لولاتي لسابقة، وعبد الرحمن لولاتي لمحمد
يحيى بن محمد لمختار، ولدي ألف هو الآخر
مجموع نوزل شتهر بها وعلى نفس لمول
سج محمد يحيى بن سليمة ليوسي لولاتي؛
حيث ختصر نوزل لكصري لعماري كما قام
بتأليف نوزل خاصة به

١٣- النصائح

مشغل يمتاز بالجدّة ولابتكار يقدم
فيه لعلماء نصائح مهمة للعامّة وطالبي
لمشورة والنصح، وقد ألف محمد يحيى بن
محمد لمختار نصيحة لأولاد لزويا
ولطالبة، وقد قام محمد يحيى بن سليمة
ليونسي لولاتي باختصار تلك النصيحة.
ثم قام هو نفسه بتأليف نصيحة خاصة به
سماها: لبدر لطالع (نصيحة).

١٤- البلاغة

شتعل لولاتيون بعلم لبلاغة خدمة للقرن
لعظيم واللغة العربية، لإلا ما صار لمن يريد أن
يستوعبهما، من أن يفهم مقاصد اللغة وخاصة
في أوجهها لبلاغية وطلافا من هذا لاتجاه ألف
لولاتيون مؤلفات عدة بحثو فيها كل جوب ذلك
لعلم سواء بشرح بصوصه أو لتأليف في مباحثه
لأخرى. فمن لشروح على لنصوص لمشرقية.
شرح لقاية للسيوطي لمحمد يحيى بن محمد
لمختار لولاتي. وكان محمد يحيى قد ألف

لقد شتعل محمد يحيى بن محمد لمختار
لولاتي بمادة أصول لفقه وكتب فيها أكثر من
درسة تتوعت مصاميهها، وحتلت مباحثها وقد
كتب: مقدمة في علم لأصول ثم شرحها ثم شفع
تلك لدرسة بدر ستين تعرفان بالعلم وبماهيته
وهما: بيل لمول على مرتقى لوصول إلى علم
لأصول، وبلوغ وحصول لمأمول على مرتقى
لوصول إلى معرفة علم لأصول، كما شرح
أيات بن عاشر في لأصول، ويصم محمد
يحيى بن سليمة ليونسي لولاتي إلى سهج محمد
يحيى في لتعريف بالعلم وذلك في درسته لقوعد
لأصول، ثم يقوم بشرح وف تلك لقوعد

١٥- الدوائر

لفقه لوزل محي من لمحي لتي مثلت
جانب لتجيب في لفقه عند لولاتيين؛ حيث تهم
صالحو وجالو في عدة مباحث فقهية قرصها
لوقع في نيارهم، ومن هنا فقد كان لعلمائهم من
مثال أحمد لولي بن أبي بكر بن أحمد لمحجوبي
لولاتي لمتوفى سنة ١٠٩٥هـ نوزل في لإرث،
كما قام عبد الله لمحجوبي لولاتي بجمع
نوزل، عزفت بوزل بد عبد الله لقاصي^{١٣}.
مأنوزل لبوي فهي شهر تلك لمؤلفات، وقد
قام أبو بكر بن محمد بن لحاح أحمد بن س
عبد الله لولاتي، باختصار نوزل بن هائل
لسجلماسي، ثم ألف لكصري بن محمد لمختار بن
عثمان لإسيلي لمتوفى سنة ١٢٣٥هـ نوزله
لمشهوره. أما عثمان بن أحمد بن لحاح أعمر
ليوسي لولاتي لملقب بأبك، فقد قام هو الآخر
بتأليف مجموعة نوزل يقول في مقدمتها " هذا

على ذلك لصن عدة مؤلفات فإن محمد يحيى بن
سليمة ليوسى لولاتي قام بظمه لنقاية علوم
ثم شرح بظمه ذاك، وهو عمل يورن بين لظم
و لشرح مما يريد أهمية لعمل ويقربه لجمهور
لمتلقين، أما نص لسيوطي لموسوم: "بعقود
لجمان"، فقد شرحه محمد يحيى بن محمد
لمختار لولاتي بمؤلفه: "أور لجمان ومفاتيح
لللسان على عقود لجمان، ولمعرفة لعلامة
بهد لعلم فقد قرأه لشيخ عمر بن حمس
لمحرسى^{٢٧}، كما علق عليه لمروى بن محمد
لمختار بن حماد لدوى لولاتي

وبالإضافة إلى نصوص لسيوطي هياك
مطومة مهمة لعبد الله بن لحاج حمى الله
لقلاوي في لبيان قام محمد يحيى بن محمد
لمختار لولاتي بشرحها وقد حتم محمد يحيى
أبحاثه لبلاغة ببحث حاص من مباحث لبلاغة
ألا، وهو مبحث لمجار، فقد ألف حوله كتبه
لدليل لماهر لناصر على لمجاز لو صح

١٥- النحو

قام لولاتيون بحركة علمية كبيرة حول
نصوص لنحو لمشهورة في لتقافة العربية،
وسأكرها أهم تلك لنصوص

أولاً: مغني اللبيب

يعد كتاب مغني للبيب لابن هشام لأنصاري
من أهم كتب للغة العربية، وقد ختصر في
برسة معاني حروفها وعرب جملها ومن ها
كان طالب علم لنحو لابد له من لاطلاع عليه
وبرسه وتدرسه ولذلك تجه له لولاتيون وقام
عالمهم محمد يحيى بن محمد لمختار لولاتي،
بظم مباحث لحروف فيه محاولة منه لتقريبه

لفهم ثقة للغة لعربية في لمجتمع لولاتي
وريادة على لشرح لعام لكتاب مغني للبيب فإن
بعض لمؤلفين لولاتيين قاموا ببرسة لحروف
ومعانيها، ومن ذلك قصيدة لقاصي أبي محمد
عبد الله بن أبي بكر بن علي بن لشيخ لولاتي،
ومطلعها

معاني من عشرة قل ذلك عدتها

بيان جنس وتبعيض مع لبدل

وحتمها بظم معاني كي؛ حيث قال

علل بكى تم ما قد رمت منتظما

بمحمد ربي مصليا على لرسل^{٢٨}

وعلى هذه لقصيدة شرح عثمان بن عمر
ليوسى، سماه: كفاية لطالين، وهو تقرير
لطيف، بقله كما يقول في لمقدمة من شرح
لطالب محمد بن أبي بكر لصديق لبرتلي
لولاتي لموسوم: بفتح الرب لرؤوف بشرح
قصيدة معلى لحروف، ولمقصودها حروف
لجر كما هو مبين في لقصيدة، زد على
ذلك: شرح لسبك لعجيب لمعني حروف مغني
للبيب لمحمد لأعطف بن أحمد مولود لوسري
لصحروي لولاتي، وأصل هذا لكتاب شرح
لظم لسلطان العلوي عب لحفيظ بن لحس
لأول لمباني لحروف من مغني للبيب، وهو
في مجلسين ثنين محفوظين في لحرنة لحسية
بالرباط^{٢٩}

ثانياً: الألفية

لا تشهد كبير عناية بألفية ابن مالك عد
لولاتيين غير أن علماء كبار ألفوا حولها بعض
لمؤلفات ذات لقيمة لكبرى من مثل مؤلف

لمروى بن لطالب عبد الله لفاع لدوي لولائي لمتوفى سنة ١٢٢٩ هـ لموسوم بوصح لمسالك على ألفية بن مالك. كما رُفِه محمد يحيى بن محمد لمختار لولائي بشرحه لنظم أصول لسالك إلى ألفية بن مالك، كما شرح تلك لألفية محمد يحيى بن سليمة ليونسي لولائي. وهي شروح كلها قربت لك لنص لرئع لدي بعد بلا مارع دستور لعربية ويونها لدي لا يستطيع أي قارئ للعربية أن يتخطاه بما له من فائدة جلى في فهم نحو لعرب.

ثالثاً: لامية الأفعال

ولعلم لنصرف مكانة بارزة في لدرس لنحوي ومن هال لم يهمله علماء ولالة، فلم يكن منهم لا أن اتجهوا إلى لتأليف فيه من مثل ما نجد عد لطالب محمد بن أبي بكر لنصيق لبرتلي لدي قام بتأليف كتبه- تقريب لمعنى و لمثل لقرءة لامية لأفعال، وهو مؤلف يشرح فيه لمصنف ويجلي معانيه ويقربها كثر للقارئ لولائي. ويتم هـ لشرح شرح لمروى بن محمد لمختار بن حماد لدوي لولائي، للامية ولدي كمل به جهود لولائين في توصيح لنص. وريادة على شرح لامية لأفعال في علم لنصرف فق قام محمد يحيى بن محمد لمختار لولائي بتعليق على منظومة لتصريف، وهو نص كان شائعاً على عهدهم

رابعاً: الأجرومية

فقد شرحها منهم ند عبد الله لمحجوبي لمتوفى سنة ٩٣٦ هـ، ومحمد يحيى ابن محمد لمختار لولائي، وذلك من خلال مؤلفه لفوئد

لزكية على متممة لاجرومية كما قام بظمها، وله تقييد عليها، وهو دون لشرح لكبير وعلى نظم لاجرومية لمحمد يحيى قام لمرون بن سيدي محمد بن محمد لمختار بن محمد يحيى لولائي بشرح ذلك لنظم وتوصيح حفاياه. ومن أصاب لبنة في صرح لتأليف حول لاجرومية محمد بن عبد الله بن أحمد بن أبي بكر لبرتلي لولائي لمتوفى سنة ١٢٦٣ هـ لدي أنتج مؤلفاً سماه: مختصر لموهب لسية ولصح لربانية في شرح لاجرومية، وهو من لمؤلفات دت لقيمة لتوصحية لك لنص لدي درسه أباء ولالة في محاصرهم لعلمية وللطالب محمد بن أبي بكر لنصيق لبرتلي ثلاثة شروح عليها وهـ يؤكد أهمية لنص كما أوصحها سابقاً كما شرحها سيدي عيسى بن محمد لمختار بن أحمد لجعفري لولائي. ثم قام لعلامة محمد يحيى بن سليمة ليونسي لولائي ومحمد لمختار بن محمد يحيى لولائي بظمها كما عد هـ لأخير شرحاً وفيها عليها وأخير يصم لطالب ب بكر بن أحمد لمصطفى لمحجوبي لولائي لمتوفى سنة ١٣٣٥ هـ إلى تلك لكوكبة من لمؤلفين بمؤلفه لدي شرح فيه لنص وذلك في سنة ١٢٨٣ هـ

خامساً: الفريدة

وهي ألفية للسيوطي، قال في مطلعها

قول بعد لحمد و لسلام

على لنبي فصيح لأنام

وقد شرحها منهم محمد يحيى بن محمد لمختار لولائي بمؤلفه: لموهب لتليدة في حل لفاظ لفريدة

سادساً: ألفية ابن بونه

ومن النصوص لأخرى قام علماء ولادة بشرح بعض منها من مثل ما قام به محمد يحيى بن محمد لمختار في مؤلفه بهجة لأحبار على ألفية ابن بون المعروفة بالإحمر.

سابعاً: نصوص أخرى

وللولايتيين مشاغل أخرى في علم النحو حصرو فيها بعض المؤلفات و ألفوا أخرى سكر من تلك فتح رب العالمين في حصار مفيد لطالبي^{٣٠}، للطلاب محمد بن أبي بكر لصديق لبرتلي. وقرة لعين على نحو لشهريين لمحمد يحيى بن محمد لمختار لولاتي وقد وسع عالمنا محمد يحيى جهوده في درسة لعربية وذلك من خلال مطبوعة في علوم لعربية، وهي مطبوعة جامعة لتلك العلوم التي تدرس للطلاب في لمرحل المهمة من در سنتهم و ستمر محمد يحيى بن سليمة ليوسي لولاتي على نفس المسجع، حيث قام بتأليف كتابه: لأجوبة لمقعدة عن لأسئلة لعربية، وهو كتاب يحجب فيه عن لأسئلة لمطروحة على رسي للغة لعربية في ذلك لزمان وتعميقاً لدرس النحو نتج لمؤلف كتبه: نظم قواعد النحو وشرحه، ومطبوعة نحو لشهريين وشرحها لمطول و لموخر، ومطبوعة حسن لتعير في النحو. ثم قام بتطير طرة لحسن بن رين ورفد ذلك بشرح عيب ربه ولأعمر ميم محمد بن أبي بكر لولاتي لمتوفي سنة ١٢٠١هـ مشاركة طريقة بشرح للمحة لربانية سماه: لمفاتيح لرحمانية على لمحة لربانية وللولايتيين مشاركة في لرسات لصوتية تمثلت في درسة بعض لحروف ومن

١٢٢

ذلك جهود لطلاب محمد بن لطالب أعمر لحظاظ لبرتلي لولاتي، فله مشاركة في ذلك لدرس تجلت من خلال قصيدة في قل لهمر ووصله. أما سوي أعمر بن لإمام لمجوبي لمتوفي سنة ١٢٦٠هـ، فقد ألف رُجورته، جمانة لإعراب في معاني لحروف، قل في مطلعها

لحمد لله الذي هدى إلي

نحو لصوب من أجاب لرسلا

وهو بلا شك يحو نحو عمل صاحب لمعني في درسة لحروف.

١٦- الرسائل

لرسالة: هي لكتاب ولوصية ول نسخة وللمجلة لمشتملة على قليل من لمسائل من نفس نوع وللمجلة هي لصحيفة، وتعني لرسالة أيضاً لمكاتبة، وكان أيضاً للمكتبات سيون يسمى سيون لرسائل. وسميت رسائل من حيث أن لأتعب لمشيئ ربما كتب بها إلى غيره محبراً فيها بصورة لحال مفتوحة بما تفتح به لمكاتبات^{٣١}

وف لرسائل فن قديم شغل به لقماء ضمن حقول معرفية كثيرة وقد مضى على هذا لتنهج علماء مسية ولاتة، وقد تناولت لرسائل عدة موضوعات منها ما له علاقة بالصبح مثل رسالة لصبح لعرفاء لروايا عن لحق في قص لمدارة على أموال صعفاثا لرعايا، لمحمد يحيى بن محمد لمختار لولاتي، ورسالة ب بن محمد يحيى لولاتي إلى لتجلى بن سيدي محمد بن محمد لأمين، ورسالة محمد يحيى بن سليمة

ليونسي لولاتي إلى محمد لمختار بن محمد يحيى لولاتي وغيرهما كثير. كما كتب لطلاب بكر بن أحمد لمصطفى المحجوبي لولاتي رسالة في طمأننة المستعمر وعلان طاعة وولاء له، وهو موقف من صمن موقف عدة أحد بها بعض فقهاء البلد ردة للفوضى ورغبة في إشاعة الأمن ولاطمئنان لدى المواطنين.

١٧- أجوبة وردود

لأجوبة في ثقافة لولائية لا تبتعد كثير عن موضوع نورل فأغلب لأجوبة تكون على موضوع فقهي وقد نتجو منها جملة صالحة، وقد تكون تلك لأجوبة رد على شخص معين وقد تكون أجوبة عامة على قضايا كبرى، فمن لأجوبة التي تتعلق بالأشخاص أجوبة محمد يحيى على شخصيات كثيرة، كرده على مسألة بن عمر بكر لعشرة، ورد على جواب محمد لأمين بن حماد بن، وكجوبه لحيدة بن لحاج عمر لقوتي وبطم حفيه وسميه، وأجوبة أحمد لصغير في التيمم، وأجوبة عن ربح فتاوى تى بها محمّد بن مياي، وأجوبة عن مسألة سيدي عمر بن سيدي محمد لكتني، وأجوبة عن مسألة محمد بن عمر، وأجوبة محمد يحيى لولاتي لمسئلة التي طرحها أحمد لصغير على محمد فال بن متالي ولمحمد يحيى بن سليمة ليوسي لولاتي، جواب أبي الحير قاضي رور.

ما لأجوبة لعامة التي لا تتعلق بشخص معين فإن محمد يحيى بن محمد لمختار لولاتي أنتج منها ما يأتي: لأجوبة لباهرة عن لأسئلة لزر جرة، ولأجوبة لفائصة عن لأسئلة لعامصة، ولأجوبة لمهمة عن لوقائع لملمة،

ولأجوبة لو صحة لمن يدعي لاجتهاد فاصحة، وأجوبة في شأن حورق لعادت. وكلها كانت نتاج وقتها، وقد حلت للمجتمع لولاتي كثير من لمهمات التي كان يتعرض لها في تلك الوقت ولطلاب بكر بن أحمد لمصطفى المحجوبي لولاتي، أجوبة رتبها تلميذه أحمد بن عبد الله لبرتلي.

١٨- المطلق

شارك لولاتيون في توصيح مهات كتب لمطلق وتقرّيبها للقارئ من مثل ما قام به كل من أحمد بن محمد بن يعقوب لولاتي، أبو عباس لمتوفى سنة ١١٢٨هـ. لدي شرح لجوهر لمكنون في ثلاثة فون، ثم تلاه لعامة لمؤرخ لطالب محمد بن أبي بكر لصديق لبرتلي حيسا قام بثلاثة شروح على لسوسي، رده بمؤلف قلم بدته؛ هو عون رب لعالمين على شرح لسلم في لمطلق للمعلمين ولمتعلمين. وبعدهما ألف بيان بن لبشير بن سيدي أحمد بن حبيب لله لتومسي لولاتي لمتوفى سنة ١٢٥٤هـ، كتابه: رشاد لقائد إلى حل لفاظ لليل لقائد وبذلك لكوكبة من لكتب كصحت مصطلحات علم لمطلق للمثقف لولاتي لمتعطر السهل من ذلك لعلم لدي يفتح أبوابا من لمعرفة لا يمكن فتحها إلا باستيعابه وسكناه مجاهله.

١٩- التاريخ الموريتاني

لم يكن لدرس لتاريخي غائبا عن ثقافة لولاتيين وقد بدووه باحتصار تاريخ لطفاء للسيوطي، حتصره محمد يحيى بن محمد لمختار، وهو كتاب وسع جمع فيه لسيوطي تاريخ لطفاء وحتصاره يتطلب حكمة وسرية،

منازل بها عالمنا في اختصاره ذلك. وستكمالاً لمعرفة تاريخ الأمة لعربية قام المؤلف محمد يحيى بتأليف في تاريخ مقدم لشرفاء الدراسة للمغرب، وهو عمل يحتص بتاريخ للمغرب الذي كان للولائيين ارتباط به، وبخاصة أثناء رحلات الحج. وبعد ذلك نجد لولائيين هتمو بالتاريخ لموريتاني فألف جديب لطالب لصغير لبرتلي لولائي كتبه: "حدث موريتانية تبداً من لقرن لحادي عشر لهجري إلى وسط لقرن لربيع عشر لهجري، ويشتهر هذا لعمل بـ "تاريخ جدو"، كما نظم محمد عبد الله بن محمد لمختار بن محمد يحيى لولائي لمتوفى سنة ١٤١١هـ لأحدث لتاريخية (من حول لاستعمار إلى سنة ١٤٠٢هـ) وعلى نفس المسجع سار لمرون بن سيدي محمد بن محمد لمختار بن محمد يحيى لولائي في كتابته لأحدث لتاريخية من ١٠٣٨ إلى ١٤٠٢هـ. أما لطالب محمد بن أبي بكر لصديق لبرتلي فكان له يدعه لمتنير؛ حيث قام بكتابة تاريخ خاص به. ولم يمس لولائيون تاريخ مسينتهم؛ حيث أنهم سجلوه من خلال حوليات ولالة لطالب بيكر بن أحمد المصطفى لمحجوبي لولائي. ثم تلاه لمرون بن سيدي محمد بن محمد لمختار بن محمد يحيى لولائي لسي كتب تاريخاً حاضاً بالمسبة يدع فيه ودون معظم أحداثها، وهو بذلك يساهم ولو بقسط قليل في تدوين لتاريخ لوطني بعامة وتاريخ مسينته ولالة بخاصة

و حتم هذه لفقرة بقصيدة ذات معنى تاريخي يتحدث فيها صاحبها لعالم محمد بن مسلم لبيسفي لمحيري لتبكتي عن قبيلة لمحاحيب لقبيلة لوفرة ذات لصيت لعالي في مسية

ولالة، وتعد قصيدته من أقدم ما قيل في باب لأنساب في لمطقة مما يجعلها تحفة نادرة يقول في مطلعها

إذ كنت جو لا وفي لأرض تبتغي

منازل بعض لصالحين ذوي لذكر

عليك بعثمان لفقيه لمجدد

وبائه لغر لأكارم من فهر^(٣)

ذكر في لقسم لأول أبياء لفقيه عثمان، ثم ثنى بأبياء آل لقاصي بد علي، وحتم بذكر لإمامات، وهم أبياء سعيد بن لعاص.

٢- الدراجم

من لترجم من أهم لقصود لتي برع فيها لولائيون فقد عرفو من خلال ذلك لقصير من أعلام لوطن وبعيرهم من علماء لمسلمين، وقد تجلى من خلال كتابة حوليات مثل حوليات محمد يحيى بن محمد لمختار لولائي، أو من خلال كتب لقصودها من مثل كتاب فتح لشكور في ترجم علماء لتكرور للطالب محمد بن أبي بكر لصديق لبرتلي، وهو من أهم ما ألف في موضوعه، وقد بين مسجعه في تأليف لكتاب بقوله: "ولم أذكر غير لمشاهير من لعلماء؛ لأن لإحاطة متعرة، وربما تركت ذكر من كان مشتهراً منهم لبعده مني أو لعدم معرفتي بأخباره، مرتباً لهم على حروف لمعجم لمعربية، مقدماً عند تفاق أسمائه من سبقت وفاته على غيره، وركز فيهم من سجل لتكرور من غير أهله، وكان شيئاً لهم مشتهراً رجاء بركته"^٣ وقد زهد عليه لطالب بيكر بن أحمد

لمصطفى لمحجوبي لولائي، وكملة بكتبه منح لرب لعفور فيما غفل عنه صاحب لتكرور. وهما يدون مازع هم لمصادر لتي لفت حول لثقافة لشقراطية بشكل عام وثقافة مسية ولانة بشكل حاصر. ومن المؤلفات لتي حصصت للمسية كتاب لطالب محمد بن أبي بكر لصديق لبرتلي عن: نسب لشرفاء ذرية مولاي لشريف لولائيين، يضاف إليه ترجمة محمد يحيى بن محمد لمختار لتي قام بها كل من لمرواني بن محمد لمختار بن حماد لدودي لولائي، ومحمد عبد الله بن محمد لمختار بن محمد يحيى وهي بلا شك ترجمة وهبة لجبل من جبال لثقافة لولائية وعلم بارز من علماء وطبا لحبيب أما لقبيلة لتي بنت صرح لثقافة فقد ترجم لها لطالب بېكر بن أحمد لمصطفى لمحجوبي لولائي في كتبه أنساب لمحاجيب، ونرصد في آخر هذه لفقرة عمل محمد يحيى بن سليمة ليوسفي لولائي، لموسوم: سبل لأرب في شرح بعض من صحب في سبل عبد المطلب، يتناول فيه نسب عبد المطلب ولد لسي صلى الله عليه وسلم. أما لطالب بېكر بن أحمد لمصطفى لمحجوبي لولائي فقد كتب ترجمة وهبة لعلم بارز من أعلام لحياة لروحية في بلا شقريط ألا وهو: لشيخ محمد فاضل لقلقي. كما ألف كتبه: لفتح لمير في سكر ماقب لشيخ محمد فاضل بن مامير

٢١- حياة الحيوان

حياة لحيون للدميري، من هم لكتب لتي وصلت إلينا وقد لاقت استحسانا وتدرسا

لشاقطة وقلما تطالع في مكتبة من مكتبات لمحفوظات لا ووجت نسخة منها وهكت عاملها لولائيون فاحتصرها عالمهم لطالب محمد بن لطالب عمر لحظاظ لبرتلي، حتصارا يركز فيه على حوصل لحيون ويقدمها للقارئ لولائي لمهتم بتلك لثقافة لمهمة

٢٢- العروض

لعروض مشعل مهم للمبتدئين في دراسة أصول نظم لشعر ومعرفة بحوره وعلم قافيته وقد بنى لولائيون برسم لهذه المادة على دراسة محمد يحيى بن سليمة ليوسفي لولائي لتي شرح بها سطومة لفصيل في لعروض لعبد الله بن لحاج حمى الله. وهي سطومة تكي بالمقصود من ذلك لعلم

٢٣- الشعر

تحت هذه لفقرة نريد أن نشير إشارة بسيطة إلى لاشتغال بالشعر دون محاولة لاستيعاب، إذ لعلم أن هؤلاء لقوم كانوا كغيرهم من بني جلتهم يقرصون لشعر في كل مو صيحه ويتقنوه تقانا وسشير هما إلى بعض لفصل، فقول وبالله لتوفيق بأن لشاعر والمؤلف لكبير محمد يحيى بن محمد لمختار قد جمع له بيون شعر، وهو مرقون بالمدرسة العليا للتعليم وقد يكون عمر لولي بن لشيخ محمد عبد الله لمحجوبي لمتوفى سنة ١٠٦٠ هـ من بين أول لشعراء في مسية ولانة وقد وقعت له على قصيدة توسلية يقول في مطلعها

تفكر عني في لشباب لذي مضى

وكثرة أوزري وما فات من عمر

فأسكتب دمعى تسيل على خدي

على كثرة تفريط في لزد للسفر

و حتمها بقوله٤

عليكم سلام لله ما هبت نصبا

وما كشف لرجاء عن مطلع نفجر^(٣٤)

ما عبد الله بن لطالب ب بكر بن علي لولائي
لمتوفى سنة ١١٢٢ هـ فقد أشد لشعر في مسيرة
ولانة وله في تلك قصيدة محمسة، وقصيدة نونية

مفرجة وقد وقعت على قصيدة لسيدى محمد بن
سيدى عثمان لمتوفى سنة ١١٣٢ هـ في مسيرة
تارودانت يمدح بها لياشا لحصير بن أحمد بن
يزيد العبدى من عمل مولاي سماعيل بن علي
لمتوفى سنة ١١٣٩ هـ يقول في مطلعها

من ضامه دهره ملاقاً أو ضرر؟

فليقصد لباشة لمستغلى نخضر

ومها قوله

ما قال لا قط في شيء لسائله

وكيف و لوجود طبع في يديه سرى^(٣٥)

وتعد هذه لقصيدة من لآثار لادارة للمؤلف
لذي مدح بها رجلاً له تاريخه لخاص به في
هذه البلاد^(٣٦)، أما لمحجوب بن عثمان بن محمد
عبد الله بن لإمام عمر لولائي، فله قصيدة في
مدح أمير المؤمنين أحمد لكبير لمسي بن لشيج
عمر، ولمحمد لبشير بن سيدى أحمد لمحجوبي
لولائي لمظومة لأبوية

٢٤- فن الرحلة

فن لرحلة من لفون لمهمة لتي يقدم فيها
لرحالة معلومات مهمة عن رحلته، وقد يقدم

فيها مجموعة من مؤلفاته، ومن ها كتبت لرحلة
جديدة بالدرس و لاهتمام ومن هم رحلات
لولائين رحلة لحج لمحمدي بن سيدى عثمان
لمتوفى سنة ١٣٣٦ هـ^(٣٧)، ورحلة محمد يحيى بن
محمد لمختار لولائي و لمعروفة: بالرحلة
لحجازية (ط)، وقام هو نفسه باحتصارها، كما
قام لمر وى بن محمد لمختار بن حماد لدوى
لولائي، باحتصار حر لتلك لرحلة وبأسلوبه
لخاص

٢٥ - علم الفلك

كان تقف لشاقطة في لصحاري مداعة
لهم بمعرفة مارل لاجوم وتغير حول لطقس
وهذا اللون من العلوم هو ما يعرف عند لقضاء
بعلم لفلك، وقد هتم به لولائيون فجلو كتبه
لمعروفة، وقامو بتدريسها وتطبيق ما فيها على
حياتهم لفعلية ومن ذلك ما قام به لطالب محمد بن
لطالب أعمر لحطاط لبرتلي لولائي من شرح
لباب لتربيع من نظم لسراج في علم لفلك
لأحصري كما شرح لى نفسه محمد عبد الله بن
عمر بن محمد بن لبرتلي لولائي؛ حيث قال
في مقدمته: "هذه و نه قد طلب منى بعض لأحبة
لأخلاء لأجلة لفضلاء أن أضع لهم كلمات
على باب لتربيع لفلكى من منظومة لإمام
لعالم أبي زيد سيدى عبد لرحمن لأخضرى
لمسماة بالسراج في علم لفلك.."^(٣٨)، ومه
أيضا منظومة محمد يحيى بن سليمة ليونسي
لولائي في علم لفلك، وهما مصوران مهمان في
فهم هذا العلم لدى مجتمع ولانة

٢٦- علم الحساب

هذا علم لا ماص لمستخدمي لحياة لعملية

من معرفته وفهم أسسه البسيطة ومن هنا فهم
لولايتون ضرورته واهميته فقاموا بالتأليف فيه
وكان عالمهم لطالب محمد بن لطالب أعمر
لحظاظ ليرتلي لولائي ساقاً لذلك؛ حيث قام
بتأليف في علم لحساب، ثم جاء بعده نبوي
بن لإمام بمطومة تبحث في؛ حيثيات علم
لحساب^{٣٩}، أما محمد يحيى بن سليمة ليوسي
لولايتي فقد قام بطم مطومة عامة في تلك لعلم،
فالطم يسهل حفظ لأساسيات وبخاصة تلك لتي
لاب للمتعلم منها

المصادر

فهرس مخطوطات النجف وولاه ص ٩٢
وبحر في نصر أبضاً بالنسح " بره انعاصر في
الرد على أهل الأهواء لناصر "

١. نسخة نسخة خطية منه
٢. فهرس مخطوطات نجف وولاه ص ١٥
٣. انصر مج تسايو ص *
٤. مخطوط بنو يد نسخة منه
٥. نظر مجه بوسيط ص ٠٩
٦. نظر معمه كتاب مبح الرب بعفو
٧. أمسية نسخة خطية منه
٨. نظره بنعصر مع طر به مرفوه
٩. فهرس مخطوطات النجف وولاه ص ٢٢
١٠. نظر ترجمه كمر بر حمص المنحرفي ص ٣٠
١١. كسوف انطبو ٦٦٩
١٢. فتح الرب بمعبر مخطوط بنو يد
١٣. وصف على نسخة خطية منه في مكتبة هـ. أ. حمص
النبير بمبنيه تسعيط الحامره و نظر مقال ع
انمكتبه بحد ككو " المر يو بر مخطوطات
في حر ثر مبنيه تسعيط مكتبة هـ. أ. حمص النبير
نموذج " المنشور في مجله النموذج " سوفي
انصاره عن النجف انوطيه الترييه وانعوه

٥. و سطوح النجد ، بابر ص ٢٠٥
شعار أولاد صفاء وأخبارهم ص ١١
ولأبياد لأبي النبير
٦. مخطوطه كتاب منصو في على موقع جامعة
لألمانية، ويوجد منه نسخة على يديهم وهم
بالمعهد نمو بنالي بسند النظمي
٧. نظر مجه انوسيط ص ١
٨. المنصر انساو ص ٠٦
٩. وقد فصلت بتسديد أكثر حو بمنصر في بحد
بي بحد ككو " ترجمه سألوه حو بمنصر
للتسبح حنير مؤنعال انساطه نموذج "
١٠. معجم انطبو كتاب ٥٥ ، فهرس مخطوطات
المنسج بسو ٣٤٢
١١. يوجد منه نسخة على موقع جامعة كربو ح
لألمانية
١٢. فهرس مخطوطات نروبير ص ، وهذه
لأجوبه في لأصل ألعالج حمص بر حمص بر
حمص بر تسديد بر كبد لله بر بر هيج انجاسي
جمعه كاه بلمنيه حمص بر بر هيج بر حمص بر
كبد لله بر بعوف التسملي ، نموذج كاه
و نظر حربه نرلا ١٠٤
١٣. نظر فهرس مخطوطات نجف وولاه ص *
١٤. فهرس مخطوطات النجف وولاه ص ٨٥
١٥. فهرس نجمة وولاه ص ٢١٦
١٦. مخطوط بنو يد
١٧. ترجمه كمر بر حمص المنحرفي ص ٣٠
١٨. نسخة نسخة خطية منه
١٩. نظر فهرس نر به بنسبه ص ٢٠٧
٢٠. حربه نرلا ٨٤
٢١. نظر معجم مصطلحات المخطوط ص ١٤
٢٢. انصر بنو يد وفيه صفه على ه في مبح
الرد بعو ص ٢٩ ٢٥٠
٢٣. فتح انسو ص ١
٢٤. انصبيه بنو يد حاصه و نظر ترجمه في فتح
انسو ص ١

٢٥ نظر فهرست مخطوطات محمد بن عبد النبي بمسجد
نسبت

۳۶ فتح مقدس ص ۳۶

۳۶ بحث در نسخه خطیه ص ۴

٣٨ بخود بد نسخہ خطبہ مر نصر

٣٩ يوجد منه نسخة في مكتبه ؟ طه النصحير
بنسب

1998, 1999, 2000, 2001, 2002, 2003, 2004, 2005, 2006, 2007, 2008, 2009, 2010, 2011, 2012, 2013, 2014, 2015, 2016, 2017, 2018, 2019, 2020, 2021, 2022, 2023, 2024, 2025, 2026, 2027, 2028, 2029, 2030, 2031, 2032, 2033, 2034, 2035, 2036, 2037, 2038, 2039, 2040, 2041, 2042, 2043, 2044, 2045, 2046, 2047, 2048, 2049, 2050, 2051, 2052, 2053, 2054, 2055, 2056, 2057, 2058, 2059, 2060, 2061, 2062, 2063, 2064, 2065, 2066, 2067, 2068, 2069, 2070, 2071, 2072, 2073, 2074, 2075, 2076, 2077, 2078, 2079, 2080, 2081, 2082, 2083, 2084, 2085, 2086, 2087, 2088, 2089, 2090, 2091, 2092, 2093, 2094, 2095, 2096, 2097, 2098, 2099, 2100, 2101, 2102, 2103, 2104, 2105, 2106, 2107, 2108, 2109, 2110, 2111, 2112, 2113, 2114, 2115, 2116, 2117, 2118, 2119, 2120, 2121, 2122, 2123, 2124, 2125, 2126, 2127, 2128, 2129, 2130, 2131, 2132, 2133, 2134, 2135, 2136, 2137, 2138, 2139, 2140, 2141, 2142, 2143, 2144, 2145, 2146, 2147, 2148, 2149, 2150, 2151, 2152, 2153, 2154, 2155, 2156, 2157, 2158, 2159, 2160, 2161, 2162, 2163, 2164, 2165, 2166, 2167, 2168, 2169, 2170, 2171, 2172, 2173, 2174, 2175, 2176, 2177, 2178, 2179, 2180, 2181, 2182, 2183, 2184, 2185, 2186, 2187, 2188, 2189, 2190, 2191, 2192, 2193, 2194, 2195, 2196, 2197, 2198, 2199, 2200, 2201, 2202, 2203, 2204, 2205, 2206, 2207, 2208, 2209, 2210, 2211, 2212, 2213, 2214, 2215, 2216, 2217, 2218, 2219, 2220, 2221, 2222, 2223, 2224, 2225, 2226, 2227, 2228, 2229, 2230, 2231, 2232, 2233, 2234, 2235, 2236, 2237, 2238, 2239, 2240, 2241, 2242, 2243, 2244, 2245, 2246, 2247, 2248, 2249, 2250, 2251, 2252, 2253, 2254, 2255, 2256, 2257, 2258, 2259, 2260, 2261, 2262, 2263, 2264, 2265, 2266, 2267, 2268, 2269, 2270, 2271, 2272, 2273, 2274, 2275, 2276, 2277, 2278, 2279, 2280, 2281, 2282, 2283, 2284, 2285, 2286, 2287, 2288, 2289, 2290, 2291, 2292, 2293, 2294, 2295, 2296, 2297, 2298, 2299, 2300, 2301, 2302, 2303, 2304, 2305, 2306, 2307, 2308, 2309, 2310, 2311, 2312, 2313, 2314, 2315, 2316, 2317, 2318, 2319, 2320, 2321, 2322, 2323, 2324, 2325, 2326, 2327, 2328, 2329, 2330, 2331, 2332, 2333, 2334, 2335, 2336, 2337, 2338, 2339, 2340, 2341, 2342, 2343, 2344, 2345, 2346, 2347, 2348, 2349, 2350, 2351, 2352, 2353, 2354, 2355, 2356, 2357, 2358, 2359, 2360, 2361, 2362, 2363, 2364, 2365, 2366, 2367, 2368, 2369, 2370, 2371, 2372, 2373, 2374, 2375, 2376, 2377, 2378, 2379, 2380, 2381, 2382, 2383, 2384, 2385, 2386, 2387, 2388, 2389, 2390, 2391, 2392, 2393, 2394, 2395, 2396, 2397, 2398, 2399, 2400, 2401, 2402, 2403, 2404, 2405, 2406, 2407, 2408, 2409, 2410, 2411, 2412, 2413, 2414, 2415, 2416, 2417, 2418, 2419, 2420, 2421, 2422, 2423, 2424, 2425, 2426, 2427, 2428, 2429, 2430, 2431, 2432, 2433, 2434, 2435, 2436, 2437, 2438, 2439, 2440, 2441, 2442, 2443, 2444, 2445, 2446, 2447, 2448, 2449, 2450, 2451, 2452, 2453, 2454, 2455, 2456, 2457, 2458, 2459, 2460, 2461, 2462, 2463, 2464, 2465, 2466, 2467, 2468, 2469, 2470, 2471, 2472, 2473, 2474, 2475, 2476, 2477, 2478, 2479, 2480, 2481, 2482, 2483, 2484, 2485, 2486, 2487, 2488, 2489, 2490, 2491, 2492, 2493, 2494, 2495, 2496, 2497, 2498, 2499, 2500, 2501, 2502, 2503, 2504, 2505, 2506, 2507, 2508, 2509, 2510, 2511, 2512, 2513, 2514, 2515, 2516, 2517, 2518, 2519, 2520, 2521, 2522, 2523, 2524, 2525, 2526, 2527, 2528, 2529, 2530, 2531, 2532, 2533, 2534, 2535, 2536, 2537, 2538, 2539, 2540, 2541, 2542, 2543, 2544, 2545, 2546, 2547, 2548, 2549, 2550, 2551, 2552, 2553, 2554, 2555, 2556, 2557, 2558, 2559, 2560, 2561, 2562, 2563, 2564, 2565, 2566, 2567, 2568, 2569, 2570, 2571, 2572, 2573, 2574, 2575, 2576, 2577, 2578, 2579, 2580, 2581, 2582, 2583, 2584, 2585, 2586, 2587, 2588, 2589, 2590, 2591, 2592, 2593, 2594, 2595, 2596, 2597, 2598, 2599, 2600, 2601, 2602, 2603, 2604, 2605, 2606, 2607, 2608, 2609, 2610, 2611, 2612, 2613, 2614, 2615, 2616, 2617, 2618, 2619, 2620, 2621, 2622, 2623, 2624, 2625, 2626, 2627, 2628, 2629, 2630, 2631, 2632, 2633, 2634, 2635, 2636, 2637, 2638, 2639, 2640, 2641, 2642, 2643, 2644, 2645, 2646, 2647, 2648, 2649, 2650, 2651, 2652, 2653, 2654, 2655, 2656, 2657, 2658, 2659, 2660, 2661, 2662, 2663, 2664, 2665, 2666, 2667, 2668, 2669, 2670, 2671, 2672, 2673, 2674, 2675, 2676, 2677, 2678, 2679, 26

نَسَمًا وَأَوْلَادَ نَهْطَةٍ وَخَبْرَ هَمٍّ يُؤَبَّرُ مَصْدَرًا
بِزَيْنِ مَصُولِي، نَهْطٍ جَوْحٍ هَبَّ دَسٍّ
سَلَسٍ مَطْمَعَةٍ مَصُولٍ، نَسَمَةٍ ٩٣٦ ح

برجسته کار نی حمید مخزن نی د صد
بر محمد صفی النیر بنسونسنی فتح النیر نسا
نسانیه بکله لادالب و صوح لانتالیه فی
حاصه النیر لای بر بر بصره

فتح نسو . في حرفه ^٤ كذا كذا نسو
 لآلآ ^٥ بو عبد الله انطال محمد بن ^٤ بي بحر
 نصير نسو بي انو لآي سطو و سطو عبد
 نبود و لد عبد الله د جلا بي العنصر مرور
 بجيو به لئحظوطاد و حرمه مر رب نسو
 ٤٠٠ ح

فهر نثر، مخطوطات، انقزو، بیر، مر فو.

فهرست مخطوطات المصحف بسوی مرقد

فهرست مصححان: سحره و لاله و هر نسه؟

وید محمد. بکلی آوثر بح بینوہ بحر بر
و النحر و بحر صبح نسو ح مؤنسه را بحر فار
سیر ال لانسہ. صی. ۲۰۰۳

فهرست مخطوطات ^{۱۰} و ^۹ حمد انبشیر یمبیه
نسبت مرقو

خدشہ انطواء، حرجی طبقات، علی بصیرتہ
 وطبہ علی سلسلہ مؤلف محمد سرور سیر
 بالقرآن، تبتل امور سیر و مطمح قط بینہ
 بخیرین، طبہ ہر حجبہ لیر، آخری
 سیر و سیر

معجم الله ، المؤلف : أبو بابويه ، مطبوعه
 دار الكتب ، الطبعة : الأولى ، الطبعة : الأولى
 سنة ١٤٠٠ هـ

معجم مصطلحات - جمعة ١٠ ربيع ١٤٤٠ هـ
نصر الدين

معجم مصطلحات مخطوطات العربي - عمون
موسى بن يحيى بن أبي أحمد شافعي بدير
ومصطفى طوبى الطبعة الثالثة المطبعة
والثانية التي للمحمدى النويلا من مصر

فتح الرب محفوظ في سره. هـ. صحت
فتح نسو. لطله بكر تر أحمه. مصطفى
محبوبي الولائي. حفظه محمد الأمير
حمادي. جامعه نو نسو. انجمله ٩٩٦
٩٩٧ ح

تونس بط. مجلة بصر ٥ معهد نمو بالي سجد
بحمي حيدر ٥ نسخة ٩٩١ ح

أسرة الفرغاني ودورها في تطور الهندسة المعمارية في مصر الإسلامية [٢١ - ٢٩٢ هـ / ٦٤١ - ٩٠٥ م]

د. محمود محمد السيد علي خلف
جامعة الأزهر - القاهرة

بسم الله الرحمن الرحيم

لُحْمَدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَلِصَلَاةٍ وَسَلَامٍ عَلَى أَشْرَفِ الْمُرْسَلِينَ، وَبَعْدُ: فَلَقَدْ كَرَّمَ اللَّهُ لِإِنْسَانٍ بِصِفَتِهِ عَاقِلًا، وَجَاءَ لِإِسْلَامٍ وَرَفَعَ مِنْ شَأْنِ لِعَقْلِ وَعُلَى مِنْ مَكَانَتِهِ، وَحَثَّ عَلَى تَعْلَمِ لِعِلْمٍ، فَقَامَ عِدَدٌ مِنْ لِعُلَمَاءِ لِمُسْلِمِينَ بِإِسْهَامَاتٍ عَدِيدَةٍ فِي مُخْتَلَفِ لِمَجَالَاتِ لِعِلْمِيَّةٍ عَلَى فُتُرَاتٍ مُتَعَاقِبَةٍ مِنْ لِزَمَنِ، كُلِّ عَلَى حَسَبِ هَتَمَاتِهِ سَوْءَ كَانَتْ دِينِيَّةً أَوْ لُغَوِيَّةً أَوْ فِلْسُفِيَّةً أَوْ جُتْمَاعِيَّةً أَوْ عِلْمِيَّةً تَطْبِيقِيَّةً.

فَمَا عَنْ تَعْرِيفِ عِلْمِ لِهِنْدَسَةٍ عِدَدُ عُلَمَاءِ لِمُسْلِمِينَ، فَهِيَ: "عِلْمٌ يُعْرِفُ مِنْهُ أَحْوَالُ لِمُقَادِيرِ وَلَوْ حَقًّا، وَأَوْصَاعُ بَعْضِهَا عِنْدَ بَعْضٍ، وَسَبَبُهَا وَخَوَصُّ شَكَالِهَا، وَلَطَرِيقُ إِلَى عَمَلٍ مَا سَبِيلُهُ أَنْ يَعْمَلَ بِهَا".

فِي وَجْهِهِ وَلَوْ خَرَجَا إِلَى غَيْرِ نِهَآيَةٍ. وَمِثْلُ ذَلِكَ خَطَّيْنِ مُتَقَاطِعَيْنِ فَالْتَّ وَبَيْنَ لِمُتَقَابِلَتَانِ مِثْمَا مُتَسَاوِيَتَانِ. وَمِثْلُ ذَلِكَ لِأَرْبَعَةِ مُقَاسِيرِ لِمُتَنَاسِبَةٍ صَرَبِ لِأَوَّلِ مِثْمَا فِي ثَلَاثِ كَصَرَبِ لِثَانِي فِي لِرَّابِعِ وَمِثَالُ ذَلِكَ".

وَلِعِلْمِ لِهِنْدَسَةٍ أَهْمِيَّةٌ كَبِيرَةٌ لِأَنَّهَا تَصْنَعُ لِعَقْلَ، وَتَعْمَلُ عَلَى سِتْقَامَةِ لِفِكْرَةٍ. فَهِيَ كَثْرُ قُرُوعٍ لِرِيَاضِيَّاتٍ تَأْتِيهِ فِي مُخْتَلَفِ لِعُلُومِ وَتَقْنِيَّاتٍ، فَهِيَ سَاسُ عِلْمِ لِفِلْكَ. كَمَا تَسْتَحْدِمُ فِي تَطْبِيقِ لِبَرَاهِينِ لِهِنْدَسِيَّةٍ فِي عِلْمِ لِبَصْرِيَّاتٍ وَلِجِبْرِ.

بَيْنَمَا يَعْرِفُهَا لِعِلَامَةُ بْنُ خَلَوْنٍ بِأَنَّهَا "لِنَظَرِ فِي لِمُقَادِيرِ مَا لِمُتَّصِلَةٍ كَالْحِطِّ وَالسَّطْحِ وَلِجِسْمِ وَمَا لِمُفَصَّلَةٍ كَالْأَعْدَادِ، وَهِيَ مَا يَعْرِضُ لَهَا مِنْ لِعَوَارِصِ لِذَاتِيَّةٍ مِثْلُ ذَلِكَ مِثْلَتْ قُرُوعُ يَاهُ مِثْلُ قَائِمَتَيْنِ. وَمِثْلُ ذَلِكَ خَطَّيْنِ مَتَوَزَّيَيْنِ لَا يَلْتَقِيَانِ

قسمين: عقلية وحسية؛ فالعقلية هي الهندسة
لنظرية، والحسية هي لتطبيقية لعملية. ولم
يُصيغو كثير إلى الهندسة العقلية لنظرية غير
أنهم شرحوها وعلّقوا عليها، أمّا الاهتمام الأكبر
فقد صبّ على الهندسة الحسية لتطبيقية لعملية،
فطبّقوها في مجالات لصناعة والعمران وهون
والبناء إلى درجة أن كلمة "هندسة" التي كانت
في الأصل تُستخدم لتدلّ على "علم الهندسة
لنظرية" فقط أصبحت تُستخدم عادةً في اللغة
لعربية الحديثة بمعنى الهندسة لتطبيقية

وكان من لطبيعي أن يقلّ لمسلمون معارفهم
لهندسية ويطبّقوها على فهمهم لمعماري من
مساجد وقصور ومس وقناطر... وغيرها،
وهتموا بالزحارف الهندسية التي اتّسمت
بالتناسق والسقّة

مع أسرة علمية عملت في مجال الهندسة
لمعمارية لعقود طويلة، وكان لها أثر كبير
في لحصار الإسلامية عامة وحصار مصر
لإسلامية خاصة، بها أسرة لفرغلي

كان على رأس هذه الأسرة لعالم لفافل
أحمد بن محمد بن كثير لفرغانة، لمسوب إلى
بلاد فرغلة، حتى قاليم بلاد ما وراء لهر،
والتي تعدّ إحدى من جمهورية ووركستان
حاليًا وقد فتحت هذه البلاد على يد لقائد لمظفر
قتيبة بن مسلم لياهلي [٩٦-٩٦ هـ - ٦٦٩ -
٩١٥ م] في خلافة لوليد بن عبد لملك [٨٦ -
٩٦ هـ، ٧٠٥ - ٧١٥ م] و كانت لسولة
لأموية قد نجحت في نشر الإسلام بين سكانها،
فإن لسولة لعباسية قد استطاعت تعميق انتشار
لإسلام في هذه البلاد حتى أحدت طابعا إسلاميًا
وصحًا خلال لقرن الثالث الهجري لتاسع
لميلادي، ومن ثم أصبحت بلاد ما وراء لهر

ومساحة لأرصي، وخاصة لأغر ص لمالية،
ويصعب تحيل أي مبنى أو مشاة مسية لا يحتاج
إلى مساعدة علم لهندسة بها - كما يقول بن
حدون -: "كلها بنية لانتظام، جليلة لترتيب،
لا يكاد لغلط يدخل قيستها، لترتيبها و نظامها،
فيعبد لفكر بممارستها عن لخطأ وينشأ لصاحبها
عقل على ذلك فممارسة علم لهندسة للفكر،
بمثابة لصايون للثوب لذي يغسل منه لأقذر
ويقيه من لأدرن" [٣].

إن علم لهندسة علم عرفه لإنسان لقيم
لاحتياجه لطبيعي للقياس، سواء للمساحات
أو للبناء، فهي من لعلوم لقديمة التي شتهر
لعمل بها عند علماء ليونان ولهود ولفرس
وقدما لمصريين، وجير بالسكر، أن كتاب
لقليس "لأصول" قد تُرجم إلى اللغة لعربية
في خلافة أبي جعفر لمصور [١٣٦ - ١٥٨ هـ
٧٥٤ - ١١٥٥ م] على يد حسين بن إسحاق، وثابت
بن قرة، وحتصره لشيخ لرئيس بن سيا
[٣٧٠ - ٤٢٨ هـ - ٩٨٠ - ١٠٣٧ م] في كتابه
"لشفاء" [٤]

وقد شهد هذا العلم تطوّر ملحوظًا على يد
لعلماء لمسلمين في ظلّ لحصار الإسلامية،
ويرصد سواد هيل هذا لتطوّر، فيقول: "وعُقب
مرحلة لترجمة مرحلة لإبداع، وعلى لرغم
من أن أسلدة مثل: لقليس E. c. d و بولويس
لبرجي Apollonius of perga وأرشميس
Archimedes نالوا حترًا ما يبلغ حدًا لتوفير
ولتبجيل، إلا أن لعلماء لعرب لم يتّهبوا
يُقدّو نتائجهم بل ويصوّبونها في بعض لحالات،
كذلك قدام لعلماء لعرب إسهامت فة في مجال
لهندسة لنظرية" [٥]

هذا، وقد قسّم علماء لمسلمين لهندسة إلى

جزءاً من كيان لدولة إسلامية". فلا غربة
بأن يشارك أبناء نهر غدة في تشييد للمنشآت
لحصارية في مصر لإسلامية

لأسف لتشيد، لم تأسس مصادرنا لتاريخية
بشيء يذكر عن حياة نهر غاني أو رحلته العلمية،
لكنها تكفّت على عظمتها وعبقريته قل بن لسيم
"كان فاضلاً منجماً مُقدِّماً في صناعته"^٩. وقال
عنه لقفطي: "كان منجماً فاضلاً صانعاً في
علم الحديث... مُقدِّماً في صناعة لجومية"^{١٠}.
ذاعت شهرته في خلافة لمأمون العباسي [١٩٨
هـ - ٢١٨ هـ - ٨١٣ - ٨٣٣ م] ولديه يرجع
لفصل في ترجمة كتاب بطليموس [لدي سخ في
نقرن لثاني بعد لميلاد في مينة الإسكندرية]
ولمشهور عند العرب باسم "لمجسطي"
وذلك عام [٢١٨ هـ - ٨٣٣ م] قال بن لعري
"وقد ترجم كتاب بطليموس بأعذب لفظ وأبين
عبارة"

لم تقتصر جهود نهر غاني على ترجمة كتاب
"لمجسطي" بل إنه ألف كثير من الكتب التي
حظيت بشاء المؤرخين، ومنها كتاب: "لفصول
لثلاثون"، وكتاب: "عمل لرخامات"، وكتاب
"لحركات لسماوية"، وكتاب: "لمسحل إلى
هيئة لأفلاك وحركات لجوم"^{١١}، وغيرها

كان نهر غاني صاحب عقلية علمية جبارة،
تقوم على الأسس العلمية، وتؤمن بالمنهج
لتجريبي وتتفر من المُسلّمات، دليلنا على ذلك،
به لما وصف له لئس لدي بناء ذو لقرين،
ولمعروف بسبب أجوج ومأجوج^{١٢}، وقيل عنه:
به كان يصل بين جبلين، وأن طوله نحو مائة
وخمسون قرسحاً^{١٣}، أنكر نهر غاني ذلك،
ويرهن على فساده ههنا^{١٤}.

فما عن علاقته بمصر، فإنه يسبب إليه بناء
كثير من المشروعات الهندسية لمعمارية في
مصر لإسلامية، يأتي في مقدمتها

• معباس النيل:

للوقوف على دور نهر غاني في بناء هـ
لمقياس، يتطلب ذلك ما أن يعود قليلاً إلى
نور هـ، لذكر لمجهودات التي سبقت نهر غاني
في تدليل نهر ليل للمصريين

نهر ليل من رحمة الله تعالى على أهل
مصر. فلولاها لكانت مصر صحراء جرداء، قل
أن يست بهار ررع أو يقيم بها إنسان قمصر. كما
يقول لمؤرخ ليونلي "هيريوت" [حول
٤٨٤ ق م - ٤٢٥ ق م] - "هبة ليل"، ومع أنني
لا أتفق تماماً مع هذه لمقولة، فهي عدي تعي
صفت لحقيقة، لأن مصر هبة ليل وللمصريين
مغلاً لا أنني أؤكد على أن هيريوت يعني
أن ليل هو صانع لحياة بمصر، فهو "من
أعظم عجائب مصر لطاهرة لأعين لئس"^{١٥}.
ومن قبله قال عبد الله بن عمرو ؓ "ليل
سيد لأنهار"^{١٦}. وقال لكدي: "روى أن الله
تعالى خلق ليل مصر معادلاً لجميع أنهار الدنيا
ومياهها... وأجمع أهل العلم على أنه ليس
في لسيا نهر طول مدى من ليل"^{١٧}. وقال
لمسعودي: "وليس في لسيا نهر يسمى بحر
دائماً غير ليل لكبره وستبحاره"^{١٨}.

ويطول بي لمقام لو أردت أن أتعرض كل
ما قيل عن فصائل نهر ليل، فمعظم من كتب
عن مصر قديماً وحديثاً لا بد أن يذكر نهرها
لحال وما قسمه لشعبها، وكففي ههنا بما ذكره
لمقريزي في مقدمة كتبه "لمو عظ ولاعتبار
بذكر لخطط ولأثار"، حين قال: "كانت مصر

هي مسقط رأسي وملعب أترابي، ومجمع ناسي، ومعنى عشيرتي وحاميتي، وموطن حاصتي وعامتي، وجو جوي لدي ربي جاحي في وكره، وعش مأربي، فلا تهوى لأفس غير نكره، ولا رلت ماسوت لعلم وتلكي ربي لفظان ولهم أرغب في معرفة أخبارها، وأحب لإشرف على لاغتراف من بارها. وهوى مساءلة لركبان عن سكان ديارها فقيت بحظي في لأعوم لكثيرة، وجمعت من ذلك فوائد قل ما يجمعها كتاب، أو يحويها لعرتها وغربتها هاب^{٢٢}.

عنتي لمصريون مد أقدم بهد لهر لخالد، فأقامو عليه مقياساً لمعرفة مقدر لريادة لسوية ومن طريف ما يسكره أن أحد ملوك مصر لفرعوبية صنع بركة وركب عليها صورتى عقاب من نحاس نكر ونئى يجتمع عندهما كهنتهم وعلماؤهم في يوم مخصوص من لسنة ويتكلمون بكلام فيصغر أحد لعقابين فإن صغر لسكر سبشرو بزيادة ليل، وإن صغرت لأنتى سشعرو عدم ريادته وهيئو ما يحتاجون إليه من أطعام لتلك لسنة^{٢٣}.

ويسكر بن عبد لحكم، ر يوسف عليه السلام هو أول من وصع مقياساً على لهر ليل^{٢٤} عند مدينة مم^{٢٥} بالقرب من مدينة لبرشيين حالياً

ثم نشأت حاكمة مصر - ولتي تسميها لمصادر لتاريخية لعربية "لعجور ملوكة" - مقياسين أحدهما في مدينة [أصا] بشاشا^{٢٥}، والآخر بإحميم^{٢٦} وقد قدم لنا لمقريري وصفاً رائعاً عن مقياس أصا، قل عه "إبه من بباء ملوكة أحد من ملك مصر، وكان كالطيلسان وفي دائرة غمد على حدة أيام لسنة لشمسية، كلها من لصون الأحمر لمانع، ومسافة ما بين كل عمودين، مقدر خطوة إنسان، وكل ماء

ليل يدخل إلى هـ الملعب من فوهة عد ريادة لماء، فإد بلغ ماء ليل لحد لدي كان ذلك يحصل منه ري أرض مصر وكلفتها^{٢٧}، ثم عملت لقبط مقياساً حر في قصر لشمع^{٢٨} عد قيسارية لصوف^{٢٩}.

وبعد حكم لروم لمصر أقامو مقياساً حر بالقصر حلف لباب لصعير، على يمين لدخل بالقسطنطين، قال عه لمقريري^{٣٠} "وأثره قلتم إلى ليوم، وقد بنى عليه وحوليه^{٣١}".

وبعد لفتح لإسلامي، أقام عمرو بن لعاص رضي الله عنه مقياساً عد مدينة أسوان جنوب مصر، ومقياساً عند مدينة سدرة، ثم بنى في خلافة معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه [٤١ - ٦٠ هـ - ٦٦١ م - ٦٨٠ م] مقياس في مدينة أسا، وبقي مستخدماً حتى شيد ولي مصر عبد لعريز بن مروان في خلافة أحيه عبد لملك بن مروان [٦٥ - ٨٦ هـ - ٦٨٥ - ٧٠٥ م] مقياساً جيداً بمدينة حلوان وذلك سنة [٨٠ هـ / ٦٩٩ م]. ثم شيد أسامة ابن زيد لتتوحي عامل لخرج على مصر مقياساً كبير في جزيرة لروضة سنة ٩٢ هـ [١١١ م]، وذلك في خلافة لوليد بن عبد لملك [٨٦ - ٩٦ هـ - ٧٠٥ - ٧١٥ م] قال بن يونس لصفي: "وهو لدي بنى مقياس ليل لعتيق بجزيرة لقسطنطين مصر"^{٣٢}، وبعد وفاة لوليد تولى خلافة لمسلمين أحيه سليمان بن عبد لملك [٩٦ - ٩٩ هـ - ٧١٥ - ٧١٧ م] وظل أسامة بن زيد لتتوخي عاملاً على خرج مصر، فأبطل سليمان لعمل بالمقياس لدي وصعه لوليد، وأمر أسامة ببناء مقياس جيد في جزيرة لروضة^{٣٣}، فرغ من لعمل به سنة [٩٦ هـ - ١١٥ م]

ستمر لعمل بمقياس جزيرة لروضة حتى سقطت لدولة لأموية وقامت لعباسية، وفي

خلافة لمتوكل العباسي [٢٣٢ - ٢٤٧ هـ
٨٤٦ - ٨٦١ م] وبالتحديد في سنة [٢٤١ هـ
٨٦١ م] أمر بإنشاء لمقياس لحالي، ولدي
عرف بالهانشمي، أو بالمقياس لجديد أو بالمقياس
لكبير، أو بمقياس لروضة^{٣٣٣}، ولدي شيده
لمهندس لعقري محمد بن كثير لفرغاني في
ولاية يزيد بن عبد الله لتركلي على مصر.

ولعرب أن يعص لمؤرخين لمعاصرين، قد
وقع خطأ في أصل هذا المهندس لعقري فذكر
أنه كان قبطيًا من أهل مصر^{٣٣٤}، وبعضهم خطأً
في ذكر اسمه^{٣٣٥}؛ لأنه عتمد على رواية بن
حلكان لدي ذكره باسم " أحمد بن محمد لحاسب
لفرصاني"^{٣٣٦}.

وعتقد، ولأن هذا المهندس فرغاني لأصل
وليس قبطيًا، وثانيًا أن أحمد بن محمد لحاسب،
لدي ذكره ابن حلكان، هو نفسه محمد بن كثير
لفرغاني، فهما شخص واحد، وأن " لحاسب
"وصف يُطلق على من يعمل في مجال لحساب
ولهندسة، ثم ذكر بعد ذلك لقبه " لفرصاني
"ولعلها محرفة عن " لفرغاني" وثالثًا، أن لقب
" لحاسب" يؤكد أنه كان أيضًا مشرفًا رياضيًا
وماليًا، خاصة وحسب علم أن بن لفرغاني كان
أحد لمشاهير في علم لرياضيات، وترك لنا
كتاب " لجمع والتفريق"^{٣٣٧}.

• وصف المعباس:

ستطاع ابن لفرغاني أن يبني لمصر مقياسًا
على بيها لحالي في لطرف لجنوبي لشرقي من
جريدة الروضة^{٣٣٨} وهو بعد من أهم آثار عصر
لولاية [٢١ - ٢٥٤ هـ ٦٤١ - ٨٦٨ م]. وهو
عبارة عن عمود رخام أبيض مثمن في موضع
محصر فيه لماء عند نسيه إليه، وهذا للعمود

مقسم على ثلثين وعشرين درعًا، كل درع^{٣٣٩}
مقسم على أربعة وعشرين قسمًا متساوية، وهي
مقياس بيل مصر كما يقول لفرغاني^{٣٤٠}.

هذا للعمود لرحامي لمرح لمتن، يتوسط
بئرًا مربعة مشيدة بأحجار مهيبة، روعي في
بائها أن يزيد سمكها كلما زاد لعمق فقد
شيدت لبئر من ثلاث طبقات لسطى على هيئة
دائرة، يعلوها طبقة مربعة صلعتها أكبر من قطر
لدائرة، وللمربع لعلوي ولأخير صلعه أكبر
من ضلع للمربع الأوسط. وهذا لندرج في سمك
لجدران بيل على معرفة للمسلمين بالنظرية
لهندسية لخاصة بازدياد لصعظ لعمق لندرجة
كلما زاد لعمق إلى أسفل.

ومن لجدير بالذكر، أن أسلوب تحت لبحارة
بيل على كفاية ودقة فائقة، بالإضافة إلى حسن
تنقاع نوع لمونة لتي ستحمت في لصق
لأحجار، فقد ظلت تقاوم لتحلل بفعل لماء ما
يزيد عن لآلاف سنة، ويعد لعصر لرئيس
في لمقياس هو للعمود الأوسط لرحامي لدي
خفرت عليه علامات لأدراج ولقر ربط لتي
تعين مناسيب لماء فوق لطبقة لحشوية، ويبلغ
ارتفاع للعمود نحو ١٠,٥ م

يعود إلى وصف لبئر فحده، كما يقول علماء
لآثار: يجرى حول جدران لبئر من لدخل لمرح
يصل إلى لقاع ويتصل بالمقياس بالليل بواسطة
ثلاثة أفاق يصب ملؤها في لبئر من لدخل
ثلاث فتحات في لجانِب لشرقي بعصها فوق
بعص حتى يظل لماء ساكنًا في لبئر، صممت
و جهاتها على هيئة دحلات غائرة في لجدران
يعلوها عقود مسببة ترتكز على أعمدة مدلجة في
لجدران ذات تيجان وقود عداقوسية ورومانية
مقلوبة، ويقوم في وسط لبئر عمود من لرحام

ويظل بعمارته كل مقياس كان بني قبله من لوجه
لقبلي ولبحري بأعمال لنيار لمصرية^{٣٣} .
وقال عنه علماء لحملة لفرسية عام [١٢١٤ هـ
١٦٩٩ م] " لا شك أن جميع لمهندسين قد
عجبوا بالمقياس لا سيما أنه كان موضع احترام
وجلال من كافة لمصريين^{٣٤} .

هكذا يتضح لنا أن لعالم لمهندس أحمد بن
كثير لفرغاني قد أسهم بشكل فعال في إثراء
لتبادل لتقافي بين مصر وبلاد ما وراء لهر ،
فكانت له بصمة كبيرة على أرض مصر ما
رلنا نرها إلى الآن ، وهي مقياس ليل . ولا
ستبعد أن يكون لفرغاني قد تعلم هندسة لبناء
تلك في بلاده ؛ أعني بلاد ما وراء لهر ولتي
كلت نعملها لأنهار . يقول لإصطحري " وهي
من أطيب أرض الله ، كثيرة لأشجار ، غريبة
لأنهار ... في عامة مساكنهم لبساتين ولحياص
ولمياه لجارية ، قل ما تحلو سكة أو در من
هر جار^{٣٥} . ووجود مثل هذه لأنهار لصحمة
تطلب من أهل هذه لبلاد لعمل لمستمر على
صيانة وحفظ هذه لجسور ولشق لقنوات ، لدرجة
أن بلاد ما وراء لهر كان فيها أمير للمياه^{٣٦} ،
عنه جماعة كانت مهمتهم إصلاح وصيانة
لسوول ومجاري لأنهار^{٣٧} .

صفوة لقول ، أن لمهندس لفرغاني قدم خدمة
جليلة لمصر هي مقياس ليل ومصر لا تنسى
من قدم لها معروفًا ، لذلك فقد وفق محافظ لقاهرة
على إقامة تمثال للمهندس لفرغاني بشارك في
تصميمه هانوز من أوربكستان ومصر ، ولتمثال
ما زال موجودًا في لقاهرة شاهدًا على عظمة
وعبقرية هذا الرجل

• عصر الدولة الطولونية:

وقد أحمد بن طولون إلى مصر نائبًا عن "

يعلوه تاج روماني مركب يبلغ طوله درعا ، حفر
عليه علامات لقياس بالأذرع ولقر ريط يقوم
فوق قاعدة من لحشب من جدوع لبحيل ومثبت
من أعلى بواسطة كمره أو رباط من لحشب
لمجوف لمحشو بالرصاص عليه كتابات كوفية
يرتكز على جدران لبئر من داخل لمريية في
أعلىها بكتابات كوفية أيضًا تشتمل على يات
قرنية تعد من أقدم أمثلة لكتابات لأثرية في
عمائر مصر لإسلامية^{٣٨} .

ومما هو جدير بالذكر ، أنه قد جرى لعرف
على أن كل لمراحل لمهندسية كان لابد من
الانتهاء منها في لفترة ما بين هبوط ليل إلى
لحد الذي يكاد فرع ليل لوقع بين لروضة
ولفسطاط يجف فيه تمامًا وبين بدء فيصانه مرة
أخرى ، أي ما يقرب من ستة أشهر فقط .

وبإسناد أن نسل عن تكلفة هذا لعمل ،
فإن مؤرخ مصر بن تعري برسي يجيب بقوله ،
" وما مصروف عماره هذا لمقياس فشيء كثير ،
ونبي بعد تعب زائد وكلفة كبيرة يطول لشرح
في ذكرها ، وفي لظر إلى بائه ما يعني عن ذكر
مصروف عمارته^{٣٩} .

ويطول بالكلام لو ستعرض لتاريخ لمقياس
ومقدّر زيادته قديمًا وحديثًا ولكن من طريف ما
يذكر حول مقدّر زيادة لماء في لمقياس ، أن قل
ما وجد فيه من لماء في سنة [١٦٥ هـ ١٨١
م] وجد فيه درع واحد وعشر أصلح . وأكثر ما
بلغ في لزيادة سنة [١٩٩ هـ ٨١٤ م] فإنه بلغ
ثمانية عشر درعا وتسعة عشر أصبغا

هذا ، وقد أبدى جميع لمؤرخون ولرحالة
قديمًا وحديثًا إعجابهم بهذا لمقياس فقال عنه بن
تعري برسي " وهذا لمقياس هو لمعهود الآن ،

باكباك " لتركي لدي ولى إقطاعها من قبل لحداثة لعياسية، و ستعل ابن طولون صعب لحداثة في بعد، وأعلن استقلاله بمصر، مؤسساً بذلك " دولة لطولوية " [٢٥٤ - ٢٩٢ هـ - ٨٦٨ - ٩٠٥ م] ولتي حكمت مصر ما يقرب من ثمانية وثلاثين عامًا

ولست في حاجة إلى أن أذكر تفاصيل قيام دولة لطولوية ولا أحداثها، إنما يشعنا في لمقام لأول شخصية بارزة في عصر هذه الدولة، قدمت كثير من الأعمال الجليلة لهذه الوطن، يب أنها لم تأخذ حقها في ذكر و لا تشار، به سعيد بن كاتب لفرغاني، المنسوب إلى بلاد فرغانة حتى بلاد ما وراء نهر.

ولأسف لشيد لم تمار لمصادر لتاريخية بشيء عن حياته، غير أني أرجح نسبه إلى جده محمد بن كثير لفرغاني، لدي ستوطن مصر حتى وفاته ومن ثم عرفت أسرته بأباء لفرغاني و ليس كان منهم سعيد لمكور.

• فباطر المياه:

كان سعيد يعمل مهندساً وكان معاصراً لأحمد بن طولون، وقد قدّم لمصر عمالاً معمارية رائعة تدل على عبقرية فذة وعلم لا يستهان به، ما رلت آثارها ماثلة للعيان. ومن أشهر هذه لأعمال؛ فاطر لمياه [عين لماء] لتي قامها أحمد بن طولون عام [٢٥٩ هـ - ٨٧٢ م] بمطقة لمعار جنوب شرق لفسطاط، ولتي لم يكن لها نظير في ذلك الوقت. وكانت عبارة عن برج للمأخذ مشيد من لاجر بد حله بئر مفرغ مفتوح إلى لسماء، وعلى جانبيه غرفتان يعطيها قبان، ويقسم لبئر قسمين ويسحب لماء منها بواسطة ساقيتين ترفعانه إلى لمجرى

فوق ظهر لبرج، ثم يسير منه في لمجرى فوق لقاطر لتي تخرج من لبرج في لحراب يبلغ أربع عشرة درجة على جانب البرج لشمالي، وبعد نحو سبعة عشر متر يحرف تجاه لقاطر من لشمال لعربي إلى لشمال بميل قليل نحو لعربي، ثم يحرف مرة أخرى بعد [١٢٢] متر نحو لشمال بميل إلى لشرق، ويمتد بعد ذلك في خط مستقيم نحو ماسة شاهين عا لحلوبي، وعقود هذه لقاطر لتي تهدم أغلبها من لوع لمسبب وتتشبه عقود لجامع لطولوي؛ أي بها عقود مدينة ذات مركزين " " .

وهو يدل على عبقرية وصحامة هذا لباء، مع هندسة معمارية رائعة، تتماشى مع طبيعة لمكان لذي بُني فيه

• جامع ابن طولون:

لم تكن هذه لقاطر هي لعمل لوحيد لدي قدمه سعيد لفرغاني لمصر، بل إنه يرجع إليه لفصل في بقاء جامع أحمد بن طولون على جبل يشكر. تلكم لجامع لدي ما زال محتفظاً بأغلب عاصره لمعمارية، منذ أن شيده أحمد بن طولون مؤسس دولة لطولوية في لطرف لجنوبي لمدينة لقطائع، ولتي شيدها إلى لشمال لشرقي من مدينة لعسكر لتكون عاصمة لدولته تذكر لنا بعض لمصادر لتاريخية^{٤٥}، بن أحمد بن طولون عندما عزم على بقاء لمسجد جامع يحمل اسمه، ويكون مبنياً بطريقة فنية تحفظه من لعرق و لحرير، ويكون - في نفس الوقت - أجمل ما بني من نوعه، استدعى لمهندسين ولحبراء وشاورهم في أمر بائه، فرؤ أن لجامع يحتاج إلى حوالي ثلاثمائة عمود، ولا يمكن لحصول عليها إلا من لكائس

لمسيرة لتي نشأ فيها أحمد بن طولون، وترى في ربوعها وقد رأى جامعها قد بني من لاجر، ولم تُتَّح فيه ساطين أو أعمدة رخامية، وهو نفس الأسلوب الذي استخدمه ابن طولون في بناء مسجده، أعني أن نفس المواد التي استخدمت في بناء جامع سامر، هي بعينها التي استخدمت في بناء جامع ابن طولون.

وعلى ذلك فإني أرى أن عدم اتخاذ ابن طولون ساطين لرحام في بناء المسجد، لا يرقى أن يكون دليلاً على أن مهندسه نصراني.

نعود إلى بناء المسجد، فجد أن أحمد بن طولون عندما سمع بفكرة ابن لفرغاني، استدعاه وقبل لعمل بمشورته، ثم طلب منه عمل نموذج [مُجَسَّم] لذلك قبل تنفيذ البناء وبالفعل صممه بن لفرغاني من الجند يقول لمقريري: " فأعجب ابن طولون و استحسنة و أطلقه و حلح عليه "٥١ ثم عهد إليه ببناء الجامع، ووضع ابن طولون تحت يده مائة ألف دينار، على أن تزال عنه الحاجة، وتعهد ذلك المهندس بالعمل إلى أن يتمه في رمضان سنة [٢٦٥ هـ ٨٦٩ م]، وبذلك يكون بن لفرغاني هو أول من وضع فكرة عمل نماذج لمُجَسِّمة لمعمارية في مصر.

ولا بأس أن نلقي بعض الضوء على لوصف لمعماري لجامع أحمد بن طولون، كي نقف على عبقريته ابن لفرغاني في الهندسة المعمارية

بعد جامع ابن طولون من أكبر جو مع مصر لإسلامية مساحة، إذ يعطي مع لزيادات التي تحيط به من لشمال و لجنوب و لعرب ما يقرب من ستة أسة و نصف تأخذ شكل مربعاً يبلغ طول صلعه حوالي [١٦٢ م]، يشعل لمسجد منها شكلاً مستطيلاً تبلغ طوله حوالي [١٣٨ ×

و لمعابد لمقامة في مصر و عندما سمع بن لفرغاني بهد وهو بالسجن - ولم تذكر لنا لمصادر التاريخية سبب سجنه - وحوفاً على الكنائس و لمعابد، كتب لأحمد بن طولون بأنه في استطاعته بناء لجامع يعبر حاجة إلى أكثر من عمويين لا غير و جعل سائر من لاجر مكان لأعمدة لمتبقيّة

وقبل أن نواصل لقول مع هذه لرواية، نقول بها رواية لا تعدو إلا أن تكون أسطورة لعرص منها لليل من لإسلام و لمسلمين عن طريق تصوير لنصارى بأنهم كانوا مصططهين تحت لحكم لإسلامي، و أنهم كانوا يعلون من تحريب كنائسهم للاستيلاء على عسما و سكد منها في عملر لمسلمين. مع أن لعكس هو لصحيح، فقد تمتع أهل لسمّة بحرية كبيرة في ظل لتاريخ لإسلامي عامة، وفي ظل لسهولة لطولونية خاصة، فلم تسجل لنا رواية و حدة تم لاعتداء هياها على لكنائس أو لمعابد للهيم لا في أعمال عربية لا تعد شاهدًا تاريخيًا^{٥٢}.

يضاف إلى ذلك، أن ابن لفرغاني كان مسلمًا، وليس نصرانيًا كما يدعي بعض لباحثين ولا حاجة للمسلمين في هدم لكنائس و لمعابد لعلم جيد أن بناء مصر من لأقباط كان لهم دور هي بارز و رثع في أعمال لبناء و لتشييد في لعصر لبطلمي و لروماني و لقبطي بل و لإسلامي أيضًا، ولكن لا يعني ذلك أن كل عمل في رثع ينسب إلى أحد لمهتسين لأقباط فالحق قول بن سعيد بن لفرغاني كان مهتسًا مسلمًا، نشأ وترى في مصر، و كان كانت أصوله ترجع إلى بلاد ما و راء ليه

يضاف إلى ذلك، أن أحمد بن طولون قد بنى مسجده متَّكِّزاً بمسجد أبي خلف في سامر، تلكم

١١٨ م] - على حين ترتفع الجدران من مسبوبة رصية لأروقة لدخيلة إلى قمة شرفاته العليا إلى ما يقرب من [١٣ م]، والمسجد على شكل مربع، يتوسط صحن مكشوف مربع لشكل أيضا تحيط به لأروقة من جهاته الأربع، أكبرها رواق لقبلته الذي يتكون من خمسة صفوف من لبوئك عقودها لمسية محمولة على دعائم مسية من لاجر، وفي ركانها عمدة مسلجة، أما لأروقة لآخرى فكل منها يحتوي على صفيين من لبوئك دت لعقود لمسية أيضا وسور للمسجد عالية مرتفعة، تتسم بالبساطة وتنتهي بعرض وسرفات، ويحتوي للمسجد على عدد كبير من لأبواب يبلغ عددها [٢١] بابا، وعدد أكبر من لبوئك يبلغ عددها [١٢٩] نافذة .^{٢٠}

هذا، ويعتد جامع بن طولون أقدم مسجد في لعالم يحتوي على لوحة تذكارية من لبارلت لأسود كتب عليها بالخط الكوفي لبارز اسم لأمير أحمد بن طولون وتاريخ لفرغ من إنشاء لجامع سنة [٢٦٥ هـ ٨٦٨ م] على إحدى دعائم رواق لقبلته

ويطول بنا لحيث لو ستعرضا لوصف لتفصيلي لهذا للمسجد لجامع. وقول: بن يوم افتتاح لجامع كان يوما مشهودا عد جميع لمصريين^{٢١}، فقد أعم عليهم بن طولون بكثير من لهدايا ولعطايا، وأحد بن لفرغاني عشرة لآلاف دينار مكافاة له على ما قدم ثم جعلها بن طولون رتبًا شهرًا له حتى مات^{٢٢}

صفوة لقول: أن أسرة لفرغاني قد أسست للمصريين خدمات هسية جليلة تتمثل في مقياس ليل، وقناطر لمياه، وجامع بن طولون، وهي أعمال معمارية تدل على عبقرية فذة وعقل هسي جبار، وإن تأثرت بعض لمشكلك

لهسية بفعل لزمان فإن لمسجد لجامع^{٢٣} استطاع أن يقاوم لحنثار وأن يظل شامخا محتفظا بحالته لأصلية مقارنة بجامع عمرو بن لعاص^{٢٤} الذي تولت عليه كثير من لإصلاحات.

حاتمة البحث: أوجرها، وأركانها في الباطن الآتية:

ولأ: أثبتت لبحث أن علم لهسية علم عرفه للإنسان مس قديم لزمان لاحتياجه لضروري لمعرفة لمساحات ولبناء، وإن كان علماء ليوان ولهود ولفرس وقدماء لمصريين قد وصعو أساس ه العلم، فإن علماء لمسلمين قد ترجمو معظم مؤلفاتهم وستقادو منها، ثم شهد ه العلم تطور ملحوظا على يد هؤلاء لعلماء في ظل لحصارة لإسلامية

ثانيا: أثبتت لبحث أن بناء بلاد ما وراء لهر ويأتي في مقدمتهم أسرة لفرغاني قد تركو لنا بصمات وصحة على أرض مصر، تشهد لهم بالعبقرية والسكاء، وتثبت في نفس الوقت مدى قوة ومثانة لعلاقات لتقافية بين لبليين لإسلاميين، ولتي سعو إلى دعمها وريانتها في الوقت لخاصر.

ثالثا: ناقش لبحث بالتفصيل لعلاقة لتقافية بين مصر وبلاد ما وراء لهر في مجال "لهسية لمعمارية"، ولعل لكثير لا يعرف بعض لمشكلك لمعمارية في مصر لإسلامية، من أمثال: مقياس ليل، وقناطر لمياه لتي قامها أحمد بن طولون، بل وجامعه لشهير كتبت من تحطيط وتنفيذ علماء فذ من بلاد ما وراء لهر، وتمثال لفرغاني لقليح عد مقياس ليل بالقاهرة أكبر دليل على عمق هه لعلاقات بين لبليين

ربما: ثبت ليحت أن لمهندس لمشرف
على هندسة بناء مقياس لنيل هو لمهندس محمد
بن كثير لفرغاني لأصل، وأن أحمد بن محمد
لحاسب، لدي نكرة بن حلكان في كتابه: "وفيات
الأعيان"، هو نفسه محمد بن كثير لفرغاني،
فهما شخص واحد، وأن لفظ "لحاسب" لدي
ستخدامه بن حلكان هو وصف يُطلق على من
يعمل في مجال لحساب و الهندسة، وما لقب "لفرصاني"
فهو محرف عن "لفرغاني"

خامساً: أثبت ليحت بما لا يدع مجالاً للشك أن المهندس المعماري لمشرف على تصميم وبناء جامع حمدين طولون هو سعيد نفر غلي، وأنه كان مسلماً وليس قبطياً وأن أحمد بن طولون لم يتعرض في بناء مسجده إلى هدم الكنائس لمصرية، فهذه قول معرصة لا ترقى إلى كونها حقيقة تاريخية، بل لا تعدو أن تكون أسطورة تعرض لها ليل من سيج لشعب مصري لو حد

سهاوي محمد بن علي خير القاضي محمد حماد
بن محمد صابر بقاروفي العنقي، بموقفي بحمد
عام ٥٨ هـ ، ١٢٤٠ م خشاف اصطلاحات
بقول والعلوم بضم و عي سحر وح بطر
تصر بقارئني إلى جريبه به عبد الله النحلي
سر جمه لأجيبته به جو ح بالبي ط ح
برود مكتبة مبارك باشو ٩٩٦ م ص ٥٩

٣٧

بر طبقه
کتابخانه مرکزی بنی مطبوعه، تملیق
سال ۱۳۸۰ هـ و ۱۴۰۵ م
تجدیداً در سال ۱۴۰۵ هـ و ۱۴۲۰ م
مکتبه‌الاحمدیه لندون

٢
٣
٤
٥
٦
٧
٨
٩
١٠
١١
١٢
١٣
١٤
١٥
١٦
١٧
١٨
١٩
٢٠
٢١
٢٢
٢٣
٢٤
٢٥
٢٦
٢٧
٢٨
٢٩
٣٠
٣١
٣٢
٣٣
٣٤
٣٥
٣٦
٣٧
٣٨
٣٩
٤٠
٤١
٤٢
٤٣
٤٤
٤٥
٤٦
٤٧
٤٨
٤٩
٥٠
٥١
٥٢
٥٣
٥٤
٥٥
٥٦
٥٧
٥٨
٥٩
٦٠
٦١
٦٢
٦٣
٦٤
٦٥
٦٦
٦٧
٦٨
٦٩
٧٠
٧١
٧٢
٧٣
٧٤
٧٥
٧٦
٧٧
٧٨
٧٩
٨٠
٨١
٨٢
٨٣
٨٤
٨٥
٨٦
٨٧
٨٨
٨٩
٩٠
٩١
٩٢
٩٣
٩٤
٩٥
٩٦
٩٧
٩٨
٩٩
١٠٠

٥ هـ بولس صوح واليهبته في انحصار
لئسليه، مرجحه في أحسن فؤاد باء، ط
النوب المنصر الوطني لتفاهة والنمو والاد
علم المنحرفه بعد. ٣٠٥ ٢٠٠٤م، ص. ٣٦

فرّ كانه مدينه وسعه ببلاده و النهر كبيره
 الخبر و بعد ان شمرقند بعدو حصار فرست
 بر حج بدو و اي انصاف خنصر و نوسر و او و همرا
 بار بختبار و قصد و بطل به و جميع
 انجهاد و روح بدو فاقصاير جميع على نه باد
 بحر و قبره و ميه جاريه و صديق كبيره و في
 انحصار الحبيب و بالحبس في عام ٨٧٦ م و بعد
 فر كانه بعد اخذ الرومي و طلو عليه
 [حاليه خوند] و بعد نومه الروميه كانه به
 بحومه بروميه شمرقند شمرقند فر كانه و اني
 و اند بحرف به خنصر بيوه باقوت الخنصر
 شهاب النير اي كبد تلّه باقوت بر كبد تلّه
 الرومي، بموفي عام ١٦٦٥ هـ ٢٢٩ م معجم
 نيساب، ط ٣ ج ٣ بيروت ١٣٥٥ هـ
 بحري ٧ هـ ٩٩٤ م ص ٧٠ شمسرخ
 بدار، علاقه شرفيه ترجمه بشير فر نيساب
 و نو خراس ط ٢ بيروت مؤسسه انرسانه
 ٥٠ هـ ٩٨٥ م ص ٨٢

د محمود محمد طه جلد ۵ و ۶ النهر
نهر حقائق بنو حبر و ۶ و ۷ فتح تفتيش فير ط
تفكر د ۱۰ المعارف ۵ ۶۰ ج ۲ ص ۳۹
تفكر نس ص ۳۳۹

ب. تقطعي (أبو الحنسر) على بر بونيفو ، الموهي
كم ٥٦٩ ١٩٧ ج. خبار انطم ، بـخبار
بـم ط. بـم مـمـم مـمـم ٩ ٩ ج ص
١

هي كلمة يونانية معناه "الأكثر أو الأكثر عظم" **ل**
هـ انقصه كان حبساً نفس كتاب في ثلث بعد
و فار ٤٥ ب حبس ١ " به أحسن كتاب في مح
بهية. **و** حصره لأتمه ٥٠ حكماء لإنساج
به فل ب نسب وأربعة في بحاليف النساء " **ل**
بمعه ح ٣ ص ٩ + **و** ب رج إلى انجاد
ل١٠ وبه على يد انجلحه غوبونيل الهوسبي
وطبع في مدينة " أمستردام " ص ١١٩ ب
بر خسر معج تطهير عال - ح ص ٢٥

بني الحبري، الخبير بنو علي بن أبي تراح هارو.
بنطي المصوي. عام ١٦٨٥م - ١٢٨٦هـ في باربح
منعصر النول معقود فطو صالحي الحنيسو.
طج ح يبرو د ب بمشرو ٩٩٢ م
ص ٣٦

٦ مصطفى بر. عبد. الله حاجي طبعه منشطو.

٤. تسمي الكلدان والقوي ط ٢، ح ٢، بيروت.
٥. عديم النور العربي (تتو) ١٠، ريج، مصر
١٩٩٠، مصر ضد محله صحيح بمؤلفه راجع
مصفى الكلدان بحريه ط ٢، ح ٢، بيروت.
٦. عديم النور العربي بيتو راجع ص ٢٨

٢
نظر في الوصف في سلة في فصل (أحمد
بر فصل بر انبار بر سلة بر حماد الموصي
ع ٢ ٣ هـ ٩٢٦ ووصف انرجة إلى
بلا انرجة والحزب والرواق ووصفاته بحق
محمود أبو بكر بر محمود ط بقاهرة مكتبة
الانعام السنية ٢٤٧ هـ ١٠٠٦ ع ص ١٢
نسطار شمسي حله بر فصل إلى شهر إلى
بر حمة سلة بوقو ط بقاهرة هيئة العامة
بصو الانعام ١٠٠٧ ع ص ٥٩

انقرض مهاباد بطو بق بلاءه امبار ۸۶۷
مر ۷ و تامله كثر الة هذه و ۷ بلاءه خيوسر
بو ۷ بهاد بكمه بمعاج الحربه بر جمه
ب محمد نطرح بعمي ط ح ۷ انور و ۷
انر نسيه ۹۸۰ ح ص ۸۹

٥ بن خرداسبه * (أبو القاسم) عبد الله بن عبد
الله بن موسى بن ١٢٩ ٥ ١٢٩ ٥ ١٢٩ ٥
والتماني بن جويته بن جويته بن جويته
بن ٨٨٩ بن ٩٣ بن ٩٣ بن ٩٣ بن ٩٣

1 المتفوض. (أبو الحنبل) علي بن حنبل الموصي
عام ٢٦ هـ ٩٥٩ م. مروج الذهب ومصابر
الجواهر بحقوق مصطفى السيد. بن أبي بني
ط ح. بقره المكنية بتوقيعه، ٢٠٠٣ م
ص ٠

٧
النسبوتي جلد سید عبد الرحمن ١١ بی کر
المنوفی کتب ٩٥٥٥ ح خمس المنوفی
فی تاریخ مصر و الفهرست بخطه مختص بک
انصاف بنر هیک ط ح الفهرست ٥٥٥٥ الفهر
العری ٨٤٤٤ ٩٨٨ ح ص ١٥

١
ير عبد الحميد المصوفي كرم ١٥٧ هـ ٨٦٢
فلوح مصر و بحرب مقلوبه عبد الحميد كاسر
ط نوره رة ، نهيه الحامه مصو النفاقه شسته
انسائز بعد . ٩ ، ٩٩٩ ح ص ٧٥ بي
بحري بر ي . (أبو معاصر بوشك لأبائي
المصوفي كرم ٨٧٤ هـ ١٦ ح سجود انور هـ
في مبوء مصر وانفاره ط ، ح أ نفاره
انهيه الحامه مصو النفاقه ، طبعه مصو هـ
ن الخلد - المنصر به ٢٠٠٧ ح ص ٣

٩ الخلد ٥ (أبو بكر محمد بن يوسف الخلد)
الموقع ٤٣٥ ٥ ٩٦ ح قصداً مصر

المصريون سنة ١٢٩٥ هـ علي محمد علي طه
 المنصرية العامة بكتاب ٩٩٧ ح ص
 ٢٠ مروج الذهب ح ص ٩٣

٢
 انصر بر ٤. يعني السيد احمد بن علي بن عبد
 القادر بن محمد الصفوري شيخ ٥ ٤ ٣ ٢ ١
 للمو خط و لا عبر بغير بخط و لا بار ط
 ح انصر ٥ مثليه لبار ٩٩٦ ح ص ٣٦

١٢
انطرسى (أبو العباس أحمد الموصى بك
٨٢٢ هـ ١٤ ح ص ٢ ص ٢٩٧ (أبو
الأنس ط ح ٢ بقدره بهبه بخدمه بصرى
انطرسى ١٠٠١ هـ ص ٢٩٧ (أبو
الأنس جلد ١ ص ٢٩٧ (أبو
الموصى ع ٨٢٢ هـ ٥٧ ح ٢ بقدره
في محاسن مصر وبقدره مصطفي
الأنس وبقدره انطرس ط بقدره ب
المصطفى ص ٢٩٧ (أبو
٨

[illegible]

٢٥
ش مسيه ومر حر نيسي بمحاطه لأقصر
بمصر، بعد ٨٥ ح جنود لأقصر على نصفه
المر فيه شهر النير كار لانس كذا مر لأسماء
في بفتح بوبيد ت فلا ر د ، و لا يوبونيل : وهي
مسبه كامره طيبة كبيرة سطر وينساليه وسجاره
باقود الضموي . بقدر المصدا ح ص ٨٩
مصدا مر في بقدر المر رجح ح ٨ ص ٨

٢٦
 صحيح عليه مصدرة نسخ مخططة شوهج دار
 و نصيبه عاصمه دار صحيح باقود بضم
 بعل المصنوع ح ص ٩٠ محمد مر
 بعل المصنوع بعل ص ٩٩

٢٧ انمو عظ و لا عبار بسر مخطط و لا سار ح
ص ٣٧٦

٢٨ قصرٌ تشمخ وهو قصر حلا في موضع القسطنطين
مر قصره عليه بمصير بمنظير به ودار مر
حديقه أو انظر لار به تشد منه وهو على
الروح حتى يمتد النسيم ومضرب باد النور يبع

وهذا النص من حجة فيه هيئاً بيد النار فتح بح
بأنه على أسبوع طهر الروح ثم يد
وحصله ويطلبه خصاً ماله ولم ير فيه إلى
نار به المنسلو مع كبره لئلا انحصر فيه
وهذا يد هي القوة شعره فيه فيه النار
وعنه مشجح محو حبه المنسلو وهذا النص
بحرل ببابه فلا يلقوب "وإذا رأى بح نسي
بالنعم" معجج بيد ج ص ٢٥٨

۲۹ بح علی بن حمزه و ائمه یه فیه بط بربہ مر
مصابر

۳۰. بمصنوع سند یو ، نقل بحر بحر ، ص ۸۰ *

الحطاب المبرور. (أبو بكر) ولد في سنة ١٢٣٠ هـ في بلدة مبرور، و
كان في سنة ١٢٣٠ هـ في بلدة مبرور، و
وكان في سنة ١٢٣٠ هـ في بلدة مبرور، و
وكان في سنة ١٢٣٠ هـ في بلدة مبرور، و

٢٦
برج مصر بمصر
بإطار
مصر
مصر
٥٧
مصر
٢٥٧

٢٢ بقوله انعموي معجب بنيس، ح ٤ ص ٢٠٤
 بر طهره انصافا بغيره ص ٧٨ ويدر
 بفهمسي خطا به هس يد يسمو، بطو صبح
 لا عسي ح ٣ ص ٢٩٨

٣. فريد شافعي رحمه الله بعربيه في مصر
لإثباته، ط ح القاهرة النهضة مصر به
بحامه لكتاب، ٩٧ + ح ص ٣٨٩

٢٥ د أحمد عبد الله بن محمد بن أبي بكر مصر
إلى سنة مائة ط العاصم، أ العن العربي

٩٩٣ ص ٧٨

٢٦ بر خطار (أبو حيان) قصيدته في محمد بن عبد الله
 بموهبي عام ٥٦٨ ٣٨٣ هـ وعلاء الدين
 وأبي عبد الله الرضا بن محمد بن عبد الله بن محمد بن
 عبد بن يوسف بن علي الطوسي، ط ٦ ج ٢ بيروت
 مكتب تحميمه ٩٤ هـ ٩٩٨ = ص ٣

٣٧ د أحمد عبد الله بن محمد بخصاره الإسلامية في
محمود بن مصطفى الطوح الحقلية ط الفهره
د ناصر الخريص ٩٩٧ ج ص ٥٥

٢٨ فاز انه ودي المرغ شوباء هي طوبى مرمر ع
دو بأصبح وشي أصبح النواى دى. (أبو النضر)
على بي محمد بن حبيب النضرى النوفى ع

[illegible]

٣٩ نمو عطف و لا اعتبار بذكر الحظوظ و لا ما ح
ص ١٥

• ر. كائشة النهامي ج. ل. د. نسيحية بير مار بقاهر ٥
عقطة و ل. ل. ل. م. ط. انصار ٥. الهية بمصر به
بحامه بخالدة • ل. ل. د. ص ٣٩

سبحوہ النور، ج ۲، ص ۲۵۷

٢ بقدر بمضمر بقدر لجر بقدر انصفه

مدير نسائي بالنداء بفتح نين ط ح القاهرة
 بهيئة العامة بضم هاء بفتح هاء ٢٠٠٩ ح ص ٢٨

الإصطخر (أبو إسحاق بن همام بن محمد
بنارني، متوفي عام ٤٢٠ هـ، ٩٥ هـ، الأمشاق
والأمشاق، بنو محمد بن عبد الله بن أبي
مرجة بن محمد بنو بنو بنو ط النافرة
بنيته النافرة بنو النافرة، بنو النافرة
بنو ٩ ٤٢٠ هـ، ١٥

٥. نستمعالي عبد ربيع بن محمد بن مصطفى
بسمي، الموصى به، ٥٥١٤. ١٦٦ ح
لأننا نعلمه. كذا. والله أكبر. والله أكبر.

ج ٣، بيروت د. مكتبه العامة ١٩٨٠، ص ٩٨٨ ج ٦، مطبوعه "الرباعي"
برسني (أبي بكر محمد بن جعفر، عموي
ع ٨ ٥٢ ٩٥٨ ج ١ تاريخ بحاري ترجمه
نارسيه وحفظه، أمير كد مجتهد بدوي د. نصر
ميسر أنطري ط ٣ انقهر ٥٠، د. احمد
٩٩٣ ج ٧

١
ب. محمود مختار حيا بلده في شهر ربي
محضر عباسي ط. انوار. هبة مصر به
بحامه بخال: ٢٠٢ ص ٨٦

٧ د احمد عبد البر ٩٠ تاريخ و تاريخ مصر الاسلاميه
ط ١ ، القاهرة د نشر عربي ، ٩٩٦ ج ، ص
٧

۸. معجزہ برقی فصل المصنوع، ح ۵، ص ۳۶

النسبوتي بغار بمصر ج ٤ ص ٢٥

٩ ب فاسح عبد فاسح أهر اسمه في مصر العصور الوسطى بر شه وألقبه ط القاهرة ب انصار ٩٧٧ ج ص ٤٥

٥٠ نمو عطا ولا عمار بكر الخطط ولا ر ج ٤ ص ٣٨

٥ حسن عبد يوحنا بنو تاريخ مسند

الأثرية ط ج القاهرة أنهيه عامه بصو

انقائه ٢٠ ج ص ٢٢ ب سعد ماهر محمد

مسند مصر وويوه بصلحو ط ج

١٠٩ ج ص ٤٤ ٤٥ ب حماد النيس مسند

١٠٩ ج ص ٤٤ ٤٥ ب حماد النيس مسند

١٠٩ ج ص ٤٤ ٤٥ ب حماد النيس مسند

١٠٩ ج ص ٤٤ ٤٥ ب حماد النيس مسند

١٠٩ ج ص ٤٤ ٤٥ ب حماد النيس مسند

١٠٩ ج ص ٤٤ ٤٥ ب حماد النيس مسند

١٠٩ ج ص ٤٤ ٤٥ ب حماد النيس مسند

١٠٩ ج ص ٤٤ ٤٥ ب حماد النيس مسند

١٠٩ ج ص ٤٤ ٤٥ ب حماد النيس مسند

١٠٩ ج ص ٤٤ ٤٥ ب حماد النيس مسند

١٠٩ ج ص ٤٤ ٤٥ ب حماد النيس مسند

١٠٩ ج ص ٤٤ ٤٥ ب حماد النيس مسند

١٠٩ ج ص ٤٤ ٤٥ ب حماد النيس مسند

١٠٩ ج ص ٤٤ ٤٥ ب حماد النيس مسند

١٠٩ ج ص ٤٤ ٤٥ ب حماد النيس مسند

١٠٩ ج ص ٤٤ ٤٥ ب حماد النيس مسند

١٠٩ ج ص ٤٤ ٤٥ ب حماد النيس مسند

١٠٩ ج ص ٤٤ ٤٥ ب حماد النيس مسند

١٠٩ ج ص ٤٤ ٤٥ ب حماد النيس مسند

١٠٩ ج ص ٤٤ ٤٥ ب حماد النيس مسند

١٠٩ ج ص ٤٤ ٤٥ ب حماد النيس مسند

النسبوتي عام ٥٤٢٣ ٥٣٧ ج انمو والنمرو

٩ ب فاسح عبد فاسح أهر اسمه في مصر العصور الوسطى بر شه وألقبه ط القاهرة ب انصار ٩٧٧ ج ص ٤٥

٥٠ نمو عطا ولا عمار بكر الخطط ولا ر ج ٤ ص ٣٨

٥ حسن عبد يوحنا بنو تاريخ مسند

الأثرية ط ج القاهرة أنهيه عامه بصو

انقائه ٢٠ ج ص ٢٢ ب سعد ماهر محمد

مسند مصر وويوه بصلحو ط ج

١٠٩ ج ص ٤٤ ٤٥ ب حماد النيس مسند

١٠٩ ج ص ٤٤ ٤٥ ب حماد النيس مسند

١٠٩ ج ص ٤٤ ٤٥ ب حماد النيس مسند

١٠٩ ج ص ٤٤ ٤٥ ب حماد النيس مسند

١٠٩ ج ص ٤٤ ٤٥ ب حماد النيس مسند

١٠٩ ج ص ٤٤ ٤٥ ب حماد النيس مسند

١٠٩ ج ص ٤٤ ٤٥ ب حماد النيس مسند

١٠٩ ج ص ٤٤ ٤٥ ب حماد النيس مسند

١٠٩ ج ص ٤٤ ٤٥ ب حماد النيس مسند

١٠٩ ج ص ٤٤ ٤٥ ب حماد النيس مسند

١٠٩ ج ص ٤٤ ٤٥ ب حماد النيس مسند

١٠٩ ج ص ٤٤ ٤٥ ب حماد النيس مسند

١٠٩ ج ص ٤٤ ٤٥ ب حماد النيس مسند

١٠٩ ج ص ٤٤ ٤٥ ب حماد النيس مسند

١٠٩ ج ص ٤٤ ٤٥ ب حماد النيس مسند

١٠٩ ج ص ٤٤ ٤٥ ب حماد النيس مسند

١٠٩ ج ص ٤٤ ٤٥ ب حماد النيس مسند

١٠٩ ج ص ٤٤ ٤٥ ب حماد النيس مسند

١٠٩ ج ص ٤٤ ٤٥ ب حماد النيس مسند

١٠٩ ج ص ٤٤ ٤٥ ب حماد النيس مسند

١٠٩ ج ص ٤٤ ٤٥ ب حماد النيس مسند

١٠٩ ج ص ٤٤ ٤٥ ب حماد النيس مسند

قائمة المصادر العربية

ولاً مصادر العربية

١ ب بحري بردي (أبو المناسر بوشه لأبكي

النسبوتي عام ٥٨٧٤ ١٩ ج النجوم الرهه

في متوك مصر والقاهرة ط أنهيه العامه

بصو النقاء طجه مصو نك ب ب

انمصر به القاهرة ١٠٠٠ ج

٢ ب حردي به (أبو الفاسح عبد الله بر عبد الله

النسبوتي عام ٦٣٦ ٨٤٦ ج تمسلك وتملك

بصو ب جوبه ط بصر بمصر وشه بر ب

٨٨٩ ج

الخطب النجدي (أبو بر أحمد بر باب

٢٦ بلادي و دره شهر في العصر
العباسي طه نهضة المصرية بحامه سكان
القرن ٢٠٠ هـ
٢٧ هجر بولاد بحوح و نهضة في بحصه
الإسلاميه برجمه د اخص فواد باش طه
المنجستار بوطني سقاوه والنهوض و لاديه كانح
المرقه بحصه ٣٠٥ يكونه ٢٠٠٠ هـ

ملحق ملحق رقم (١)



صورة جامع حمد بن طولون

ملحق رقم (٢)



صورة مقيس النيل من الداخل

ملحق رقم (٣)



صورة مقيس النيل من الخارج

لاداد القاهرة ٩٩٦ هـ

بر سنج (أبو نوح محمد بن إسحاق السنج
لموفاي عام ٥٣٨٣ هـ ٩٩٦ هـ تفهت نسحطو
سنيح بر هيج مصر طه ٢٠٠ هـ بحرفه
بيرو و ٧ هـ ٩٩٧ هـ
٥ باقود النصوص نهال السير في كيد الله باقود بر
كيد الله برومي سموي عام ٥٦٦٦ هـ ١٢٦٩ هـ
محب انيس طه ٢٠٠ هـ بحرفه لاداد العربي
بيرو و ٧ هـ ٩٩٧ هـ

ثانياً - المرجع لعربية و لمعربة

- ٦ اخص كيد بر و اخص ريسو انحصار
الإسلاميه في الحصوص بوسط الطوح الحطيه
طه ٢٠٠ هـ انحر بحري القاهرة ٩٩٧ هـ
- ٧ باربح و نار مصر الإسلاميه
طه ٢٠٠ هـ انحر بحري القاهرة ٩٩٣ هـ
- ٨ بوي نهال بحصه المنحج بحريه برجمه
بر محص سنج النجمي طه ٢٠٠ هـ انحر بحري
٩٨٠ هـ
- ٩ سجاد ماهر محص بحصه مسج مصر
و وياوه الصانوح طه ٢٠٠ هـ المنجستار لاداد
سنيق الإسلاميه القاهرة ٢٠٠٩ هـ
- ١٠ كالسه انهمي بحصه بولاد سنجيه بير
بار القاهرة بحطيه و الإسلاميه طه ٢٠٠ هـ
مصر به بحامه لاداد القاهرة ٢٠٠ هـ
- ١١ فر بر ساقعي بكون الحصره العربيه في مصر
الإسلاميه طه ٢٠٠ هـ نهضة الحاصه سكان القاهرة
٩٧٠ هـ
- ١٢ فاسح كيد فاسح بكون انهمه في مصر
بحصو بوسطي بر شه وناعه طه ٢٠٠ هـ
بحار و القاهرة ٩٧٧ هـ
- ١٣ سنج (كي نند الخافه انشرفيه برجمه
سنيق فر سنيق و و و كيد طه ٢٠٠ هـ
بر سنيق بيرو و ٤٠٥ هـ ٩٨٥ هـ
- ١٤ محمد مري بامونار بحري سنيق مصر به
طه نهضة بحامه بحصو انفاقه القاهرة
٢٠٠ هـ
- ١٥ محتوم مصط حطو بكون بلادي و دره
بير حفاو الموقر خير و و و حطو سنيق
٢٠٠ هـ بحار و القاهرة ٢٠٠ هـ

فتوى الجمعة

تأليف :

العالم الشريف إدريس بن مولاي المهدي بن مولاي إبراهيم

(ت حوالي ١٣٥٤ هـ)

دراسة وتحقيق

مّني بونعامة

بسم الله الرحمن الرحيم

تقديم عام:

بدأ الاهتمام بالفتاوى ولو رل كمصادر للتاريخ الاقتصادي والاجتماعي العربي والمعربي على وجه الخصوص - في نطاق اتجاهات جديدة في التاريخ التي فررها تطور لمعرفة لبشرية وما عرفه لعالم من تطور شامل - مع مجموعة من علماء لإسلاميين عربيين ليس هتمو بتاريخ لمطقة وتراثها لتقافي في أبعاده الاجتماعية ولسياسية ولفكرية بطلاقاً من ترجمة لنصوص لإثنائية ونهاء باستنطاق لفتاوى ولو رل ويرر قيمتها لتاريخية ومعطاهها لاقتصادي والاجتماعي ويتصدر طليعة أولئك لعلماء كلود كاهن وبير بريشفيك وهادي روجي بريس و جاك بيرل وغيرهم كما نصبت هتمامك لباحثين لعرب على سرسة لفتاوى ولو رل وستنطاق مادتها لفقهية بعية لاستفادة منها في كتابة تاريخ لمطقة في ظل صمت لمصادر وسرتها فيما يتعلق بالتاريخ الاجتماعي والاقتصادي، ومن بو كير لاهتمام بمثل هذه لدرسات في موريتانيا عمل لبحاثة محمد لمختار ولد لسعد لموسوم لفتاوى ولتاريخ "درسة لمظاهر لحياء لاقتصادية والاجتماعية في موريتانيا من خلال فقه لو رل"، ثم ررح لباحثون ولدرسون بعد ذلك على لاهتمام بهد لملال من خلال درسة ولتحقيق لعيد من لفتاوى ولو رل لفقهية لتي تقم، رغم طليعها لفقهي لمحص، تصور مهنا يهد في معرفة لمظاهر لحياء الاجتماعية والاقتصادية في موريتانيا لأمس في حقبة معينة سكنت عنها لمصادر كلياً و جريئاً، وذلك من خلال ستنطاق ما تنصمه لفتاوى

ويسرج عملنا هه في سياق محاولة لإسهام في سد بعض لثغرات لموجودة على مستوى سرسة لمصادر لتاريخية لموريتانية وشحها وصحها بشاب عن ماضي للبلاد، وذلك من خلال درسة ولتحقيق وحة من لفتاوى لمهمة لتي تحترز جواب من لتاريخ لصامت للبلاد، وهي بعون "بطلان صلاة لجمعة في قرية ولالة وغيرها من قرى لسيية" لمؤلفها لعالم لشريف بريس بن مولاي لمهدي بن مولاي برهم لمتوفى حولي (١٣٥٤هـ)؛ حيث تؤرح لحقبة من تاريخ لصرع لفكري في مطقة لحوص في قصى لشرق لموريتاني، وقد يتجننا هذه لفتاوى دون غيرها لعدة اعتبارات من أهمها

١ - كون لفتاوى تعود إلى مرحلة تاريخية كانت حبل بالأحداث ولصرعات لسياسية ولفكرية ولجذلات لمطقية لتي ألقت بثقلها على لحياء لسكان، وغدت لفقه لصحروي لبسوي (فقه

محمد المختار ولد الشيخ لفتاوى ولتاريخ ببرود، دار لحرر لإسلامي، ١٩٩٩م

٢ - مبي بوجامه، لتكوين لتاريخي في موريتانيا "من شكالية لوعي لى زمة لخطاب"، انتشاره بآخره بشفه والإعلام، ٢٠١٠م ص ٢٠

لبادية) وورثته بالعديد من النور ل لفقهيّة و لمساجلات لفقريّة بين جلة لفقهاء و فطاحل لبلعاء لير بقسمو طرئق قد هيماء في ذلك لأور من نورل نكت جوة لصر ع لفقري لمنجّر صلا في لمطقة.

٢- لاهتمام بحب لبلاد لعالمة وبخاصة تلك لتي لم تدبج لها كتب لتر جم تر جمًا ولم تحط باهتمام لدارسين؛ حيث يعد صاحبها (مولاي دريس) من بين تلك لشخصيات و لحب لتي عقلت لمصادر لتعريف بها و لحديث عنها، اللهم باستثناء تلميحات علبة و تر جم محتصرة لا تعبر، في لعالب، عن كبير هتمام، وهذا ما حدا إلى حوص غمار لتعريف بالرجل على لرغم من شخ لمصادر لمتوفرة عه

٣- لمساهمة في تقريب و حفظ تر ثا لثقافي و لفقري من لعفاء و لثلب ما طالته أيادي لسيان وقد عتر صتنا جملة من لعوئق في سياق كمال ه لعمل أهمها

١- عدم وجود ترجمة للمؤلف - باستثناء ما أورده محسو بن مولاي عمر و ما كتبه لمستشرق لفرسي بول مارتى من إشارات في سياق محاولتهما لترجمة للمؤلف، مما جعلنا يبحث عن أي تلميح و ذكر قد يعطي تصور عن شخصية المؤلف و مكناته في لمجتمع لذي عاش فيه، وليس فقط عن ترجمة و فية تحصح للمهاج لعلمية لمتبعة في لدرسات لثاريحية و تحقيق صوص لثرت لثقافي لإسلامي

٢- شخ لمصادر و سرتها وبخاصة مصادر المؤلف لتي اعتم عليها بالإعرء حيا و لتلميح حلين كثيرة مثل لميسوط لمحمد بن مسلمة و شرح لسهوري للمحتصر و غيرهما، وهي و مصادر لعقن علماء لبلاد لموريتانية طلو يعرون إليها بالوسطة لا بالمباشرة و لاتصال كما سوضح في حيه.

و يضاف إلى تلك لصعوبات و لعوائق لصعوبات لتقليدية لتي درج لباحثون على اعتبارها من قلة لمرس و صيق لوقت و كثرة لاشعالات لبح، وقد فسا في سياق تحقيق ه لعمل من مصادر مختلفة و مورب متنوعة كما عنا - بطبيعة الحال - إلى مصادر المؤلف من خلال لتأصيل و لتحقيق و لتدقيق، كما فسا كذلك من مصادر عديدة في لفق و للغة و لأصول و لتاريخ، كما اعتمنا على لدرسات لحيثة (كتب، رسائل،) وبخاصة كتاب بول مارتى لمعور "درست حول بشار لإسلام في بلاد لسود"، و كتاب محسو بن مولاي عمر لموسوم "قبيلة هل مولاي عمر لحيثية" و على لرغم مما يشوب تلك لدرستين من شائب لا لهما تبقيان مورب تجلو يعص لعموص لمحيث

عرف مو بباب لأمر من حر مصنفه و طوراً لصعوبة و مصابة من بصر ع لفرع بير علماء لبلاد ح محي مصنفه بعبى سلقي مصطفي صوفي ألبى، و بمثل بصر ألب بصر ع على مو طر سبب التصرع و بجلاله و بجاهه الرجو ع إلى ه كليه أحمد بير لأمر بسططي برب بفره، في كتابه لوسط في ترجم لباء شنفيط، بفره مكلبه العالجي و مؤنسه ملبرمو بباب انطبعة بر بعه ٩٨٩ ح، و بكون و ب كلب الله لخرته بفره في بلاد بسططه بير لفر ٦ ٣ هـ، و طر و طر سبب بيبو ح لدر سبب بجامعه لمحمد مسلم ٩٩٠ ٩٩٢ ح ص ٨ و ه بعه

على حياة المؤلف، وتعين الباحث، في ظل غياب مصادر أخرى، على فهم جوهر مهمة من لسياق لعام لدي تتنزل فيه لفتوى، هـ بالإضافة إلى بحوث ومقالات غير مشورة.

عملنا في التحقيق:

عندما في تحقيقا لهذه لفتوى على صورة من نسخة لأصلية كتبت سنة ١٣٤٦هـ بحظ محمد عبد الله بن محمد لمختار (حفيد لولائي)، وهي بحورة لأستاذ مولاي محمد بن باب عيسى، وقد تركز عملنا في تحقيق هـ لنص لثري على تحريج لايت لقرنية و لأحاديث لبوية وترجمة لأعلام لبشرية و لمكانية، وتأسيس مادة لمؤلف بإرجاعها إلى مصادر ها لأصلية - مع لترم لإحالة لكاملة (لمؤلف و لمؤلف و عد لأجرء ومكان لشرو وتاريخه و لصفحة)، كما قمنا بمحاولة وصع ليد مكينة على ما حاول لمؤلف لوصل إليه أو أرء قوله تلميحا أو تصريرا في لنص، وشرح لمصطلحات لعامصة و لمستعصية (لعوية كانت أو غير ها)، كما قمنا بإشباع عملا بتعليقات و شروح وتوصيات كلما رأينا ذلك ضروريا، بالإضافة إلى بحال علامات لثريقم و لتتصيص على نص لفتوى ثم قمنا بتقسيم هـ لعمل إلى

تقديم عام يشمل.

أولا - لسياق لتاريخي:

١ - برز لتحويلات لسياسية و لاقتصادية في مطقة لحوص من ١٧١٢م إلى ١٨٩٤م

٢ - ولانة لموقع و لشاة و لتسميات

ثانيا مقدمة لتتحقيق:

١ - لتعريف بالمؤلف

٢ - لفتوى قيمتها لتاريخية و مصادر ها

ثالثا لنص محققا

أولا - لسياق لتاريخي:

يدور لسياق لتاريخي للفتوى حول مسألة لفرع لسياسي لدي عرفته لبلاد لموريتانية بعد قول دولة لمربطين في لقرن لحامس لهجري مما أدى إلى انتشار لذهب و لفوصي، وهو ما عتبر عه لمؤلف في فتوه هـ بمفهوم لسياسة؛ لذلك نرى لرمما عليا من أجل لوقوف على حيثيات لفتوى و سياقها لتاريخي و لإلمام، قدر لإمكان، بجوانبها لمختلفة ستعرض لبرر لتحويلات لسياسية لتي عرفتها لموريتانيا مس قول لدولة لمربطية إلى إسياح لقبلل لحيثية لمعقلية إلى لجال لموريتاني و ستحكام سيطرتها على لبلاد و لعباد

I لفرغ لسياسي:

لقد أدى عدم حصوع لبلاد إلى سلطان موحد بعد قول لدولة لمربطين إلى انتشار لسياسة

نتيجة جملة من العوامل التي من أهمها تصاعد لخطر لأوروبي لفرنسي وبخاصة برور ظاهرة لاغتيالات - حل لأسرة للأميرية إلح

ومع مطالع لقرن لعشرين (١٩٠٣) حصعت هذه لإمارة للسيطرة لفرنسية، وذلك بموجب لمعاهدة التي وقعها للأمير أحمسو بن سيدي عل مع لإدري لفرنسي كرو في كبولاي

٢ إمارة لثريزة: وهي من أهم لإمارات التي قامت في لبلاد وبخاصة في جوبه لعرابي خلال لثلاث لأول من لقرن لسابع عشر، وسميت بالثريزة نسبة إلى جد قبائل حسان التي حكمت لمطقة، وهو ثريور بن هج بن عمر بن عثمان مغفر بن عدي بن حسان وعرفت فترات مختلفة من لقوة ولضعف تقرر بالسيقات لمحيطتها

ومع مطالع لقرن لعشرين حصعت هذه لإمارة كسابقتها للسيطرة لفرنسية بموجب لمعاهدة لمحلية لموقعة سنة ١٩٠٣م بين للأمير لثريوزي ولإدري لفرنسي.

٣ - إمارة اهل يحي بن عثمان في أدرار.

يعود تاريخ ظهور هذه لإمارة إلى بداية لقرن لثامن عشر لميلادي وقد سميت لإمارة بأهل يحي بن عثمان نسبة إلى لمجموعات التي أنشأتها، وهي مجموعات قبلية حسانية تنتمي إلى عثمان بن مغفر بن ودي بن حسان من أهمها أولاد غيلان وأولاد لجعفرية

عرفت هذه لإمارة كغيرها من إمارات لبلاد لعبد من لصراحت لمحلية التي نهكت قواها، وأنت بها، في نهاية لمطام، إلى لخصوع تحت لسيطرة لفرنسية سنة ١٩٠٩م.

٤ إمارة دوعيش:

بدأت هذه لإمارة تتشكل - كطام سياسي مماثل لسبقاتها - ابتداء من لنصف لثاني من لقرن لثامن عشر في وسط لبلاد، وتعد لإمارة لموريتانية لوحيدة التي تعود أصولها إلى صهاجة

ويكتنف لمعوص لمحل لأولى لشاة هذه لإمارة وأصول لأسرة (أهل محمد حوا) التي تشكل عماد لإمارة وسها يحصر أمرها، ونقول لرويات لمتدولة "بن بي حسان (لمعافرة) كانوا يذلون رعماء لمتوبة لتكليبين من تلك مثلاً بيوك ولد وسبك لدي ينتهي بسبه إلى يحي بن عم، أحفاه أبو عند رجال قبيلة ايسو علي حوفا عليه من لقتل فكان بناء هذه لرجل يسموه "حوا" أي حانا

(١) المختار بن حامد لتاريخ لسياسي لبيروود - الجزء الأول - ٢٠٠٠م، ص ٦١ - ١٠٠م، محمد فار بن بابيه كتاب لتكملة في تاريخ مارني لبركنة ولثريزة بحو أبو الحسن عرطاح بيد الحكمه، ٩٨٦م ص ٢٩ ومعه

(٢) المختار بن حامد لتاريخ لسياسي، ص ١٠٠، ص ٦١ - ١٠٠م، محمد فار بن بابيه كتاب لتكملة في تاريخ مارني لبركنة ولثريزة، ص ٢٩ ومعه

(٣) المختار بن حامد لتاريخ لسياسي، ص ١٠٠، ص ٦١ - ١٠٠م، محمد بن محمد لمجتمع لبيضا في لقرن لثامن عشر "قرعة في الرحلات لاستكشاف لفرنسية، الرباط معهد لدراسات لفرعيه، ٢٠٠٠م، ص ٦٦ ومعه

مبارك، ومشطوب^٣ وقد قصت هذه لصرعات إلى تحول مرحلة جديدة من تاريخ التحول السياسي والبشري في لمطقة^٤.

لقد كانت بداية لقرن ثامن عشر (١١١٢م) بذناً بظهور قوة عسكرية و اقتصادية جديدة في المنطقة، وهي إمارة ولاء مبارك التي كانت من وئذ القوى السياسية التي حكمت المنطقة بعد انقضاء على ولاء بوفائدة في معركة (كساري) لمشهورة سنة ١١٢٣هـ^{١٠}، وقد تمكنت لإمارة بعد هذه الفترة من تحقيق تفوق عسكري و نمو اقتصادي جعل نفوذها يمتد من منطقة لعصابة حتى باعة بمالي، ومارست نظاماً سياسياً يعبر عن تصور ها و رؤيتها في دولة ذلك الحيز الجعر في لكبر مع مرعاة أبعاده لإيكولوجية وحصائمه السياسية، وهو لتنظيم لذي عرب (أسكره)^{١١} وقد حقق تطبيق هذا لتنظيم نمو اقتصادياً كبير لإمارة محل مشيحاتها لأربعة (مشيحة أهل بهل، أهل هون لعبيدي، فتن ولد أهل محمد زراكي، ولاء لعويري)، وتعد فترة لأمر عئل بن عمر بن هون لمنقلب "بو سرول" (١١٥٦ - ١١٩٨م) من أزهى عهود لإمارة بظراً لما تسم به من لعن وديوع لصيت حسب ما وصفه به صاحب الحسوة فقال: (وكان عئل هذا رفع ملوكهم بكر) وفعهم للمسلمين طر و طولهم في ملك مدة، و أكثر هم عد و عدة)، كما ساهمت لإمارة بشكل كبير في تنشيط لحركة لتجارية بإعقائهم لصر تب في لعالب عن لقو هل لقائمة من لشمال نحو لجنوب و كتقائهم بالجبليات لمأحوذة على لطاقات لسوسية و لصر عات لة حلية وبخاصة خلال عهد محمد ماشر بن عمر بن عئل (ت ١٨٠٩م) و لعهود لتالية له، وظلت لصر عات محتدمة في تلك الفترة، و أكثر لاقتتال على اقتضاء لمغارم من لسور و لم تعد لقو هل لقائمة من لمن تتخلص من عارتهم لا بعسر، وقد ستفحلت هذه لطاهرة بعد معركة "مد لله" سنة ١٨٤١م التي كانت مؤسسة بهاية لإمارة، التي لم يكن نفوذها كاملاً على المنطقة بلليل و جود بعض لقبائل التي كانت تمارس فرص مغارم على لسكان

وُلد اميرداد سرجه ميراثي محمد بن عثمان بن محمد بن ودي بن حصار مر. فياتاً معافه القويه شاهمد
في حارب صد و د الجنود الحربي مح سبطه بنو بلاد الحوض ، حيد نسيه حدي اكبر الامار بن معافه به
في التلامذ بين نسيه ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠ ١١ ١٢ ١٣ ١٤ ١٥ ١٦ ١٧ ١٨ ١٩ ٢٠ ٢١ ٢٢ ٢٣ ٢٤ ٢٥ ٢٦ ٢٧ ٢٨ ٢٩ ٣٠ ٣١ ٣٢ ٣٣ ٣٤ ٣٥ ٣٦ ٣٧ ٣٨ ٣٩ ٤٠ ٤١ ٤٢ ٤٣ ٤٤ ٤٥ ٤٦ ٤٧ ٤٨ ٤٩ ٥٠ ٥١ ٥٢ ٥٣ ٥٤ ٥٥ ٥٦ ٥٧ ٥٨ ٥٩ ٦٠ ٦١ ٦٢ ٦٣ ٦٤ ٦٥ ٦٦ ٦٧ ٦٨ ٦٩ ٧٠ ٧١ ٧٢ ٧٣ ٧٤ ٧٥ ٧٦ ٧٧ ٧٨ ٧٩ ٨٠ ٨١ ٨٢ ٨٣ ٨٤ ٨٥ ٨٦ ٨٧ ٨٨ ٨٩ ٩٠ ٩١ ٩٢ ٩٣ ٩٤ ٩٥ ٩٦ ٩٧ ٩٨ ٩٩ ١٠٠ ١٠١ ١٠٢ ١٠٣ ١٠٤ ١٠٥ ١٠٦ ١٠٧ ١٠٨ ١٠٩ ١١٠ ١١١ ١١٢ ١١٣ ١١٤ ١١٥ ١١٦ ١١٧ ١١٨ ١١٩ ١٢٠ ١٢١ ١٢٢ ١٢٣ ١٢٤ ١٢٥ ١٢٦ ١٢٧ ١٢٨ ١٢٩ ١٣٠ ١٣١ ١٣٢ ١٣٣ ١٣٤ ١٣٥ ١٣٦ ١٣٧ ١٣٨ ١٣٩ ١٤٠ ١٤١ ١٤٢ ١٤٣ ١٤٤ ١٤٥ ١٤٦ ١٤٧ ١٤٨ ١٤٩ ١٥٠ ١٥١ ١٥٢ ١٥٣ ١٥٤ ١٥٥ ١٥٦ ١٥٧ ١٥٨ ١٥٩ ١٦٠ ١٦١ ١٦٢ ١٦٣ ١٦٤ ١٦٥ ١٦٦ ١٦٧ ١٦٨ ١٦٩ ١٧٠ ١٧١ ١٧٢ ١٧٣ ١٧٤ ١٧٥ ١٧٦ ١٧٧ ١٧٨ ١٧٩ ١٨٠ ١٨١ ١٨٢ ١٨٣ ١٨٤ ١٨٥ ١٨٦ ١٨٧ ١٨٨ ١٨٩ ١٩٠ ١٩١ ١٩٢ ١٩٣ ١٩٤ ١٩٥ ١٩٦ ١٩٧ ١٩٨ ١٩٩ ٢٠٠ ٢٠١ ٢٠٢ ٢٠٣ ٢٠٤ ٢٠٥ ٢٠٦ ٢٠٧ ٢٠٨ ٢٠٩ ٢١٠ ٢١١ ٢١٢ ٢١٣ ٢١٤ ٢١٥ ٢١٦ ٢١٧ ٢١٨ ٢١٩ ٢٢٠ ٢٢١ ٢٢٢ ٢٢٣ ٢٢٤ ٢٢٥ ٢٢٦ ٢٢٧ ٢٢٨ ٢٢٩ ٢٣٠ ٢٣١ ٢٣٢ ٢٣٣ ٢٣٤ ٢٣٥ ٢٣٦ ٢٣٧ ٢٣٨ ٢٣٩ ٢٤٠ ٢٤١ ٢٤٢ ٢٤٣ ٢٤٤ ٢٤٥ ٢٤٦ ٢٤٧ ٢٤٨ ٢٤٩ ٢٥٠ ٢٥١ ٢٥٢ ٢٥٣ ٢٥٤ ٢٥٥ ٢٥٦ ٢٥٧ ٢٥٨ ٢٥٩ ٢٦٠ ٢٦١ ٢٦٢ ٢٦٣ ٢٦٤ ٢٦٥ ٢٦٦ ٢٦٧ ٢٦٨ ٢٦٩ ٢٧٠ ٢٧١ ٢٧٢ ٢٧٣ ٢٧٤ ٢٧٥ ٢٧٦ ٢٧٧ ٢٧٨ ٢٧٩ ٢٨٠ ٢٨١ ٢٨٢ ٢٨٣ ٢٨٤ ٢٨٥ ٢٨٦ ٢٨٧ ٢٨٨ ٢٨٩ ٢٩٠ ٢٩١ ٢٩٢ ٢٩٣ ٢٩٤ ٢٩٥ ٢٩٦ ٢٩٧ ٢٩٨ ٢٩٩ ٣٠٠ ٣٠١ ٣٠٢ ٣٠٣ ٣٠٤ ٣٠٥ ٣٠٦ ٣٠٧ ٣٠٨ ٣٠٩ ٣١٠ ٣١١ ٣١٢ ٣١٣ ٣١٤ ٣١٥ ٣١٦ ٣١٧ ٣١٨ ٣١٩ ٣٢٠ ٣٢١ ٣٢٢ ٣٢٣ ٣٢٤ ٣٢٥ ٣٢٦ ٣٢٧ ٣٢٨ ٣٢٩ ٣٣٠ ٣٣١ ٣٣٢ ٣٣٣ ٣٣٤ ٣٣٥ ٣٣٦ ٣٣٧ ٣٣٨ ٣٣٩ ٣٤٠ ٣٤١ ٣٤٢ ٣٤٣ ٣٤٤ ٣٤٥ ٣٤٦ ٣٤٧ ٣٤٨ ٣٤٩ ٣٥٠ ٣٥١ ٣٥٢ ٣٥٣ ٣٥٤ ٣٥٥ ٣٥٦ ٣٥٧ ٣٥٨ ٣٥٩ ٣٦٠ ٣٦١ ٣٦٢ ٣٦٣ ٣٦٤ ٣٦٥ ٣٦٦ ٣٦٧ ٣٦٨ ٣٦٩ ٣٧٠ ٣٧١ ٣٧٢ ٣٧٣ ٣٧٤ ٣٧٥ ٣٧٦ ٣٧٧ ٣٧٨ ٣٧٩ ٣٨٠ ٣٨١ ٣٨٢ ٣٨٣ ٣٨٤ ٣٨٥ ٣٨٦ ٣٨٧ ٣٨٨ ٣٨٩ ٣٩٠ ٣٩١ ٣٩٢ ٣٩٣ ٣٩٤ ٣٩٥ ٣٩٦ ٣٩٧ ٣٩٨ ٣٩٩ ٤٠٠ ٤٠١ ٤٠٢ ٤٠٣ ٤٠٤ ٤٠٥ ٤٠٦ ٤٠٧ ٤٠٨ ٤٠٩ ٤١٠ ٤١١ ٤١٢ ٤١٣ ٤١٤ ٤١٥ ٤١٦ ٤١٧ ٤١٨ ٤١٩ ٤٢٠ ٤٢١ ٤٢٢ ٤٢٣ ٤٢٤ ٤٢٥ ٤٢٦ ٤٢٧ ٤٢٨ ٤٢٩ ٤٣٠ ٤٣١ ٤٣٢ ٤٣٣ ٤٣٤ ٤٣٥ ٤٣٦ ٤٣٧ ٤٣٨ ٤٣٩ ٤٤٠ ٤٤١ ٤٤٢ ٤٤٣ ٤٤٤ ٤٤٥ ٤٤٦ ٤٤٧ ٤٤٨ ٤٤٩ ٤٥٠ ٤٥١ ٤٥٢ ٤٥٣ ٤٥٤ ٤٥٥ ٤٥٦ ٤٥٧ ٤٥٨ ٤٥٩ ٤٦٠ ٤٦١ ٤٦٢ ٤٦٣ ٤٦٤ ٤٦٥ ٤٦٦ ٤٦٧ ٤٦٨ ٤٦٩ ٤٧٠ ٤٧١ ٤٧٢ ٤٧٣ ٤٧٤ ٤٧٥ ٤٧٦ ٤٧٧ ٤٧٨ ٤٧٩ ٤٨٠ ٤٨١ ٤٨٢ ٤٨٣ ٤٨٤ ٤٨٥ ٤٨٦ ٤٨٧ ٤٨٨ ٤٨٩ ٤٩٠ ٤٩١ ٤٩٢ ٤٩٣ ٤٩٤ ٤٩٥ ٤٩٦ ٤٩٧ ٤٩٨ ٤٩٩ ٥٠٠ ٥٠١ ٥٠٢ ٥٠٣ ٥٠٤ ٥٠٥ ٥٠٦ ٥٠٧ ٥٠٨ ٥٠٩ ٥١٠ ٥١١ ٥١٢ ٥١٣ ٥١٤ ٥١٥ ٥١٦ ٥١٧ ٥١٨ ٥١٩ ٥٢٠ ٥٢١ ٥٢٢ ٥٢٣ ٥٢٤ ٥٢٥ ٥٢٦ ٥٢٧ ٥٢٨ ٥٢٩ ٥٣٠ ٥٣١ ٥٣٢ ٥٣٣ ٥٣٤ ٥٣٥ ٥٣٦ ٥٣٧ ٥٣٨ ٥٣٩ ٥٤٠ ٥٤١ ٥٤٢ ٥٤٣ ٥٤٤ ٥٤٥ ٥٤٦ ٥٤٧ ٥٤٨ ٥٤٩ ٥٥٠ ٥٥١ ٥٥٢ ٥٥٣ ٥٥٤ ٥٥٥ ٥٥٦ ٥٥٧ ٥٥٨ ٥٥٩ ٥٦٠ ٥٦١ ٥٦٢ ٥٦٣ ٥٦٤ ٥٦٥ ٥٦٦ ٥٦٧ ٥٦٨ ٥٦٩ ٥٧٠ ٥٧١ ٥٧٢ ٥٧٣ ٥٧٤ ٥٧٥ ٥٧٦ ٥٧٧ ٥٧٨ ٥٧٩ ٥٨٠ ٥٨١ ٥٨٢ ٥٨٣ ٥٨٤ ٥٨٥ ٥٨٦ ٥٨٧ ٥٨٨ ٥٨٩ ٥٩٠ ٥٩١ ٥٩٢ ٥٩٣ ٥٩٤ ٥٩٥ ٥٩٦ ٥٩٧ ٥٩٨ ٥٩٩ ٦٠٠ ٦٠١ ٦٠٢ ٦٠٣ ٦٠٤ ٦٠٥

٦ ملطو و بعف. تھ خبر بھ مشوقہ النصیب، جہ، و ظلو تکی بخلہ مر قبلاً و بطور مر نصیب مہی برید فی
انکور و انشد لاوسط و بشطر تکی قصد، جہ فی بمسہ مر انبجہ لاوسط و مہی بر جہ عر صر سو و
بظر مععار بر حامد **تاریخ السیاسی** بیرود، عہد العہد الاسلامی ط ١٤٠٠ ح، ص ١٠٠ و ١٠١
مارے م ط ١٤ ص ١٢

٣) منظر البحر، ص ٧

محمّد صالح بن عبد الوهّاب ناصر ع **الحسوة البيسائية في علم الانساب الحسائية**، مطبوع في بيروت في ١٩٩٨ م، ص ٨٨

٥ محمد صالح بن عبد الوهاب ح طر ص ٨٦ ومحمد المصطفى بن سيد كمار بخطه فتوى لجمعة لرد على فتوى الولائي بطلان لجمعة في قرية ولاته لمؤلفه بحضرة المهدي الحامدي د ١٣ هـ سله جلد ٥ عليه د د والبحوث لاشباهه ٩٩٧ ح ٩٩٨ ص ٥

٦ محمد صالح بن عبد. بوهاب، ج. ٩٩ والمختار بن عامر، تاريخ لسياسي ج. ٢٤ ص ٢٤
٧ المختار بن عامر ج. ٣٣ أحمد بن محمد العنبر، ج. ٢٤ ص ٧ محمد المصطفى بن سيد تكملة،
٨ ج. ١ ص ١

في ولايتي و لعممة مثلاً، ولم ترفع تلك المعارم إلا خلال سنة ١٨٤٥م في ظروف غامضة بحصرة مولاي سماعيل بن مولاي عبد الله، سلطان لمعرب لعهد (ت ١٨٤٨)، وفي ظل لإضطرابات التي أشرها لبعضها سابقاً تمكنت مشطوب من لاستقرار في بلاد الحوص في زمن إمارة لمختار بن محييد وسط لقرن لتاسع عشر بعد أن أحقق في ذلك من قبل و صظممو بأولاد مبارك (لحاكمين سلك) ليس كانوا يرغمونهم على لرجوع إلى "تكتلت" من جيب وقد كانت سلطة إمارة مشطوب تتركز كلها في أسرة أهل محييد، وبعد وفاة لمختار، سالف لذكر، عرفت الإمارة رهي عصورها بل وعصرها لذهبي في عهد ابنه أحمد محمود (١٣٠١هـ) بظن لما كان متصفاً به من لعدل و لسياسة وبقوة لأمر، وقد جرت له أيام ضد لقوى لمختلفة في الحوص لتصر في أغلبها ووطد من خلالها حكم مشطوب في لمطقة.^٢

ومع حلول سنة ١٨٨٠م أصبح من لو صح أن مشطوب قد ربح لصرع بصورة نهائية ولم يعد لها منافس في الحوص،^٣ إلا أن هذه الإمارة لكبرى سرعان ما دخلت في صراعات على لسلطة بدأت بمرورها تلوح لحد لبيت للأميري بعد وفاة أحمد محمود (١٣٠١هـ)؛ حيث دخل حلفه محمد محمود في صراعات مع تكتلت بمثابة أيام حرب لداخلية بين لبيت للأميري، والتي من أشهرها "شكر طيل" ١٣٠٥هـ و "بو خرمة" ١٣٠٦هـ و "كنو" ١٣٠٨هـ وهو ليوم لذي جرح فيه للأمير محمد محمود وتوفي بعد ذلك وتولى بعده ابنه أحمد بن محمد محمود (١٣٠٨ إلى ١٣١٤هـ) لذي عتاله أعمامه، مما أدى إلى لعدم لأمن و لاستقرار للسكان، ورتفعت حدة عمليات لسلب و لتهب و لمجاعات و لكورث ليلج^٤

من لأوضاع لسياسية لعامة التي عرصا لها في لسطور لسابقة والتي كانت تعكس طابع لتحول و لاضطراب في لمطقة هي التي يعتق أنها ساهمت - بالإضافة إلى عوامل أخرى - في بمرار هذه الفتوى، محور لدراسة؛ لأن ولايتي، التي تتركز فتوى لمؤلف في سياقها لسياسي و لثقافي؛ لم تكن بمعزل عن ذلك لفصاء لسياسي لمعقد، بل جزء لا يتجزأ منه، وهذا ما يجعل تقويم بدة تاريخية تكشف ملامح لأوضاع لثقافية و لسياسية في لمدينة ممر لا مسوحة عنه لفهم ما تتطوي عليه الفتوى من صراع مرته لمكان و لزمان و حصوصية لمجتمع و متغيرات لوقع فما هي بـ، أيرر ملامح لوضع لسياسي و لثقافي في ولايتي حين كتابة لفتوى التي بين أيدينا؟

III ولايتي لموقع و لنشأة و لتسميات:

تقع ولايتي لار في ولاية لحوض لعربي على خط ١٦، ١٧ شمال خط ستواء و ٧، ١ غربيه في وسط لسلسلة من لتلال لصحر وية من قمة إحدى هذه لتلال تتدفق مبلتي لمدينة مسخرة صوب

- ١ - مرجع الشايو، ص ٤٠٨
- ٢ - مختار بن حامد حنار، ص ٤٠
- ٣ - مرجع الشايو، ص ٢٠٠ - ٢٠١
- ٤ - نفسه، ص ٢٠٢
- ٥ - محمد المصطفى بن سيدي عثمان، حنار، ص ٢

لشرق حتى تصل لبطحاء، وهي عاصمة لولاية تحمل اسمها، يحدها من الجنوب مينة لعمة ومن
لشمال مقاطعة تيشيت ومن لعرب عيون لعنروس ومن لشرق ولشمال لشرقي لصحر ء لمالية
وتروى روايات مختلفة حول تاريخ تأسيس لمينة وسمها وسكانها لأول تشير في مجملها
لى تاريخها لموغل في لقدم، ورغم ذلك فإنه تاريخ يبقى غير معلوم على وجه لثقة، وللمؤرخين
ولدرسين فيه قول متصاربة؛ حيث يربط بعضهم تاريخ تأسيس لمينة بقوم يحيى لكامل (جد
لمحاجيب) لذي قسم ليها في لقرن لثاني لهجري، كما يتحدث في نفس لسياق تأسيسها قبل
لاسلام^١ ويرى لبعض لآخر أن لمؤسسين لأول للمينة كانوا من "لسرقلات" تسوها في حدود
(٦١١هـ)^٢ و"سوسيكي"^٣ في سياق لا يبعد كثير عما أورده أصحاب لرأي لأول مؤكدين على
أن لمينة كلفت موجودة قبل لمحاجيب معتمدين في ذلك على لرواية لشفوية لتي تتحدث عن سياق
وصول يحيى لكامل لمسطقة؛ حيث تقول لرواية "لقد وصل سيدي يحيى مع ثنين من مر فقيه لى
لمينة فرص سكانها وهم من لسوسيكي أن يتركوهم يسقون من حد لآبار فأمر حد مر فقيه أن يرمي
ثلاثة حجار في لبئر وحينما رمى ل حجر لأول صعد لماء ولثانية أصبح لماء عاديا وعندما رمت
لحجرة لثالثة صار لماء سافا وتحول ماء كل بار لمسطقة سافا، وأم هده لكارثة توجه لسوسيكي لى
يحيى وطلبو منه لعفرن وقيل يحيى طلبهم ولكن بشرط معادرة ولاتة وحصعو لشرطه^٤ ولعل
هم ما يمكن ستخلاصه من هده لرواية هو أنها تؤكد، كما غيرها من روايات لتأسيس، وجود لمينة
قبل لمحاجيب، كما تعكس تقسيم لوطائف ولأدور فيها وتربط كذلك تأسيس لمينة بمصادر لمياه^٥
من لتاريخ لقديم للمينة ول كان غير معلوم على وجه لثقة لأنه قديم كما يتصح من خلال تلك
لرواية وغيرها، وتشير لتسميات لتي عرفت بها لمينة من قبل لى ذات المعنى؛ حيث عرفت بلير
ويولاتن وهده لأخيرة ربما تكون تقييضا لاسم لمينة لسهاجي^٦ ثم أحيرو ولاتة^٧ ويسو أن كل
هده لتسميات كانت تعني طائر جعر فها وحد، كما كلفت تعني كذلك مسمى وحد^٨.

لقد لعبت ولاتة دورا تجاريا وثقافيا في تلك لفترة؛ حيث ظهرت كمحطة تجارية على لطريق

١- شيباني بن بابويه ولاتة من لحاضر لى لماضي بوجسوط ط ٢٠٠٥م، ص ٧٧، ٧٨.

٢- حاز بن بريد "لمدينة في مجملع لبدوة" لتاريخ لاجمعي بولاتة خلال القرنين ٨ و ٩ " لربط
منشور ب محمد المر ساد - لفر بيه ط ٢٠٠٦م، ص ٥٠.

٣- المنصور بن حماد، ط ٦٤ ص ٦٤.

٤- شيباني بن بابويه ج ٢، ص ١٠٧.

٥- حاز بن بريد ج ٢، ص ٥٠.

٦- المر جح تشيد ص ٤٠٠.

٧- حمزة بن عبد السلام، تحقيق لرسالة لغلوية لسدي محمد لظيفة لكنني لربط، منشور ب محمد المر ساد
لفر بيه ط ٢٠٠٣م، ص ٦٠.

٨- شيباني بن بابويه ج ٢، ص ٨٠.

٩- شيد ب محمد بن شيباني، نماذج من لنشاط لثقافي في ولاتة في لقرن التاسع عشر المر ساد
بلا ساد و لعلقبير بوجسوط ٩٨٣ ٩٨٤م، ص ٢٠١.

عربي من المحور لأوسط وعملت على لتبادل التجاري مع بلاد السودان، ولعل أول ذكر لها من خلال نشاطها التجاري كان من خلال أبناء لمقري ليس ستقر ثمان منهم (عب لو حد وعلي) بها لا أن هذه المدينة سرعان ما عرفت تر جفاً كبيراً، وفي أو حر لقرن لثالث عشر ولعقود لثلاثة من لربع عشر الهجري عرفت لمدينة توتر في وصاعها لسياسية و لاقتصادية و لثقافية و لاجتماعية نظراً لتصاعد لقوى لسياسية وتعدّد لإمارات فيها وحر و بها فيما بينها، بالإضافة إلى جماعة لمحاربين ليس تحو لعرو و لذهب وسيلة للعيش فيها وبخاصة في عهد أولاد مبارك، مما نتج عنه شيوع جو من لنعر و لفرع أدى إلى هجرة لكثير من لسكان إلى حيث لأمن و لاستقرار، كما كانت لمدينة تتعرض لهجوم لكثير من عصابات للصوص التي كانت تنهب للممتلكات و لثياب و لأطعمة،^١ ورء هـ لوضع لمضطرب بدأت تفقد نشاطها لاقتصادي بعد أن كانت منطقة لتقاء لقوئل لصحر وية و مركزاً تجارياً هاماً و حر لقرن لثالث عشر الهجري، كما تراجع، جرء ذلك، مستوى لمدينة لثقافي؛ حيث لم تعد لمدينة جاذبة لطلاب لعلم نظراً لصعوبة لحياة فيها،^٢ وإلى هـ لوضع لمتدهور يشير محمد يحي لولاتي بقوله في فتوى لبطران "فتبين بهد لكل من له شيء معرفة بأهل ولالة أنهم بمعزل بعين عن هـه لأوضاع التي اتفق لفقهاء على شترطها في لجماعة التي تقم لجمعة؛ لأنهم غير قانرين على لدفع عن أنفسهم و أموالهم ولا على نصب لأسوق ولا على إقامة ببهة لإسلام، فهم من قديم لزمان لا بد لهم من بسوي سو قوة يلجأون إليه ويحتمون بحماه و لان جعلهم لله في حماية أحمد محمود ولد محميم (١٨٥٢ - ١٨٨٤م) ولذلك يكونون في أقصى لحوف بنا رحل عنهم و حلّ بينهم وبين أهل "تكانت" تكسر سيارهم ويؤحد ما فيها وهم يظرون ويجردون من ثيابهم وتنسى رقاؤهم ولا يدفعون عن هـ شيء مال ولا جاه ولا قوة، و حاولو لدفع بقوتهم فرو جميعاً وقتلو ثم أعطو أكثر مما كان مطلوباً منهم، فهـ هو حال ولالة الذي يعرفه لخاص و لعام و لخاصر و لبادي بالعيان و لحر لمتوتر"^٣ وعلى لرغم من أن ولالة شهدت تحسناً كبيراً بعكس على تطور لنشاط لاقتصادي و لثقافي، و لم تعد لسالف عهدا بالتطور مس قيام إمارة أهل محميم (١٢٨٣هـ) ولتي عشت فترتها لأولى حاتمة لعهود لدهية في تاريخ لمدينة لثقافي و لاقتصادي،^٤ لا أن لإمارة سرعان ما انحلت في صرعات ساحلية - كنّا قد ألمحنا لبعضها سابقاً - بعد وفاة لأمير أحمد محمود (ت ١٣٠١هـ) عملت على تطويق لأمن و لاستقرار في لمطقة بل و أعادتها إلى سالف عهدا

محمد النعمان بن شمس مسلك لقوئل ودورها في لنوصل لثقافي بين طرفي لصحرء خلال لقرن لثامن عشر (قرءة في رحلة الولاتي) حوبال كلبه لاس و الطوح لإشباله جامعة بو بسوط، لعد ٣ ٩٩ ح ٩٩٦ ح ص ٠٣

٢ شمس يحي بن بابيه ح ثل ص ٠٧
(٣) تـ مرجع التـالو، ص ٠٨
٤ بعضه، ص ٠٩

٥ محمد يحي لولاتي كتاب لنصح لمن سلم من لنعصب و لإغاث و لنحكم لعادات في بيان بطلان صلاة لجمعة في فريه ولالة، مطبوعه شالنه بد تـ رسالة جامعية، كلبه لاس و بسوط لإشباله ٩٩٦ ٩٩٧ ح ص

٦ شمس يحي بن بابيه ح ثل، ص ٠٧

بالحروب و لوقائع حتى - حل لأسرة لأمرية، وفي هذا لسياق لمضطرب و لمعقد تتنزل فتوى صاحبها مولاي بريس بن مولاي لمهدي بشأن عدم وجوب صلاة لجمعة في قرية و لالة و غيرها من قرى لسببة تعبير عن ذلك لوقع لسياسي و لاقتصادي و لثقافي لمتدهور و متدنا فكريا لفتوى سلفه لوفقيه لولاتي فمن هو مولاي بريس؟ وما عن مكانته العلمية و لسياسية في لمجتمع لدي عاش فيه؟ وما علاقته بمعاصريه من لعلماء و لفقهاء؟

ثانياً: مقدمة التحقيق:

١ التعريف بالمؤلف.

١ مولده ونسبه:

هو مولاي بريس (لكبير) بن مولاي لمهدي بن مولاي براهيم بن مولاي عمر، ينتهي نسبه إلى لحسين بن علي بن أبي طالب ولد حولي ١٨٦٥م في تيشيت^١، ولا يملك معلومات دقيقة عن مرحله لتعليمية لأولى ولا عن شيوخه، في غصون ما يكتف هذه لشخصية من غموص سببه شخ لمصادر وقلها لذكر هذه لشخصية^٢، إلا أننا نميل إلى أنه درس في محيطه لدي نشأ فيه على كبار علمائه وعلى ولده (مولاي لمهدي) سالف لذكر، لدي كان عالماً جليلاً ومرشداً متمرساً للعلوم لشريعة و لعربية^٣، في مرحله لأولى، وعليه توفقه وسهل من تلك العلوم

لقد كان مولاي بريس يتصف بالعديد من لصفات لتي أهله لقيادة لأسرة بعد وفاة أخيه الأكبر مولاي عمر (ت ١٣١٨) كما حوّلته كذلك لاطلاع بسور سياسي و اقتصادي راشد حيثما حل و رحل

٢ دوره لسياسي و لاقتصادي:

إن لمكلة لتي حظي بها مولاي بريس بعد أن صار قائداً للأسرة، ومميز لفقولها لتجارية، بعد وفاة أخيه مولاي عمر بعكست على نشاط قول للأسرة لتجارية لتي كانت تجوب جميع لمركر لتجارية في "لحوص"، "كوسمو"، "لورة"، "بيور"، "تيشيت"، "ولالة"، "سكلا"، "سوكولو"، وتلتقي بمولاي بريس في مختلف مناطق لساحل^٤.

يتسمى صاحب مولاي بريس الكبير بمبير به هو بن أخيه مولاي إدريس بصغير، نظر لشجره بنسبه في المنحفل^٥

٢ هذا ميم إنبه لأ أسرة النمو (أهل مولاي لمهدي) خالد سوطر بنسبه علم سلفه في عرجيد وحسن كعدت في نموذ ونسب في لسنار

٣) لا يوجد مصادر أو مرجع مكتوبة لجود بنسافي لتي خباه لصعب كذا نسيو نعره في لصفح باسند نسر و به خد قر فليبه وهو مخصو بن مولاي عمر في خباه فليبه أهل مولاي عمر الحسنية، بنسبه باربعه مائه، لإصافه في ه نعره بنسب و نر شي بو ماري في خباه ك نال حو بنسار لإصلاح في قبائل النشوب بيد أن م خباه هذا نموذ بار بغير إلى الكبير مر السجح والمنحصر لفر به لأو مر النموذ و نر عه انالي لإسجابه أنط. لجه على خباه ومطوماه

٤ مخصو بن مولاي عمر، قبيلة هل مولاي عمر الحسنية لمورينائية بنسبه، د بجه مكاكه، بو كسوط، مطبعة لأطرس، ٩٩٧م، ص ١٥

٥ Po. Marty Etudes sur siamet les tribus du Soudan p74

وقد عمل صاحبنا من خلال مرارته تلك على تطوير لتبادل لتجاري وثقافي مع مختلف لدول لتي كانت تجوبها قوفه (لمعرب، موريتانيا، مالي، لسيغال).

إن هذ لدور لدني صطلع به مولاي بريس هو ما اعتقد أنه فتح أمامه فصاء رحبا ومجالا وسعا مكنه من ربط صلات وثيقة وعلاقات متعددة مع سكان تلك لمناطق لتي كانت وجهة لقوفه لتجارية، ولكتابا لأسف، وفي ظل صمت لمصادر؛ لا يملك معلومات تفصيلية محدثة عن تجليات ذلك لدور، وتبقى مسألة لجزم بتأكيد ذلك لاعتقاد و لتحمين أمر صعبا بل مستحيلا

أما عن دوره لسياسي فإننا لا يملك معلومات دقيقة عن ملامح ذلك لدور، ولا فيما تمثل سوى ما أورده لمستشرق لفرنسي بول مارتي (ت ١٩٣٨م) عن صاحبنا من إشارات في سياق حينه عنه، وهو في مسيرة بانمبا بمالي؛ حيث يقول: "لقد قدم لنا خدمات مهمة في بداية حنلالنا وكلف مررا بمهمات في لساحل من جانب لولي بوتي ولولي كلورل وقد عتقنا أسا كسياه"^{٢١}

إن مثل هذ لمعلومات تدفع للشك ولريبة للوهلة لأولى، وتدعو إلى لتحفظ ولتحقق ولتثبت، وذلك لعدة اعتبارات أولها، وهو سلق على ما سوه، شحسية مولاي بريس لسيية لمحافظة لتي تأتي عليه لآخر ط في مثل هذ لأمور، مثل مولاة لفرنسيين لمستعمرين ومسليرتهم فيما يهدفون إليه من مفاسد تظال لبلاء ولعباد، ثم مرعه لصوفي حيث كان مقدما في لطريقة لتيجانية لحموية لتي كانت معادية لإستعمار لفرنسي، بل ولعبت دورا كبير في مقاومته إلى أن قتيد رعيمها لشيج أحمد حماد الله إلى مفاه لآخر في فرنسا.^{٢٢}

لاعتبار لثاني يتمثل فيما أورده محمود بن مولاي عمر، وهو أحد أفراد لقبيلة لمولاي عمرية لتي ينتمي إليها لمؤلف، عن صاحبنا؛ حيث يقول "وقد عرض عليه أحد لفرنسيين ولالية مالي ولكنه رفض أي تعامل مع سلطات لإستعمار لفرنسي ورد عليه قائل إن لولاية من عند الله"^{٢٣}

أما لاعتبار لثالث فيكم في كتابات بول مارتي نفسه عن موريتانيا وجورها لسوداني لطافحة بالمرعة لإستعمارية لمعبرة عن لمركزية لغربية، ولتي عملت على تنشويه لحقائق لتاريخية ولأصول لحصارية للثقافة وللمجتمع لموريتانيين، ولترويج لما يحدم لمصلحة لإستعمارية مهما كان محالفا للوقع وما برجت عليه لعادة^{٢٤}

وب سلما فرضا بصحة قول مارتي وصقه فيما رعم فإن لموصوع لا يسلم من مفارقات سيقف في غير مساقها لصحيح، وتصحيف وقلب للحقائق، ويمكن أن يكون مولاي بريس ساعد لفرنسيين في مبتدأ الأمر كما فعل بعض جلة لفقهاء لبلاء وللفطاحل لبلاء بحسسية، ثم علو عن ذلك بعد ما تبيئت لهم حقيقة لفرنسيين وبوياهم لإستعمارية، بل باصبوهم لعداء وشهروا لسلح في وجوهم،

٢١ محمود بن مولاي عمر، نشر ص ٦٧

(2) Po. Marty db p76

(٣) نصير السنوسي - بلاد شنقيط لمنارة ولرباط، ج ١ ص ٣٠

٢٢ محمود بن مولاي عمر، ج ١ ص ٦٨

٢٣ مبي بونجامة لتكوين لتاريخي في موريتانيا، ج ١ ص ٩٢ ٩٥، ماري، دراسات حول انتشار لإسلام في موريتانيا، ترجمه أنباي ولد عبد ملث طر بنس، جعبه لعدوه لإنشاء لعلميه، ١٠ ص

ويمكن أن يفهم هذا الموقف من كلام محمود بن مولاي عمر لسابق، على أنه من المؤكد أن صاحباً لم يسبق وراء الإدارة لفرنسية بل كان مناهضاً لها، بحكم تصوره في لطريقة لحموية كما سبق
لقد عاش مولاي بريس في كنف تناقضات عديدة و صطربات سياسية و اقتصادية وتحولات
اجتماعية وعاصفة من أجل لتقافي و لفكري تجلت ملامحه في لمساجلات التي كلفت تكرر في
بعضها إلى لحدة في اللغة و لخطاب، كما جمعتة مرسلات مع لعبد من لعلماء ليين عاصره
وربطته بهم علاقة حميمة

٣ - معاصروه وعلاقته بهم:

عاصر مولاي بريس مجموعة من علماء لمطقة (موريتانيا وجو رها من لشرق، جمهورية
مالي حاليًا) وجمعتة بهم مرسلات و مساجلات فقهية كثيرة كانت تعبر في مجملها عن مستوى لعلمي
و لعمر في من بينها مساجلاته مع لعالم سيدتي بن باب عيين (موريتانيا) وبأي بن أعر سكره (قاصي
لنور و فقيها)، كما جمعتة كذلك مرسلات و مساجلات مع محمود بن أعر سكره (أحو لسابق)
ومعاد سيل (بنوي) ومحمد لمختار بن معروف ومحمد عبد الله بن محمد لمختار بن محمد يحي، حفيد
لولاتي، وحاميدو سي، ولعل من بين أهم من عاصره لمؤلف شيحه لروحي لشيع أحم حماه
لله،^١ قطم بسبه لشريف بطم يقول في مطلع.

لحمد لله وصلى الله	على نبيه الذي صطفاه
محمد وآل وأصحاب	وتابعيهم على لصبوب
وبعد فاقصد بذ نظم نسب	قدوتنا إمامنا ذ لمنتخب
من ظاهر لظاهر بذ حبي	وكابر عن كابر إلى لنبي
فهو أحمد حماه لله	من كل ما يكره أو يخشاه

إلى أن يقول:

وأن يكون شيخنا نظمنا	في سلكه لعل ذ ينفعنا
وأن يقي لبلاد من شر لفتن	أو طارق من حدثان ذ لزمان
ثم لصلاة ولسلام بد	على الذي به لهداة تهتدي ^(٢)

بعض به مجلًا شعري في بنجار حواء الجمهو به لإسلاميه الموق بنابه إلى مطبو أحرى مجله ه به
بربطه به وجه النحه و الجلال و بقاليد و بنسب و انار بح وهذه مطبو هي من شمالا بطم انشأه بصر
ووبني ساهل واطبع ببسوا و مر الشرو واطبع^٣ و ب نظر لمختار بن حامد لجزء لجفر في بيرو ب
الحر ب لإسلامي ٩٩٢ ه ص ٨

١ مقابله شخصيه مع لأستاذ بابيه بن بيه في نو كسوط ب بح ١٥ ٤ ١٠٠٧ ه

٣) بنسب بصر ب ب ب لا شعوبه إلى^٤ بنسج أحم حماه لله لا قد بنلم في مرطه مر حر بطة، فبر بصره
في أنظر به انبجابه، على صعيد هو لى لبر بتر مقابله شخصيه مع لأستاذ مولاي محمد بن باد بغير في
مرته في نو كسوط ببار بح ٢٨ ١٠٠٧ ه

٤ نسبي محمد بن معلا ح ب ب ص ٨ ه

وقد قَدَّم الشَّيْخُ أَحْمَدُ حَمَاهُ اللَّهُ صَاحِبًا مَوْلَايَ بِرَيْسٍ فِي طَرِيقَةِ وَصَرِّهِ فِيهَا، وَلِيَّ ذَلِكَ يَشِيرُ صَاحِبُ لِيَاقُوتٍ وَلِمَرْجَانٍ بِقَوْلِهِ "وَمِنْ أَهْلِ مَوْلَايَ بِرَيْسٍ هَيْمٌ مَوْلَايَ بِرَيْسٍ وَلَدٌ لِمَهْدِي"، كَمَا حَوَّلَهُ تَصْصِيرُ أَرْبَعَةِ أَشْخَاصٍ مِنْهُمْ مُحَمَّدٌ وَفُوفَانَا (صَاحِبُ لِرُويَةٍ لِنَتِيجَانِيَّةٍ فِي لِسِيْعَالٍ) كَمَا عَاصَرَ صَاحِبًا كَذَلِكَ لِعَالَمٍ مُحَمَّدٌ عَبْدُ اللَّهِ وَلَدٌ مُحَمَّدٌ لِمَحْتَارٍ (ت ١٩٩٠) كَاتِبٌ لِفَتْوَى، وَقَدْ أَسْلَعَا عِلَاقَتَهُ بِهِ فِيمَا سَبَقَ مِنْ هَذِهِ لِسُطُورٍ، وَقَدْ عَكَسَتْ هَذِهِ لِفَتْرَةٌ مِنْ حَيَاةٍ لِمُؤَلَّفٍ مَكَانَتَهُ لِعِلْمِيَّةٍ، وَبَيَّنَّتْ عَنْ تَصْلَعِهِ فِي لَعِلْمِ وَسُيُوعِ صَيْتِهِ فِي قَطْرِهِ وَمَصْرِهِ.

٤ مَكَانَتُهُ لِعِلْمِيَّةٍ وَنَتَاجُهُ لِفِكْرِي:

لَقَدْ حَظِيَ صَاحِبًا بَعْدَ تَوَطُّعِهِ فِي بَانِمَا (تَقَعُ فِي جُمهُورِيَّةٍ مَالِي حَالِيَا) بِمَكَانَةٍ عِلْمِيَّةٍ كَبِيرَةٍ سَاهَمَتْ لَطُرُوبَ لِمَحِيطَةٍ بِهِ؛ حَيْثُ عَمِلَ كَوَسِيطٍ تِجَارِيٍّ بَيْنَ مَنَاطِقٍ مُتَعَدَّةٍ، فِي بُلُورَتِهَا وَتَطْوِيرِهَا وَمَكَانَتِهِ مِنْ سَوْدَانٍ ثِقَافِيٍّ رَدَّدَ فِي لِمُسْطَقَّةِ لِنَتِي كَانِ يَقْطُرُ فِيهَا، عَمِلَ مِنْ حِذَلِهَا عَلَى شَرِّ طَرِيقَةِ لِنَتِيجَانِيَّةٍ لِحُمُومِيَّةٍ؛ حَيْثُ حَلَّ وَرَتَحَلَّ، "وَحَدَا عَهُ طَقْفَةٌ مِنْ فُقَهَاءِ لِمُسْطَقَّةٍ وَعِلْمَائِهَا، سَكَّرَ أَسْمَاءَهُمْ وَأَمَاكُنَ تَوَطُّعَهُمْ فِي لِحُدُودِ لَاتِي."

مَكَانَ لِنِشْطَارِ	أَسْمَاءُ لَأَشْخَاصٍ لِمُتَلَقِّينَ
لِلوَكَّةِ بِالسِّيْعَالِ	أَحَدُهَا جَمَاعَةٌ مِنْ "تَكْه" مِنْ بِيْهِمْ سَوُودٌ وَلَدٌ عَمْرٍو وَلِمُصْطَفَى وَلَدٌ رَرَكَا وَأَخُوهُ سَيِّدٌ أَحْمَدٌ، وَرَجَالٌ مِنْ قَبِيلَةِ أَوْلَادِي لِسَبَاعٍ مِنْهُمْ أَوْلَادُ بِرَيْسٍ هَيْمٍ لِحَلِيلٍ
كِيْهِيدِي بِمُورِيْتَانِيَا	مَجْمُوعَةٌ مِنْ لِنِزُوجِ، لِسُوسُكِيٍّ وَ لِسِرْعَلَتِ
شَقِيطِ	أَحَدُهَا عَبْدُ لِقَاسِرٍ وَلَدٌ صَبَابِ
وَسَدِ	أَحَدُهَا حَلَقٌ كَثِيرٌ مِنْ أَهْمِهِمْ أَبَاءُ عَمِّهِ أَهْلُ مَوْلَايَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَمَوْلَايَ لِحُسَيْنٍ وَأَوْلَادُ مَوْلَايَ لِحَارِي.
لِعَصَابَةِ	أَحَدُهَا مِنْ قَبِيلَةِ نُولِحَاجٍ لِمُقَدِّمٍ وَلَدٌ لَصِيَامٍ لِحَاجِيٍّ

لَقَدْ كَانِ مَوْلَايَ بِرَيْسٍ حِيدَرَهُ، كَمَا كَانِ يَسْمِيهِ سَكَانُ بَانِمَا، عَالِمًا بِاللُّعَةِ وَ لِفَقْهِهِ وَ لَأَصُولِ وَ لِحُكْمِ وَ عِلْمِ لَأَسْرَرِ حَتَّى فَاقَّ قَرْبَهُ وَ لِكَثِيرٍ مِنْ عِلْمَاءِ عَصْرِهِ، وَلِيَّ تِلْكَ لِمَكَانَةٍ لِسَامِقَةٍ يَشِيرُ بِوَلِّ مَارَتِي فِي سِيَاقِ لِنَتْرَجْمَةِ لِنَتِي عَقْدَهَا لَهُ بِقَوْلِهِ "كَانَ مَوْلَايَ بِرَيْسٌ مُتَقَفًا جَدًّا، وَكَانَ يَمْتَلِكُ مَكْتَبَةً مَكُونَةً مِنْ مِائَةِ مَجْلَدٍ، وَكَانَ هَذَا أَمْرًا غَرِيبًا بِالنَّسَبَةِ لِلْمُسْطَقَّةِ، وَكَانَ يَتَاجَرُ بِالْكَتَبِ لِعَرَبِيَّةٍ" ٤ وَقَدْ انْعَكَسَتْ هَذِهِ لِمَكَانَةُ عَلَى لِنَتَاجِ لِفِكْرِي لِّلْمُؤَلَّفِ وَ ثَارِهِ.

لَقَدْ حَلَفَ مَوْلَايَ بِرَيْسٌ مَجْمُوعَةً مِنْ لِمُؤَلَّفَاتٍ غَلْبِيَا فِتَاوِيٍّ وَبُورَلٍ وَمَرَسَلَاتٍ وَمَسَاجِلَاتٍ فِقْهِيَّةٍ يَعِدُ جَلَّتْهَا بِعَكَاشَالُوقَعِهِ لَاجْتِمَاعِيٍّ وَ لِنِثِقَافِيٍّ، وَلَا يَمْلِكُ بِطَبِيعَةِ لِحَالٍ، فِي غُصُونِ صَمْتِ لِمَصَادِرٍ،

٤ بِشَرْيُوحِ

٦. لَا يَمْنَعُ: مَعْلُومَاتٍ وَأَهْلِيَّةٍ عَرَسِيَّةٍ بِوُطْنِ مَوْلَايَ بِرَيْسٍ بِبَانِمَا فِي مَالِي. لَا رُفُوعَ لِنَسَبِهِ بِشِيرٍ إِلَى نَسَبِهِ هَذَا إِلَى هَذِهِ النَّمِيبَةِ مَحْأَبِهِ مَوْلَايَ عَمْرٍو طَبَقًا مِنْهُمْ نَسَابُهُ بِمَعْنَى مَجْمُوعِ بِنِطْمَائِهِمْ بِتَابِخِ سَبْرِ لِنِثِقَافِيٍّ فِصَالٍ مِنْ مَعْنَى الْوَقْدِ، وَبَدَّ صَعْبَ مَوْلَايَ بِرَيْسٍ، مَرَّ. تَمَّ بِبَانِمَا وَفَصَالِهِ

(٣) مَحْصُومٌ مَوْلَايَ. عَمْرٍو حَمَاهُ عَصْرُ ١٨

ثبثاً بديقاً بمؤلفات الرجل، وإن كنا نجزم بأن لموجود من نتاجه لا يمثل إلا النزر القليل مما سطرته يده.^١ ومن بين ما ألفه مولاي بريس:

- ترتيب لأورس في لطريقة لتيجانية
- كتاب في التصوف
- جوهرية لطريقة لتيجانية^٢
- فتاوي وورل تعرض لقضايا متعددة من بينها فتوى عدم وجوب صلاة الجمعة في قرية ولاتة وغيرها من قرى لسيبة (موضوع لتحقيق)
- مرسلات ومساجلات فقهية مع أبرز معاصريه بحوارة لأستاذ باب بن سية^٣
- نظم في نسب لشيخ أحمد حماد بالله^٤

ومهما يكن من شيء فإن لمؤلفات المذكورة أعلاه، والتي يطغى عليها مراع لرجل لصوفي، تعتبر في مجملها عن تصلعه في العلم وطلاعه على بقول علماء المذهب ومصادره المعتمدة وهذا ما يتجلى بوضوح في هذه الفتوى موضوع الدراسة

٥ وفاته:

توفي مولاي بريس في بامako عاصمة جمهورية مالي حوالي سنة ١٣٥٤هـ^٥ ودفن في مقبرة لياريلا،^٦ وكانت له كرامات كثيرة ترخر بها لرويات لشفوية تكشف عن صلاحه وولايته، وإن كان بعضها يجح إلى لعموص وظاف بالحرقة معرق في حول ومقامات لمتصوفة جمالاً

(١) بابه بر سية مقابله سابغه

٢ مصنف بر مولاي كمر ج نر ٩٦

(٣) بابه بر سية مقابله سابغه

٤ نسبي مصنف بر محلا ج نر ٩٧

(٥) بنسب سنة ٩٠٠ مر خلا مقابله بيسطه بير ٩٠٠ و بر محممو بر مولاي كمر في نسبو بر حممه مولاي بر نر حيد فال ٩٠٠ علم عر ح النسخ حممه بالله من نسبه في بد بالنسبغلا و عر بوفه مولاي بر نر بر نسبي باد مولاي النهمي بخر النصوص أنسو ك نسو النر بخر عي و ح مولاي بر نر و ح نر بخر حممه بالله مر نسبه نر سنة ٩٣٥ هـ بخر عيه فاند بمر إلى ٩٠٠ صحنه بوفي في كمر هب النجم محممو بر مولاي كمر ج نر ٩٠٠

٦ بابه بر سية مقابله سابغه

للثام عن محاولة لولائي تفويض سلطة لمحاجيب الذين كانوا يحتكرون لسلطة لبيبة (من إمامة وقضاء) في ولالة ويتوارثونها جيلاً بعد جيل، كما سعى صاحبها إلى لتفكيك من شأن جماعة لحل ولعقد في ولالة لصالح سلطة أهل محميمب لتي عيّن لفقّيه لولائي قاضيها لرسمي^٢ وبطرز إلى لأوضاع لمتربية لتي تعلل بها لفقّيه لولائي في فتوه، ولتي من بينها لاضطرابات لسياسية إلح فإنه لا يبطل بذلك لجمعة على ولالة فحسب وإنما على مسبة لجمعة لتي كانت تشملها نفس لأوضاع وتعيش نفس لظروف،^٣ لذلك يرى لشريف جعفر بن لمهدي لعماموي (ت ١٣١١هـ) للرب على لولائي، وأصدر فتوى سماها "لرب على فتوى لولائي في بطلان لجمعة في قرية ولالة" ^٤ مطره فيها بول من لناقشات لفقّية ولسطقية، وقد طهرت هذه لفتوى بعص لحلاف لعماموي لولائي (لقدم لجيد) لدي طّره لبعص صمن لمشارب لشخصية، كما برر، في غمرة ذلك، رأي قال بأن مسألة لجمعة في ولالة كانت نقاشاً فقهيّاً ستحال سجالاً فكرياً وسياسياً إظاره مشروعية لسلط لحسانية وسور جماعة لحل ولعقد^٥

ومهما يكن من شيء فإن هذا لصرع لفكري يعكس بوضوح، ومن خلال استقرء أحدثه، جاهرية علماء لسطقة (الحوص) للتصدي للوول لفقّية لمستجدة في سياقها لتاريخي، ومن هنا، تعد فتوى صاحبها لعالم لشريف مولاي بريس متدّ فكرياً لذلك لصرع، لذي لم يكن قد تورى بعد، فما ين بلعته أصداء رب لشريف لعماموي على فتوى لولائي حتى سارع إلى تكذيب قّوله وبسفيها معصداً بذلك فتوى لولائي لتي كانت تربطه به علاقات قوية، يكشف عنها عتماد صاحبها على فتوى سلفه بشكل متناهي، كما سوضح في حيه، وهتمام حفيظ لولائي لمسمى محمد عبد الله بن محمد لمختار بكتابة هذه لفتوى بحط يمينه^٦

وتأسيساً على ما تقدم فإن أهمية هذه لفتوى تكمن في تأريخها لحقة مهمة من تاريخ لصرع لفكري وللمساجلات لفقّية في سطقة لحوص، فضلاً عما تتصممه من ثراء فكري وفقّهي، وهي بذلك تعد مصدراً مهماً يميّز للثام عن جزء من حيثيات تلك لمرحلة من لصرع لفكري وقّطبيه وتثير جواب من أبعاده ومساره

٢ مصادر لفتوى:

عتمد لمؤلف في فتوه على أمهات لفقّه لمالكي ومصادره وكتبه لمعتمدة وقول مشاهير علماء لمذهب ليعصمبها قّوله وما ذهب إليه في هذا لسياق، مركزاً على أبرر لقواعد لأصولية ولشرعية

^١ حاز بوبيريدج، ص ٣٠ *

^٢ أخصو بوممدوح العنبر ح، ص ٣٦

^٣ نفسه

^٤ محمد يحيى لولائي، بمرحلة التحوّل به برباط، معهد الدراسات لإفريقيه برباط، الحرد للإسلامي انطبعة

لأولى، ٩٩٠ ح، ص ٨، وموالاتي المختصر برباط، تجميع، مغالبيه شابعه

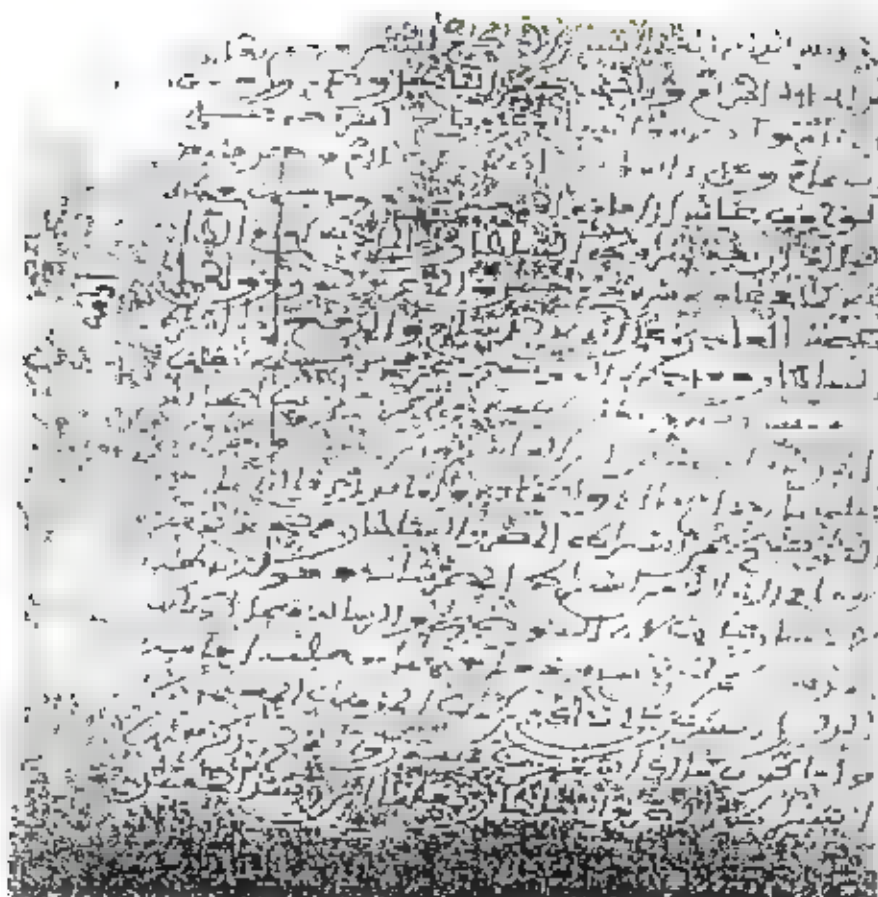
^٥ نفسه

^٦ نفسه

التي حاول من خلالها الوصول إلى هدفه المنشود؛ لذلك كانت جلّ مصادره من علم أصول لفقه، كما
عتمد على مصادر أخرى في علوم شتى منها الحديث، للغة، لفقه، لتفسير (وبالجملّة فقد عتمد
للمؤلف على ما يباهر أربعين مصنفًا من أهمها

- مختصر حليل وتوصيحه
 - لمؤدّة الكبرى
 - لسيّاح لمذهب لابن فرحون
 - رسالة ابن أبي ريد لقيروني وبعض شرّحها ك- التلخيص، وغاية لأمانتي، ولفوكة لسوئي إلح
 - بداية لمجتهد ولبان و لتحصيل وكلاهما لابن رشد.
 - مرقى لسعود وشرحه بشر لبود وهما لسيد عبد الله بن لحاح برهيم لعلوي
 - فتح لبود ومرتقى لوصول وشرحه للولائي
 - جمع لجو مع وبعض شروحه، ك- لعيث لهامع للعرقي، و لصياء للامع لحلولو
 - لتسهيل لابن جري
 - مختصر بن عرفة
 - بعض شرح لمختصر ك- نور لبصر و لتاح و لإكليل وموهب لجليل ..)
 - تكميل لمهج لمياره
 - ميل لإبتهاج وكفاية لمحتاج وهما لأحمد يابه لتبكتي.
 - نورل لهذلي
 - رشاد الساري للقسطلي
 - شرح بن بطلال لصحيح البحاري
 - لكوكب لمير و لنهاية في غريب لصيث
 - لقاموس لمحيط للهيور أبيادي
 - لمصباح لمير
 - لصاءة لوجه للمقري
 - كتاب لصح للولائي
- وقد طلعا على كل هذه لمصنفات وقمّا بتأصيل لإحالات لوردة في نص من حلال رجاعها
إلى مصادرها لأصلية

النص مدعوا



الحمد لله الذي أمر لعلماء بتيسير الأحكام ليتيسر لعبدهم لحدال من الحرام ولصحيح من باطل
ولأجور من لائم، ولصلاة وإسلام على من بلغ لشريعة على إتمام وعلى آله وصحبه لأعلام

٢. الأعلام و حده علم، وأعلام القوم سدهم على المثلث فوجدوا حده من مضروب، فسد العرب، ج ٩، ص ٢٢٢
 مصدر على بوهلا، ومصدر صلهو الخبيث، بيهو، و، هـ، حده، من، العربي ومؤنسفه لسانه العربي، هاه علم،
 ص ٣٧٢، ٣٧٣

لسلطان ، و لمربيه امام لطاعة كما في عامة شروح حليل،^٢ و لمصر^٣ و لسوق^٤ و لجماعة^٥ لقادرة على بيهة لاسلام و لدفع^٦.

مَا شَرَطَ لِسُلْطَانٍ، فَقَدْ ذَكَرَهُ لِتَوْصِيحٍ^٧ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمَةَ^٨ فَقَالَهَا فِي مَبْسُوطِهِ^٩ وَقَالَهَا عَمَّ

النسطار لغة جمع نسطار الحجة غير به متساو من شبط. والنسط هو م بصد به، وسد. سمي بذلك شبطاً و شبطاً وانحره انحره. سمي بذلك لآ به فاع الحجة وانحره. سمى في اللغة والاعلام به ص ٣ و نظر ع انحره بالنسطار سمي شبط به ومعها إقامة جمعه في انحره انمالي شرح بحر سمي على مختصر طبر. ح أ بيروت س ص ص ص ص ص ٧٧ و كسب، مع تجر ح م ثل ص ٣ و انطاب، هو ه تجر في شرح مختصر حشر، ح أ بيروت، انحر ط ٩٧٨ ح ص ١ و ه بعثه ومختصر لأثير بن أحمد بن السعيط، انصبة ح ط ٩٩٣ ح ص ٢٧٨

٢
حنين بي. شحلا. د ٧٦٧ بو ٧٦٩. وفيد ٧٧٦. بو نموده صبي، النبر طين بي. شحلا بجدي المصري
النمالي مر حيمه حنلا المنصو ه. بقعه د ايامير بو. حيد بله النصوفي، و ابو حيد. بله بي. اند ح صاصط النمسط
و يوفي حيمه بله بالط بو. مر حيمه بصاليفه نسر ح منصر بي. اندجيد لأصلي و الفر عي ينتمني
بانو صبح. و منصر في القعه النمالي و هو النحفي هـ. نظر بي هزار النبر بي. فر خو. ، سب ح بمره هي بي ح
في بي ح حيمه المندهب بيرو د. ب. الكتب بحيمه. ب. ص ٥ ٦ و حيد حنيله خشك النطوب. ب.
نمالي بخند و بقو. ، ح طيله معانه د لاؤفسد مكليه نميني بيحيد. ص ٣٥٦ محمد بي محمد معنوه
نجره انو. انر حيه في طيفلا انماليخه. د. بعر لظطه و انشور. ب. ص ٢٦٣

(٣) النقص لغة قطع^١ مصار^٢ ومصو^٣ الحاجر^٤ بين التبيين^٥، واحد بين^٦ لا^٧ صير^٨ (الشيء) والنقص^٩ سجد^{١٠}، ج^{١١} من مادة مصر^{١٢} ص^{١٣} ٣٦٥، وبظ^{١٤} هو^{١٥} مفهوج^{١٦} النقص^{١٧} في صطل^{١٨} ح^{١٩} نفه^{٢٠}، النقص^{٢١} ٥٧

النسوة حجة جمع أنسوة وهو موضع البصائع ولا ملح به يؤيد ويحذر ، غشيب بعد ؟ بحار ٥ جلد ٥ إليه و بشارة
التميح حال نحوه لمجد ح ، تار ص ٦٦٥ م ع النسوة في صيغة ح فهو ، نظر بصفحة ١٧ من النسخة

٥. آنچه که جنمخ چه سال و هي بفرقه مر انالار تمسجد، چه مر ماده جمیع ص ٥٩ و ك بعد اندي سجد به انجم ك بطر بصفحه ٥٩

7) النسخ نسخ بعدد و قد كرهوا مفعول به واحد و وجهه في قوله ينسخون من كتاب الله ما يشاءون من غير أن يبلغوا الكتاب منتهى الآية
التي لا يحل نسخها من غير أن يبلغوا الكتاب منتهى الآية

٧. جنتیہ پر اِستعاذہ ہو صبحِ محظوظ یا نہجہد نامہ ہو سب سے اعلیٰ ہو ۶۰۰۰ مرتبہ ۶

(٨) محمد بن منعمه نا + آء . أبو هاشم بن محمد بن هشاح بن إسماعيل . و في غير ملأ . و عنه نسخة و له كتب عدة
تجدد فيه من أشهرها مشيخته في تحديد نسخو في النسخ ، وقد نقل الفوقاوي كتابه اندح و لإخنيقوس.
بن منعمه في السير ط انسطار في صلاه تجميعه فواز وفاز مصدر بن منعمه لا بصلحه لا انسطار و مأمو ح
و جد مجمع عنه ولا ينبغي بصلحه لا خذ هو لا ، نظر نمو و اندح وإخنيقا في شرح محضر خطب
يهتمر مو قد يطين ح أ د انظر ط ٩٧٨ ج ص ١٤

٩. بطر لاجانه بنسابقه

لرسالة من شترط لمصر شاد^١ فقولة باطله لا برهان^٢ عليها؛ لأن لتوصيح و لرسالة هما
 أصح كتب لمذهب، فمن دعى شوا ما فيهما فعليه إقامة دليل لشرعي على ذلك من كتب لمذهب
 لمعتمدة،^٣ وما كون مالك شتهرت عنه روية^٤ لم يذكر فيها شترط لمصر و لسلطان بقلها ابن
 رشد لحفيد^٥ في بديعة لمجتهد فقال "ولم ير مالك لمصر و لسلطان فظاهرها لإطلاق^٦ لأنها
 مروية بالمعنى^٧ فلا يعترض بها على ما في لتوصيح و لرسالة لوجوب حمل لروية لمطلقه

١ برئي بد النور في ان رساله بيروت بر مصر ط ١٠٠٠ هـ ص ٣

٢ انشاء من نه ونسب ونسب^١ كجوهو^٢ و انجمنه^٣ بكهج و نرد و ع انقو^٤ حاله بعباس وفي اصطلاح
 المصنوع هو^٥ بحاله انقو^٦ هو^٧ جج منه يد بزمان^٨ بحاله^٩ و صبح تصبیط^{١٠} و كره العبد^{١١} و ما ر منه النروي
 عله^{١٢} و نحو هذا^{١٣} بفتح ج مر ماله نفس ص ٣٧٩ ومحمد صالح العجمي مصطلح العبد ان بصر طه
 ه ص ٣

٣ انبر هار بر هر شني^١ و عله^٢ افح عله انبر هلا^٣ و وصنه^٤ و هو جمع بر هير بحله فاصله النبيه^٥ انميد
 ح مر ماله بر هر ص ٣٦ فطر مصطفى شالو^٦ معجم مصطلحات^٧ ص ٦٠

٤ عدم التسلطه في مطبوعه يعقوبه على أمهاد^١ شمعار^٢ و تصوي^٣ و جعو في قد و بهج و نو بهج إلى أمهاد
 انعه^٤ بمانني^٥ الي صغر^٦ ككه ج^٧ كلم^٨ بلك^٩ و مر^{١٠} شهره^{١١} كدهم

٥ تصويته^١ و هي مر شمع بر^٢ الفاسح^٣ ك^٤ ماله^٥ و و ه كدهم شطو

٦ تحببه^١ و هي انتمسح^٢ به جمعهم محمد بر كده^٣ لأستشي^٤ كده^٥ ك^٦ استحو^٧ و صحتهم^٨ انم^٩ إلى أن شر خها
 بر ند

٣ تو صعه بعد انميد^١ بر حليل^٢ لأستشي^٣ هم ك^٤ ك^٥ كده^٦ انميد^٧ بر^٨ المبحسو^٩ و مطرو

٤ نمو به محمد بر^١ بر هيج^٢ بمر و و بر نمو^٣ بمصر

٥ و قد جح^١ تسلطه بموته^٢ على غير ه^٣ مر^٤ مصادر^٥ بعه^٦ انملي^٧ و قد بطح^٨ القاصي^٩ محمد بر^{١٠} مصفا
 كده^{١١} بمحمد في ماله^{١٢} بمانني^{١٣} فأوصيه^{١٤} إلى ماله^{١٥} كده^{١٦} بر ه^{١٧} نمير^{١٨} بيه^{١٩} في موصوب^{٢٠} هو^{٢١} المؤلف
 المعينه^{٢٢} هو^{٢٣} المختصر^{٢٤} و انمونه^{٢٥} الخبر^{٢٦} و غير ه^{٢٧} نه^{٢٨} تسعه^{٢٩} مر^{٣٠} كده^{٣١} بموته^{٣٢} و لا^{٣٣} مختصر^{٣٤} حليل^{٣٥} و
 حطي^{٣٦} بماله^{٣٧} لا بشاميه^{٣٨} فيه^{٣٩} مصف^{٤٠} في بعه^{٤١} بعد انمونه^{٤٢} كده^{٤٣} تسلطه^{٤٤} و قد حكي^{٤٥} ك^{٤٦} بعه^{٤٧} انشرب^{٤٨} سدي
 محمد بر^{٤٩} فاصل^{٥٠} انشرب^{٥١} ٦٠٠ هـ^{٥٢} فونه^{٥٣} ه^{٥٤} مر^{٥٥} مسأله^{٥٦} في بعه^{٥٧} لا^{٥٨} و حتمه^{٥٩} بعه^{٦٠} من^{٦١} مختصر^{٦٢} خبر
 حله^{٦٣} لله^{٦٤} مر^{٦٥} مطبوعه^{٦٦} و به^{٦٧} من^{٦٨} مفهومه^{٦٩} بطر^{٧٠} بغير^{٧١} تسوي^{٧٢} ح^{٧٣} ط^{٧٤} ص^{٧٥} ٨٥ هـ^{٧٦} ٦٠٠ هـ^{٧٧} ٦٠٢ هـ^{٧٨}

٥ انرو به^١ مر^٢ (و ك^٣ العبد^٤ ان^٥ بعه^٦ و صطلح^٧ بفتح ح^٨ بفتح ح^٩ بر شو^{١٠} صلي^{١١} الله^{١٢} كده^{١٣} و تسج^{١٤} بطر^{١٥} فطر^{١٦} مصطفى
 ح^{١٧} ط^{١٨} ص^{١٩} ٢٢٣

٦ بر شد^١ بفتح د ٥٩٠ هـ^٢ هو^٣ أبو^٤ انوبيد^٥ محمد^٦ بر^٧ محمد^٨ بر^٩ أحمد^{١٠} بر^{١١} زلس^{١٢} شهير^{١٣} بالبعد^{١٤} و ك^{١٥}
 بيه^{١٦} و تسلطه^{١٧} كده^{١٨} انموط^{١٩} حط^{٢٠} و بر^{٢١} بعه^{٢٢} و لأصو^{٢٣} و كج^{٢٤} بفتح و طب^{٢٥} على^{٢٦} انبر^{٢٧} كده^{٢٨} بعه^{٢٩} به^{٣٠} بنو
 ٠٠٠ هـ^{٣١} و فم^{٣٢} بر^{٣٣} بلك^{٣٤} و بعب^{٣٥} و بعب^{٣٦} و خصار^{٣٧} مر^{٣٨} هم^{٣٩} بديه^{٤٠} المنجه^{٤١} في بعه^{٤٢} و كده^{٤٣} انكباد^{٤٤} في بطر^{٤٥}
 و انصرو^{٤٦} و في^{٤٧} انبريه^{٤٨} بطر^{٤٩} بر^{٥٠} فرحو^{٥١} ح^{٥٢} ط^{٥٣} ص^{٥٤} ٢٨٥ هـ^{٥٥} ٢٨٠ هـ^{٥٦} ٢٨٠ هـ^{٥٧} ٢٨٠ هـ^{٥٨} ٢٨٠ هـ^{٥٩} ٢٨٠ هـ^{٦٠} ٢٨٠ هـ^{٦١} ٢٨٠ هـ^{٦٢} ٢٨٠ هـ^{٦٣} ٢٨٠ هـ^{٦٤} ٢٨٠ هـ^{٦٥} ٢٨٠ هـ^{٦٦} ٢٨٠ هـ^{٦٧} ٢٨٠ هـ^{٦٨} ٢٨٠ هـ^{٦٩} ٢٨٠ هـ^{٧٠} ٢٨٠ هـ^{٧١} ٢٨٠ هـ^{٧٢} ٢٨٠ هـ^{٧٣} ٢٨٠ هـ^{٧٤} ٢٨٠ هـ^{٧٥} ٢٨٠ هـ^{٧٦} ٢٨٠ هـ^{٧٧} ٢٨٠ هـ^{٧٨} ٢٨٠ هـ^{٧٩} ٢٨٠ هـ^{٨٠} ٢٨٠ هـ^{٨١} ٢٨٠ هـ^{٨٢} ٢٨٠ هـ^{٨٣} ٢٨٠ هـ^{٨٤} ٢٨٠ هـ^{٨٥} ٢٨٠ هـ^{٨٦} ٢٨٠ هـ^{٨٧} ٢٨٠ هـ^{٨٨} ٢٨٠ هـ^{٨٩} ٢٨٠ هـ^{٩٠} ٢٨٠ هـ^{٩١} ٢٨٠ هـ^{٩٢} ٢٨٠ هـ^{٩٣} ٢٨٠ هـ^{٩٤} ٢٨٠ هـ^{٩٥} ٢٨٠ هـ^{٩٦} ٢٨٠ هـ^{٩٧} ٢٨٠ هـ^{٩٨} ٢٨٠ هـ^{٩٩} ٢٨٠ هـ^{١٠٠}

٧ لإطلو^١ بفتح ط^٢ بفتح ط^٣ مر^٤ نه^٥ و فله^٦ و مطلو^٧ في^٨ لاصطلاح^٩ مان^{١٠} ك^{١١} انمايه^{١٢} به^{١٣} فيد^{١٤} مر^{١٥} عبد^{١٦} هي
 هي^{١٧} من^{١٨} غير^{١٩} أ^{٢٠} سو^{٢١} نه^{٢٢} اندلاله^{٢٣} على^{٢٤} شي^{٢٥} مر^{٢٦} فبوه^{٢٧} بطر^{٢٨} فطب^{٢٩} مصطفى^{٣٠} شالو^{٣١} ح^{٣٢} ط^{٣٣} ص^{٣٤} ٦

٨ انرو به^١ بالمعنى^٢ بفتح ب^٣ بفتح ب^٤ بفتح ب^٥ بفتح ب^٦ بفتح ب^٧ بفتح ب^٨ بفتح ب^٩ بفتح ب^{١٠} بفتح ب^{١١} بفتح ب^{١٢} بفتح ب^{١٣} بفتح ب^{١٤} بفتح ب^{١٥} بفتح ب^{١٦} بفتح ب^{١٧} بفتح ب^{١٨} بفتح ب^{١٩} بفتح ب^{٢٠} بفتح ب^{٢١} بفتح ب^{٢٢} بفتح ب^{٢٣} بفتح ب^{٢٤} بفتح ب^{٢٥} بفتح ب^{٢٦} بفتح ب^{٢٧} بفتح ب^{٢٨} بفتح ب^{٢٩} بفتح ب^{٣٠} بفتح ب^{٣١} بفتح ب^{٣٢} بفتح ب^{٣٣} بفتح ب^{٣٤} بفتح ب^{٣٥} بفتح ب^{٣٦} بفتح ب^{٣٧} بفتح ب^{٣٨} بفتح ب^{٣٩} بفتح ب^{٤٠} بفتح ب^{٤١} بفتح ب^{٤٢} بفتح ب^{٤٣} بفتح ب^{٤٤} بفتح ب^{٤٥} بفتح ب^{٤٦} بفتح ب^{٤٧} بفتح ب^{٤٨} بفتح ب^{٤٩} بفتح ب^{٥٠} بفتح ب^{٥١} بفتح ب^{٥٢} بفتح ب^{٥٣} بفتح ب^{٥٤} بفتح ب^{٥٥} بفتح ب^{٥٦} بفتح ب^{٥٧} بفتح ب^{٥٨} بفتح ب^{٥٩} بفتح ب^{٦٠} بفتح ب^{٦١} بفتح ب^{٦٢} بفتح ب^{٦٣} بفتح ب^{٦٤} بفتح ب^{٦٥} بفتح ب^{٦٦} بفتح ب^{٦٧} بفتح ب^{٦٨} بفتح ب^{٦٩} بفتح ب^{٧٠} بفتح ب^{٧١} بفتح ب^{٧٢} بفتح ب^{٧٣} بفتح ب^{٧٤} بفتح ب^{٧٥} بفتح ب^{٧٦} بفتح ب^{٧٧} بفتح ب^{٧٨} بفتح ب^{٧٩} بفتح ب^{٨٠} بفتح ب^{٨١} بفتح ب^{٨٢} بفتح ب^{٨٣} بفتح ب^{٨٤} بفتح ب^{٨٥} بفتح ب^{٨٦} بفتح ب^{٨٧} بفتح ب^{٨٨} بفتح ب^{٨٩} بفتح ب^{٩٠} بفتح ب^{٩١} بفتح ب^{٩٢} بفتح ب^{٩٣} بفتح ب^{٩٤} بفتح ب^{٩٥} بفتح ب^{٩٦} بفتح ب^{٩٧} بفتح ب^{٩٨} بفتح ب^{٩٩} بفتح ب^{١٠٠}

من لشرط لمكسور على لروية لمقيدة به لتي في لتوصيح و لرسالة كما هو لقاعدة لشرعية
عند عامة لفقهاء لأصوليين من لمالكية وغيرهم، وسوء كانت لروية لمطلقة مساوية للروية
لمقيدة^٣ م شهور معها فيجب حمل لروية لمطلقة على لروية لمقيدة،^٤ ولذلك اتفق لفقهاء على
قول ريادة تقييد لأيدي بالآيمان لثابتة في رواية بن مسعود^٥ وهي قوله تعالى (و لسا رق و لسا رق^٦
قَطْعُو يَمَلُّهُمَا)، فأوجبو قطع يمين لسا رق مع ر رواية لأيدي بالإطلاق وهي قوله تعالى
(و لسا رق و لسا رق^٦ فَاَقْطَعُوا أَيْدِيَهُمْ^٧) فأوجبو قطع يمين لسا رق مع ر رواية ليدي بالإطلاق،
وهي قوله تعالى (و لسا رق و لسا رق^٦ فَاَقْطَعُوا أَيْدِيَهُمْ^٧) متواترة؛ لأنها قرأة لسبعة^٨ ورواية بن مسعود في غاية

مَعْبُودُهُ بِمَعْنَى مَا يُعْبَدُ وَهُوَ فِي الْأَصْطِلَاحِ اللَّفْظُ الَّذِي يَسُرُّ إِلَى أَلَمِهِ هَبْهِ أَلَمْ يَصُوِّقَهُ بِأَمْرٍ نَدَّ بَطَرُ فَطَرَ
مُصْطَفًى سَابِقًا مِنْ تِلْكَ ص ٦٨

٦. لَأَصْوَفِي أَعْلَجَ مَلَمَ بِالْمَوْتِ ٥ لَأَسْأَلُهُ نِيْ بِنُوْصَلِيْ بِهِ إِلَى تَسْبِيْطٍ لِّأَحَدٍ نَفْسٍ بِإِيْهِ مِنْ نَفْسِيْ بِفَعْبِيْهِ طَرْدُ
مُصْطَفَى شَالُوْ حَرَسَ ص. ٧

(٣) بطل المؤمن هو من فوّى البطله لئو لاي يطر شخصه بنى لئو لاي يفوى بطله الجمعة ح تار ، ص ٦

أبو عبد الرحمن بن محمد بن مشغود بن مصر نهني . صخالي حينئذ أسخ فيه^١ وشهد ببر^٢ وأصيبه وهجر
لهجر ببر^٣ ، شهد به بر شو^٤ لأثر حصى^٥ بلاد^٦ عيه ونسخ بالينه وفار^٧ عنو^٨ بر^٩ از^{١٠} مر^{١١} آ^{١٢} بحه^{١٣} و^{١٤} ع^{١٥} و^{١٦} هج^{١٧} بر^{١٨} أم^{١٩}
عبد بن مشغود توفي في النوبة سنة ٥٣٣ هـ وهو بالهجر^{٢٠} ب^{٢١} بصر^{٢٢} ونسب^{٢٣} نسبه^{٢٤} بظر^{٢٥} بن^{٢٦} عبد البر^{٢٧} بن^{٢٨} طي^{٢٩}
لأنساب^{٣٠} هي^{٣١} محر^{٣٢} له^{٣٣} لأصحاب^{٣٤} ح^{٣٥} بطرو^{٣٦} وخطو^{٣٧} بنسخ^{٣٨} محتو^{٣٩} بر^{٤٠} مشغود^{٤١} وعاد^{٤٢} أحمد^{٤٣} عبد الجواد^{٤٤} بن^{٤٥} و
بكر^{٤٦} بحمة^{٤٧} ط^{٤٨} ٢٠٠٢ هـ ص^{٤٩} + ومعه

٥٠ و قد في جامع البزار في جرير الطبري ما في الحنفية في خلع ولا حدث في نصيب في جابر في كافر
فار وفي حر في الله يحيى بن منصور وفسار والنصار فيه فاصطحو بمانهما بطرير جرير طبري ح ٨
بحر ٦٢ ص ٢٦٨

٦٦ من البحر، نسو، ٥ بمائده ٤٤ به ٣٩

(٧) نو بر مَسْجُودِ مَر مَجِيءُ الْوَحْدِ لِحَدِّ الْوَحْدِ بِقَرْنِ بَيْبِهِمْ وَمِنْهُ قُوَّةُ حَلَالِي [بِح: نَسْلُكُ سِرِّي] وَفِيهِ مَر
بُورِ سِدِّي هُوَ عَقْدٌ وَصَطْلٌ حَافِيزٌ أَوْ حَافِيزٌ أَمْرٌ مَحْشُورٌ بِنَسْلِهِ بُو طَوْهَمَ عَلَى سِدِّهِ عَالِمٌ بِطَرِّ مَهَادِ
تَحَدُّدِ بُو سِرِّ بِلَا مَرِ أَفِي سِرْحِ بَطْلِحِ الْفَصْوِ فِي حَتْمِصَارِ الْفَصْوِ فِي لَأَصْوِ بَخْوِ طَهْ تَكْدِ الْوَرَقِ وَفِي نَسْلِهِ
بُو تَهْرَءُطَ ٩٠٢ ح: ص ٣٩ وَمَصْدُوحُ صَالِحِ الْخَمِيرِ ح: ص ٦

لشوء و نفقو أيضا على قبول زيادة لأح و لأحت يكونهما من لأم لثابت في قرءة ابن مسعود، وهي قوله تعالى: ﴿وَرَكَاكُ حُلْ يُورَثُ كَلِمَةً أَوْ مَرَّةً وَلَهُ أَحْ أَوْ أُحْتُ فَيَكُلْ وَجِزَ مَتَهُمُ أُسْدُسُ﴾ مع ر رواية لأح و لأحت بالإطلاق، وهي قوله تعالى: ﴿وَلَهُ أَحْ أَوْ أُحْتُ فَيَكُلْ وَجِزَ مَتَهُمُ أُسْدُسُ﴾ في غاية لتوتر؛ لأنها قرءة لسبعة ورواية ابن مسعود في غاية لشوء وقد قبلت نقاها؛ لأنها خبر

وقال بن عاصم: في مرتقى لوصول^٥ ما بعده.

وما أتى في موضع مقيدٌ وفي سوره مطلقاً أيضاً بد
فإن يك لحكم به وليسبب متفقين حكم قيد يجب

بحسب الفرض : ينسحب منه هو بر و هو

[illegible]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الحمد لله رب العالمين

٥٢

كاصح أبو النجود. توفي م ٤٠٤ هـ. النوع وسمي بكلي بالي بكر شهد إنبه نأسه لإفر ٥ بالخوفه بعد في
عبد ابن حمر النظمي ء توفي بالخوفه سنه ٦٧٠ هـ وفي ٢٨٢

وَيَوْمَ يُنْفَخُ الْأَشْجَارُ فَتَبْلُغُ أَرْضَ بَيْسَانَ وَبُنَىٰ لَهُمْ فِيهَا عِيشَةً مُّشْتَرَكَةً ۚ وَلَهُمْ فِيهَا مَرْيَدٌ ۖ وَمِنْ ثَمَرَاتِهِمْ طَعَامٌ يُؤْكَلُ ۚ وَلَهُمْ فِيهَا سُرُرٌ مَّرْمُومَةٌ ۚ وَهُمْ فِيهَا كَاظِمُونَ ۝٥٧

عن حمزة الكوفي عن حماد بن عمار قال سألته عن رجل يبيع ثوبه بدينار ودينارين أو بثلث دينارين أو بأكثر من ذلك فماذا عليه؟

سافح سہیل، سافح یزید، عبد الحکیم یزید، سعید اللہی سہیل، ولد ۱۷ مئی ۱۹۶۹ء

الانفساني أبو الحسن علي بن مصره رحمه الله مع انوفه نهج إليه ناسه لإقره ع و انحه و سحو يوفي ٨٩ هـ سطر
بخصوص هذه النسخه موجوده معتمد علي الرديني مختصر علوم القرن، جبر ثر ٥٠ شهاد لطلبه
النسخه عدد ٢٣ و ٢٤

٢ انظر الخريجه نفسه ه السيد ٤ لابه ٢

٢) هي جامع بيار^١ في^٢ ٨٠ سنة بر^٣ بني وعصر^٤ فقال حبيب مصعب بن^٥ المنبهي قال حبيب عبد الرحمن قال حبيب سعلب
 في بجلي بر^٦ بقطه فاز^٧ تلمذ^٨ الفاسم بن^٩ نيعه بن^{١٠} فر^{١١} في^{١٢} بني^{١٣} زي^{١٤} بن^{١٥} حبيب بن^{١٦} بلال^{١٧} و^{١٨} مر^{١٩} له^{٢٠}
 ح^{٢١} و^{٢٢} حد^{٢٣} ولا^{٢٤} سعلب^{٢٥} لأمه^{٢٦} بظر^{٢٧} بر^{٢٨} حنير^{٢٩} بن^{٣٠} الظير^{٣١} ح^{٣٢} ٢ ج^{٣٣} بن^{٣٤} ص^{٣٥} ٢٨٤

٤ خير بعد خير انو حم العبد و اجدو بمعذ لظن و هو حبه عند ملا و اصغايه و يقو على جو بحس به بالنسبوا و يقو و التسهل و حلا فيه يم هو في ثوبه حبه في حو التمهيد و الاخر و على به حبه بمبار و بصغايه صو بالله عليهم الحمد به نظر ان في عشر ح تنفتح فصول ح ص ص ٣٥٦ ٣٥٧

٥- في كاصح ١٠١٩ هـ: أبو بكر محمد بن محمد بن كاصح بطنسي الحرطلي قاضي مر فقه، شافعية،
 د لائسلا، وولد في غرطلة وبه توفي، وله كتب فيه تحفة صاحب في بلد العهد، و لأحكام مشهور، بالخاصة
 و: جبر في لأصو، فيه مرتقى بوضو، و استح و تقراء، و تحريك نظر، في ح ١٠ ح ١٠ ص ٥
 محمد بن سبكي، نيل لابتهاج في نظريز الدساج، همدان سيد ح ١٠ ص ٣٣

قال شارحه، محمد يحيى بن محمد لمختار لولائي "يعني أن اللفظ لذي أنى في موضع من كلام لشارع مقيد بقيد رائد على معناه وب؛ أي ظهر في موضع حر من كلامه حمل كونه مطلقاً من ذلك لقيد فإنه لا يحلو من أربعة أحوال؛ شار لناظم إلى أولها بقوله فإن يك حكم اللفظ وسيبه في الموضوعين لمقتضين فإن حكم لقيد يجب للمطلق، أي يجب حمل لمطلق على المقيد عند عامة الأصوليين. تأخر المقيد عن وقت لخطاب^١ بالمطلق دون لعمل به أو تأخر لمطلق عن المقيد مطلقاً وما يجب في هذه الحالة حمل لمطلق على المقيد؛ لأن لعمل بالدليلين أولى من إعاء أحدهما

١- كاصح العرباطي، مرفوع الوصو، إلى تلح لأصو، مذهب به، م. ب. بجاري سفير و بنو، بج. د. ص ٨٩

٢- يعني شرح مختصر به يحيى لولائي مرفوع الوصو، إلى كاصح العرباطي، موشو ميب، بنو، على مرفوع الوصو، نظر انر كلي، ح. م. ه.، صصر، ٤، ٢

(٣) محمد يحيى "الفقه" ١٥٨ و ٥٩ و ٢٣٠ هي هو أبو. عبد الله محمد يحيى بن محمد المنصور ولد بطناب عبد الله الأنصاري الملقب بـ "وند احمد الحاج بنحوي" بنسب لولائي موب، ووفاد كمر، بر حله إلى اخبار لاد، فر بصفه شرح ٢ هـ ٨٩٤ م، وجمع في حله بالخبر م. الفقهاء منهم شيوخ شيخ أبو حاجد، فأقار منه و تسعد بح فصل، حمد إلى بلاده وألقى قصي الرحال، به بعد حله به، م. ب. ه.، نسخ نسبه به م. أنسلف م. بيب. ٤ مائه سفل، منه انرحنه اخبار به، وبنر بنو، شرح مرفوع الوصو، وفتح الوصو، على مرفوع بنحو ووصلنا أنسلف إلى أصو، م. ه. ه. في شرح مائد، نظر شرح انساب، صصر، ١، ٢٣، وانحيد للحندي، م. ن. ص ٥٦٩، و نسلفه بنر، بنر بنحو خطاب أنصاح م. ن. صصر، و في كتابه و تحليج معاد، في بيار بطلا بصله النجمة في فربه ولاته، م. ن. صصر، ١، ٥

٤- شار النموذج إلى أبي لاد، لأحوال، وهي بنو، ختم أنسلف ونسبه في موضوعه، وفي هذه الحالة يجد حصر مطبو، على المنهج، به ك. م. باقي لاد، لاد، فهي

٥- بنسلف بنسب، و يحكم في الموضوعه، موضوع مطبو، و بمعبد، وفي هذه الحالة لا يرد، بمطبو، على بمعبد، به ٤

٦- بنسب يحكم و بنسلف بنسب

٣ أن بنسب بنسب و بعد أنسلف وفي كند، هاجر انانير و رد حله مستطير بنر بنسب، حو، حصر بمطبو، على بمعبد م. ه. م. وأخير بمالحيه أنه لا يحصر عليه و حصاره بنسب، وفار، يعصم بصر، نظر مختصر يحيى لولائي نيل السؤل صححه وفتح له و بجه حفيد النموذج باب محمد عبد الله ب. نالنج بطلا، به و بنسب ٩٩ م، صصر، ٢٢، ٦

٥- بطلان لحه للاح و صطفا، نتاج م. ه. ه. به يفهم م. ه. ه. منهي، بنسب، ومنه فونهم خطاب مرفوع، ٦. كلامه بنسب إلى م. ه. ه. منهي، لفهم، وهو المنسلف، بنسب، نظر فطد مصطفي، بنسب، م. ن. ص ٩٠

قال شارحه " محمد يحيى بن محمد لمختار لولائي "يعني رُ حمل لمطلق على ذلك" أي لمقيد
ب تأخر لمقيد عن وقت لحطاب بالمطلق دون لعمل و تأخر لمطلق على لمقيد مطلقاً و جب عند
عامة لأصوليين بن اتحد حكمهما وسيبهما؛ لأن العمل بالدليلين أولى من إعاء أحدهما" ومثله أيضاً

في شرح لمؤلفه المسمى بشر النبوة^٢ ومثله أيضا في جمع لحو مع لابن لسكي^٣ وعامة شرحه لصياء للامع لحلولو^٤ ولعيث لهامع للعرقي^٥ ولثمار ليو مع لحالد لأرهري^٦ ولرر للومع

١ يحيى نسبي، عبد الله ولد الداح، بر هيج

٢ بشر النبوة شرح مر في الشجود هو عبارة عن مجتبع شرح بهه المؤلفه فقهه شياقه بظر نظير سنجوي، ح ٥٥٦، بر ظي ح ٢ ح ٣ ص ٦٥ نسبي عبد الله الطوي بشر النبوة شرح مر احي الشجود ح ٢ ص ٢١١ ٢١٧

(٣) أبو نسبي ٧٦٧ ٥٧٧ هو أبو بصير داح الشير عبد الوهاد بن يحيى بر عبد الحافي بنسبي فاصي بقصده، ولد في القاهرة و بنفا إلى دمشق مع والديه وبقي توفي بنسبه بن لسكي مر ١ كمار الموقية بمصر سهي به قصه، الشيخ فلا فاصي الفصاة به و عر و بعضه كبه شيوخ مصره وأهموه بالفر و نسلا، سر ب مصر وحيه به مقيد إلى مصر بح فر ح عله و عاد إلى دمشق مر بصايفه طبعا الشافيه بكبرى و جمع لحو مع وهو مختصر في لأصو بحر فيه أنه معيط، لأصير جمعه مر ٥٤ مائه مصنف مقسم، ككي بهه ه في شرحه على بر سعيه و قد فرح مع باده و بلا عله في لا معصار، و قد على معمار ونسجه كتب، و مر بصايفه كتب مع لحو مع و غيره بظر المصطفى عبد الله حشيشه بطو، ح ٢ ص ٥٩٥ بر ظي ح ٢ ص ٨٤ ٨٥

٤ بطون (١) ح ٥٨٩٥ أحمد بر تكبد الر حمر بر موتني بن كبد الحو بر بنيني القروي عر و بحتو وني قصه، بظر بظر بح عر و حج إلى بونتر قلوب مشبهه بصر المم بر بوه صر عر بر هيج لأختصر، به شرح على المختصر و حر على جمع لحو مع سمله بصيه بللمع وهو بمضي هيا و شرح على سطح و سار، سيجي و كبهه الر سانه على بنفا بر عبد بسلح و انوصبح و بر عر وه بظر أحمد باد سيجي خفايه المصاح بحر فله مر بيل، في السيج، بر شنه و بظو لأشاد محمد مطيع، ح ١٠ ٥ لاؤولا و انشؤو، لؤسلا ميه ١٠٠٠ ح ٢٢ ١٠٠٠ بر ظي ح ٢ ص ١٠٠٠ مصطفى عبد الله، ح ٢ ص ٥٩١ حو، انصبه بللمع في شرح جمع لحو مع، بهامر بشر النبوة بنسبي عبد الله بوي معطوط بحتو ه الشبح و قد النصفي ح ١ ص ٥٩ ٦٠

٥ بر افي ٦١٢ ٨٢٦ ه هو أبو محمد بن الحافظ بكبير أبو الفص عبد الر حمر بر المختصر، حافظ صوبي ح عر البرهار لأباسي و بر المظ و انصبه بفر و بني و غيره مع به بصايفه كبهه مع شرحه على جمع لحو مع المنسقي عبد الهامع وهو شرح مختصر فله بنسبه المنسقي بللمع الر كسي و به سندا مختصر مهماد و انصاف و غيره بظر جلال الشير انشيطي طبعا الحافظ، برون به انصر انظميه ط ٩٨٣ ح ٢ ص ٥٢٨، مصطفى عبد الله، ح ٢ ص ٥٩٥

٦ حاله لأرهري ٨٢٨ ٩٠٥ حاله بو عبد الله بر أبي بكر بر محمد انجر جالي لأرهري بحتو مصري و قد بجزد بصعيد و بشو و عله في القاهرة و توفي، كاله مر ببح به بقمه لأرهري به شرح برون شرح مقدمه بجر به بصير بح بمصمو، انوصبح، انمار بيو بح على أصو جمع لحو مع بظر بر ظي ح ٢ ص ٢٩٥، انحسر بن مقصود بونسي بيو لحو مع في شرح جمع لحو مع ح بفتح و فهر شد خشي حالي بونسي اب، البصه، بهامه انحسر انالي عر بسمتر ط ١٠٠٠ ح ٢ ص ١

تشهير بن عرفة. عدم شتر ط لسلطان " وقول ابن جزى " في مفسره " أن لمشهور عده سقوط شتر ط لولي " فلا يحق على من له فقه " وعلم بكيفية لعمل يرويات أهل لمذهب أن تشهير بن عرفة لدي بكل الموق " وقول بن جري لا يقاومان ما في لتوصيح؛ لأن ما في لتوصيح روية نقلها عه صاحبه لدي لقيه بلا وسطة "، وهو محمد بن مسلمة وتشهير بن عرفة وابن أبي ريد لم يسباه إلى شيء أصلاً وهما متأخران. وقد قال بن عرفة في محتصره "عادة لمحققين عدم لاكتفاء بكل متأخرين ما لم يعرفوه إلى أصل مشهور كالمورية" مثلاً "، ولا شك أن بن عرفة وابن جري

١. أبو عرفة (د ٦ ٧ ٥٧٤٨ هـ) هو أبو عبد الله محمد بن محمد بن عرفة بن أبي النوفلي بقره علي لإمام عبد الله محمد بن عبد السلام ومحمد بن هارون وغيرهم من بصالفة الشهد بالخبر في المذهب. حار صر كداد بطونح بسببصوى وخصر حار. بنوفلي ونور بالنبح بنظر بن فرحو ح. ص ٢٦٧ و ٢٦٨
٢. بنظر هـ، تشهير صحت. نسخ والإكلية فعال. بعد هو. المنصو. ويومح. فان. بن عرفة ولا بنسوط خونه بنوفلي علي مشهور " بنظر النمو و اندح والإكلية ح. ص ١٤
٣. بن جري. ب ٥٧٤ هـ. هو عبد الله بن محمد بن أحمد بن جري الكلبي أحمد بن وسه وكر الناصبي أبي بكر كاد بن اندح وغيرهم وأحد. علة أبو محاسن النقي سارح النرد وكره له بصالفة عديده في كوح نسي منه مفسره بنسمة الشهد في كوح النرب بنظر أحمد بن النسخي. عفايه للمصاح. ح. ص ٢٠٩ و بن فرحو. ح. ص ٢٩٥ و ٢٩٦
٤. المنصور. الشهد في كوح النرب
٥. بن جري الكلبي الشهد في كوح النرب ح. ص ١٤ وصبط بنكو. عبد الله النحلي بنرب. ب. لا فح بن أبي لا فح ب ص ٣٦٤
٦. بقره لعه الفهم والحج و صبطان النح. لأختر بنس عه بنسبه. لا نسل لا بنظر النر في ح. ص ١
٧. نمو و ب ٨٩٧ هـ. أبو عبد الله محمد بن يوسف بن أبي يعقوب بن يوسف النحدي ونقي النربطي الشهد بالنمو و فقه ماني به نسخ والإكلية في شرح مختصر طبر و نسر بنسبه في معمار النرب بنظر بن. ح. ص ١١٥
٨. بنسطة بنو هـ
٩. نمو به مر هم أمهاد انعه ماني النقي أحمد عله بقره. بنسطة بنو فقه محمد بن. بن هج المبر و بنرب نمو بنسبه. ب ١٦٩ و ١٨٥ هـ. بنوفلي. ح. ص ١٨
١٠. بنظر بن عرفة. مختصر بن عرفة ح. مخطوط بنو هـ نسخ. بن الصفي بنسبه منه ص ٣٠٥

لمتأخرين كما في لسياح و كلفة لمحتاج^٢ لسيدي أحمد باباه^٣ قل محمد يحي في مكتوبه لدي كتب في بطلان لجمعة^٤ عند هـ لكلام "و لحاصل أنا بحثنا مما يؤيدنا من كتب لمذهب عن رواية مقولة عن مالك بصرح فيها بعدم شتر ط لولي في صحة إقامة لجمعة فلم يجد لا هذه لرواية، و أما ما قاله ابن رشد لحفيد في بداية لمجتهد ونصه: "ولم ير مالك لمصر و لسلطان" فعلى أنها صريحة في في شتر طه فلها تجب تقسيم لرواية لتي في لتوصيح عن يحي بن عمر و محمد بن مسلمة عن مالك عليها من وجهين^٥ لتي في لتوصيح صرح فيها بما يشعر بترجيحها^٦، و هو إجماع مالك و أصحابه عليها، و لتي في بداية لمجتهد لم يذكر فيها شيئاً يشعر بترجيحها و لا تقويتها، و مذهب جمهور لعلماء لمالكين^٧ لمجتهد^٨ كمالك مثلاً^٩ روي عنه قولان متعارضان^{١٠} ولم يعلم لمتأخر مسهما^{١١} أن قوله لذي يجب لعمل به مسهما لقول لدي ذكر فيه ما يشعر بالترجيح و إن علم لمتأخر مسهما فقوله هو لأخير مسهما ففي جمع لحو مع لابن لسبكي ما نصه "و إن نقل عن مجتهد قولان متعاقبان فالمتأخر

ببناح مؤيد في ترجحه^{١٢} المذهب المالكي مؤيد به^{١٣} برهان سديد^{١٤} برهمن برهمن^{١٥} صر مؤيد به بمفهومه فار فيه^{١٦} به "السم^{١٧} على^{١٨} يد من شماله و ثلثه^{١٩} اسم^{٢٠} من^{٢١} لأخبار^{٢٢} و منسهب^{٢٣} من^{٢٤} بعضه^{٢٥} و بعضه^{٢٦} لالتسبب^{٢٧} و تال^{٢٨} أن^{٢٩} و هـ و خبرهم^{٣٠} من^{٣١} مؤيدهم^{٣٢} من^{٣٣} بفتح^{٣٤} بحرهم^{٣٥} بحر^{٣٦} بحرهم^{٣٧} لالتسبب^{٣٨} و ما^{٣٩} بهم^{٤٠} و نسف^{٤١} بحرهم^{٤٢} المذهب^{٤٣} ك^{٤٤} بحاط^{٤٥} به^{٤٦} يد^{٤٧} هذه^{٤٨} لرجح^{٤٩} فقدم^{٥٠} من^{٥١} حقه^{٥٢} لتأخير^{٥٣} من^{٥٤} و بعض^{٥٥} و هو^{٥٦} بشر^{٥٧} من^{٥٨} بلغة^{٥٩} أحمد^{٦٠} باباه^{٦١} السبكي^{٦٢} من^{٦٣} علم^{٦٤} المؤيد^{٦٥} و بط^{٦٦} هـ^{٦٧} على^{٦٨} بسد^{٦٩} يد^{٧٠} لالتسبب^{٧١} بط^{٧٢} مصطفى^{٧٣} عبد^{٧٤} الله^{٧٥} ح^{٧٦} ح^{٧٧} ث^{٧٨} ص^{٧٩} و^{٨٠} بر^{٨١} فرحو^{٨٢} ح^{٨٣} ث^{٨٤} ص^{٨٥}

٢ كفايه المصباح معرفة من بشر في التبيين لأحمد بلا السبكي، و هو مؤيد في ترجح المالكية منسب لسياح و ديه مع^١ مؤيد لم بعض على العلماء سديد^٢ بفتح^٣ بحرهم^٤ لالتسبب^٥ في^٦ يد^٧ لالتسبب^٨ و ح^٩ برجح^{١٠} بهم^{١١} باقي^{١٢} المذهب^{١٣} بط^{١٤} بر^{١٥} سناو^{١٦} و كبره^{١٧} بط^{١٨} لالتسبب^{١٩} ح^{٢٠} ث^{٢١} ص^{٢٢} ٢٢

٣ أحمد بنه (٩١٣ ٩٦٦ هـ) هو أبو الحسن أحمد باباه بر أحمد بن أحمد بن بكر النروي السبكي أنشودني علم في اللغة و التفسير كارت ص ح ت ل انشعبي بانه فقير كلية و قرأ^١ سريه و اقليد^٢ من^٣ كسر^٤ سنة^٥ ١٠٢٢ هـ و صدغ في هذا الحاد بط^٦ بط^٧ من^٨ خيه و ظل في محققه^٩ ١٠٢٢ هـ^{١٠} ثم^{١١} أطلقوا^{١٢} بصرحه^{١٣} فقلت^{١٤} إلى^{١٥} نحو^{١٦} ١٠٢٠ هـ^{١٧} ثم^{١٨} علا^{١٩} إلى^{٢٠} بانه و به^{٢١} توفي^{٢٢} به^{٢٣} تصاليف^{٢٤} عكبة^{٢٥} منه^{٢٦} شرح^{٢٧} لمختصر^{٢٨} من^{٢٩} الترتيب^{٣٠} إلى^{٣١} س^{٣٢} انتح^{٣٣} و حاشاه^{٣٤} بصر^{٣٥} لرد^{٣٦} الجذب^{٣٧} في^{٣٨} بصر^{٣٩} من^{٤٠} مهمال^{٤١} بط^{٤٢} و فيه^{٤٣} لالتسبب^{٤٤} بط^{٤٥} بر^{٤٦} سديد^{٤٧} و عقابه^{٤٨} المصباح^{٤٩} بط^{٥٠} أن^{٥١} ح^{٥٢} ث^{٥٣} ص^{٥٤} ١٠٢٠ هـ^{٥٥} بر^{٥٦} بني^{٥٧} فتح^{٥٨} نسف^{٥٩} ح^{٦٠} ث^{٦١} ص^{٦٢} ٣٦

٤ بطي كتاب التصحيح من تلخيص ليعص و لإعداد و تحكيم ليعص في بيان بطلان أصله انجمه في فريه و لانه و قد^١ بمصنفه^٢ هذا^٣ كتاب^٤ بصفه^٥ و ل^٦ من^٧ غير^٨ بطلانه^٩ لسانه^{١٠} بلا^{١١} أن^{١٢} في^{١٣} بط^{١٤} في^{١٥} لالتسبب^{١٦} في^{١٧} سار^{١٨} بح^{١٩} في^{٢٠} كليه^{٢١} لاد^{٢٢} و انطوح^{٢٣} لإشابه^{٢٤} ٩٩٦ ٩٩٧ ح^{٢٥} بط^{٢٦} محمد^{٢٧} بني^{٢٨} بولاني^{٢٩} ح^{٣٠} ث^{٣١} ص^{٣٢} ١٠٢٠، ١٠٢١

٥ الترتيب بضمير نسبي و هو به و صطلح^١ بفتح^٢ ح^٣ سديد^٤ المصباح^٥ صر^٦ على^٧ لآخر^٨ بوجود^٩ من^{١٠} به^{١١} فيه^{١٢} بطلان^{١٣} انصر^{١٤} به^{١٥} و^{١٦} من^{١٧} بصر^{١٨} بط^{١٩} مصطفى^{٢٠} سناو^{٢١} ح^{٢٢} ث^{٢٣} ص^{٢٤} ٣٠

٦ لاجتهاد^١ لانه^٢ من^٣ فلعاز^٤ انجه^٥ و هو^٦ انطافه^٧ و مشقه^٨ و صطلح^٩ ح^{١٠} تسفر^{١١} ع^{١٢} انفعه^{١٣} بوضع^{١٤} بضمير^{١٥} انظر^{١٦} بالجمع^{١٧} و انمجه^{١٨} هو^{١٩} بضمير^{٢٠} بفتح^{٢١} انظر^{٢٢} في^{٢٣} هو^{٢٤} انصر^{٢٥} بفتح^{٢٦} به^{٢٧} مشقوه^{٢٨} و به^{٢٩} محرفه^{٣٠} بالجر^{٣١} به^{٣٢} و لأصو^{٣٣} و هو^{٣٤} بنحو^{٣٥} لالتسبب^{٣٦} من^{٣٧} كتاب^{٣٨} و نسف^{٣٩} خبر^{٤٠} بموضع^{٤١} لإجته^{٤٢} ع^{٤٣} و سلتح^{٤٤} و انمشوح^{٤٥} ح^{٤٦} و أنساب^{٤٧} الترو^{٤٨} و^{٤٩} و انمو^{٥٠} بر^{٥١} و لاعداد^{٥٢} و انصحيح^{٥٣} و كبره^{٥٤} و حاله^{٥٥} الترو^{٥٦} بط^{٥٧} بر^{٥٨} لالتسبب^{٥٩} ع^{٦٠} لأصو^{٦١} بهمن^{٦٢} غالبه^{٦٣} توصي^{٦٤} ح^{٦٥} ث^{٦٦} ص^{٦٧} ٨

٧ انصر^١ ص^٢ هو^٣ لمعاليه^٤ على^٥ سديد^٦ انه^٧ عه^٨ و صطلح^٩ ح^{١٠} بفتح^{١١} سديد^{١٢} على^{١٣} وجه^{١٤} بفتح^{١٥} ح^{١٦} و احد^{١٧} منه^{١٨} مقصي^{١٩} لآخر^{٢٠} بط^{٢١} مصطفى^{٢٢} سناو^{٢٣} ح^{٢٤} ث^{٢٥} ص^{٢٦} ٣٥

مهما قوله ولا يتعاقبان فقوله مهما ما ذكر فيه ما يشعر بترجيحه، " وقال سيدي عبد الله في مرقي لسعود ما نصه، "

وقول من عه روي قولان

مؤخر إذ يتعاقبان لا فما صاحبه مؤيد^(١)

قال محمد يحي في شرحه "يعني أن قول لمجتهد لسي روي عه قولان في مسألة لقول لأخير مهما ب تعاقبا وعلم لمتأخر مهما ب لمتقدم مرجوع عه فلا يفتى^(٢) به ولا يعمل به؛ لأنه كالنص لمسوح^(٣) فلا يعد من لشرعية ولا يتعاقبان فإن قالهما معا فقوله مهما هو لسي صاحبه شيء مؤيد أي مشعر بترجيحه على الآخر^(٤) لوجه لثاني أن لقول باشتراط لسلطان في صحة لجمعة عالي لإسناد^(٥)؛ لأنه مقول عن اثنين من أصحاب مالك روياه عه بلا و سطة، وهما محمد بن مسلمة في مبسوطه ويحي بن عمر و لقول لسي في بداية لمجتهد مقطوع لإسناد^(٦)؛ لأن بن رشد لحفيد بيته مع

١. نظر من جمع الجوامع في ما نسبته لسيالي على شرح لجلال النمطي ج ١ ص ٩٨٦ م. ص ٥٩

٢. بقا النموذج هذا من بقوي البطلان نظر محمد بن علي بن علي ج ٢ ص ٢٥ ٦٦ شبيبي عبد الله بقوي عمر في لسعود ج ٢ ص ٥٠ + ٦٠

(٣) بقوي شرح مصدر أفى به لأمر بتأنيده و صطلحا. أنصح النشر في سي بيبيته انهجه بمصنوع بلطف، مصر، سألته عه لا على وجه لغير من نظر فطد مصطفى نسايو ج ٢ ص ٣٢

٤. نسخ، بحه برفع و لانه وانظر و صطلحا. فتح حكم شرعي يحكم شرعي من ج عه و انتمسوح هو النصح بشر في الذي و د بين شرعي حتر برفعه لا مظهر بعد؛ قالو مطايرير بمسانه والصوى عه نظر بقا مرجع الشايو، صصر ٢٥٦ ٥٧ ٥٨

٥. لم يور، نموذج صر شرح انولاني لبيبي انطوي كمالا كم بفهم من قوله "علا في شرحه" و به بطله بنصرتا نظر محمد بن علي بن علي فتح بنو بنو، ج ٢ ص ٩٠، ٩

(٦) لإسناد وبقا بنس و به انصتد انير بقوله بنو وهو قسملا علا و بار و كان لإسناد هو؛ بنو بنو سائل بن و ي انصتد و بين انبي صلى الله عليه وسلم في نصيب فلبه نظر محمد صانح الحبيب ج ٢ ص ٤٣ ٤٤ فطد مصطفى نسايو ج ٢ ص ١٤

(٧) منقطع لإسناد ه سقط من جال إسناده و عه؛ و أخر في بيده بنس نظر المرجع نسايو، ص ١٥

قال محمد يحي في شرحه يعني أن لترجيح هو تقوية لشق؛ أي أحد الدلائل لطيرين لمتحالفين لوجه من لمرجات لتي سسكر هـا. قوله
ووجب لأحد به لصحيح

يعني أن وجوب لأحد بالدليل لرجح هو لصحيح قطعياً كان كقديم لمتوتر^٣ على لقياس، و طياً كالترجيح بأحد لوجه لمذكورة هـا^٤، وقد تفق علماء لمذهب على صحة لتوصيح^٥ وتلقوه بالقبول وعملوا بما فيه، ففي نور لبصر لآين عب لعرير ليهالي ما نصه "ولقد وصح الله لقبول على محتصر حليل وتوصيحه من رمة إلى لآن فعكف لئاس عليهما شرفاً وغرباً حتى لقد ل ل حال إلى لاقتصار على محتصره في هـه لبلاد لمعربية^٦ كمر كش^٧ وفاس^٨ وغير هـما، و ما لتوصيح فهو كتاب لئاس شرفاً وغرباً ليس من شروح بل لحاجب^٩ ما هو نفع مه ولا شهر، عتم عليه لئاس

١ هـا: نظايو بيته و به انموذ هـه وه نظه انو لاي في بطلا الجمعه فليمر نظر محمد يحي انو لاي ح ثا ص ٦٥

٢ نظر محمد يحي انو لاي ح ثا ص ٩٣

(٣) نظر نسبي عليه لله بطوي، مرفي لسعودي ح ثا ص ٧٠

(٤) نظار بعه بتعير و صطلا حصر فر ع على أصد في خم بجامح بيته نظر محمد لأمن السطفي مذكورة صول لفقه ح ثا ص ١٤٣

٥ نظر محمد يحي انو لاي ح ثا ص ٩٣

٦ بر عبد الرح بر يهالي ٣ ١٥ ٥. هو أبو عباس أحمد بر عبد الرح بر نس بر محمد انهالي شجملاني فقه مائني ود في شجملانيه ونوفي بمعدا ل سفالك حج مريو وأحد ل علماء البحر ومصر وأل كتاب ب حله مر بصاليفه صده لأمون و باصه بشمون من صطلا ح صبح انقامون وفتح بقون في شرح خطبه انقامون وشرح مختصر على حثبه سماده نو البصر وهو انمعي هـه نظر نر ظي ح ح ثا ص ٥

(٧) بلاد البحر بيه نسبة إلى البحر وهي بلاد ونسجه كبيره وو علا شاسعه فبر صده مر مديه ملبيه إلى بحر حبلا بشون نظر باقود انموي، معجم لبلدان ح ٥ بيرود، دي صدار، و بيرود لظنه وه النشر ٩٧٩ ح ص ٦

٨ مر خلا بالبحر بح النسب و صم سالا والشير المعجمه عظم مديه بالبحر وأجنه وهي في بحر لا عظم بيته والبحر ١٠ أبح في وسط بلاد البحر وأو مر خطه بوسه بر باسبر في حدود ٥٠٠ هـ وكر موقعه فبر سده محافه بطح فبه انصو ص على القو ط، ونسده فشر مطه بالير بر به (أنس ع نمسي) بمصر بتساو ح ٥ ص ٩٤

(٩) خاص مديه مشهو ه كبيره على فز بحر بر بلاد البحر وهي حاصره البحر وأج ج مر بصود فبر خطوط مر خلا خطه نير سبيو عظيمير وبه بلاد حوامح بخطه فبه بوح الجمعه قلا أبو عبد بكري مديه هـا مر مبسار مفر قار مصو بار وبيته نهر بطرد و عراب و فاطر وهي كثر بلاد بحر بهود بخصو منه في جميع لاقاو ومر أمان هـه بحر فلال بـه لاس، وبشده إنبه جه عه مر هـه انط ميه أبو بحر بحر بر موسى انفاسي نظر بمصر اتساو ح ص ٤٣٠، ٤٣١، وأبو عبد لله البحر ل مغرب في ذكر بلاد فريقية ول مغرب ص ٥ وه بعد

بل وئمة لمعرب من أصحاب ابن عرفة وغيرهم مع حفظهم للمذهب وكفى حجة على إمامته ولفد
 حكى عن لقاني " أنه حيث عورص بكلام غيره يقول "نحن نأس حليليون بن صل صلبنا" مبالغة
 في لحرص على متابعتة^٤، ومن شدة صحته عند أهل المذهب قال لخطاب^٥ في حاشيته^٦ عند قول
 لمصنف^٧ فحكم بقول مقلده أثناء المسودة^٨ أن المسألة في لفقہ يكفي في صحتها ولقطع بتقييدها
 وطلاقها وجودها في لتوصيح^٩ وفي شرح بن عبد السلام^{١٠}، فإن وجدت فيه مقيدة عمل على تقييدها
 وإن وجدت فيه مطلقة عمل على طلاقها، فتبين لكل مصنف بسبب هذا الكلام أن لرواية لتي في
 لتوصيح يجب تقييدها على ما في بداية لمجتهد، ويجب لعمل بها مقيدة باشتراط لسلطان في صحة
 إقامة لجمعة، وأيضا لتوصيح مصنف في تحرير مذهب مالك خاصة وبداية لمجتهد مصنف في
 بيان اختلاف لأئمة فيذكر قائلهم من غير تعرض لبيان لرحج منها من غيره^{١١}، فإن قال قائل إن
 حمل لمطلق على لمقيد بما هو وظيفة لمجتهد لمطلق بالنسبة إلى قول لشارع وأفعاله فقد يجاب

١- بن نجيد ٥٧٠ ٦٤٦ هـ هو كمال بن عمر بن أبي بكر بن بوسلا بن عمرو جزار الدين بن نجيد
 فقيه مالكي من كبار العلماء بالبحر بينه وبين لأصل ولد في نيس في صحيد مصر ونشأ بالقاهرة وشغل بمشقة
 وبوفي دة لفسكر به وكان أبوه حاجد فخره به من مصنفاته النافلة والنافلة ومختصر في أفعاله جامع لأمهات
 ومبهر النبو والأو في كمي لأصو والنجد نظر التر كفي ح ٤ ص ٤٤ مصر ٢

٢- النفاي ٨٧٢ - ٩٥٨ هـ. محمد بن محمد ناصر الدين النفاي قرأ بفسير بيبصوي والطوبخ والبص. وللمختصر
 المنهج وشرح شمس والمطي كفي بشي وبين منجيب في التوضيح والمختصر نسخ بالطبع في سلب
 النج ٤٥ كد من طر على نسبه بتوضيح نهج به ناسه نجم ونقوي بمصر بعد وفاة أخيه أحمد بابيه
 النجكي نيل لابنهاج ح ٣ ص ٢٣٦ ٢٣٧

٣- أحمد بن عبد العزيز بهلكي نور لبصر مصطوط مؤرخ بخر به فسخ بمخطوطا بالمشهد النمو بمالي سجد
 النظمي بط الرفح ٦٥ ص ٢٤ وأحد هذا النسخ لأحمد بابيه سبكي ثم بكر سة بهلكي ومنه هو منب
 في بن النجكي كد بر حصة لأبي نموده خبير بن إسحاق ص ٤

٤- محمد بن نولاي ح ٣ ص ٢٨

٥- انخطا ٩٠٢ ٩٥٤ هـ هو أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد كفي بن عمرو بالخطار فقيه
 مالكي أصله من فخر ووب تيمه وبه شهر وملا في طر بشل العرب من أهم مصنفاته مؤه هذا بغير
 في شرح مختصر خبير في لفقہ بمالكي وفرة بغير بفر ح ١٥ ص ١٥٨ جامع بفر مير في لأصو وغيره بفر
 التر كفي ح ٧ ص ٥٨

٦- المقصود شرحه على بمصنوع المنسوي مؤه هذا بغير

٧- يحيى خبير بن إسحاق المالكي

٨- بفر خبير بن إسحاق لمختصر في لفقہ لإمام مالك مصر مطبوعه مصطفي بمالي النجكي وأولاه ٩٢٢ ح
 ص ٢٣

٩- بن عبد السلام ٧٤٩ هـ هو أبو عبد الله بن عبد محمد بن عبد بنساح بن إسحاق لأموي النونسي المالكي
 وشرحه بني على المؤيد هذا هو بنبيه بطن بفتح بن النجد وهو مختصر منسوي على شرح ألوط خدار
 جامع لأمهات في فقه مالكا لأبي عمرو كمار بن النجد وبقيه بفر من على بفر ونامصوح بفر
 بفر المصطفي عبد الله ح ٢ ص ٨٧ بفر ح ٦ ص ٩٧

١٠- بفر مؤيد هذا من فوي بفر بفر محمد يحيى نولاي ح ٢ ص ٢٨ ٢٩

بأن لمفك بالنسبة إلى قول إمامه كذلك فإنه يجب عليه حمل مطلقها على مقيدها وجامعها^{٣١} على خاصها^{٣٢}؛ لأن نظره فيها كنظر لمجهتد لمطلق في قول لشارع وفعاله^{٣٣}، قال في بشر لبوب على مرقي لسعود عند قوله في قوله في "كتاب لتعادل و لتزجيج" عند قوله فيه

وغيره فيه لهم تردد

ما نصه "لأن تعارض قولي لمجتهد في حق من قلده كتعارض الأدلة لشرعية في حق لمجتهد؛ لأن قول لمجتهد بالنسبة إلى مقلده كالدليل لشرعي بالنسبة إلى لمجتهد ولذلك يحمل عام لمجتهد على حاصه ومطلقه على مقيدِه وبأسحِه^٩ على مسوحوه ومحتمله^{١٠} على صريحه^{١١}، كما يفعل ذلك لمجتهد في نصوص لشارع^{١٢}، وقال محمد يحيى بن محمد لمختار لولائي عند شرح هـ لمحل من مرقي لسعود ما نصه "يعني أن غير ما صاحبه مؤيد، وهو ما لم يذكر معه ما يشعر بترجيحه، فيه تردد للمجتهد بين قولين، وبما ذكر لاطم هذه المسألة في لتعامل و لتزجيح؛ لأن تعارض قولي لمجتهد في حق مقلده كتعارض الأدلة لشرعية في حق لمجتهد؛ لأن قول لمجتهد بالنسبة إلى مقلده كالدليل لشرعي بالنسبة إلى لمجتهد، ولذلك يحمل عام لمجتهد على حاصه ومطلقه على مقيدِه وبأسحِه على مسوحوه ومحتمله على صريحه كما يفعل ذلك في نصوص لشارع^{١٣}، ومثل هذا في لصياء للامع لحلولو عند قول بن لسكي "وروي عن مجتهد قولان انتهى، وقال لحطاب في حاشية عند قول لمصنف "حكم بقول مقلده" ما نصه قال لقر في "فمن حفظ روايات لمذهب وعلم مطلقها ومقيدها وعامها وحاصها أن يفتي بمحفوظه منها إلى أن قال بل صار يفتي من لم

ب. سَلَمَة و صَح بَعْلَهُ فِي الْحَيَاةِ وَ صَحَّطًا حَا مَدَّ عَ قَوْنٍ مَرَّ بِسَلَمٍ قَوْنَهُ حَبْلَهُ بَوَّاحٍ مَحْرُومُهُ رُبْنَهُ مَطْلُوعٌ بِطَرِّ حَبْلٍ
مُصْطَفًى نَسَابُ حَرْفٍ نَصْرٌ ٤٣

٥٩. نوح هو النبط الذي يتسحره الصلح به بل يحضر بطر حريه لأصدي ح نر مصر

(٣) أواخر التخصيص بحه لاقر دء وهى مصد خصصر بمعنى خصر : صطلا ح فصر النخ على بصر أقر اده
بظر بمصر بنابو ص ١٥

۴ محمد بنی ابو لای فیوجی بطلان، ح نظر ص ۶۰

٥٠. ساسح هو الخطأ . مصدر ساسح به الخطئ انسر عي نحو : أ^{٥١} و انر افح الحقيقى لتعخ انسر عي بعد بيو به و هو
 بالله بظر قطر مصطفى نساو ح نر صر . ٥٤

٦٠ بمختصر. صلہ بصر بح جمع لاجانہ انانہ

(٧) بصر بح أو صبح مر بصر و بصر و مصطلحاً في النطق الذي ظهر أمضى البصر إلى به طهوه مام بصب كبر ٥
لاسماء بصر ع آثار حقه ح مجاز بصر المصدا النساء ح مر ص ٢٥٦

٨. نظر نسبى: تكبير بالله به الحاح به هيج بحوى ينظر النبوه ح ٢ جزء نظر ص ٢٧٥

(۹) محمد، بحی انوالای فتح لود، ص ۶

* جمع نحو: يصب، أنا، مع م. ظار، ص ٣٤٦

[illegible]

يحط بالتقييد ولا لتخصيص من مَقُول إمامه وذلك فسق ولعب بالدين ، وقد قالو " لا يجوز لإفتاء بمطالقات لمذهب دور مقيدته " ، وما شتر ط لسوق في صحة إقامة لجمعة فقد صرح به مالك في لمؤونة مرة وسكت عن شتر طه مرة فقال في لمؤونة "تقام لجمعة في لقرية لتي اتصلت دورها وفيها لأسوق " " ويجب حمل لرواية لتي لم يذكر فيها شتر ط لأسوق على لتي ذكرها فيها للقاعدة لشرعية لتي قسما ، وهي حمل لمطلق على لمقيد ، وقد حملها عليه بن رشد في لبيان و لتحصيل^{١٥} وصر كالمه " وفي سماع شهب لأصل لظهر أربع فلا يتنقل عه لابقين ، وهو لمصر ؛ لأنه لمتنق عليه ؛ لأنه أصل ما قيمت فيه لجمعة فوجب أن لا يجمع إلا في لمصر أو في ما يشبهه من لقرى لتي فيها لأسوق و لمساجد ، إذ شتر ط ذلك مالك في بعض لرويات " انتهى

وقال أبو هلال " أيضا قال للحمي " لم يختلف لمذهب أن لجمعة مفارقة للصلوات لحسن وأن لها حكما حر و صفة وقدر تحصل بحصوله وتسقط بسقوطه و كان ذلك كذلك وجب أن لا تقام إلا على صفة مجمع عليها وأن لخطاب يتوجه بها حينئذ فمتى عذمت لصفة لمجمع عليها لم تقم بمختلف

(١) بح بيو د المؤونة هو ، انظر في كماله و به بظه ينصروا ، أن على سبيل انصر النعم من مخرج عه تكم سلاتة انركيب و ساسفه ، حب بسط صطر ب و بكم و صوح و به قصده هاهو بالسنه ب بهد بصر و بط يصعبه لأصبيه بصر بكو فر ، بكمي بصحيح الذي نسعى بمؤونة إلى انظر هله عبه و هي بيو بصر حفظ بصر بظ ببد الخطاب بظر بظاب ج ٦ ص ٩١

٢ بظر محمد بكي بولاني ج ٣ ص ٦

(٣) المؤونة انكر في كتاب من أجد كذا انفعه انمالي ، و ٥ نسخو لير نسخيد السوحي عر بر انفاش الحفي عر لإمام ملك ، مجد لأعلام ج ٣ ص ٥٦٧

٤ نسخو لير نسخيد سوحي ، المؤونة انكر في ج ، بيو و د ، صدار د د ص ٥٤

٥ مؤونة في بعه شر ح به بر شد انهم بعبيه بمتسخر جه بمحمد بن عاذ لأستني سماء تيار و انحصير و انشرح و سوجه و سجن في مسائل المتسخر جه انحن سوحي ج ٣ ص ٨

٦ بر شد انحن تيار و انحصير ، و بشر ح و النوحية و انطير في مسائل بمتسخر جه ج بظيو محمد بكي بيو و د ، انحر لإسلامي ٩٨٤ ج ٣ ص ٤٥٠ محمد بكي اللولاني ج ٣ ص ٣٣

٧ بر هلال و بصر أبو هلال ٨ ٦ ٩٠٣ و به هلا ، هو أبو نساو بر هجم بر هلال بر عي النصهجي بسد انكلي بستماسي فعه مو عه ، بالخبه لا مقي سجماسه في انحر الفصي و كالمه و كان و فانه به به كذا ميه بيو بصر ، بر عه خمد بجر و بي و سر سبر على فبويه ببي بظير الصعير و له انصد على سبدح المسهد لاي فرعو ، و شر ح لمحصير بظر بن علي ج ٤ ص ٧٨

٨ انحصي د ٩٨ هو أبو انحصير عي بر محمد بربجي انحر و بالانحصي انحر و بي بر انفاش و بعه بابر محتر و بر بصر بيو ببد بظيو و ببي انطير و غير هم به بعبو كبير على المؤونة سماء انبصر ، به فبه بشار د شر ح به عر مشهو بصد لأمم ماله بظر بر فرغ ج ٣ ص ١٠٣

فيه؛ لأن لأصل لظهر أربع فلا يتفكك عنه إلى مشكوك فيه "و لسوق لغة هو لموضع لذي جرت عادة باجتماع الناس فيه للبيع ووصعهم لسلع لفيسة فيه و لسر في شتر طه في صحة لجمعة كما قال محمد يحي "أنه دليل على قوة أهل البلد لا تمكن إقامته إلا في بلدة أهلها قادرون على لب عه؛ لأن أكثر الناس لصوص، و رأو لسلع بأيدي النساء و لصبيان و لعبيد و من في حكمهم من لرجال ليس لا سلاح لهم لم ير جرهم عن نهبا إلا ب علمو بر جر قوي في ليلك يسمعهم من ذلك ولسلك شتر طه في صحة لجمعة^٦ انتهى

و لمصر فسرده لفر و ي^٣ في شرحه لكبير على لرسالة^٢ بالبلد لكبير لذي فيه من يقيم لأحكام و لحدود^٥ و فسرده لقسطلاي^٦ في كتاب لجمعة بالبلد لكبير لذي فيه لأمر و لقاضي، و أنه لا ب

أحمد النجدي و ي تربت بو بهالي مخطوط بعهم بمخطوطا بالمشهد المور بهالي بسبح العنمي مودع بعد
برقم ٦٤ ص ٣٩ وقد نظم العلامة مصدق و قد سماه بهذا إنبه انهالي في بو به بونه

الظهر صل مطلق و لجمعة
و حيث شك في شروط لاصل
و يكون ذا دفع للاثمال
و هو مزيل لالحساسات التي
نظر محمد لأمر بي سببي محمد ج، ثل، هـ، ص ٦٦
نظر محمد يحي الو لاي ج، ثل، ص ٣

٣) سر و ٠٢٠ ٦١ هو أبو كبح أحمد بر كتاب بر إسماعيل مهدي شهاب سبي سر و ي بهالي فبه بيه
بفره مر عمل هو بيب بمصر بيب بفره و بفره به و بفره بالفره به خب منه انه نه الو ي في شرح سله
بر أبي به العبر و ي و سله في بيو على انبسمه نظر بر كلي ج، ص ٩٦

٤) جع الأمر جع ببالو

٥) سر و ي انه كه سو ي في شرح (تسائه ي أبي به بفر و ي، ج مصر بفره و مخطبه مصطفى انبالي
ببني و و لاه، ط ٣، ٩٥٥ ج، ص ٣٠٥

٦) قسطلاي، ٨٥ ٩٦ هو أبو انبالي شهاب السبر أحمد بن محمد بر أبي بكر بر عبد الله انبساطاي
ببني لمصر، عالم مر علمه بيب دار موده و وفاته بالفره له شهاب بيب في شرح صحيح
ببالي، و بوه انبته في النسخ بمخطبه، و ببالو لفسر في علم الأمر هـ، ثل، نظر انر كلي، ج، ص
٩٦٩ ص

نُ يُلج سكتة عشرة لاف وقد سُقط سحور لجمعة عن أهل لمسي وكر به إقامة ابن بطال لها بأولج قال للحمي حيرت ن بها عشرة مساجد ، واما لجماعة لقادرة على دفع عن أنفسهم وأموالهم وعلى نصب لأسوق وإقامة بئمة لإسلام وبالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في كتب مستعدين في ذلك كله عن غيرهم فذلك هو لتقري لمكثور في كتب لفق و لم ر بالتقري في كلام لفقهاء لدفع بالقوة .

انقضاء في سنة بشاري لشرح صبح البحاري ح أ بيروت د ز بقر ط ١ هـ ٣٠ ص ١١ ١٧
 ٢ سجنو ٦٠ + ٢ هـ هو عبد نسلح ير سجد النوحى انمض ينسحق سهد إنبه نأسه انطع بالمعز
 أصله شامي مر حمصر . ود بانقرو . ووي انصاء به سنة ٩٣ هـ و سمر يى . ما . وى بمؤنه في
 فرغ انملحه ع ير بفاش يحيى ع ملأ بطر بر كلى ح ع ث ص ٥ مصدر مطول ع ث ص
 ١٩ ٧٠

٣) هي المتسبر تم و د عبد المور و لبس النمسي كه د في الصر . و بيو أ مؤنك نكم في هـ انشاو
 نه في كبره كى بطة انو لاي في هوى بطلر سى و ع في قد ح سقه بانناهير بو الر جنو ع إلى صر
 انصو صر وهـ ه بحصد صبه ه بهيد إنبه مر مؤنك بقل بالو سطره و . بشمر بسى بى ع و كبره
 لا في د لـ فنبه نه نيبه في سبافه و المتسبر موصح ير بيهديه و انشوشه بقر بقره نيبه و بى كل و حبه منه
 مر حه وهي حبهه قصو ببط به نسو و ح بشككه هـ انجاده و انطع بطر باقود النمرى محج بشار
 ح ٥ د ص ١٠٩

مصدر ير سجنو ١٠٢ . ٩٥٦ هـ بهه على نيبه و مونسى نر محابيه و كبره و ح إلى انمبه طفي مصدر
 انر هـ و نسمج مر نسمه نر شيد له نحو مائى خلا في هوى متعلقه منه مجامع في انعه و انطع و هـ
 انموطاً عطفه في تاريخ ميلاده و فقه نيبه كانه ير فر حور ح ٥ ص ٢٤ و بهه
 ٥ هو ير طال و بشار ير بطل ٧ ١٧٦٦ هـ و ير طان هو أبو عباس عبد الله ير حصر ير طال سمي في قاضي
 ملكي مر بى ع لـ غانبه أمر ه بهر و وى قصه انبر و ل مزير ح هـ سنة ١٥٧ ١٥٩ و سجر بسحه
 سجر قصه لـ بيه بهه و انابه مكره ٢٦٧ ١٧٥ و أنكر عى إير هيج ير عى بصر سجر بهه
 و سجر و مال في انسجر به بانبه صبه لـ مائى و بر عى مر حله ملأ بطر بر كلى ح ٥ ص ١٥

٦ و نوح و د بقر هـ عى بصوى بأولح و بجهه هي بفسه انمضوبه هـ و لأولح بو ففار ير بشار في نر وه
 يد ير حار لـ جسد بو عى حشمى و أفير جيلر يد ير خاربه مر بجهه لأولح و نكر بالمافصر مر فقه نكره
 انر ملاء بطر انموى ح ع ث ص ١٨٢

٧ و د هـ انجمه و لـ انسجهه عى المور و في اندح و لإطير عى ح انمؤنك بقر انمض و بجهه بهه
 بهج فربه بطر المور و ع ث ص ٥٩
 ٨ بطر مصدر بى نولاي ح ٥ ص ٣٩

قال لشير حيتي و لحرشي^١ عد قول لمصنف (وبجماعة تتقرى بهم لقرية^٢ لج^٣) ما بصبه
 "بأن يمكنهم لدفع عن أنفسهم ومولهم في الأمور لعالية لا لئارة وذلك يختلف بحسب الجهات في
 كثرة لحوف ولقتى وقتها^٤، وقال لموق في شرحه^٥ عد قول لمصنف (بأستيطان بلد^٦) ما بصبه
 "يجمع في لقرى بـ مكن فيها مـ ومـ لثوء و ستعو^٧ عن غيرهم وحصلت بجماعتهم إقامة بئها
 لإسلام، وفي شرح لسهوري^٨ ما بصبه: "بأستيطان بلد يمكن لهم لثوء فيه و ستعائهم عن غيرهم
 وإقامة أبهة لإسلام مصر^٩ كان و غيره على لمشهور^{١٠}" وقال أبو لحسن^{١١} في شرحه^{١٢} "غاية
 لأماني وكفاية لطالب لرباني ما بصبه وما لمطلوب فيها: أي لجماعة من يستقل بنفسه بدفع من
 يقصده ويساعده بعضهم بعضاً في لمعاش لحاجي^{١٣}، وبئها لإسلام كما في لقاموس^{١٤} عظمته
 وكبره وسخوته^{١٥}، وإقامة ذلك لا تمكن إلا بالناب عن لحريم بالأمر بالمعروف ولهي عن لمكر^{١٦}

تفسير ختلي: ير هيج ير مر كي يو عطيه ير هار تنبي التفسير ختلي فقه مالي مصر كي بوقي في انبي و هو موجه
 في سبه مر بالجه مصر ح معصر ختلي و العو حال انو هليه بشر ح لأ بعير حيد النوبه نظر انر ختلي ح
 ح نال ص ٧٣

٢٠ بحر صفي . ر . ه . أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحرشي م ح ع و والده و عمه هار النفاي و أبو
 مجهو و بنو عمهم و أحد عمه جه عمه مهج علي أبو ع . و أحمد النشري . تنقضي له شرح كبير على المنحصر
 وصغير و غيره . نظر محمد مصطوف ح ت ل ص ٣٧

٣٦) طبرستان، السجاء، المخصر، ج ٢، ص ٣٦

بحر نسف حم ٦ ص ٦٦

بحسب نشره من مختصر حديثه بمسمى المدح و لا كغيره جمع بلفظ لاجاله المصاحبه

٦. نظر حبيب بن يوسف ج ٣ ص ٣٦١ انموذج الوالد حر ولا كلب ج ٢ ص ٥٩

[illegible]

(۸) بحرِ نسی

[illegible]

و عفا به نطاند انر بالی و به قوی و به عکس که نامیده مختل و به هر ص ۵ ۶

* بصوب هي نسر حده، وهو مؤنث هي انفعه نسر ح به يو بحتم بصعير نسانه ثم يد النظر و بي

هناك تعبد آخر من تعسدها مؤلف وهو أبو الحنيس في عصر المنى وهو لم يتسط في أو جمعه
نجاح وأم ما بعد بعد من نجمع فلا يتسط فيه هذه جمعه بمختصه بطر أبو الحنيس انمالي كتابه لأمالي
ونعابه انمالي انمالي في شرح (شاهه أبي) بن انمالي في مختوط مؤلف في شرح مختوطات بالمعهد العالي
بن نسا والنجود لأشاهه به بعد انمالي ص ٧٥

سنة ١٩٥٠، الجند ١٢٣، ص ١٨

٢. بقاموئلا بحی بقاموئلا النحیط و هو قاموئلا شهیر بنظر و بدای سرخه کلبر و ... من أهمع انریدی . ح
بحروئلا نظر منجى لا علام ح نلار ص ٣

(٣) فاز في تلاموز تلك الأبيهة شمسره عظمه و نهجه و الخبر و النحوه عطر انظرو و تبادي تلاموز
و توبو بو نسا شبح محمد ابو عي و بيو و ب و نهر لظفر عه و لنس و التوبع ٩٩٩ ح، ص ٩
محمط. صيط

لَآ اِلٰهَ اِلَّا اِلٰهٌ اِسْلَامٌ اِنَّمَا يَحْسَبُ مِنْ يَقُوْمُ فِيْهِ بِاِلٰهٍ اِلَّا عِظَمَتُهُ وَخُوْتُهُ وَكِبَرُهُ وَصَارَ تَلِيْدًا

وَمَا لِمَ دَارَتْ^١ فَلَا تَنْتَمِي بَعْدًا إِلَى سَبِيلِ لِمَ جَارٍ ، لِأَنَّهَا لَعْنَةُ الْمَلْطُوفَةِ وَالْمَلَيْنَةِ قَالَ^٢ فِي الْمَصْبَاحِ : رِبْتَهُ^٣ فِي لَاطِفَتِهِ وَلَا يَنْتَه^٤ ، وَقَالَ لِعَلْقَمِي^٥ فِي لُكُوكِبِ لَمِيرٍ عَدِ حَسِثٍ "بِعَثْتِ بِمَدْرَةِ لِنَاسٍ"^٦ مَا بَصَهُ "قَالَ فِي لِهَآيَةِ" لِمَدْرَةِ مَلَيْنَةٍ لِنَاسٍ وَحَسَنَ صَحْتِهِمْ لِنَدَا يَفِرُوا^٧ " قَالَ ابْنُ بَطَالٍ^٨ هِيَ خَفَصُ لِحَاجِ لِنَاسٍ وَلِيْنِ لِكَلِمَةِ وَتَرَكَ لِإِعْلَاطِ عَلَيْهِمْ فِي الْقَوْلِ ، وَمَا لِاحْتِجَاحِ بَيْنَهَا فِرَاصٍ يَوْمَهَا فَلَا ثَمَرَةَ لَهُ هَاهُنَا بَلْ هُوَ بِمَعْرَلٍ بَعِيدٍ عَمَاحِ فِيهِ ؛ لِأَنَّ لَجُمْعَةَ^٩ تَوَفَّرَتْ شَرُّ نَظِّ وَجُوبَهَا وَصَحْتُهَا فَهِيَ صَحِيحَةٌ تَقَافًا وَبِـ حَتْلٍ وَحَدِّ مَهَا فَهِيَ بَاطِلَةٌ سَوَاءٌ بَيَّنَّا عَلَى أَنَّهَا فِرَاصٌ يَوْمَهَا وَ عَلَى أَنَّهَا بِلْدٌ مِنَ الطَّهْرِ وَقَدْ سَقِيَ فِي أَوَّلِ لُورَقَاتِ شَرُّ وَجُوبَهَا مَقْفُودٌ مَهَا فِي هَذِهِ لِبِلْدٍ رُبْعَةٍ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ بِطَرِيقِ مُحَمَّدٍ بَحِيٍّ الْوَلِيِّ ج ٢ ص ٤٠

٢٤) خلا المؤمنون بمحمد بن عبد الله وصلى الله عليه وسلم في مصر ، ثم انما في عقبه فحفظه في شتر ع
 ببر ملا يستحق ان يجره الى مصر انما ليسح شتره ويصعبه من هذه ، وهذا الملح به المؤمن
 في شيوه حبيبته في النفع بنشر طه عند يفعه ، نظر محمد بن علي بولاني ، رساله النصوح والتوفد في
 مصر ، من : علي مؤازر بصحة ، يحفظه علي بن محمد عبد الله ، رساله جيمعيه كليه لادب والطوح الانسانيه
 ٩٩٥ ، ٩٩٦ ج ٩ ص ٢٤

(٣) بطي^١ أبو طالب، أحمد بن محمد بن علي النجومي، ز. ٧٧٠ هـ، معوي، أشهر بكتابة المصباح وأبو عبد الله بطي^٢ وهو حر، أبو حمزة بنحو به خطه، ومنه أبو المصنف مؤيد بن عبد الجبار بن عيسى، له فيه خطه، كان من حجر عمار بعد ٧٧٠ هـ، ولد في سنة ٧٦٠ هـ، وأب جده^٣ نيسابور، له من شعر النجاشي في مر جده^٤ الخ، وبنو خطبه بطر بن علي، ح. ٧٦٠ هـ، ص ٢٢٤

١٠ أحمد بن محمد النمري القنوي المصباح نمبر في تكملة نسرح بكبير، صححه مصطفى تشو ح ، النشر
د د ماه ۱۳ ی ص ۶۰۷

٥ الطمعي ٨٩٧ (٩٦٩) هو محمد بن عبد الرحمن بن علي بن بحر الطمعي تسمى السبب فقه شافعي دار من بلاد مكة النبلا بسبوطي وهو الممرغسي في القدر مر بالبعه سوكد التملر في شرح الجامع الصغبر. وفيلز النير بن عم بغير نبلا بن و غير ه بطر ان طلي ح ١ م س ص ٩٥ ٩٦

[illegible]

١٧ بقصد انتهائه في شهر ربيع الثاني سنة ١٤٢٠ هـ بمكة المكرمة
حضره

٨ بطر محمد عبد الرؤوف و تمار و فليس الصغير تفرح الجامع الصغير ج ٣ بيروت ١٩٧٠ م فكر للطباعة و نشر
و انشأ به د ص ٢٠٣

٩. بر. بطار () ٥٠. هو عي. ير. انصر. ير. صل. ير. بطل. البحر. بحر. عي. انصح. أصله. مر. ورطبه
و. مر. جهم. تعبه. عي. بنسبه. وكي. الخ. انظمكي. و. عي. انظر. عي. و. نه. مر. ح. عي. البحر. عي. نظر. ير.
فرحتو. ع. ص. ٦٠٤

• هذا مفسر بح^١ بحر عليه وبيد وأنه مر انمصفاً الذي بح بحر و جنود ساء أو غير ذلك انفعه بحر و إليه بالو نسطه لا المياسه و لا اصلا

شروط. وكل ما هو شرط في لوجب فهو شرط في لصحة قال ميارة^٣ في تكميله^٤ ما نصه
وكل شرط في لوجب يشترط لدى لأدى أيضا فحقق لنمط^٥
وقال سيدي عبد الله في مرقي لسعود.

ولشرط في لوجب شرط في لأداء وعزوه لاتفاق وجد^٥
قال محمد يحي في شرحه يعني أن كل ما هو شرط في لوجب كالبوع و لعقل فهو شرط في
لأداء أي لصحة وعرو هذا لقول لاتفاق وجد، فقد حكى عليه لسعد لاتفاق.

وَمَا ما نحن فيه فهو بيان ما هو شرط في وجوبها مما ليس بشرط وبيان فقد بعض شروط
لوجب، وَمَا قول بن رشد وللحمي لأصل لظهر أربع فلا يتقل عنه إلا بيقين،^٦ فمعناه أن لظهر
هي لأصل في لمشروعية أي أنها شرعت قبل أن تشرع لجمعة، و لظهر يدل منها في لعل^٧ ب فقد
بعض شروط لجمعة، وهذا هو الحق كما في شرح لفر وي على لرسالة عند قول لمصنف باب حكم
صلاة لجمعة نصه (و جمع لفاكهاني^٨ بين لقولين أي لقول بأن لجمعة فرض يومها و لقول بأنها يدل
من لظهر لرول لإشكال فقالوا لحق أنها يدل من لظهر في لمشروعية و لظهر يدل منها في لعل،
ومعنى كونها بدلاً في لمشروعية أن لظهر شرعت بدء ثم شرعت لجمعة بدلاً منها ومعنى كون
لظهر بدلاً منها في لعل أن لجمعة ب تعدر فعلها بأن فقد بعض شرائطها جرأت عنه لظهر)

١. بطل المؤنة هو من فلول النبط ح نظر محمد يحي بولاني، ج، ط، ص ١٢٠.
٢. مير م ٩٩٩ ٥٧٦ هـ. أبو عبد الله محمد بن أحمد المعروف بتمارة فيه مللي م ١ هـ فاس من مصنفاته
لإقرار و لإحجام في شرح بعضه لأحجام و انس الأمير في شرح مخطوطة التمر شد المنجب. بكمين المنهج لرفاه
وهو المعنى هنا نظر بن علي ح ١، ج، ط، ص ١٠.
٣. آ جنو ٥ وصحة ميارة سمياً على المنهج لرفاه
٤. مير م بكمين المنهج مخطوط بحر بنه هسم المخطوط ط. في بمعهد المور بالي سجنه بحمي مودع تحت الترفح
٢٥٠٨ ص ٢٣
٥. نظر بنسدي عبد الله يحيي ج ط ص ٤
٦. نسج ٦ ٦ ٧٩ ٥٧٩٣ هـ. هو نسج بنير بنهر بي عالم صوبي شرح جمع الجوامع لا بنسكي
٧. نظر محمد يحي بولاني فتح البواب ج ط ص ٨
٨. نظر بنير نسج التبر والنصير ج ط ص ٤٥٠ أحمد بنجروي بربيه بو انهل ج ط ص
٣٩
٩. بنسكالي م ٥٧٢٤ هـ. كمن بنير بنير علي بن سنان صدقة لبحمي بمانلي المنهج بدح بنير انقشاهي م
نظر بالم ٤ عي النماروي ونسج من محمد بن طرسان و بني النعشر انقرا في به مصنفات م ١ هـ منسج شرح
بحمي في بنسج و شرح برسالة في بعضه نظر بنير فرسو ج ط ص ٨٧، ٨٦
١٠. بنير و بنسج بنسج ج ط ص ٣٠٤

شرعاً؛ لأنه لم يعرفه إلى أصل من أمهات المذهب يعتمد، بل لم يعرفه إلى شيء أصلاً، وقد تفق
للفقهاء على أن نقل المتأخرين لا يجوز لعمل به، بل لم يعرفوه إلى أصل مشهور كما في نور البصر
لابن عبد العزيز لهذلي، ومختصر ابن عرفة وبصر كلام لثاني "عادة لمحققين عدم الاكتفاء بنقل
للمتأخرين ما لم يعرفوه إلى أصل مشهور كالمرورية مثلاً"

وَمَا حَتَّاجَ بَعْضَ نَاسٍ يَقُولَ لِمَقْرِي^٣

وَذُو حَتَّيَاظٍ فِي أُمُورٍ دِينِي مِنْ فَرَمَنٍ شَكَّ إِلَيَّ يَقِينِي^(٤)

فإنما هو حجة عليه من حيث لا يشعر، لأن ليقين بما هو لظهور، لأنه لأصل في لمشروعية
و لمشكوك فيه بما هو لجمعة لتي حئل فيها شرط و شروط يجب لفرار من لمشكوك فيه، وهو
لجمعة، إلى ليقين وهو لظهور، وقد صرح بهد بن رشد في لبيان كما قدما فتحصل لنا مما تقدم
من كان محتاطاً في سببه يجب عليه أن يفر من لمشكوك فيه لدي هو لجمعة إلى لمتيقن لدي هو
لظهور لمتفق على صحته كما قال بن رشد وللحمي^(٥) انتهى

و الله المستعان ولا حول ولا قوة إلا بالله لحان لما قاله من ليس هذاً لذلك فقير كسبه ومعين
حويه^(٦)، تريس^(٧) بن مولاي لمهدي بن مولاي بن هيم عاملهما الله بلطفه مين

١. بظر مختصر لأمر بن عبد الوهيد، تلخيص مخطوط مورخ في نسخ المخطوطات، بالمعهد النمو بنالي لنبذ
بحمي بظ النرف ٣٥٩٦ ص ٦٠٥ و ٦٠٦ وفي ههنا هم بصفه من تلخيص ماباني نمو بالذبح بالمر
بح بصفه بظ وفيه بظر و على بن غم من جهد ببال هذ النمو و شباقه و هو بح نسخ غبه و أنه بصر ح في
نسيو دي بصب عنه النمو أو م ده إنبه بهد النصوص

٢. كصر أهلكي في كتابه بن بصر به بفهم منه هذ النمو و هذ بظر بن عبد عمر بن بهلكي بن بصر
ح نر ص ٨

(٣) نمري ٩٩٦ هـ ١٥٢١ هـ هو أبو الخيال أحمد بن محمد بن يحيى النمري المهدبي النمو و نسبه
بظ بن خال و بن خطيبه و القاضي به و منه إلى بفره كم بظ في لب بمصر به و الشامي و الخبار به
و بوفي في مصر به بصابو جنبه به بفتح الطيب في عصر لأشهر الطيب و و صه لأشهر الخطره لأشهر
في م بعبه م كم م خال و خال و صه و نسبه في عفا هذ نسبه بظر بن خال ح نر ص
٢٣٧

٤. أحمد نمري بالمسالي بضاءه لجنه في عقاد هل نسبه و انور بالظنه و بصر و انو بح و ص
٥

٥. محمد يحيى الوالي قنوي البطل ح نر ص ٣

٦. حويه من مال حويه و حويه و الحويه الرجز النصب بظر بنجد (مجد النحه ح نر ص ٢٠)

(٧) بظر بن حمه في معجمه النخبو

ملحق لسلسلة لذهبية لنسب لمؤلف



لصفحة لأولى من سلسلة لذهبية للنسب لشريف لمؤلف لصن مو لاي . ريس بن مو لاي لمهدي
- لمصر لباحث لكتور محمد لمهدي بن محمد لبشير

المصادر والمراجع

قرن تكميل

- أبو الحسن المالكي، غاية لأمتي وكلية لمطالب لرباني في شرح رسالة أبي زيد القيرواني، مخطوط مودع في قسم المخطوطات بالمعهد العالي للدراسات والبحوث الإسلامية تحت الرقم ١٣
- ابن أبي زيد القيرواني، رسالة، بيروت، دار الفكر، ط١، ٢٠٠١م
- ابن أحمد زبد، محمد لأمين، النصيحة، ج١، ط١، ١٩٩٣م
- ابن لأمين، أحمد، الوسيط في تراجم أئمة شقيقت القاهرة مكتبة الحانجي ومؤسسة مير بورتانيا، طبعة الرابعة ١٩٨٩م.
- الأنصاري زكرياء، غاية لأصول شرح لب لأصول، أنوبيسيا، شركة مكتبة أحمد بن سعد بهان سربايا، دت
- ابن إسحاق، خليل، لمحتصر في فقه لإمام مالك، مصر، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وولاده ١٩٢٢م
- ابن إدريس، أحمد لقر في، شرح تنقيح لفصول في حصار لمحصل في لأصول، تحقيق طه عبد الرؤوف سعد، دار الفكر، ط١، ١٩٦٣م
- ابن بابيه، سيدتي، ولادة من الحاصر إلى الماصي، بوكشوط ط١، ٢٠٠٥م.
- ابن حامد لمختار، لتاريخ لسياسي، بيروت، دار لعرب لإسلامي، ط١، ٢٠٠١م
- ابن حامد لمختار، لجزء لجر في، بيروت، دار لعرب لإسلامي، ١٩٩٣م
- ابن للاح إبراهيم، سيدي عبد الله، صحبة لفل في علوية بوعل وبكرية محمد قلي، مخطوط بحورتنا نسخة منه
- ابن للاح إبراهيم، سيدي عبد الله، مرقي لسعود لمبغى لرقى ولصعود، مرجعة وتصحيح محمد ابن سيد حبيب لشقيطي، مكة - جدة، دار لماراة للشعر ولتوزيع، ط١، ١٩٩٥م
- ابن عاصم لعرباطي، مرتقى لأصول إلى علم لأصول، لمسية لمورة، دار لبحاري للشعر ولتوزيع، دت
- ابن حجر لقسطلي، تهذيب لتهذيب، ج٨، بيروت، دار لفكر للطباعة ولشعر ولتوزيع، ط١، ١٩٩٥م
- ابن حجر، لقسطلي، رشاد لساري لشرح صحيح لبحاري، ج٢، بيروت، دار لفكر، ط١، ١٣٠٤م
- ابن عبد البر لقرطبي، لاستيعاب في معرفة لأصحاب، ج٣، تحقيق وتعليق لشيح محمد بن معوض وعادل أحمد عبد لحو، بيروت، دار لكاتب لعلمية، ط٢، ٢٠٠٢م
- ابن عبد لوهاب، محمد لأمين، لتلخيص، مخطوط مودع في قسم المخطوطات بالمعهد لموريتاني للبحث لعلمي تحت الرقم ٣٥٢٦

- ابن فرحون، برهان الدين، الديباج المذهب في تراجم في تراجم علماء المذهب، بيروت، دار الكتب العلمية، دت.
- ابن خلكان، أحمد، وفيت الأعيان وأنباء أنباء الزمان، ج ١، تحقيق إحسان عباس، بيروت، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٦٨م.
- ابن رشد الحفيد، البيان والتحصيل والشرح والتوجيه والتعليل في مسائل المستخرجة، ج ١، تحقيق محمد حجي، بيروت، دار الغرب الإسلامي، ١٩٨٤م.
- ابن سعيد، سحنون التوحي، المذونة الكبرى، ج ١، بيروت، دار صادر، دت.
- ابن الفرضي، تاريخ علماء الأندلس، ج ٢، تحقيق إبراهيم الإيباري، دار الكتاب المصري اللبناني، ط ٢، ١٩٨٩م.
- ابن محمد المختار، محمد الأمين، مذكرة أصول الفقه على روضة الناظرين لابن قدامة، بيروت، دار القلم، دت.
- ابن منظور، لسان العرب، ج ٩، صححه محمد عبد الوهاب ومحمد صادق العبيدي، بيروت، دار إحياء التراث العربي ومؤسسة التاريخ العربي.
- ابن مولاي عمر محمود، قبيلة أهل مولاي عمر الحسينية الموريتانية، نسبها، تاريخها، مكانتها، نواكشوط مطبعة الأطلس، ١٩٩٧م.
- ابن جزي الكلبي، التسهيل في علوم التنزيل، ج ٢، تنقيح وضبط الدكتور عبد الله الخالدي، بيروت، دار الأرقم بن أبي الأرقم، دت.
- ابن حرفة، مختصر ابن حرفة، ج ٢، مخطوط بحوزة الشيخ إن بن الصفي نسخة منه.
- ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج ٥، بيروت، داري صادر وبيروت للطباعة والنشر، ١٩٧٩م.
- البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، صحيح البخاري، ج ١، دار الفكر للطباعة والتوزيع، دت.
- البرتيلي، الطالب أحمد بن أبي بكر الصديق، فتح الشكور في معرفة أعيان علماء التكرور، تحقيق محمد إبراهيم الكتاني ومحمد حجي، بيروت، دار الغرب الإسلامي، ط ١، ١٩٨١م.
- البكري، أبو حبيد الله، المغرب في ذكر بلاد إفريقية والمغرب،
- بوابريك رحال، المدينة في مجتمع البداوة، "التاريخ الاجتماعي لولاتة خلال القرنين ١٨ - ١٩"، الرباط منشورات معهد الدراسات الإفريقية، ط ١، ٢٠٠٢م.
- بوعامة، مكي، التدوين التاريخي في موريتانيا "من إشكالية الوعي إلى أزمة الخطاب"، الشارقة، دائرة الثقافة والإعلام، ٢٠١٤م.
- التبتكتي، أحمد باب، كفلية المحتاج لمعرفة من ليس في الديباج، دراسة وتحقيق الأستاذ محمد مطيع، ج ١، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، ٢٠٠٠م.
- الجزولي، أحمد، ترتيب نوازل الهلالي، مخطوط بقسم المخطوطات بالمعهد الموريتاني للبحث العلمي.

- الخطاب، مواهب الجليل في شرح مختصر خليل، ج ٢، بيروت، دار الفكر، ط ٢، ١٩٧٨ م.
- حلولو، الضياء اللامع في شرح جمع الجوامع، بهامش نشر البنود لسيد عبد الله العلوي، مخطوط بحوزة الشيخ إن ولد الصفي.
- خرشي، شرح على مختصر خليل، ج ٢، بيروت، دار صادر، دت.
- خليفة، حاجي، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، ج ٥، طبعة معادة بالأوفست مكتبة المثنى ببغداد، دت.
- الزركلي، خير الدين، الأعلام، ج ١، بيروت، دار العلم للملايين، ١٩٧٩ م.
- الريني، محمد علي، مختصر علوم القرآن، الجزائر، دار الشهاب للطباعة والنشر، دت.
- السيوطي، جلال الدين، الجامع الصغير في أحاديث البشير النذير، ج ١، بيروت، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ط ١، ١٩٨١ م.
- السيوطي، جلال الدين، طبقات الحفاظ بيروت، دار الفكر العلمية، ط ١، ١٩٨٣ م.
- سائو، قطب مصطفى، معجم مصطلحات أصول الفقه، عربي انكليزي، قدّم له وراجعته الدكتور محمد رواسي قلعي، بيروت، دار الفكر، ط ٢، ٢٠٠٢ م.
- الطبري، محمد بن جرير، جامع البيان، ج ١٢، الجزء ٢٨، بيروت، دار المعرفة، ط ٣، ١٩٧٨ م.
- العثيمين، محمد صالح، مصطلح الحديث، الرياض، ط ٥، ١٤١٤ م.
- عيش، منح الجليل شرح على مختصر سيدي خليل، بيروت، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ط ١، ١٩٨٤ م.
- الفيروز أبادي، القاموس المحيط ضبط وتوثيق يوسف الشيخ محمد البقاعي، بيروت، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ١٩٩٩ م.
- الفيومي، أحمد بن محمد، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، صححه مصطفى السقا، ج ١، دار الفكر، دت (مادة داري).
- المنجد في اللغة والأعلام، منجد اللغة، بيروت، دار المشرق، ط ٣٠، ١٩٨٨ م.
- المواق، التاج والإكليل في شرح مختصر خليل بهامش مواهب الجليل، ج ٢، دار الفكر، ط ٢، ١٩٧٨ م.
- مارتى، بول، القبائل البيضاوية في الحوض والساحل الموريتاني وقصة احتلال فرنسا للمنطقة، تعريب محمد محمود بن وداوي، طرابلس، جمعية الدعوة الإسلامية ٢٠٠١ م.
- مارتى بول، دراسات حول إنتشار الإسلام في موريتانيا، ترجمة البكاي ولد عبد المالك، طرابلس، جمعية الدعوة الإسلامية العالمية، ٢٠١٠ م.
- مخلوف، محمد بن محمد، شجرة النور الزكية في طبقات المالكية، دار الفكر للطباعة والنشر، دت.
- المقرئ، أحمد، إضاءة الدجنة في اعتقاد أهل السنة، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، دت.

- المناوي، محمد عبد الرؤوف، فيض القدير شرح الجامع الصغير، ج ٣، بيروت، دار الفكر للطباعة والنشر - والتوزيع، دت.
- ميارة، تكميل المنهج، مخطوط بخزينة قسم المخطوطات في المعهد الموريتاني للبحث العلمي مودع تحت الرقم: ٣٥٠٨.
- النحوي الخليل، بلاد شَنْقِيط المنارة والرباط "عرض للحياة العلمية والإشعاع الثقافي والجهاد الديني من خلال الجامعات البدوية المتفككة المحاضر"، تونس، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ١٩٨٧م.
- الناصري، محمد صالح بن عبد الوهاب، الحسوة البيسانية في علم الأنساب الحسانية، تحقيق إيزيد بيه بن محمد محمود وسيد أحمد بن أحمد سالم، نواكشوط منشورات المعهد الموريتاني للبحث العلمي ١٩٩٨م.
- النفراوي، الفواكه الدواني في شرح رسالة بن أبي زيد القيرواني، ج ١، مصر، شركة ومكتبة مصطفى البلي الحلي وأولاده، ط ٣، ١٩٥٥م.
- الولاتي محمد يحي، الرحلة الحجازية، الرباط معهد الدراسات الإفريقية، ودار الغرب الإسلامي، الطبعة الأولى، ١٩٩٠م.
- الولاتي، محمد يحي، فتح الودود على مراقي السعود، تصحيح وتقديم باب بن محمد عبد الله، دار العالم للطباعة والتجليد، ١٩٩١م.
- الولاتي، محمد يحي، نيل السؤل، صححه وقدم له وراجعاه حفيد المؤلف باب محمد عبد الله، دار العالم للطباعة والتجليد ١٩٩١م.
- ولد السالم حماد الله، تحقيق الرسالة الغلاوية لسيدي محمد الخليفة الكنتي، الرباط، منشورات معهد الدراسات الإفريقية، ط ١، ٢٠٠٣م.
- ولد السالم، حماد الله، المجتمع الأهلي الموريتاني (مدن القوافل)، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، الطبعة الأولى، ٢٠٠٨م.
- ولد السعد محمد المختار، مسالك القوافل ودورها في التواصل الثقافي بين طرفي الصحراء خلال القرن التاسع عشر (قراءة في رحلة الولاتي)، حوليات كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة نواكشوط العدد ٣، ١٩٩١م - ١٩٩٢م.
- ولد السعد، محمد المختار، الفتاوى والتاريخ، بيروت، دار الغرب الإسلامي، ٢٠٠٠م.
- ولد محمد محمود، إيزيد بيه، الزوايا في بلاد شَنْقِيط في مواجهة الاستعمار الفرنسي، نواكشوط المطبعة الوطنية.
- اليوسي، الحسن بن مسعود، البذور النوامع في شرح جمع الجوامع، ج ١، تقديم وفهرست حميد حماني اليوسي، الدار البيضاء، جامعة الحسن الثاني عين الشمس، ط ١، ٢٠٠٢م.

الرسائل والأطروحات الجامعية:

- ابن إسماعيل محمد الحافظ تحقيق وتأسيس نظم الجمعة للعلامة محمد يحيى بن محمد الننيج، رسالة جامعية، المعهد العالي للدراسات والبحوث الإسلامية، ١٩٩٥م، ١٩٩٦م.
- ابن الحاج أحمد محمد محمود، صلاة الجمعة من خلال الفتاوى الموريتانية، رسالة جامعية، المعهد العالي للدراسات والبحوث الإسلامية، ٢٠٠٠م، ٢٠٠١م.
- ابن محمد المختار محمد عبد الله الولاتي، ديوان السرور والمحبة في مدح النبي صلى الله عليه وسلم، تحقيق مولاى أحمد اننيده، رسالة جامعية، كلية الآداب والعلوم الإنسانية ١٩٩٠م، ١٩٩١م.
- ابن مفتاح الخير أحمدو، الحياة الثقافية في مدينة النعمة من ١٨٤١ إلى ١٩٠٣م، رسالة جامعية، كلية الآداب والعلوم الإنسانية ٢٠٠٥ - ٢٠٠٦م.
- ابن سيدي محمد محمد الأمين، فتاوى العلماء الموريتانيين حول الجمعة، رسالة جامعية، المعهد العالي للدراسات والبحوث الإسلامية، ١٩٩٢م، ١٩٩٣م.
- ابن المهدي جعفر النعماني، الجمعة الرد على فتوى الولاتي لبطان الجمعة في قرية ولاته، تحقيق سيدي عثمان محمد المصطفى، رسالة جامعية، كلية الآداب والعلوم الإنسانية ١٩٩٢م، ١٩٩٨م.
- ابن سيدي الحبيب سيدي محمد، نماذج من النشاط الثقافي في ولاته في القرن التاسع عشر، المدرسة العليا للأساتذة والمفتشين، نواكشوط ١٩٨٣م، ١٩٨٤م.
- المحجوبي الطالب بوبكر بن أحمد المصطفى الولاتي، منح الرب الغفور في ذكر ما أهمل صاحب فتح الشكور، إخراج وتعليق محمد الأمين بن حمادي، رسالة جامعية، كلية الآداب والعلوم الإنسانية ١٩٩٢ - ١٩٩٣م.
- الولاتي محمد يحيى، كتاب النصيح لمن سلم من التعصب والإعنات وتحكيم العادات في بيان بطلان صلاة الجمعة في قرية ولاته، تحقيق السالكة بنت ابتن، رسالة جامعية، كلية الآداب والعلوم الإنسانية ١٩٩٦ - ١٩٩٧م.
- ولد عبد الله دودو، الحركة الفكرية في بلاد شنقيط ما بين القرنين ١٢ - ١٣هـ أطروحة دراسات دبلوم الدراسات العليا، جامعة محمد الخامس، ١٩٩١ - ١٩٩٢.

المقابلات الشخصية:

- مقابلة شخصية مع الأستاذ بله بن ادیه في منزله في نواكشوط بتاريخ ٢٥/٤/٢٠٠٧م.
- مقابلة شخصية مع الأستاذ مولاى أحمد بن باب عينين في منزله في نواكشوط بتاريخ ٢٨/٤/٢٠٠٧م.

المراجع الأجنبية:

- Poul Marty, Etudes sur l'islam et les tribus du Soudan, tome 4, editions emest le roux, Paris 1920.